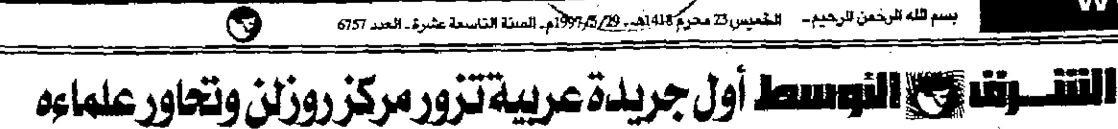
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 23 محرم 1418هـ ـ 29/5/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6757
London - Thursday - 29 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6757



«دولي» جاءت بالصدفة.. واستنساخ الأموات مستحيل

روزلن (ادنبره): من نديم نحاس واسماعيل الخطيب

في اول تحقيق ميداني تجريه صحيفة عربية حول استنساخ النعجة «دولي»، قامت «الشرق الأوسط» بزيارة الى معهد روزلن في ادنبره لتنقل اجابات الفريق العلمي الذي اشرف على ثاني اكبر اكتشاف علمي في هذا القرن (بعد اختراع القنبلة الذرية) على العديد من الاسئلة التي اثارها الاكتشاف. ووفق ما ذكره البروفيسور الدكتور هاري جريفن، فان استنساخ «دولي» حصل «عن طريق الصدفة فقط» ومن خلال بحوث غير مقصودة «اذ لم يكن الهدف انتاج حيوانات متطابقة تماما».

واتسم تحقيق «الشرق الأوسط» الميداني بحوار شامل مع الفريق العلمي الذي اشرف على هذا الانجاز الفريد. وحملت جريدة العرب الدولية الى هذا الفريق العديد من اسئلة القراء نتيجة الخط الساخن الذي اقامته على مدى ثلاثة ايام. كما حملت معها اسئلة كثيرة من اطباء وخبراء عرب لتسليط المزيد من الاضواء على هذا الانجاز الكبير الذي يؤكد خبراء معهد روزلن وباحثوه انه سيحمل في طياته الكثير من الامل في معالجة العديد من الامراض المستعصية في المستقبل. اذ انه طالما تم فتح الباب على مصراعيه، فان باب الاكتشافات الطبية لن يغلق.

ويعارض العالم جريفن وفريقه الطبي الذي عمل تحت رئاسة الدكتور ايان ويلموت في تحقيق هذا الانجاز عمليات استنساخ البشر. ويقول انه اذا كان المقصود من ذلك استيلاد اناس خارقين في بعض المجالات والميادين، فانه يمكن تحقيق ذلك عن طريق تزويج ابطال كرة السلة العالميين مثلا، مع بطلات هذه اللعبة للحصول على لاعبين متفوقين في هذه الرياضة، اي عن طريق الزواج الطبيعي العادي. وهذا ينطبق على الاشياء الاخرى في الحياة ايضا. وذكر انه يمكن استنساخ الذكور والاناث من دون اي صعوبة، وبالتالي تحديد الجنس المطلوب.

وقال انه لا يمكن استنساخ الاموات لضرورة وجود خلايا حية لتنفيذ ذلك، وان المرأة قد تحمل نظريا من خليتها اذا لم ترغب في اللجوء الى نطاف الرجل.

واضاف انه بالرغم من ان المستنسخ يحمل المورثات ذاتها من المستنسخ منه، فان الظروف والبيئة التي يعيش فيها الانسان المستنسخ (اذا قدر يوما وطبقت هذه التقنية على الانسان) هي التي تقرر طباعه. وهذا امر يتطلب المزيد من الدراسات والابحاث لاثبات ذلك علميا.

فلو قدر لهتلر جديد مستنسخ ان يعيش في حمى عائلة يهودية كاحد افرادها، فهل سيبادل هتلر الجديد اليهود الحب والمودة، ام انه سيسير على الدرب ذاته الذي سار عليه هتلر الاصلي؟

لا احد يدري! لكن على الاغلب فان هتلر الجديد سيكون يهوديا يكره هتلر الاصلي.

وذكر البروفيسور جريفن انه لا يمكن استنساخ الاعضاء حاليا، كالقلب والكبد والرئتين مثلا، لكن قد يجوز ذلك مستقبلا.

ولا يدري خبراء وعلماء معهد روزلن ان كان عمر «دولي» ست سنوات، عمر الام التي استخرجت الخلية من ثديها، ام 10 اشهر وهي المدة التي مضت على ولادتها، لان عمر الخلية يلعب دورا بارزا في ظهور العيوب الوراثية والتبدلات الانمساخية المسؤولة عن ظهور السرطانات وعوامل الشيخوخة.

تفاصيل .... ص تحقيق

صورة خاصة لـ«الشرق الأوسط» للنعجة «دولي» بعد قص شعرها في مركز روزلن (تصوير: حاتم عويضة)

خاص لـ«الشرق الأوسط» من إسلام أباد

باكستان ترعى لقاء بين روسيا و«طالبان»

إسلام أباد: من هدى الحسيني

اكد صديق الفاروق الناطق الصحافي باسم رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده متفائلة جدا بالنسبة الى مستقبل افغانستان الآن. وخفف الفاروق من القلق الذي يساور بعض الدول المجاورة لافغانستان، مشيرا الى ان ايران على اتصال مستمر مع حركة طالبان، وان باكستان سوف تستضيف في اوائل الشهر المقبل لقاء بين الروس وطالبان.

واشار الى ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسفاليوك سيصل في السابع من يونيو (حزيران) المقبل الى اسلام اباد التي دعت وزير خارجية حكومة طالبان الملا محمد غوث لزيارتها في ذلك التاريخ، لعقد اللقاء الذي سيكون الاول من نوعه بين الطرفين. وقال فاروق ان قيادة طالبان سوف تعلن عن رغبتها في اقامة علاقات جيدة مع جمهوريات آسيا الوسطى، كما قال انه لا يعرف كثيرا عن دور الولايات المتحدة بالنسبة الى تفوق طالبان العسكري، «لكن التصريحات الصادرة من هناك كانت مشجعة، ذلك ان قيادة الولايات المتحدة قيادة حكيمة وترغب في اقامة علاقات جيدة مع افغانستان، فهي تفضل السلام على الحرب هناك». واضاف صديق الفاروق «ان الولايات المتحدة ستشجع وتسهل العمل امام حكومة افغانستان بقيادة طالبان من اجل البناء، لأن السلام اذا

التتمة .... ص 4

المعارضة الافغانية تعلن اعتقال وزير خارجية «طالبان» وسفير باكستان

لندن: «الشرق الأوسط»
مزار الشريف: وكالات الأنباء

أبلغت مصادر افغانية «الشرق الأوسط» أمس ان قوات المعارضة اسرت وزير خارجية حكومة «طالبان» الملا محمد غوث وقائدها العسكري الشمالي الملا عبد الرزاق. ونقلت وكالة الصحافة الاسلامية الافغانية ايضا عن متحدث باسم حزب الوحدة الشيعي المعارض قوله ان الرجلين اسرا في مدينة مزار الشريف الشمالية حيث اضطر قادة قوات «طالبان» للتقهقر امس.

ونقلت عن محمد عباس ديلجو المتحدث باسم حزب الوحدة في بيشاور قوله ان آلافا من مقاتلي «طالبان» وقعوا في الاسر وقتل عدة مئات منهم في المعركة التي استمرت 15 ساعة مع قوات حزب الوحدة وقوات الاوزبك التابعين للجنرال عبد المالك بهلوان الذي كان قد تحالف مع «طالبان» قبل ايام قليلة.

وقال مراسل غربي في مزار الشريف في وقت سابق لن من الواضح أن قوات «طالبان»

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

الأمير عبد الله يستقبل السفير السوري

جدة ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام امس السفير السوري عمر السيد الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله.

كما استقبل الأمير عبد الله سفير اليابان مينوروتاميا الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لليابان لدى السعودية.

وحضر الاستقبالين الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد.

ووجه الامير عبد الله بنقل فتاة فلسطينية من القدس وعلاجها في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض، بسبب اصابتها بنزيف في الدماغ مع وجود تشوهات خلقية في الاوعية الدموية في المخ. وكان والد الفتاة الفلسطينية قد ابرق للأمير عبد الله ملتمسا علاج كريمته البالغة من العمر 18 عاما في السعودية، بعد ان تعذر علاجها في

التتمة .... ص 4

الأمير سلطان يرعى تخريج دورة للضباط الجامعيين

جدة ـ واس: رعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس حفل تخريج دورة تأهيل الضباط الجامعيين لفروع القوات المسلحة بقاعة المركز الثقافي في معهد الدفاع الجوي في جدة.

وفي نهاية الحفل سلم الأمير سلطان الجوائز والشهادات للمتفوقين.

وحضر الحفل الأمير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية والأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والأمراء وعدد من المسؤولين وكبار قادة وضباط القوات المسلحة بالمنطقة الغربية واولياء امور الطلاب الخريجين.

طرحت مبادرة جديدة ولم تستبعد تغيير اسمها

«الإنقاذ» الجزائرية تدعو الحكم للحوار

لندن: من صلاح جميل

لم يستبعد قيادي في جبهة «الانقاذ» الجزائرية التي اقترحت امس استراتيجية للخروج من الازمة الجزائرية ان يبحث هذا التنظيم الاصولي المحظور في الجزائر تغيير اسمه في اطار «حل شامل وعادل» للازمة السياسية التي تعصف بالبلاد منذ اكثر من خمس سنوات واسفرت حتى الآن عن مقتل اكثر من 60 الف شخص.

وقال عبد الكريم ولد عدة، المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج في تصريح لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على المبادرة الجديدة للجبهة «ان الحل يجب ان يكون تفاوضيا ويجب ان يكون عادلا وشاملا». وعما اذا كانت الجبهة

التتمة .... ص 4

انطلاق حملة الانتخابات البلدية في المغرب

الرباط: من صلاح سندي

تنطلق اليوم في المغرب حملة الانتخابات المحلية التي يتنافس فيها 13 حزبا، بالإضافة إلى المستقلين على 25 الف مقعد. وسيكون الاقتراع يوم الجمعة الموافق 13 يونيو (حزيران) المقبل في جو يسوده التوافق والتراضي لأول مرة بين الأحزاب والسلطات.

وبلغ عدد المرشحين لهذه الانتخابات حتى أمس حوالي 66 الف مرشح يمثلون جميع الأحزاب بالإضافة إلى المستقلين وسط توقعات أن يتجاوز هذا العدد مائة الف مرشح.

وتبدأ «الشرق الأوسط» من اليوم تخصيص صفحة لتغطية وقائع الانتخابات المحلية ابتداء من الحملة إلى مرحلة ما بعد الاقتراع، وضمنها تنشر ابتداء من اليوم ابرز ملامح البرامج الانتخابية لكافة الأحزاب المشاركة في الانتخابات. ولوحظ في الجزء الأول منها أن الملف الاجتماعي طغى على برامج احزاب الحركة الشعبية والتجمع الوطني للأحرار والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي دعا المرشحين إلى التصريح بممتلكاتهم.

تفاصيل .... ص 6

ترجيح فوز اليسار يؤدي لهبوط بورصة باريس

باريس: من قصي صالح الدرويش

للمرة الثانية خلال ثلاثة ايام تشهد بورصة باريس انخفاضا حادا في قيمة اسهمها، فقد انخفض مؤشر «كاك» يوم امس حوالي 3.5 في المائة وكان قد فتح يوم الاثنين أي في اليوم التالي لاعلان النتائج حوالي 4.4 في المائة، وفي صباح الثلاثاء ارتفعت قيمة المؤشر باقل من 1 في المائة بعد الاعلان عن حديث الرئيس الفرنسي جاك شيراك التلفزيوني واقالة الان جوبيه. ويعزو المراقبون المتخصصون انخفاض البورصة امس وتراجع الفرنك قليلا امام العملات الاخرى، الى نتائج استطلاع جديد للراي يوزع سرا في البورصة بسبب حظر نشر استطلاعات الراي ويمنح اليسار الفوز النهائي في الدور الثاني والاغلبية البرلمانية. وبغض النظر عن استطلاع الراي هذا الذي ستنشره اليوم بعض الصحف الاوروبية

التتمة .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

أزمة بين قيادة الجيش والحكم في لبنان

بيروت: من إبراهيم عوض

أدت إحالة الحكومة اللبنانية على المجلس النيابي مشروع قانون بوقف الالتحاق بـ«خدمة العلم» لمواليد العام 1975 وما دون حتى العام 1973 والذين تزيد أعمارهم عن 18 عاما إلى أزمة جديدة في علاقات الحكم بقيادة الجيش، في وقت لم تنحسر فيه بعد ذيول الأزمة السابقة التي نشبت بين رئيس الحكومة رفيق الحريري وقيادة الجيش بعد اتهام الأول أجهزة غير مدنية بمحاولة «تحطيم المؤسسات المدنية»، ورد قائد الجيش العماد إميل لحود على الرئيس الحريري من دون تسميته رافضا منطق التجاذبات السياسية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

رئيس وزراء اليمن في أول حديث لصحيفة عربية

نسعى لتحديث التعليم ومحاربة أشكال الفساد

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء اليمني في حديث لـ«الشرق الأوسط»، هو الأول لصحيفة عربية بعد تشكيل الحكومة الجديدة «أن ازدواجية التعليم إحدى المشاكل التي تهدف حكومته التي شكلت هذا الشهر إلى معالجتها عن طريق تطبيق قانون التعليم». وقال «إننا سنعمل على رفع العملية التعليمية والتربوية وتحديثها، وسيكون توجهنا الثابت دعم البحث العلمي وتوظيف ثورة المعلومات لصالح المجتمع وفق الإمكانيات المتاحة، وبما يتلاءم مع قدراتنا البشرية والتنظيمية».

ونفى ما يقال عن أن العلاقات السعودية ـ اليمنية مرشحة للتأزم بسبب ملف الحدود. وقال «ان العكس هو الصحيح وان علاقتنا مع الأشقاء في السعودية مؤهلة للمزيد من التعاون» وأكد غانم «أن اليمن لن يدخر جهداً في تبني الخطوات العملية اللازمة لحل مشكلة الحدود انطلاقا من بنود مذكرة التفاهم بين البلدين، وبروحية لا ضرر ولا ضرار التي أثمرت اتفاقية الحدود مع الأشقاء في سلطنة عمان».

ورداً على سؤال عن ذهاب 655 من ميزانية الدولة للرواتب

التتمة .... ص 4

بعد الحكم بجواز محاكمة الرئيس في قضية بولا جونز

كلينتون قلق على مستقبل الرؤساء الأميركيين

واشنطن: من محمد صادق

فتح قرار المحكمة الاميركية العليا القاضي بأن الدستور الاميركي لا يعطي الرئيس حصانة من مقاضاته بتهمة مدنية وهو في منصب الرئاسة معركة داخلية يتوقع ان ترهق الرئيس بيل كلينتون وتستهلك الكثير من جهده وجهد البيت الأبيض المبذول لتجنب الحرج الكبير الذي سيلاقيه.

وفي اول رد من الرئيس كلينتون على القرار قال امس في لاهاي انه «يشعر بالقلق على مستقبل الرؤساء الاميركيين» من الآثار التي قد تترتب على قرار المحكمة العليا الذي سمح لبولا جونز بمواصلة الدعوى التي تقيمها على الرئيس وتتهمه فيها بانه تحرش بها جنسيا عندما كان حاكما لولاية اركنسو عام 1991.

واضاف كلينتون بعدما رفض التعليق على تفاصيل هذه القضية، او ما اذا كان يريد التوصل الى تسوية تصالحية لها خارج المحاكم واكتفى بالقول انه يترك الرد والتعليق لمحاميه روبرت بينيت. وأردف «اسمح له

التتمة .... ص 4





اعتبر أن الصحف تجتهد في حديثها عن العلاقات مع مصر

ولايتي: الغزو التركي للعراق بلغ عمقا لا يحتمل

طهران: من محمد صادق الحسيني

حذر وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، من استمرار الغزو التركي لشمال العراق معتبراً ان «الانتشار الواسع للقوات التركية والعمق الذي وصلت اليه في اراضي بلد آخر بدأ يهدد الاستقرار والأمن الاقليميين ولم يعد مقبولا او محتملاً بأي شكل من الاشكال».

وجدد ولايتي وجهة نظر بلاده التي «تعارض بشدة اجتياز حدود الدول الأخرى وانتهاك سيادتها وتعريض وحدة اراضيها للخطر».

وفي تعليق له على ما يجري في افغانستان شدد ولايتي على «ان ايران لا يمكن لها أن تقف موقف اللامبالاة تجاه ما يجري على حدود بلادها الشرقية، فالأمر يمس امننا القومي لكننا مع ذلك نجدد موقفنا الثابت المؤكد لفشل كل الحلول العسكرية هناك وان افغانستان بحاجة الى وفاق وطني شامل، ومنع التدخل الأجنبي في القضايا الافغانية وهو ما تقوم به بعض الدول من خلال دعمها لبعض التحركات العسكرية للأسف».

واعتبر ولايتي «ان الوضع في افغانستان ليس ثابتا ويغلب عليه طابع عدم الاستقرار والتحول المستمر وهو لا يبعث على الاطمئنان ويذكر بأيام الانقلابات العسكرية المتتالية قبل مجيء حكومة المجاهدين».

وكان ولايتي يتحدث في اول مؤتمر صحافي له بعد انتخابات الرئاسة الايرانية يوم الجمعة الماضي، وتناول موضوع العلاقات الايرانية المصرية ردا على سؤال لصحافي بالقول: «ان محادثاتي مع الرئيس (المصري) حسني مبارك لم تتطرق الى اعادة العلاقات بين القاهرة وطهران، كما ان الرئيس مبارك لم يطرح شروطا خلال تلك المباحثات كما لم يبحث معي مبدأ اعادة العلاقات اصلا وبالتالي فان كل ما يرد بهذا الشأن ما هو إلا كلام صحافة او اعلام غير مسؤول». ويأتي كلام ولايتي رداً على ما ورد في اجابة عن سؤال صحافي وجه الى الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي، حول موقفه من الشروط المصرية لاعادة العلاقات مع ايران.

وقال ولايتي «انه لا تعارض بين ما جاء في جواب السيد الرئيس خاتمي وبين موقف الخارجية الايرانية ذلك لأن مثل ذلك السؤال يتطلب مثل ذلك الجواب وحديث التعاون والتنسيق بيننا وبين مصر كدولتين اسلاميتين شيء آخر».

وكان خاتمي قد رد على الصحافي المصري السائل بالقول: «اننا لا نقبل شروطا من أحد واستقلال كل بلد ومصالحه القومية هو الذي يحدد نوع العلاقات مع البلدان الأخرى».

واضاف ولايتي «ان زيارة مصر كان لا بد منها في اطار التنسيق والعمل مع مختلف البلدان الاسلامية ودعوة قادتها لانجاح مؤتمر القمة الاسلامي الثامن المقرر عقده في طهران في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

وأشار ولايتي الى الأهمية التي توليها ايران للعلاقات مع البلدان العربية عموما «لا سيما سورية الحليفة والدول الخليجية الشقيقة من اجل قيام تنسيق وتضامن عربي - اسلامي واسع واهتمام جدي بالقضية الفلسطينية باعتبار ذلك هو الحل الوحيد للخروج من المأزق الذي تعيشه عملية السلام في الشرق الأوسط».

وقد رأى ولايتي «انه لا أفق واضحا في مسار التسوية الشرق أوسطية ولا امل من دولة الكيان الصهيوني التي تتفاوض احيانا مع العرب بهدف تكريس الاحتلال والعدوان وليس من اجل تقديم تنازلات». واضاف ولايتي: «وبالتالي نحن نرى ان مستقبل السلام الشرق الأوسطي مظلم، ولا امل من وراء حكومة (بنيامين) نتنياهو لا في تقديم التنازلات للفلسطينيين او السوريين ولا في مجمل العملية السلمية».

وفي ما يتعلق بمستقبل موقعه وزيرا للخارجية في حكومة خاتمي المقبلة أكد ولايتي انه «على استعداد لتقبل المسؤولية في اي حكومة وفي اي موقع فيه خدمة للثورة وللنظام ولايران». وانه شخصيا هنأ خاتمي على نجاحه الذي اعتبره «نجاحا للنظام واستفتاء مليونيا على النظام الاسلامي ومبايعة جديدة للثورة». وشدد في الوقت نفسه على «ان لا تغيير في سياسة ايران الخارجية في عهد خاتمي».

وتجدر الاشارة الى ان تكهنات عديدة يجري تداولها في الأوساط السياسية في البلاد مفادها ان خاتمي في طريقه لاحداث تغييرات حكومية تشمل حقائب الدفاع والأمن والداخلية والثقافة وكذلك الخارجية ويتردد اسماء بديلة لولايتي بينها اسم الدكتور كمال خرازي سفير ايران لدى الأمم المتحدة والسيد محمد هاشمي رفسنجاني شقيق الرئيس الايراني، ومساعده للشؤون التنفيذية.

مهلة سبعة أشهر أمام خاتمي للتحول بالدعم الانتخابي إلى مركز قوة فعلية

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

بينما يحاول الرئيس الايراني المنتخب، محمد خاتمي، قياس مدى ما تحقق له، فانه يسعى وطاقمه من المستشارين الى التحرك بسرعة لتجميع اركان قاعدة لسلطته. (أو بالأحرى مركز قوة له). وصحيح ان خاتمي فاز بأغلبية الأصوات، لكن ذلك لا يعني انه كسب السلطة السياسية اللازمة لتنفيذ برنامجه الطموح المؤلف من 12 نقطة. فما يزال خاتمي انسانا غريبا، خارجيا، على هياكل السلطة الايرانية. ولن نعرف قبل نهاية العام الحالي - على اقل تقدير - اذا كان باستطاعته ان يجعل من الدعم الانتخابي له قاعدة حقيقية لسلطته. بعبارة أخرى، أمام خاتمي مهلة سبعة أشهر.

ويحتاج الرئيس المنتخب الى بناء قواعد تأييد وسط رجال الدين الشيعة، وفي المؤسسة العسكرية، وفي الجهاز الحكومي، وفي المجلس (مجلس الشورى).

اولى خطوات خاتمي في هذا الاتجاه انه فتح القنوات مع المراتب العليا في أعلى الهرم الديني الشيعي. وهذا أمر بالغ الأهمية نظرا لأن على الرئيس الجديد ان يقي نفسه من تهمة الابتعاد عن المؤسسة الدينية.

حدث ان غالبية الملالي الموالين للحكم عارضت خاتمي اثناء الانتخابات، واصطفت الى جانب غريمه علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى، مرشح اليمين المحافظ. بل ان مجلس علماء الدين الذي اسسته الحكومة في قم وصف خاتمي بأنه خطر على المؤسسات الشيعية. واستطاع الملالي الرسميون في مشهد منع خاتمي من القيام بجولة انتخابية.

غير ان ملالي الحكومة لا يشكلون، بأي حال، سوى نسبة ضئيلة من نحو 280 ألف رجل دين رفض اغلبهم الانجرار الى نظام الخميني. وعبر سائر الملالي الكبار في ايران عن معارضتهم لرؤية الخميني لمبدأ «ولاية الفقيه»، وعانوا الأمرين من وراء ذلك.

ويتمتع خاتمي بفرصة حسنة لكسب تأييد الملالي الكبار والقوى، من خلالهم، بعطف جيش جرار من الملالي غير الحكوميين. ويرتبط الرئيس الجديد بعلاقات القربى مع آية الله العظمى حسن الطباطبائي القمي ومحمد روحاني. كما يتمتع بأواصر صداقة قديمة مع آية الله العظمى حسين علي منتظري، وهو رجل دين بارز من معارضي نظام الخميني.

وتفيد مصادر في طهران ان خاتمي يخطط لاتخاذ خطوات عديدة لتحسين العلاقات مع الملالي الكبار. وان قائمة السجناء الذين سيطلق الرئيس سراحهم لمناسبة تسلمه مهام السلطة في اوائل اغسطس (آب) المقبل تضم، كما هو متوقع، اكثر من 300 رجل دين وطلاب علوم دينية ممن يرزحون في السجن حاليا بسبب معارضتهم للحكومة. ومن بين المرشحين للخروج من السجن هناك كثرة من اقرباء روحاني ومنتظري.

وهناك اجراء آخر يتوقع ان يتخذه خاتمي قريبا، وهو رفع قيود الإقامة الجبرية المفروضة على عدد من كبار الملالي في قم ومشهد، منذ عهد رفسنجاني.

ولم يكتم خاتمي قناعته بوجوب ان تبقى مؤسسة «المرجعية» في المذهب الشيعي منفصلة عن القيادة السياسية. ففي مطلع التسعينات حاول رفسنجاني ومرشد الجمهورية علي خامنئي دمج الوظيفتين في منصب واحد، إلا انهما منيا بالفشل. ووافق خامنئي إثر ذلك على حرية المؤمنين في اختيار الـ «مرجع» وانه لا يمكن فرض ذلك بالقوة على أحد. وعليه فان توجه خاتمي نحو تحسين العلاقات مع «مراجع التقليد» التقليدية لن يمس بالضرورة علاقاته مع خامنئي.

وما ان ينمي خاتمي علاقات متينة مع رجال الدين غير الخاضعين للحكومة، فان بوسعه ان يأمن جانب خصومه من ملالي الحكومة الذين لن يقدروا، عندئذ، على منازلته على اساس ديني.

اما الخطوة التالية للرئيس المنتخب فيرجح ان تكون باتجاه شتى المنظمات شبه العسكرية التي انشأتها الثورة وابقتها حفاظا على النفس. والمعروف ان هذه المنظمات، مثل الحرس الثوري ومنظمة تعبئة المستضعفين، ساندت ناطق نوري في الانتخابات الأخيرة.

ولم تلعب المؤسسة العسكرية في ايران دورا سياسيا، فهي معتادة على إطاعة اوامر السلطة السياسية القائمة. وعلى أي حال فان القوات المسلحة ووحدات الشرطة النظامية، ساندت خاتمي. ومن غير المرجح ان تدعم اي محاولة لتقويض رئاسته. لكن خاتمي بحاجة الى عقد صلة مع قادة الحرس الثوري والمنظمات الملحقة به، فخلال الانتخابات روج انصار ناطق نوري شائعة مفادها ان خاتمي يعتزم، عند فوزه، دمج الحرس الثوري بالجيش النظامي. وقد استثار هذا القول غضب الكثير من اصحاب المصالح في الحرس الثوري.

لعل الأهم من ذلك هو السيطرة على الجهاز الاداري الحكومي. ان لهذا الجهاز تاريخاً طويلاً في ايران يمتد الى قرابة 4 قرون، وهو جهاز راسخ، قادر على استخدام طاقة الاستمرار الكامنة لتقويض أي برنامج اصلاحي. وابدى الجهاز الاداري على الدوام ارتيابا بنظام حكم الخميني، وهو معاد بصمت لسياساته. والواقع، يمكن القول ان عداء الجهاز مسؤول، الى حد كبير، عن العديد من اخفاقات الحكومات الخمينية. واستعادة ثقة الجهاز وكسب تعاونه، يتطلبان من خاتمي أن يعيد العمل بمعيار الأهلية والكفاءة بوصفه المعيار الأساسي للتعيينات والترقيات. وقد يعني ذلك وجوب صرف الآلاف من الاتباع السياسيين المعينين في المواقع الأساسية في الجهاز في عهد رفسنجاني.

ولمح خاتمي في مؤتمره الصحافي اول من امس الى اجراء تطهير ممكن للجهاز من الوصوليين السياسيين. وقال ان هناك الكثير من الناس المتعلمين الموهوبين للغرض في ايران ممن يستطيعون الإسهام ان اعطيت لهم الفرصة في بناء اقتصاد البلاد ووضعها على المسار الصحيح.

ومن المؤكد ان اي تطهير لهؤلاء الوصوليين سيلاقي معارضة شديدة. فالدولة الايرانية تسيطر على 60% من الاقتصاد، وهي تدير جهازا عملاقا لتوزيع المنافع.

لقد استشرى الفساد خلال الأعوام الثمانية الأخيرة على كل مستويات اجهزة الدولة. ويزعم المحللون الغربيون في مجال الأعمال ان الجهاز الاداري الايراني حاليا هو اكثر الأجهزة فسادا في العالم. وعلى سبيل المثال تكشفت خلال الأعوام الأربعة الماضية اكثر من 3000 حالة فساد، وعوقب المئات من الموظفين على ذلك. لكن اغلب الخبراء يرون أن هذه الملاحقات القضائية اصابت صغار المنحرفين اكثر من كبارهم.

دوائر خليجية: «الاعتدال» الإيراني لا يضيق على الإمارات مساحة المطالبة بالجزر

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت دوائر خليجية «انها لم تفاجأ بتصريحات الرئيس الايراني المنتخب، محمد خاتمي، بشأن الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى».

وأكدت ان تسويق الاعتدال الايراني خارجياً لن يقلل ساحة المناورة المتاحة للامارات في مطالبتها بالجزر. وكان خاتمي قد قال «ان الجزر تخص ايران وان النزاع يجب ان يسوى من خلال حوار ودي مفتوح»، وهي صيغة دأب الايرانيون على ترديدها عند تناولهم قضية الجزر.

وقالت الدوائر الخليجية: «ان نهج الاعتدال الذي يمثله خاتمي ضمن التركيبة السياسية للمؤسسة الايرانية الحاكمة سيظل محكوما باعتبارات السياسة الداخلية الايرانية وتوازناتها». واضافت في معرض تحليلها للدور الذي يمكن ان يلعبه الرئيس المنتخب على صعيد تحريك الجهود السلمية لايجاد حل عادل لقضية الجزر «ان امام الرئيس الايراني الجديد قائمة طويلة من الاولويات سواء على الصعيد الداخلي او على صعيد علاقات ايران الخارجية». ومضت تقول «انه في ضوء نجاح خاتمي في تجاوز صعوبات مرحلة التسلم والتسليم واختيار طاقم سياسي منسجم من المساعدين، سيكون بالامكان وضع تصورات لما يمكن ان يقدم عليه من خطوات ازاء قضية الجزر».

وترى الدوائر الخليجية ان نجاح خاتمي في تقديم مبادرات لتجاوز العزلة التي تحيط بإيران حاليا لن يكون لها تأثير على مطالب دولة الامارات في الجزر.

وقالت هذه الدوائر «ان دولة الامارات تتعامل مع قضية الجزر الثلاث باعتبارها قضية حقوقية وتاريخية، وهي لا تستند في مطالبتها بهذه الحقوق الى تطورات الموقف السياسي او لاعتبارات التوازن في العلاقات الدولية، بل الى ما لديها من حجج ووثائق قانونية، وهي حجج ووثائق لا تتبدل بتبدل المواقف او السياسات».

واوضحت الدوائر ان التأييد الذي حصلت عليه الامارات في مطالبتها بالجزر الثلاث سواء على الصعيد الاقليمي او الدولي، يستند اصلا الى الطبيعة السلمية للمطالبة الاماراتية من جهة والى ما تملكه من مستندات وادلة تاريخية من جهة ثانية، مشيرة الى ان ذلك اكسب المطالبة الاماراتية مصداقية عالية لدى الكثير من الدول والمنظمات».

وقالت الدوائر الخليجية «ان الادارة الايرانية الجديدة تخطئ كثيرا ان هي اعتقدت ان توظيف الاعتدال لتجميل الصورة السياسية لايران سيؤدي بالتبعية الى تضييق حدود المناورة المتاحة للامارات للمطالبة بالجزر، لأن الامارات لا تعتمد في هذه المطالبة الا على ما هو مقرر في القانون الدولي والوثائق التاريخية، وان دافع التأييد الذي ابدته كثير من الدول والهيئات الاقليمية والدولية للمطالبة الاماراتية ليس دافعاً سياسياً وانما وليد قناعة بصحة الموقف الاماراتي من جميع جوانبه».

موسى يتحدث عن «توجهات» لإقامة علاقات مع طهران

القاهرة: من احمد ربيع

اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان القاهرة «تتطلع لاقامة علاقات طيبة مع إيران».

وأشاد بتصريحات الرئيس الإيراني المنتخب محمد خاتمي، التي اعلن فيها احترامه لشعب مصر، وتقديره لها، وحرصه على اقامة علاقات طيبة معها. وقال موسى ان «إيران بلد اسلامي كبير له مكانته ووزنه». وأشار الى ان «العلاقات المصرية - الإيرانية تشهد خطوات وتوجهات طيبة نحو اقامة علاقات أفضل بين البلدين».

ونوه موسى بأن الرئيس المصري حسني مبارك «استمع الى الطرح الذي قدمه وزير خارجية إيران الدكتور علي اكبر ولايتي اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة، سعيا نحو تذليل المشكلات الحالية بين البلدين، ولاقامة علاقات طيبة بينهما، كما استمع الى ما طرحه الرئيس (المصري حسني) مبارك بهذا الشأن».

وأشار الوزير المصري - في تصريحات ادلى بها قبيل مغادرته القاهرة متوجها الى العاصمة الزيمبابوية هراري امس - الى ان الوفد الاسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو استمع في قمة شرم الشيخ الى تحذيرات الرئيس مبارك من خطورة سياسة الاستيطان التي تنتهجها حكومة اسرائيل، وآثارها السلبية على عملية السلام. وأكد ان «المستعمرات الاسرائيلية في جبل أبو غنيم والقدس ستظل عقبة رئيسية أمام استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين».

معتبرا التحالف التركي ـ الإسرائيلي دافعا للتطبيع

مسؤول عراقي يأمل بفتح الحدود وتطبيع العلاقات مع سورية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أكد مندوب العراق الدائم بالأمم المتحدة نزار حمدون ان العلاقات العراقية السورية مرشحة لمزيد من التطور معتبراً ان هناك اكثر من سبب يدفع نحو تطبيعها.

وقال حمدون في لقاء مع تلفزيون ابوظبي الليلة قبل الماضية ان زيارة الوفد التجاري السوري لبغداد في وقت سابق من الشهر الحالي سيتبعها زيارات مثلما سبقتها لقاءات بين الجانبين، مشدداً على ان العراق حريص على تطبيع علاقاته مع سورية ومشيراً الى ان هناك اسباباً تدفع البلدين لتطبيع علاقاتهما منها التحالف الاسرائيلي - التركي وتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط واعرب عن امله في أن تؤدي هذه الاتصالات الى فتح الحدود وتطوير علاقات التعاون بين البلدين.

وتناول نزار حمدون العمليات العسكرية التركية الجارية حاليا في شمال العراق، فقال: «ان القوات التركية توغلت مسافة 200 كيلومتر ولنها تمادت في العمليات العسكرية التي تقوم بها بشكل تجاوز حدود توجيه ضربة لحزب العمال الكردستاني المعارض كما اعلنت تركيا». واضاف «ان العراق لا يعتقد ان العمليات العسكرية قادرة على حل المشكلة الكردية، وان العراق كما اكد دائما يعتقد ان الفراغ الذي تركه الحظر الجوي في شمال العراق ومنع الحكومة العراقية من ممارسة سلطاتها في المنطقة هو الذي يتسبب في تفاقم هذه المسالة»، وأكد ان العراق «يعتبر اجتياز الحدود من قبل القوات التركية خطاً أحمر».

وحول موقف زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني وتعاونه مع تركيا في هذا المجال وما اذا كان ذلك يمثل مؤشراً على موافقة ضمنية من الحكومة العراقية على العمليات العسكرية التركية، خاصة ان علاقة بغداد مع البارزاني علاقة جيدة، قال حمدون: «انه غير متأكد من صحة الانباء التي ذكرت ان البارزاني يؤيد العمليات العسكرية التركية، وحتى لو صحت فان هذه المواقف تكون خاضعة لحسابات تتعلق بالصراع الدائر في الساحة الكردية بين جماعتي البارزاني وجلال الطالباني».

وبشأن اتفاقيات التعاون التي وقعت بين العراق وتركيا عشية قيام القوات التركية بالعمليات العسكرية شمال العراق قال حمدون: «ان الوضع الداخلي في تركيا معقد وان هناك مستويين للتعامل مع تركيا الاول مع الحكومة والثاني مع المؤسسة العسكرية التركية، حيث توجد خلافات بين حكومة اربكان والقيادة العسكرية التركية، ولذلك فان العراق يتعامل مع الحكومة التركية على اساس تنمية علاقات التعاون المتبادلة لكنه بنفس الوقت يدين العمليات العسكرية التي يعتقد ان الحكومة التركية وجماعات في البرلمان ليست موافقة عليها».

ورداً على سؤال بشأن المشكلة الكردية من زاوية تاريخية وانسانية وكيف ان الدول التي يوجد فيها الاكراد قامت بعمليات قمع لهم بما في ذلك القوات العراقية في مدينة حلبجة قال حمدون: «ان المشكلة الكردية مشكلة معقدة، وتعاقبت عليها انظمة ودول عديدة». واضاف ان العراق «هو النظام الوحيد الذي قدم حلاً سياسياً للمشكلة من خلال اقامة منطقة حكم ذاتي للاكراد العراقيين، والاعتراف بالهوية القومية لهم».

وحول الاسرى الكويتيين قال حمدون: «نحن لا نسميهم اسرى، بل مفقودين والعثور على هؤلاء المفقودين مصلحة عراقية كما هي مصلحة كويتية»، مشيراً الى ان هؤلاء «فقدوا خلال الحرب».

وأكد المسؤول العراقي ان العراق مستعد لتطبيع علاقاته مع جميع الدول العربية بما في ذلك السعودية والكويت، وقال: «ان العراق اعترف بالكويت واعترف بالحدود التي رسمتها الأمم المتحدة»، وذكر ان العراق قدم مقترحات بشأن المفقودين بما في ذلك تشكيل لجنة برلمانية عربية يشارك فيها البرلمان الكويتي لحل هذه المشكلة.

مسؤول دولي ينفي مقتله في العملية التركية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى داود باغستاني ممثل منظمة التعاون والأمن الاوروبي لدى الامم المتحدة تقارير سابقة افادت باعتقاله وقتله اثناء العملية العسكرية التركية الجارية الآن في شمال العراق.

وقال باغستاني في رسالة وجهها بالفاكس الى «الشرق الأوسط» امس «اؤكد للرأي العام ان ما ورد في اجهزة الاعلام العالمية بخصوص كوني معتقلا او مقتولا لا اساس له من الصحة، اني موجود الآن على قيد الحياة في كردستان العراق وامارس نشاطاتي بكل حرية، ويتم تقديم كافة التسهيلات والدعم اللازمين لي في مجال عملي من قبل مؤسسات الادارة الاقليمية في كردستان العراق».

واضاف «كما انني ضيف على مسعود البارزاني ونيجيرفان البارزاني، وهناك صلة احترام وتقدير متبادل بيننا كما كان ذلك دوما اضافة الى ذلك، فانني على اتصال دائم مع روبرت بيجنز السكرتير العام لمنظمتنا في مقرها الكائن في جنيف».

بغداد تتهم واشنطن بتعطيل وصول الأدوية

بغداد - رويتر: اتهم محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي الولايات المتحدة بتعطيل وصول امدادات الدواء للعراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وقعته بلاده مع الامم المتحدة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الصحاف قوله في واحدة من ثلاث رسائل بعث بها الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ان المندوب الاميركي في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة جمد اكثر من 40 عقدا خاصا بالدواء.

تركيا تؤكد عدم سحب قواتها قبل القضاء على «العمال الكردستاني»

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

رفضت تركيا امس دعوات عواصم غربية وشرق اوسطية بسحب قواتها سريعا من شمال العراق حيث تطارد منذ اسبوعين مقاتلي حزب العمال الكردستاني، لكنها اكدت انها ستسحب هذه القوات بعد تحقيق اهدافها، بينما رأت مصادر عراقية رسمية «اهدافا غير معلنة» للعملية التركية.

وقال بيان لوزارة الخارجية التركية انه «مثلما حدث في العمليات السابقة ستنسحب قوات الأمن التركية من شمال العراق عندما تحقق العملية (الحالية) اهدافها».

وعبر اكثر من عشرة آلاف جندي تركي الحدود مع العراق يوم 14 مايو (ايار) الحالي لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من المناطق الكردية العراقية قاعدة للاغارة على جنوب شرقي تركيا الذي يقطنه الاكراد ايضا.

وعززت انقرة قواتها لاحقا باعداد اكبر من الجنود ليصل اجمالي القوات الى نحو 30 الفا حسبما اعلنت مصادر عسكرية تركية.

واعتبر البيان التركي ان العملية محدودة وان هدفها الوحيد هو «تنظيف المنطقة من الانشطة الارهابية» في اشارة الى حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد الدولة الكردية منذ عام 1984 من اجل منح الاكراد دولة مستقلة او حكما ذاتيا.

وفي وقت لاحق من امس اكد عمر اقبال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية في مؤتمر صحافي بانقرة ان «العملية الجارية محصورة من حيث المدة الزمنية والنطاق» وقال «تولي تركيا اهمية قصوى لوحدة اراضي العراق. والعملية تهدف فقط الى القضاء على الارهاب الناجم عن فراغ السلطة في المنطقة... واعادة الصلاحيات الى السلطة المحلية».

ودعا اقبال ايران مجددا الى «التعاون مع تركيا للقضاء على الارهاب الذي يمارسه حزب العمال الكردستاني بدلا من الاعراب عن قلقها من العملية التركية».

واشارت اخر حصيلة للسلطات العسكرية التركية اول من امس الى ان 1838 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني سقطوا ما بين قتيل وجريح واسير بينهم 1442 خلال العمليات البرية و396 خلال الغارات الجوية على مواقع هذا الحزب. الا ان مصادر قريبة من الحزب قالت ان الارقام التركية مبالغ فيها. وتفرض السلطات التركية تعتيما اعلاميا على العملية مما يحول دون الحصول على تأكيد مستقل للارقام.

ونقلت وكالة رويتر عن مصادر عراقية قولها ان حزب العمال قتل 81 فردا من قوات الامن التركية بمن فيهم خفراء قرى حكوميون.

وقصفت طائرات تركية اول من امس مقاتلين اكرادا اثناء هروبهم الى سورية وايران. وعبرت دول المنطقة وحلفاء تركيا في حلف شمال الاطلسي عن قلقهم المتزايد بسبب توغل القوات التركية في شمال العراق الذي اقام الحلفاء الغربيون فيه عقب حرب الخليج 1991 ملاذا امنا لاكراد العراق.

واتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مجلس الامن الدولي بالفشل في اتخاذ اي اجراء ضد الهجوم التركي. وحث الاردن وسورية ولبنان والجامعة العربية وعددا من الدول العربية الاخرى تركيا على سحب قواتها سريعا. وقدمت ايران المجاورة لكل من العراق وتركيا احتجاجا رسميا الى تركيا على العملية.

موجز

وفود عسكرية خليجية تتابع المناورات في الأردن

● تابعت وفود عسكرية من عدد من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مواكبتها لمناورات يجريها الجيش الاردني بالذخيرة الحية بالاشتراك مع وحدات من مشاة البحرية الاميركيين. وقالت وكالة الانباء الاردنية ان هذه الوفود التقت عدداً من المسؤولين الاردنيين وفي مقدمتهم رئيس هيئة اركان الجيش الاردني المشير عبد الحافظ مرعي الكعابنة.

تأكيد مغادرة المعارضين العراقيين عمان طوعاً

● نفت مصادر اردنية مسؤولة امس ان تكون اتخذت اي اجراء ضد المعارضة العراقية في الاردن، لا نحو اشخاصها ولا نحو مقراتها. وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان المعارضين العراقيين الذين غادروا الاردن، انما قاموا بذلك طوعا ووعيا منهم لتغيرات الاوضاع في المنطقة ككل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G. Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G. Street NW 750
Washington., D. C. 20005 U.S.A

محامي جندي الباقورة: مسؤولة الطالبات الإسرائيليات اعترفت بالاستفزاز

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المحامي احمد النجداوي وكيل الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة الذي بدات محاكمته اول من امس في عمان بتهمة قتل سبع طالبات اسرائيليات، ان مسؤولة الطالبات الاسرائيليات اعترفت فعلا للتلفزيون الاسرائيلي بان الطالبات استفززن الجندي الدقامسة، ونقل النجداوي تحية الدقامسة لـ «الشرق الأوسط» لاهتمامها بالقضية.

وكان النجداوي يتحدث مع «الشرق الأوسط» عبر هاتف نقال في الوقت الذي كان في زيارة للدقامسة امس في سجن بأحد المواقع العسكرية في الاردن. ونقل عن الجندي قوله ان تعاطف الجماهير الشعبية في الاردن والخارج معه كان اكبر مكسب في حياته، وولد لديه شعورا بالراحة والطمأنينة ولم يساوره الشك او القلق طوال الفترة الماضية. وكرر جندي الباقورة قوله انه غير نادم على عمله واعرب عن ارتياحه لبدء اجراءات محاكمته، مؤكدا ثقته في عدالة ونزاهة القضاء الاردني، وكذلك ثقته في محامي الدفاع احمد النجداوي والمحامين الذين انضموا لهيئة الدفاع، وخاصة نقيب المحامين حسين مجلي، ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ـ فرع الاردن المحامي نجيب الرشوان.

واضاف النجداوي ان معنويات موكله مرتفعة للغاية، وانه يقدر عاليا المحامين الذين تطوعوا للدفاع عنه، وكذلك وسائل الاعلام والصحافة خاصة التي تعاملت مع القضية كقضية وطنية. كما اكد النجداوي انه لم يخطط لقتل اسرائيليين على الاطلاق ولو كان يريد ذلك لفعل حيث انه كان يشاهد الاسرائيليين بصورة يومية. وقال النجداوي ان الراي العام الاردني متعاطف الى حد بعيد مع جندي الباقورة وينظر اليه باعجاب.

من ناحية اخرى قال المحامي النجداوي ان بدء محاكمة جندي الباقورة كانت لها اصداء ايجابية واسعة من حيث طمأنة الراي العام في الداخل والخارج على المضي قدما في اجراءات المحاكمة، خاصة ان الاجهزة المعنية وفرت كافة الاجواء الملائمة لاجراء محاكمة عادلة.

واضاف النجداوي لـ «الشرق الأوسط» ان النيابة العامة العسكرية التزمت بوعودها باجراء محاكمة علنية بحضور وسائل الاعلام من صحافة وغيرها وبحضور من الجمهور، كما سمحت بادراج عدد من المحامين ضمن هيئة الدفاع عن الجندي لتمكين الهيئة من الدفاع المناسب عنه.

واشاد بقرار المحكمة شطب بعض العبارات الواردة في لائحة الاتهام التي تسيء الى صورة الجندي وشرفه، مبينا ان مختلف الاوساط الشعبية والحزبية والنقابية ابدت ارتياحها للبدء في محاكمة جندي الباقورة الذي شغلت قضيته الراي العام في الداخل والخارج.

واعرب النجداوي عن قناعته بان الدقامسة اطلق النار على السائحات الطالبات الاسرائيليات دون سابق اصرار وانما بعد الاستفزاز الذي تعرض له وهو يصلي، مشيرا الى ان مسؤولة الرحلة الاسرائيلية اعترفت للتلفزيون الاسرائيلي بان الطالبات استفززن الجندي وان هذه ليست المرة الاولى التي يستفز فيها سياح اسرائيليون الجنود الاردنيين في منطقة الباقورة التي استعادها الاردن من اسرائيل بموجب معاهدة السلام، الا انه يسمح لمزارعين اسرائيليين بدخولها للعمل في مزارعهم خلال ساعات النهار.

وقال النجداوي ان دفاعه سينصب على ان ما قام به الجندي كان تصرفا آنيا ولم يكن عن سابق اصرار، وانه نجم عن غضب بعد الاستفزاز الذي تعرض له معربا عن امله في ان تاخذ المحكمة بالاسباب المخففة في مثل هذه الحالة.

في الذكرى الأولى لتسلمه الحكم بعد هزيمة بيريس

نتنياهو يبدو ضعيفا ومعزولا لكنه واثق بنفسه

تحليل اخباري

تل أبيب: من نظير مجلي

في مثل هذا اليوم قبل سنة انتخب بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة الإسرائيلية في اول انتخابات مباشرة لرئاسة الوزراء. وخلال هذه السنة، مر في احداث درامية بالغة الخطورة، كادت توصل إسرائيل إلى حرب دموية وكادت توصله إلى قفص الاتهام، وكادت تفقده قاعدته السياسية والحقت به وبمصالح إسرائيل خسائر فادحة في الساحة الدولية ومسيرة السلام. ومع ذلك فقد نجح في البقاء في الحكم. وهو يشعر بثقة زائدة بالنفس ويعلن انه لن يواصل الحكم حتى نهاية الدورة فحسب، إنما سيفوز في الانتخابات المقبلة ايضا، التي ستجرى في العام 2000.

وقبل أن نتناول موضوع هذه الثقة وان كانت واقعية ام لا، لا بد من الوقوف عند بعض المحطات الأساسية لحكومة نتنياهو خلال هذه السنة.

تسلم نتنياهو مهمة رئاسة الحكومة بشكل رسمي في 18 يونيو (حزيران) 1996، عندما عرض حكومته على الكنيست، وكانت تلك «أولى غزواته التي كسر فيها عصاته». فعلى الرغم من إصراره على نظام رئاسي يتيح له تركيب حكومته وفق حساباته ورغبته الشخصية، فإنه شكل حكومة فرض عليه فرضا عدد من وزرائها. فقد اراد وزيرا للمالية من صفوف المهنيين فاختار محافظ بنك إسرائيل لها. لكن حزبه فرض عليه إلغاء هذا التعيين واختيار منافسه اللدود، دان مريدور، المتهم بمحاولة إطاحته وزيرا للمالية، كما فرض عليه الحزب تعيين أرييل شارون وزيرا وتم تفصيل وزارة كبيرة له هي وزارة البنى التحتية التي لم يكن لها وجود في تاريخ إسرائيل. وفرض عليه بيتي بيجن وزيرا وهو الذي كان ينتقده منذ بدء المعركة الانتخابية. ثم اضطر إلى إخراج وزير العدل، يعقوب نئمان، من حكومته بعد الكشف عن تحقيق معه في الشرطة (محاكمة نئمان انتهت ببراءته. لكن نتنياهو لا يستطيع إعادته إلى منصبه بسبب رفض وزير العدل الحالي، الاستقالة).

وحكومة نتنياهو، اليوم ايضا، غير مستقرة. العديد من الوزراء يستخفون به، يكبلونه. ينتقدونه علنا. وزير الاستيعاب، يولي اولشتاين من حزب اليهود الروس قال إنه لا يحسن إدارة الحكومة. زميله وزير التجارة والصناعة، نتان شيرانسكي، قال إنه يشعر في جلسة الحكومة أنه يجلس في سيرك، وموشيه قصاب وزير السياحة وهو من زملائه في الليكود يقول «قرارات الحكومة تتخذ بطريقة معيبة»، واما شارون فيقول «الحكومة تبدو مشلولة» ويؤكد وزير المالية دان مريدور ان «كثيرا ما أشعر أن ليس لي ما أفعله في هذه الحكومة... وهكذا.

ايضا في مجال المستشارين والمساعدين، ظهرت حكومة نتنياهو ضعيفة بائسة. ستة من كبار المستشارين الذين عينهم تركوا مناصبهم، إما بسبب تحقيقات الشرطة أو بسبب عدم الانسجام.

وفوق كل هذا، جاءت فضيحة تعيين المستشار (القضائي) بار ـ اون التي كشفت عن محاولة من نتنياهو ومساعديه للسيطرة على جهاز النيابة العامة من أجل التستر على مخالفات عديدة للقانون قام بها عدد من كبار حلفائه ومساعديه. ومع أن هذه الفضيحة انتهت، تقريبا، بإغلاق الملفات القضائية إلا أن جروحها عميقة لدرجة بات فيها من الصعب أن تندمل. لقد فقد نتنياهو، خلال السنة، مصداقيته في إسرائيل، ليس فقط لدى المعارضة بل داخل حزبه ايضا ببساطة، لا يثقون به. عندما يطلق وعدا يطلبون منه قرارا خطيا وضمانات. وعوده حول نظام حكم سليم، يكون فيه الدور الأساسي للمهنيين وليس للسياسيين، تبخرت كالماء المغلي. لم يستطع إقامة مجلس أمن قومي، كما وعد، بسبب رفض وزير الدفاع. ولم يستطع وضع عدد من الشركات الحكومية والمؤسسات الاقتصادية الكبرى تحت مسؤولية مكتبه، لأن الوزراء المعنيين رفضوا التخلي عنها. واقتنع اليمين المتطرف المتحالف معه بأن نتنياهو لا يفي بوعد إلا إذا تم الضغط عليه وتهديده، لذلك اقاموا «جبهة أرض إسرائيل» (17 عضو كنيست، 15 منهم أعضاء في الائتلاف) والمعتدلون في الليكود لا يثقون به، لانه وعد خمسة منهم بمناصب وزارية، ولم يف بوعوده.

وإذا كان لدى هؤلاء شعور بان نتنياهو يتصرف معهم بهذا الشكل لأنه حديث العهد في العمل السياسي، فإنهم بعد سنة من التجربة يكتشفون أنه إنسان غير صادق. ولا يتحرك إلا بالضغط والتهديد.

وضع نتنياهو في الحلبة السياسية الدولية والعربية لا يختلف كثيرا عن وضعه في الحلبة الداخلية. فقد فقد مصداقيته أيضا هناك.

العالم العربي يكرهه اكثر مما يكره إسرائيل، ولا تقصد فقط الفلسطينيين، الذين يتعرضون مباشرة لنتائج سياسته التي تدمر عملية السلام، وليس فقط السوريين واللبنانيين. في مصر هناك خيبة أمل قطيعة منه، مع أن الرئيس المصري حسني مبارك أخذ انطباعا إيجابيا عنه في اللقاء الأول بينهما في يوليو (تموز) 1996. وصدق وعوده بانه سيلتزم بتطبيق اتفاقات أوسلو. لكن حتى العاهل الأردني الملك حسين، الذي لم يخف رغبته في أن يفوز الليكود في الحكم في إسرائيل، باعتبار أنه «اقدر من حزب العمل على اتخاذ قرارات شجاعة»، فقد ثقته بنتنياهو. وبعث إليه بتلك الرسالة الشهيرة التي يسلسل فيها جملة من الوعود الكاذبة لرئيس الحكومة الإسرائيلية. وفي الغرب أيضا لا يكتسب نتنياهو ثقة القادة الأوروبيين ولا حتى الرئيس الأميركي بيل كلينتون، الذي يؤكد خبراء السياسة الأميركية في إسرائيل، إنه غاضب على نتنياهو. ويرى فيه مسببا دائما للإحراج. ونقل على لسانه ذات مرة القول: «عندما تجلس مع نتنياهو، تكاد تنسى انك أنت رئيس الدولة العظمى وهو رئيس الدولة الصغرى».

في وزارة الخارجية الإسرائيلية يقولون إن الزعيم السياسي الوحيد في العالم الذي يعبر عن إعجابه بنتنياهو هو رئيس حكومة إسبانيا.

الأسباب لهذه المواقف واضحة ومعروفة. فقد اقنع الجميع أنه غير صادق في التزامه بإنجاح عملية السلام. ويشعر ومن اليوم انه يحاول كسب الوقت لإجهاض هذه العملية. وهكذا تكونت الفكرة عنه:

ـ في 10 يوليو (تموز) 1996: وصل نتنياهو في زيارة التتويج التقليدية، التي يقوم بها رؤساء حكومات إسرائيل عادة بعد انتخابهم. وفي الكونجرس، ألقى خطابا أوضح فيه الخطوط العريضة لسياسته الداخلية، فبدا منها انه اقرب إلى سياسة الحزب الجمهوري. فغضب الديمقراطيون ورئيسهم كلينتون وشعروا بأن في الأمر استفزازا. ثم وجه استفزازه إلى العالم العربي، حين قال إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة الديمقراطية في المنطقة.

ـ خلال شهرين ظل العالم ينتظر اللقاء الضروري ما بين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، من أجل دفع المسيرة السلمية. لكن نتنياهو تمنع عن اللقاء بمختلف الذرائع. وفقط في 4 سبتمبر (أيلول) 1996 جرى اللقاء، ولكن فقط بعد أن أعلن رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، إنه سوف يستقبل عرفات في بيته في قيسارية. لكن بعد لقائه عرفات باسبوع آثار مشكلة حادة مع سورية، بدعوى نقل القوات من البقاع (96/8/12) وكاد الأمر يؤدي إلى نشوب صدام مباشر. وبالطبع أرفق نتنياهو تلك التصرفات بالتهديدات الحربية وبالإعلان أن سورية هي دولة الإرهاب في المنطقة.

ـ لم تهدأ نار الصدام مع سورية، حتى أثار نتنياهو مشكلة النفق تحت أساسات ساحة المسجد الأقصى في القدس المحتلة (1996/9/24) الذي أمر بفتحه للسياح، وتسبب في صدامات دموية بين الشرطة الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي فقتل 15 جنديا إسرائيليا وعشرات الفلسطينيين من مواطنين ورجال شرطة.

ـ المعروف أن مشكلة النفق هدأت باللقاء الرباعي في واشنطن: عرفات ـ مبارك ـ الحسين ـ نتنياهو (1996/10/1) والذي اتفق فيه على إجراء مفاوضات متواصلة لحل مشكلة الخليل، لكن اتفاق الخليل لم يوقع إلا بعد شهرين ونصف الشهر (1997/1/17).

ـ بعد شهرين آخرين من الخليل، فجر نتنياهو لغما جديدا حين أعلن (1997/3/18) عن بدء العمل في إقامة مستعمرة جبل أبو غنيم في القدس العربية المحتلة. والحقها بتوسيع البناء الاستعماري في الضفة الغربية ومصادرة عشرات ألوف الدونمات من الاراضي وهدم عشرات البيوت الفلسطينية. نتنياهو يعرف بالطبع ما هو أثر سياسته على العرب والعالم، لكن هذا لا يفقده الثقة الزائدة بالنفس انه قادر على حل المشكلة واستعادة الثقة والعلاقة الجيدة. كيف؟ لا أحد يدري. على سبيل المثال، عندما استقبله الرئيس مبارك في شرم الشيخ، أول من أمس، رأى نتنياهو في هذا مكسبا لسياسته. وقال إن هذا اللقاء يرد على الذين يقولون إننا معزولون. تكلم وكأن كل الأمور مع مصر باتت محلولة. وهو يعرف تماما انه لا يقول الحقيقة. لكنه يعرف أيضا أن ذاكرة الناس قصيرة. يكسر ويجبر هنا وهناك، كما يفعل داخل حزبه وداخل المجتمع الإسرائيلي، لكنه، داخليا، يستفيد من الوضع الضعيف للمعارضة.. التي ما زالت مشغولة في صراعاتها الداخلية. فما الذي يجعله يستفيد من الأوضاع في العالم؟ الضعف والصراع نفسه؟

بسام أبو شريف: نعم لاختصار المراحل .... ص الرأي

هدم منزل فلسطيني في حي سلوان في القدس المحتلة

القدس المحتلة ـ ق.ن.ا: هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس جزئيا منزلا فلسطينيا في حي سلوان في القدس الشرقية المحتلة بحجة بنائه بدون ترخيص مسبق حسبما ذكر الراديو الاسرائيلي. وتاتي عملية هدم هذا المنزل بعد اقل من يوم واحد على انعقاد قمة شرم الشيخ التي اعلن فيها بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي تقديمه مبادرة اسماها مبادرة حسن نية يؤجل بموجبها تنفيذ قرار حكومي اسرائيلي بهدم منازل مواطنين فلسطينيين في القدس المحتلة.

وقال الراديو ان قوات من الجيش والشرطة حاصرت منطقة سلوان واستخدمت جرافات عسكرية لهدم المنزل زاعما ان قرارا من جهات اسرائيلية عليا صدرت بهدمه.

واضطر الجيش الاسرائيلي في اللحظة الاخيرة لوقف عملية الهدم الكاملة لمنزل مريم البنا تنفيذا لأمر اصدرته المحكمة المركزية في تل ابيب. وقالت الاذاعة الاسرائيلية أن المحكمة ستنظر اليوم في هذه القضية علما بأن اعمال الهدم بدات على اساس امر سابق من نفس المحكمة وبموافقة أعلى المستويات السياسية في اسرائيل.



مريم البنا تجلس فوق ركام منزلها في حي سلوان في القدس الشرقية الذي هدم الجيش الاسرائيلي امس جزءا منه بحجة البناء دون ترخيص (أ.ف.ب)

موجز

إسرائيل اعتقلت إمام مسجد في بيت لحم

● قالت مصادر فلسطينية في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية امس ان الجنود الاسرائيليين وعناصر من الامن الاسرائيلي اعتقلوا أمام مسجد فلسطيني مقربا من حركة «حماس» في عملية «تشبه عمليات الاختطاف». واوضحت هذه المصادر ان اسم رجل الدين المعتقل عبد المجيد عطا (40 عاما) ويعمل اماما لمسجد مخيم الدهيشة القريب من مدينة بيت لحم. وقال شهود عيان لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الجنود الاسرائيليين لضافة الى عناصر من جهاز «الشين بيت» انقضوا على عطا لدى رؤيته ودفعوه الى احد السيارات العسكرية التي ولت مسرعة في عملية اشبه بالاختطاف منها بالاعتقال واضافوا ان «عطا اعتقل اثناء مغادرته لمقر وزارة الاوقاف الفلسطينية القريب من قبة رلحيل عند مدخل المدينة». وتخضع المنطقة التي توجد فيها «قبة راحيل»، وهي مزار ديني يهودي، للسيطرة الامنية الاسرائيلية.

إطلاق نار داخل مخيم فلسطيني في جنوب لبنان

● قال شهود عيان ان اطلاقا للنار سمع صباح امس داخل مخيم فلسطيني بالقرب من مدينة صور اللبنانية الساحلية الجنوبية بعد يوم من خلاف بين تنظيمين فلسطينيين ادى الى سقوط جريحين. ونقلت وكالة رويتر عن مصدر امني وشهود عيان قولهم ان اصوات الاسلحة الرشاشة سمعت صباح امس لمدة نحو 60 دقيقة داخل مخيم البص الفلسطيني، ولم تتوفر معلومات فورية عن وقوع اصابات نتيجة اطلاق النار الذي تم في الهواء0 وقال المصدر ان اطلاق النار تم بعد وقوع اشتباك بالايدي والسكاكين الليلة قبل الماضية، بين افراد من منظمة الصاعقة الفدائية المدعومة من سورية وبين تنظيم انصار الله الاصولي مما ادى الى سقوط جريحين من التنظيم الاصولي. ومضى المصدر قائلا ان الاشتباك وقع اثر «خلاف شخصي» وان اللجان الشعبية في المخيم تعالج الوضع لانهاء هذا الخلاف.

حركة علمانية جديدة لليهود الشرقيين بإسرائيل

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية اللية قبل الماضية ان مئات من الاسرائيليين شاركوا اول من امس في تل ابيب في الجمعية التأسيسية لحركة علمانية لليهود الشرقيين التي تعتزم التصدي لـ «التمييز» الذي يتعرض له الاسرائيليون المتحدرون من الدول العربية. وحددت حركة «كيديم» (الاحرف الاولى لشعار «القوس الديموقراطي الشرقي») حسب وكالة الصحافة الفرنسية هدفها بمكافحة الفوارق الاجتماعية والامتيازات التي يحظى بها اليهود الاوروبيون (اشكناز) وضد «الانماط الثابتة» في التربية الوطنية، تمهيدا «لاعادة الاعتبار الى ثقافة» اليهود المتحدرين من الدول العربية. واضافة الى ذلك، تريد هذه الحركة التصدي للاحتكار شبه الشامل لليهود السفرديم المتشددين في تمثيل اليهود الشرقيين.

محكمة إسرائيلية تدين يهوديا لعن رابين

● قال متحدث باسم محكمة اسرائيلية ان المحكمة ادانت امس الرجل الذى لعن رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين قبل شهر من اغتياله لانتهاكه قانون منع الارهاب. واضاف موشي جورالي لوكالة رويتر « ان الرجل ادين وفقا لقانون منع الارهاب كما ادين بسبب الحديث الذي ادلى به في التلفزيون حيث قال ان لعنته نجحت». وافادت تقارير محلية آنذاك ان افيجدور ايسكين وقف خارج منزل رابين عشية عيد الغفران عام 1995 ولعن رابين قائلا «عليه اسحق ابن روزا المعروف برابين نطلب الآن... بدعوة ملائكة الدمار بتوجيه سيف لهذا الرجل وقتله لتسليمه ارض اسرائيل لاعدائنا».

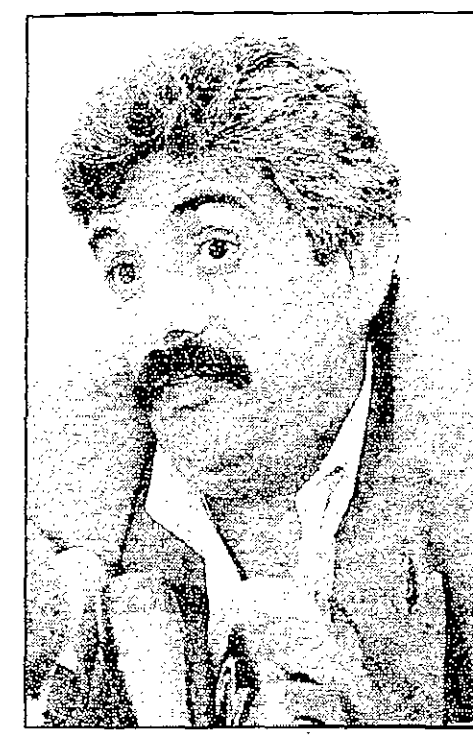
عرفات يتعهد بمكافحة الفساد ومعاقبة المخالفين

● قال الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعترف اول من امس بان بعض الوزراء في السلطة الفلسطينية بددوا اموالا عامة، وتعهد باحداث اصلاحات لانهاء الفساد. واضاف عبد الرحيم وهو يقرأ رسالة من عرفات الى اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني «لدينا الشجاعة للاعتراف بان هناك اخطاء ولدينا الشجاعة لاجراء اصلاحات ومعاقبة المخالفين، وابلغكم رسميا ان السلطة الفلسطينية ستضع نهاية للفساد وتبديد الاموال العامة».

واضافت الرسالة التي نقلتها رويتر ان السلطة الفلسطينية ستعاقب كل مخالف ايا كان منصبه اذا اضر بمصالح الشعب. ومضى عبد الرحيم يقول نقلا عن الرسالة «لكن في الوقت نفسه فاننا لن نسمح لاحد بقتل سلطتنا الفلسطينية وهي خطوتنا الاخيرة نحو دولتنا المستقلة». في اشارة الى بعض اعضاء المجلس التشريعي الذين وجهوا الاسبوع الماضي انتقادات شديدة الى عرفات والسلطة الفلسطينية.

الشرطة الفلسطينية افرجت عن كُتّاب

● اطلقت الشرطة الفلسطينية سراح الصحافي الفلسطيني الاميركي داود كتاب اول من امس بعد احتجازه دون تهم لمدة اسبوع. وقال كتاب للصحافيين في منزله في القدس الشرقية العربية ان الشرطة لم تبلغه سبب اعتقاله ولكنه افترض ان لذلك علاقة بالبث المباشر الذي نقله لجلسات المجلس التشريعي الفلسطيني. واضاف ان احدا لم يبلغه بذلك ولكنه يفترضه. وتابع: انه بدأ اضرابا عن الطعام مطالبا بتوجيه اتهام له او اطلاق سراحه. ولكنهم لم يفعلوا لانه لم تكن لديهم تعليمات بذلك على حد قوله. واحتجز كتاب الذي يعيش في القدس الشرقية ويحمل الجنسية الاميركية حسب وكالة رويتر، بعد ان لبى استدعاء الشرطة الفلسطينية وتوجه الى رام الله الخاضعة للحكم الذاتي يوم الثلاثاء الماضي.



عرفات ينفي احتمال عقد لقاء مع نتنياهو وعبد ربه يصف طرح إسرائيل بأنه بضاعة قديمة

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن ـ عمان ـ غزة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نفى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس احتمال عقد قمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لكسر الجمود الذي تمر فيه مفاوضات السلام الفلسطينية الاسرائيلية المتوقفة منذ 18 مارس (اذار) الماضي بسبب السياسات الاسرائيلية الاستعمارية الاستيطانية. قال عرفات ردا على سؤال عما اذا كان قد وافق على لقاء نتنياهو في محاولة لانعاش المفاوضات انه لا يوجد مثل هذا العرض.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اعرب عقب لقائه مع نتنياهو في شرم الشيخ اول من امس، عن امله في ان يستطيع قريبا عقد لقاء ثلاثي يحضره عرفات. وجاء نفي عرفات عقب اجتماع استغرق 90 دقيقة مع الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية، الذي اطلعه على نتائج لقاء شرم الشيخ.

واكدت مصادر فلسطينية ومصرية في القاهرة لـ «الشرق الأوسط» ان الدكتور الباز حمل لعرفات تطمينات جزئية تركز على إعادة الثقة بين الطرفين للبدء في مرحلة الحوار واستئناف المفاوضات على أساس تنفيذ ما تبقى من بنود تتعلق بالمرحلة الانتقالية واهمها تسليم المعابر وتسلم سلطة باقي القرى والمدن في الضفة الغربية والافراج عن المعتقلين، وكلها قضايا وافق عليها نتنياهو في شرم الشيخ.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القضية التي يتفاوض الاطراف بشانها حاليا في سرية تامة هي وقف الاستعمار الاستيطاني والتنسيق الامني اذ تصر السلطة الوطنية الفلسطينية على ربط الامرين معا. ويحاول الدكتور الباز حاليا مع الفلسطينيين والاسرائيليين التوصل لحلول وسط يأتي في مقدمتها بدء اعمال اللجنة الامنية، وفي حالة حدوث اتفاق في اعمال هذه اللجنة تتعهد اسرائيل بتجميد النشاط الاستعماري.

اما مسالة البناء في جبل ابوغنيم فهناك اقتراح بأن توزع الوحدات السكنية على الفلسطينيين والاسرائيليين باعتبار القدس منطقة للتعايش بين الاديان والفلسطينيين والاسرائيليين ولحين بدء التفاوض في المرحلة النهائية التي تقرر الوضع النهائي لمصير القدس.

واتصل نتنياهو الليلة قبل الماضية هاتفيا بالعاهل الاردني الملك حسين واطلعه على نتائج لقائه مع الرئيس مبارك وهو الثالث منذ تولي نتنياهو رئاسة الحكومة في اسرائيل في يونيو (حزيران) 1996. وكان اللقاء الاول قد عقد بينهما في اغسطس (اب) ومارس (اذار) الماضيين.

وبعث الملك حسين امس برسالة الى الرئيس عرفات حول نتائج الجهود المبذولة «لاعادة المفاوضات الى مسارها الصحيح». ونقل الرسالة رئيس مكتب التمثيل الاردني لدى السلطة الفلسطينية زياد المجالي.

وفشل لقاء شرم الشيخ رغم المحاولات الاسرائيلية لاثبات عكس ذلك في اخراج المفاوضات من ازمتها الناجمة عن قرار اسرائيل البدء في الاعمال التمهيدية لبناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. واكد هذا الفشل وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه الذي قال ان اللقاء «لم يات بشيء محدد» وان «نتنياهو اعاد خلاله طرح بضاعته القديمة» لكن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي خالف عبد ربه الرأي اذ اعرب عن تفاؤله ازاء عملية السلام وقال ان لقاء شرم الشيخ «لم يكن فاشلا. ولم يصل الى طريق مسدود واسرائيل لم ترضخ لكل المطالب. جرت محادثات وسوف تستمر كي يصبح بالامكان استئناف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين».

وفي غزة قال الرئيس عرفات ردا على سؤال عما اذا كانت اسرائيل وافقت على وقف بناء المستعمرات فقال ان ذلك لم يحدث بعد. واتهم اسرائيل بخرق اتفاقيات السلام.

وقال الباز ان التحرك يتناول خطوات معينة وليس من الممكن التوصل الى تفاهم في خطوة واحدة.

وفي تصريح لوزير الخارجية المصري عمرو موسى قال ان القاهرة ستنتظر لتلقي ردود نتنياهو على المسائل التي اثيرت في شرم الشيخ قبل ان يقوم الباز برحلات مكوكية بين اسرائيل والفلسطينيين.

واضاف في حديث لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية أن «حسن النية من جانب اسرائيل ليس كافيا لاستئناف المفاوضات. ولا يمكن ان يقبل الفلسطينيون استئناف النشاط الاستيطاني.. وفي القدس بالدرجة الاولى «كاشارة على حسن النية».

وفي رام الله قال عبد ربه ان «نتنياهو لم يات بشيء جديد الى القمة واعاد ترويج بضاعته القديمة عما فعله لتنفيذ بنود الاتفاقيات المرحلية كاتفاق الخليل وغير ذلك».

واضاف «لم يتحدث نتنياهو عن لب المشكلة وهو الاستيطان ومصادرة الاراضي» مشددا على ان الموقف الفلسطيني «يرفض اي حل وسط بين الاستيطان والتوسع في نهب الاراضي وبين استئناف المفاوضات».

واضاف عبد ربه ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يحاول «التلاعب والمناورة من خلال الايحاء للاسرائيليين وللعالم بان اجتماعه مع الرئيس مبارك يدل على انه لا يعيش عزلة دولية». واشار الى انه «في الوقت الذي اعلن فيه انتهاء الحرب الباردة والذي نشهد فيه تراجع ظاهرة الاصولية في المنطقة فاننا نرى ان الدولة الوحيدة التي تتصاعد فيها الاصولية في منطقتنا هي اسرائيل والتي يعتبر نتنياهو ابرز ممثل لها».

ويخالف ليفي عبد ربه رأيه في نتائج لقاء شرم الشيخ. فقد اعرب عن «تفاؤله لان جهود السلام مستمرة». وقال ليفي الذي كان يتحدث للاذاعة الاسرائيلية بـ «الدور الايجابي» الذي تلعبه مصر وكذلك بـ «تحسن العلاقات بين مبارك ونتنياهو» وبـ «استمرار التعاون الاسرائيلي ـ المصري».

وشدد بالاضافة الى ذلك على ان «الولايات المتحدة تواصل القيام بدور مركزي واساسي في عملية السلام».

ورفض ليفي التعقيب على ما اذا كانت اسرائيل ستقبل تجميدا للاستعمار الاستيطاني. ولكنه قال «اقول بكل تاكيد انه اذا توقع اي شخص ان تذهب اسرائيل الى شرم الشيخ لقبول كل ما يملى عليها فان ذلك لم ولن يحدث. واذا اعتقد اي شخص ان اسرائيل ستاتي وتقف مثل ابو الهول قائلة لا مقترحات بديلة لدى فسوف يخيب امله تماما».

واضاف ليفي ان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر عقد امس اول جلسة من عدة جلسات لمناقشة تصور لاتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين. ومن المقرر التوصل الى هذا الاتفاق خلال عامين وسيتناول الموضوعات الشائكة مثل الحدود ووضع القدس والاستيطان واللاجئين الفلسطينيين.

واعربت بريطانيا عن خيبة املها حيال النتائج المتواضعة التي اسفر عنها لقاء شرم الشيخ وعدم تمكنه من كسر جمود عملية السلام بالشرق الاوسط ونقل راديو لندن عن ديرك كاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية قوله امس في معرض تعليقه على نتائج اللقاء «ان بلاده تامل في ان لا يكون ما حدث في شرم الشيخ فصلا مستقلا ذا نهاية مستقلة في اطار الجهود المبذولة لاعادة احياء مفاوضات السلام في المنطقة».

دعا السلطة الفلسطينية إلى عدم المس بالثوابت

أبو مرزوق يتسلم مجددا رئاسة المكتب السياسي لـ «حماس»

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور موسى ابو مرزوق السلطة الفلسطينية لعدم السماح والقبول بأي مس بالثوابت الجوهرية الفلسطينية، وقال لـ «الشرق الاوسط» ان «المشكلة حاليا هي في موقف السلطة وليس في موقف حركة المقاومة الفلسطينية (حماس)، خاصة بعد ان اصبحت التسوية السياسية معرضة لاخطار شديدة». من جانبها قالت مصادر «حماس» ان الدكتور ابو مرزوق عاد بشكل هادئ وسري الى رئاسة المكتب السياسي للحركة بعد ان كان يشغله قبل اعتقاله في الولايات المتحدة الاميركية.

وقال ابو مرزوق ان «حماس» ماضية في عقد مؤتمراتها الحركية على كافة المستويات وانها تعقد ما تشاء من المؤتمرات بالشكل الذي تراه مناسبا وفي الزمان والمكان المناسبين دون الحديث او الاعلان عن ذلك.

واضاف الدكتور ابو مرزوق، الذي يستقر في عمان بعد الافراج عنه واستضافة الاردن له «اننا لم نعتد الحديث او التصريح عن شؤوننا الداخلية بالمرة، وذلك لاعتبارات امنية بالدرجة الاولى والاخيرة» موضحا «ان الضغوط التي تمارسها جهات عديدة ضد حركة حماس تفيد الحركة كثيرا، ذلك لاننا بعد كل مواجهة لموجات الضغوط المتلاحقة ضدنا نصبح اعمق تجربة واصلب عودا في مواجهة ما يعترض مسيرتنا من صعاب».

وكشف ان عماد العلمي عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» الذي اخرج من الاردن في عام 1995، لم يعد الى عمان لانه محظور عليه كحامل وثيقة سفر فلسطينية للاجئي قطاع غزة من العودة للاردن.

واوضح الدكتور ابو مرزوق موقف «حماس» مما يجري على الساحة الفلسطينية وتعثر العملية السلمية الى حد وصولها الى طريق مسدود فقال: «ان المشكلة الآن ليست في موقف «حماس» مما يجري بقدر ما هو متعلق بشكل مباشر بالاخوة في السلطة الفلسطينية ذلك لأن السلطة تقف مباشرة امام تسوية سياسية معرضة لاخطار شديدة».

واستطرد قائلا «اننا في حماس واضحون في مواقفنا سواء قبل تعثر عملية التسوية او بعد وصولها الى المأزق الحالي. علما بأن الموقف الحالي اصاب الكثيرين بالاحباط الشديد لأن الضغوطات مستمرة».

واكد انه «لا يكاد يمر يوم جديد الا ويحمل معه ضغطا جديدا او توسعا احتلاليا جديدا صوب الثوابت الفلسطينية التي من المفترض ان لا تسمح السلطة الفلسطينية بمسها او القبول بذلك لانها تدخل ضمن القضايا الجوهرية التي يجب ان يجري التفاوض عليها في المرحلة النهائية». الى ذلك رجحت معلومات توفرت لـ «الشرق الاوسط» من مقربين من «حماس» ومكتبها السياسي الذي يعيش اربعة من اعضائه الخمسة في عمان ان اجتماعا عقده اعضاء المكتب الاربعه فور الافراج عن الدكتور ابو مرزوق وعودته للاردن واقروا اعادة تعيين الدكتور ابو مرزوق رئيسا للمكتب السياسي للحركة كما كان في السابق.

والمجتمعون الاربعه هم المهندس ابراهيم غوشة الناطق باسم «حماس» ومحمد نزال ممثلها في الاردن، وخالد مشعل رئيس مكتبها السياسي بعد اعتقال ابو مرزوق، بالاضافة الى الدكتور موسى ابو مرزوق. اما العضو الخامس فهو عماد العلمي الموجود في الخارج والذي وضعوه في صورة قرارهم باعادة تعيين ابو مرزوق رئيسا للمكتب السياسي فبارك بدوره القرار. ورحب خالد مشعل بتسلم ابو مرزوق مهماته كرئيس للمكتب السياسي لـ «حماس» بعد زوال الظروف الطارئة التي حالت دون ذلك.

واشارت المعلومات في السياق الى ان اعضاء المكتب السياسي اتفقوا في ما بينهم على عدم الاعلان عن هذا القرار في الوقت الحاضر، وعلى ابقائه طي الكتمان.

الأردن يتخوف من قطع إسرائيل للمياه إذا زالت أسباب الإسراع بضخها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان المياه تدفقت فعلا من بحيرة طبريا الى قناة الملك عبد الله امس، في وقت تخوفت فيه السلطات الاردنية من ان تتذرع اسرائيل بحجج واهية فتعمد الى قطعها بالسرعة نفسها التي عادت وضخت بها تلك الكمية المحدودة من المياه الى الاردن بعد تاخر دام سنتين. وقالت تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان السلطات لا تستبعد ان تكون اسباب سياسية دفعت اسرائيل للاسراع بالضخ. وجاء تخوف السلطات الاردنية من انه منذ عشرة ايام أصدر ارييل شارون وزير البنى التحتية في اسرائيل توجيهاته ببدء تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاقية المياه مع الاردن، رغم معارضته السابقة لذلك علنا. من هنا كان لخطوة اسرائيل طابع المفاجأة لا سيما وان الحماس الذي اظهره الطرف الإسرائيلي في هذا الاتجاه والذي عبر عنه اتصال شارون مساء يوم الاثنين الماضي هاتفيا بولي العهد الاردني الأمير حسن ليبلغه بالبدء في ضخ المياه.

وقالت المصادر نفسها ان عملية ضخ المياه للأردن هي حقوق اردنية مستحقة على اسرائيل، لكنها وظفت اسرائيليا من حيث التوقيت واليوم بدقة متناهية ففي يوم الضخ (الثلاثاء) امس الاول بدأت محاكمة العريف احمد الدقامسة منفذ حادث الباقورة ضد الإسرائيليات مع الأخذ بالاعتبار ان الفعاليات الشعبية والنقابية والحزبية المعارضة في الشارع الاردني تتعاطف إلى حد كبير مع الجندي الدقامسة.

قدموا موعد اجتماعهم المقرر بعد أسبوع إلى يوم غد

وزراء خارجية مجلس التعاون يبحثون انعكاسات فوز خاتمي

الرياض: من حاسن البنيان

قدم وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي موعد اجتماع دورتهم الـ 63 التي كان مقررا في الرياض يومي 7 و8 يونيو (حزيران) المقبل الى يومي السبت والاحد المقبلين لارتباطات بعض الوزراء خلال فترة الموعد السابق.

وابلغت اوساط خليجية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» امس ان اجتماع هذه الدورة سيركز على مستجدات الاوضاع السياسية اقليميا وعربيا ودوليا خصوصا ملامح السياسة الايرانية الجديدة بعد وصول محمد خاتمي الى منصب الرئيس. كما سيقدم الامين العام لمجلس التعاون الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الى الوزراء مذكرة رصد للتطورات السياسية والامنية الراهنة اقليميا ودوليا.

وتتوقع المصادر ان يتناول ملف اجتماع الوزراء الخليجيين العناوين الرئيسية التالية:

● استقراء مؤشرات السياسة الايرانية الجديدة بعد فوز خاتمي كرئيس للجمهورية اثر الانتخابات الاخيرة وانعكاسات هذه السياسة على اعادة الثقة في التعامل بين الدول الاعضاء وايران، ووضع العلاقات بين الجانبين في مسارها الصحيح سياسيا واعلاميا.

● بحث الرغبة السورية الجادة للدول الاعضاء لتأجيل انعقاد قمة الدوحة الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط المقرر عقدها في العاصمة القطرية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، خاصة أن معظم هذه الدول تتوافق نظرتها مع الطلب السوري للتأجيل بسبب التداعيات الخطيرة التي تمر بها عملية السلام في المنطقة.

● استعراض لقاء شرم الشيخ بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو وعدم احراز اي تقدم في المباحثات التي جرت بينهما.

● بحث التحالف العسكري التركي ـ الاسرائيلي وابعاده على مستقبل امن المنطقة، والعلاقات العربية ـ التركية، وبحث الموقف من الغزو التركي لشمال العراق.

● بحث القضايا المطروحة امام الاجتماع المقبل لوزراء خارجية اعلان دمشق الذي سيعقد في العاصمة السورية يومي 28 ـ 29 يونيو (حزيران) المقبل.

● مسار التطورات الخاصة بالتزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات العلاقة بعدوانه على دولة الكويت.

وصدر بيان رسمي امس عن الامانة العامة للمجلس حول هذا الاجتماع اشير فيه الى ان الوزراء سيناقشون جملة موضوعات سياسية واقتصادية وتربوية وبيئية ومستجدات الاحداث على الساحة الاقليمية والدولية وبخاصة التطورات الاخيرة في عملية السلام وما تواجهه من تحديات وعقبات تعرضها للتدهور. كما يطلعون على تقارير وتوصيات للجان الوزارية التي عقدت اجتماعاتها خلال الفترة الماضية والمتعلقة بمسيرة العمل المشترك.

الأمير سعود الفيصل يستقبل سفيري إسبانيا وألمانيا

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس فرانسيسكو خوزيه فيكيرا تييل السفير الاسباني المعين لدى المملكة، وتسلم منه صورة من اوراق اعتماده سفيرا لبلاده في الرياض تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. كما استقبل الأمير سعود الفيصل امس السفير الالماني لدى السعودية الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله في المملكة.

القضاء الإسرائيلي يمنع الحكومة من طرد 6 عراقيين

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعلن متحدث قانوني في القدس المحتلة ان القضاء الاسرائيلي طلب امس من الحكومة الاسرائيلية البحث عن دولة مضيفة قبل طرد ستة عراقيين دخلوا بطريقة غير مشروعة الى اسرائيل.

وجاء قرار المحكمة العليا بعد ان نظرت في طلب استئناف تقدم به الرجال الستة ضد قرار وزارة الداخلية الاسرائيلية بطردهم الى دولة عربية حتى من دون موافقة هذه الدولة. ورات المحكمة ان طرد العراقيين الستة يمكن ان يعرض حياتهم للخطر ويشكل انتهاكا لسيادة الدولة المضيفة. وكانت اسرائيل قد رفضت منحهم اللجوء السياسي واتهمتهم بارتكاب عمليات ضد اسرائيل، اي «بالمساس بأمن اسرائيل». ومنذ ذلك الحين احتجز العراقيون دون محاكمة. وكان العراقيون الستة وهم شيعة، قد دخلوا اسرائيل سرا عبر الحدود الاردنية. وذكرت المنظمة الاسرائيلية للحقوق المدنية انهم يواجهون خطر الموت في حال اعيدوا الى بلادهم.

الشرطة الكويتية تصادر ألغاما ضبطتها في وكالة للسفريات

الكويت ـ رويتر: قال بيان اصدرته وزارة الداخلية الكويتية امس، ان الشرطة الكويتية ضبطت 28 لغما حربيا وقنبلة في مكتب وكالة سفريات. واضاف البيان ان الشرطة تلقت بلاغا عن وجود الغام مضادة للدبابات والافراد في محل تجاري تابع لوكالة سفريات بالفحيحيل يقع على مسافة 30 كيلومترا جنوب مدينة الكويت العاصمة. وتابع البيان انه «تم العثور ايضا على قنبلة و3 اجهزة تفجير».

أفغان في مزار الشريف يحيطون بجثة أحد مقاتلي طالبان أمس (ا.ب)

ليبيا تؤيد اتفاق الخرطوم للسلام وتعتبر أنه أنهى مبررات حمل السلاح

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن العقيد ابو بكر يونس عضو القيادة الليبية تأييد بلاده لاتفاقية الخرطوم للسلام. وقال يونس الذي سلم الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي ان الشعب السوداني يملك ارادة قوية تستطيع ان تعمل على كل الجبهات ويستطيع ان يعالج مثل هذه المسائل بالطرق السياسية السلمية، والاتفاقية تنهي مبررات حمل السلاح مرة اخرى. وقال يونس في تصريحات امس ان التكامل بين البلدين لا يشهد اي جمود لكنه يتعرض لبعض البطء في بعض الخطوات وذلك ناتج عن الحصار الذي يعانيه البلدان واكد ضرورة ايجاد صيغ وبدائل جديدة لتطوير التكامل بين البلدين.

وحول طبيعة الرسالة التي حملها من القذافي الى البشير قال انها تدعو القذافي الى احياء مشروع الاتحاد العربي والكيفية التي سيواجه بها القرن الحادي والعشرين، وقال ان القذافي بعث برسائل مشابهة الى كل الزعماء العرب. واوضح يونس ان ليبيا تلعب دورا فعالا في تقوية العلاقات بين الدول الافريقية عامة والسودان مع جيرانه بصفة خاصة.

من جهة ثانية علمت «الشرق الأوسط» ان قبيلة الميدوب في شمال دارفور ترفض الدخول في صلح مع حكومة شمال دارفور ما لم تعلن الحكومة نتائج التحقيق في حادث مقتل احد زعماء القبيلة في فبراير (شباط) الماضي.

وقالت مصادر مطلعة من ابناء الميدوب ان الحكومة الاقليمية تباطأت في اصدار نتائج التحقيق بعد ان اشارت اصابع الاتهام لقوات الشرطة بالضلوع في الحادث الذي ادى الى مقتل العمدة ابكر حامد وثلاثة من ابنائه.

وتتهم القبيلة الحكومة الاقليمية بمحاولة جرها الى صراع معها وادخالها في مشاكل مع قبائل اخرى في دارفور، واضافت المصادر ان الحكومة الاقليمية تحاول جاهدة التوصل الى حل لمشاكلها مع القبيلة التي تسيطر على طريق الصحراء بين السودان وليبيا. وكان 17 شرطيا قتلوا في الاشتباك الذي اودى بحياة العمدة ابكر بينهم ضابط برتبة نقيب.

وكانت الحكومة المركزية اعلنت امس ان مؤتمر الامن الشامل لولايات دارفور سيعقد في نيالا عاصمة جنوب دارفور خلال الاسابيع القليلة المقبلة، وسيصدر عنه ميثاق للتعايش السلمي. وتتوجه الى ولايات دارفور وفود حكومية لعقد مؤتمرات تمهيدية على مستوى المحافظات للوصول الى رؤية مشتركة ومتفق عليها ليصب كل ذلك في المؤتمر الشامل.

وشهدت ولايات دارفور الثلاث اشتباكات قبلية خلال العام الماضي ومطلع العام الحالي اودى بحياة المئات ودمر العديد من المنازل والمنشآت ونهبت خلاله الممتلكات، وتدخلت الحكومة المركزية ممثلة في الفريق الزبير محمد صالح عدة مرات لعقد صلح بين قبائل المنطقة لكنها كانت تمنى في النهاية بفشل.

على صعيد آخر اعلن حسن شوقي وكيل وزارة العدل السودانية ان الوزارة فرغت من اعداد المرسوم الدستوري الرابع عشر والمشروع الخاص بالتدابير الواجب اتخاذها خلال الفترة الانتقالية، (اتفاقية الخرطوم).

وقال شوقي ان المرسوم ينظم المبادئ الموجهة والخاصة بعلاقة الدين بالدولة، والمواطنة، وممارسة الشورى والمشاركة في المؤسسات الاتحادية والسيادية والدستورية كما يتضمن الاحكام الخاصة بالفترة الانتقالية والاستفتاء وكيفية تعديل الدستور.

واضاف ان مشروع القانون يتضمن الترتيبات الامنية خلال الفترة الانتقالية والعفو العام، وكيفية منحه والاثار المترتبة عليه وانشاء محكمة للعفو، ويتضمن المشروع حدود الولايات الجنوبية وانشاء صندوق لتمويل برامج التنمية الاسعافية.

موجز

رسالة للشيخ زايد من العقيد القذافي

● في نبأ لـ من ابوظبي ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات استقبل امس العقيد مصطفى الخروبي مبعوث الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الذي يقوم بجولة يسلم خلالها رسائل من الرئيس الليبي لزعماء دول المنطقة تتعلق بمشروع للتعاون بين الدول العربية لمواجهة تحديات القرن المقبل، وكان المبعوث الليبي قد زار كلا من البحرين وقطر.

الرئيس السنغالي يستقبل العراقي

● استقبل الرئيس السنغالي عبدو ضيوف مساء أول من امس في داكار الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» ان الدكتور العراقي أطلع الرئيس السنغالي على الاصلاحات التي ينوي ادخالها على المنظمة وخاصة اعادة هيكلة الأمانة العامة والتركيز على التخصصية فيها وتزويدها بوسائل العمل الحديثة.

اتفاق مصري ـ سوري على دعم السلام العادل

● في ختام اجتماعات اللجنة المصرية ـ السورية المشتركة في القاهرة أكد بيان مشترك صدر امس على الدعم الكامل لسورية في جهودها السلمية، وضرورة تحقيق السلام العادل والشامل على أساس الالتزام بقرارات الشرعية الدولية. وجدد الجانبان ادانتهما ورفضهما سياسة الاستعمار الاستيطاني في الأراضي العربية المحتلة ولكل الاجراءات والمحاولات الاسرائيلية الرامية الى تهويد مدينة القدس الشريف وضمها.

وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة، تم التوقيع على اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمار بين البلدين. كما وافقت اللجنة على اقتراح من الجانب المصري بدراسة مشروع اتفاق منطقة تجارة حرة بينهما.

مسؤول في «الإنقاذ» السودانية يؤكد عودة الهندي

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن ياسين عمر الإمام احد قادة «جبهة الانقاذ السوداني» الذي يزور الاردن حاليا، ان رؤساء كينيا واثيوبيا واريتريا وأوغندا وجيبوتي والسودان سيعقدون اجتماعا في نطاق منظمة «ايقاد» في هراري على هامش القمة الافريقية مطلع الاسبوع المقبل.

وقال خلال لقاء مع اعضاء اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان امس ان رؤساء الدول الافريقية الست سيناقشون سبل احلال السلام في السودان بمبادرة من رئيس منظمة (ايقاد) دانيال أرب موي رئيس كينيا لوضع حد لخلاف السودان مع الدول المجاورة.

وأكد ان زين العابدين الهندي امين عام الحزب الاتحادي الديمقراطي سيعود وانصاره الى السودان يوم الاحد المقبل لممارسة دورهم ومسؤوليتهم من داخل الوطن.

وحول الخلاف مع مصر قال: هناك قرار قيادي عام باستحالة الاحتراب مع مصر ورفع السلاح في وجه اي جندي مصري، ونحن لا نعارض قيادة مصر للعالم العربي، ولكن دون الانتقاص منا.

منافس «إصلاحي» لنوري على رئاسة البرلمان الايراني

طهران: من محمد صادق الحسيني

قالت مصادر برلمانية مقربة من تكتل «كوادر البناء» في ايران ان «الانتخابات المقررة لرئاسة مجلس الشورى (البرلمان) يوم الاحد المقبل ستكون بمثابة مظهر جديد من مظاهر التنافس الجدي بين القوى السياسية في البلاد بعدما شهدت ايران انتخابات قوية وناجحة للرئاسة اسفرت عن حضور فاعل ومؤثر لقوى تحالف البناء والتنمية المدعومة من تيار شعبي عريض».

وكان هذا التحالف قد ساند الرئيس المنتخب محمد خاتمي، في مواجهة منافسه اليميني ناطق نوري رئيس مجلس الشورى.

واضافت المصادر ان تجمع «حزب الله» البرلماني الذي يترأسه عبد الله نوري قرر في آخر اجتماع له امس ترشيح عبد الله نوري لرئاسة المجلس، فيما لا يزال المحافظون يتمسكون بمرشحهم ناطق نوري لرئاسة ثانية.

وعلم ان 130 نائبا حضروا اجتماعات «تكتل حزب الله» الموالي لكوادر البناء فيما لم يحضر اجتماعات التكتل المنافس الموالي للمحافظين سوى 105 من النواب. كما علم ان هيئة رئاسة المجلس ستوزع على جميع الاتجاهات السياسية ولن تكون حكرا على جناح دون غيره وتجدر الاشارة الى ان اجتماعا مهما عقد امس بين اعضاء مجلس الشورى ومرشد الثورة علي خامنئي.

وقيل ان جناح المحافظين توقع ان يسمع مساندة له من المرشد، غير انه لقي احباطا في هذا الجانب مما جعل الكفة تميل في البرلمان لصالح تجمع تحالف البناء والتنمية الموالي للرئيس رفسنجاني اكثر من السابق، على حد قول المصادر البرلمانية. وكان المرشد قد القى كلمة في النواب امس اكد لهم فيها انه «لم يكن يقف لجانب احد من مرشحي الرئاسة»، الامر الذي فهم منه ان خامنئي لا يزال يفضل الوقوف على الحياد في المعركة السياسية المستمرة بقوة بين التيار الاصلاحي الذي التف حول خاتمي والتيار اليميني المحافظ الملتف حول ناطق نوري. ونفت المصادر البرلمانية ما كان قد تردد من شائعات حول وجود امتعاض لدى ناطق نوري تجاه المعركة السياسية او نيته الاستقالة من المجلس النيابي.

يلماز يدعو تشيلر لترك العمل السياسي في تركيا

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: ا.ف.ب ـ رويتر

صعد زعيم المعارضة التركية مسعود يلماز امس هجومه على غريمته تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان في الحكومة التركية.

وشبه يلماز زعيم حزب «الوطن الام» اليميني المعارض تشيلر بعائلة ماركوس التي كانت تحكم الفلبين ودعاها الى التوقف عن العمل السياسي واتهم يلماز تشيلر بانها «واحدة من الذين لوثوا الوضع السياسي في تركيا». واضاف «اذا كان الوضع السياسي قاتما الان في البلاد، فهو كذلك بسبب الشراكة القذرة بين تشيلر واربكان».

وقال يلماز الذي ينافس تشيلر على زعامة اليمين التركي ان التحالف الحكومي الذي شكل في يونيو (حزيران) 1996 بين حزب تشيلر وحزب اربكان «اصبح المشكلة الرئيسية في البلاد». واضاف انه «اذا كنا نريد انهاء التلوث واعادة النزاهة الى السياسة، فعلى تشيلر ان تتخلى عن السياسة».

لا خطط فورية للتعويض على المتضررين

أول دفعة من لبنانيي سيراليون تصل إلى بيروت اليوم

بيروت: من سناء الجاك
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن في بيروت امس ان عددا من افراد الجالية اللبنانية بدأوا بالتجمع في مطار فريتاون عاصمة سيراليون، حيث حطت طائرة خاصة تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية لنقلهم الى بيروت.

ومن المقرر ان تصل الطائرة الخاصة الى مطار بيروت فجر اليوم وسيكون في استقبالها المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة ممثلا وزير المغتربين طلال أرسلان، اضافة الى ذوي النازحين من المغتربين اللبنانيين. ويفترض ان تنقل قرابة 150 راكبا من النساء والاطفال والمرضى والمصابين، اضافة الى رجل الاعمال المعروف جميل سعيد وعائلته. كما تنقل الطائرة جثتي الضحيتين حسن جميل سعيد ووليد رومية، اللذين قتلا خلال احداث النهب والسلب التي رافقت الانقلاب العسكري على الرئيس السيراليوني أحمد تيجاني كباح.

تجدر الاشارة الى ان نحو الفي لبناني يحتمون بمقر السفارة اللبنانية في فريتاون منذ وقوع الانقلاب.

ورشح من الاتصالات التي اجرتها وزارة الخارجية اللبنانية مع السفارة في فريتاون ان الاوضاع الامنية المستقرة هناك نسبيا اتاحت للمتضررين تفقد منازلهم، بعد ان دفعت قوات حفظ السلام النيجيرية باعداد جديدة من عناصرها لحماية المدنيين. واوضح المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة الى ان التعويض عن الاضرار التي مني بها المغتربون اللبنانيون لم يطرح على بساط البحث، وبالتالي لا خطط لدى الدولة اللبنانية في المرحلة الراهنة على هذا الصعيد. وكان زعيم الانقلاب، الميجر جوني بول كروما قد التقى امس سفراء ومسؤولين من الامم المتحدة يعملون على تنظيم عملية اجلاء للاجانب المقيمين في سيراليون على متن سفينة استأجرتها المنظمة الدولية ووصلت الى ميناء فريتاون امس على ان تؤمن القوات النيجيرية حمايتهم.

وقال السفير اللبناني محمد دبب في اتصال مع «الشرق الأوسط» إنه لن يغادر سيراليون، معتبراً نفسه «ربان السفينة»، وأشار إلى «أن اللبنانيين الذين لا يتمتعون بأوضاع مادية جيدة لا يرغبون في ترك سيراليون حيث مصالحهم وأرزاقهم كلها إلا عند الضرورة القصوى»، ولم يبد السفير دبب تفاؤلاً بحل قريب للأزمة، وقال إنه رغم توقف إطلاق الرصاص فإن بعض العصابات المسلحة ما زالت تقوم بعمليات نهب وإن كانت محدودة.

برر موقفه بفظاعة الجريمة والأدلة القاطعة

شقيق القتيلة الاسترالية يرفض العفو عن الممرضتين البريطانيتين

سيدني ـ ا.ف.ب: رفض شقيق الممرضة الاسترالية ايفون جيلفورد (55 عاما) التي تحاكم ممرضتان بريطانيتان بتهمة قتلها في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 في مستشفى الظهران السعودي مسامحتهما، بما يضع المتهمتين امام احتمال صدور حكم باعدامهما اذا ثبت ارتكابهما للجريمة.

وقال فرانك جيلفورد الذي تحدث باسم عائلة القتيلة انه لا يشك في أن البريطانيتين ارتكبتا الجريمة وانه لن يغير رأيه المستند، على حد قوله، الى الأدلة القاطعة. واوضح جيلفورد في تصريح أدلى به في منزله في جيمس تاون (جنوب استراليا) أن قراره يرتكز كذلك الى فظاعة الجريمة والطريقة التي قتلت بها شقيقته. واذا اعتبرت المحكمة الممرضتين البريطانيتين مذنبتين مع سابق اصرار وتصميم، فهما تواجهان عقوبة الاعدام.

ويمكن لطلب العفو ان يجنب البريطانيتين عقوبة الاعدام اذا وجدتا مذنبتين في الجريمة. وكانت محاكمة الممرضتين المتهمتين ديبورا باري كيم (41 عاما) ولوسيل مكلوخين (31 عاما) بدأت في 19 مايو (ايار) الحالي أمام المحكمة الشرعية في الخبر. وحددت المحكمة اول من امس موعد الجلسة المقبلة في 15 يونيو (حزيران) المقبل مانحة مهلة ثلاثة اسابيع لعائلة القتيلة لاتخاذ قرار بحل القضية وفق مبدأ التصالح. وأكد مكتب المحامي صلاح الحجيلان الذي يتولى الدفاع عن الممرضتين البريطانيتين تيناميس أن هناك أسبوعين لمحاولة اقناع عائلة جيلفورد بتغيير رأيها.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الأمير عبد الله

مستشفى المقاصد الفلسطينية في القدس المحتلة.

واوضح الدكتور فهد العبد الجبار المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني أنه سيتم اجراء عملية جراحية للفتاة الفلسطينية لايقاف النزيف واستئصال التشوهات الخلقية في الاوعية الدموية في الدماغ من خلال فريق طبي سعودي متخصص في مجال الجراحات الدقيقة للمخ، وذلك بعد اتمام الفحوصات اللازمة.

واعاد الدكتور العبد الجبار الى الأذهان الاجراء المماثل الذي وجه به الأمير عبد الله لعلاج طفلة فلسطينية واجراء عملية جراحية معقدة في احشائها، وزراعة كبدين لطفلة ومقيم مصريين، وعلاج طفلة يمنية.

باكستان ترعى

استتب في افغانستان، فلن يكون لمصلحة هذه المنطقة فقط بل لمصلحة العالم كله».

ووعد صديق الفاروق في حديثه لـ «الشرق الأوسط» بأنه خلال ايام قليلة جدا ستعترف دول اخرى كثيرة في العالم بحكم طالبان، لا سيما ان الشعب الافغاني قبل بطالبان، ودعا المجموعة الدولية الى الاسراع في مساعدة طالبان من اجل اعادة بناء افغانستان وتحريك عجلة الاقتصاد فيها، كما عبّر عن تفاؤله بتغيير موقف طالبان من العالم، لأن حكومة شرعية بقيادتهم ستكون مختلفة عن حركة مقاتلة كانت ترفض رؤية الاجنبي.

ولم ينف الفاروق ان عناصر طالبان لجأوا الى التجارة في المخدرات «اضطرارا»، وذلك لتسليح وتمويل حركتهم، لكنه مع تأكيده بانهم سيتخلون عن هذه التجارة، «الا ان الامر لن يكون سهلا»، وقال ان على طالبان ايجاد آلية لحكم البلاد، «لأن العالم لا يمكن ان يمنح رخصة لحكم من دون قانون».

وعن دور باكستان في دعم طالبان، قال صديق الفاروق، ان بلاده شجعت طالبان لأن الشعب الافغاني كان يحتاج الى السلام، ولأن طالبان كانوا جزءا من المجاهدين الافغان الذين حاولت باكستان جمعهم في حكومة واحدة لانقاذ بلادهم، الا انهم رفضوا، لأنهم «كانوا يستفيدون من الحرب الداخلية».

وقال ان الفرق العسكرية التي انشقت عن الجنرال عبد الرشيد دوستم، فعلت ذلك ليس تمردا عليه، بل تماشيا مع رغبات الشعب، ولأن السلام في افغانستان هو لمصلحة باكستان وجمهوريات آسيا الوسطى. أما عن احمد شاه مسعود، الذي يسمى بـ «أسد بنجشير» الذي لم تستسلم او تخضع مقاطعته لطالبان بعد، فقد قال الفاروق «انه مضطر ان يفاوض مع طالبان، لانه اصبح وحيدا وخارجا عن المجموعة الافغانية للوحدة». وكانت احدى وكالات الانباء الافغانية المحلية قد اشارت الى ان اتصالات «سلكية» بدأت بين احمد شاه مسعود وبعض كبار القادة في طالبان، وقال صديق الفاروق ان على احمد شاه مسعود ان يستسلم او يخرج من افغانستان، وتوقع ان تصبح كل افغانستان وخلال فترة قصيرة من الزمن تحت سيطرة طالبان.

وردا على سؤال عما اذا كانت باكستان تشجع طالبان على اقامة حكومة ائتلاف وطني، قال الفاروق: ان طالبان حركة مكونة من كل الاثنيات الموجودة في افغانستان، وقد يكون الباشتون يشكلون العدد الاكبر، لكن يبقى ان طالبان يمثلون كل افغانستان، وبالتالي هم لا يمثلون فقط المنطقة التي تتكلم بلغة الباشتون. وقال، انه قبل ان تدعو حركة طالبان الاطراف الاخرى للمشاركة في الحكم، على هذه الاطراف ان تمد يدها الى حكومة طالبان وأن تشعرها بالثقة وباستعدادها للتعاون.

المعارضة الافغانية

بالمدينة، التي كانت تقدر بنحو 3 آلاف رجل منيت بهزيمة تامة على ايدي قوات بهلوان ومقاتلي حزب الوحدة. وبذلك تكون «طالبان» قد تعرضت لأكبر نكسة لها بعد اضطرارها الى الانسحاب من مزار الشريف عاصمة شمال افغانستان، نتيجة المعارك العنيفة التي نشبت بعد 3 ايام على دخولها هذه المدينة وعلى الجبهة السياسية تحرك رئيس وزراء حكومة طالبان، الملا محمد رباني، للاتصال بمسعود عن طريق هاتف نقال امس في مسعى لمنع نشوب القتال بين العسكريين، وحسب مصادر مطلعة فان طالبان عرضت على مسعود خطة من ثلاث نقاط هي:

1 ـ التبادل الفوري وغير المشروط للأسرى (يعتقد ان لدى مسعود اكثر من 1200 أسير طالباني اضافة الى عشرات الأسرى الباكستانيين).

2 ـ يمكن لمسعود تعيين حكام المحافظات الثلاث التي يسيطر عليها شريطة الاعتراف بادارة طالبان في كابل باعتبارها الحكومة الشرعية للبلاد.

3 ـ يسمح لمسعود بتحديد اسمي وزيرين في الحكومة الجديدة التي تشكلها طالبان. لكن احمد ولي، المتحدث باسم مسعود، نفى ان تكون هناك أية مفاوضات جارية مع طالبان. وقال: «نحن عازمون على محاربة طالبان مهما طال الزمن. وهذا القتال لا يدور حول مناصب وزارية بل حول رؤيتين متعارضتين لأفغانستان».

وعلى الجبهة الدبلوماسية ايضا، رفضت الولايات المتحدة امس، الاعتراف بحكومة طالبان، مقوضة آمالها باحتلال المقعد الافغاني في الأمم المتحدة. لكن حدة وقع هذه النكسة خفت بقرار الامارات العربية المتحدة امس، الاعتراف بها.

وعلى الصعيد العسكري سيطرت جماعات مناوئة لطالبان امس على اجزاء من مزار شريف بعد معارك ضارية خلفت وراءها المئات من القتلى والجرحى. واندلع القتال اثر وصول رتل من دبابات طالبان قبيل شروق الشمس بقليل الى سعيد اباد، شمال مزار الشريف، حيث تعرضت الى وابل من النيران التي اطلقتها زمرة من مقاتلي حزب الوحدات الاسلامي، التي تسيطر على المنطقة في اطار اتفاق سابق مع الزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم.

«الانقاذ»

على استعداد لتغيير اسمها «تكيفا» مع قانون الاحزاب الجديد في الجزائر قال ولد عدة «هذا الامر ممكن طرحه وبحثه في اطار حل شامل».

وعما اذا كان المشروع الجديد مبادرة خاصة بالهيئة التنفيذية للجبهة برئاسة الشيخ رابح كبير المقيم في بون بألمانيا ام انه اقترح بعد استشارة قيادة الجبهة في الداخل والخارج قال ولد عدة «الهيئة كما تعلمون تمثل الحزب خارج الجزائر وبالتالي فان كل مبادرة تطرحها تعكس رأي جميع قيادات الجبهة ونحن في الواقع جمعنا في هذا المشروع الجديد مواقف متعددة في وثيقة واحدة».

وتقترح الوثيقة على الحكم في الجزائر الدخول مع جبهة «الانقاذ» في محادثات ثنائية على غرار تلك التي جرت عامي 1994 و1995 وانتهت بالفشل الذي حمل ممثلو الرئيس الأمين زروال شيوخ الجبهة المعتقلين عباسي مدني وعلي بلحاج وعبد القادر حشاني مسؤوليته برفض الدعوة الى وقف العنف والطلب الى الجماعات المسلحة وقف نشاطها كشرط أولي لاستكمال بقية جوانب ملف الازمة بين الحكم والجبهة التي جرى حلها اثر الغاء الدور الاول من الانتخابات التشريعية في يناير (كانون الثاني) 1992 التي كانت الجبهة على وشك الفوز بها.

كما تقترح مبادرة «الانقاذ» الجديدة ان تعقب محادثاتها الثنائية مع السلطة مشاورات في اطار «مؤتمر وطني» يضم كافة الاحزاب السياسية.

ودعت الجبهة في مبادرتها الى توسط «قوى أوروبية» في الأزمة علما بأن الحكم الجزائري كان ولا يزال يرفض اي «تدخل خارجي»، عربيا كان أم اجنبيا، في «الشأن الجزائري». بل ان عرضا ليبيا بهذا المعنى كاد ان يفجر ازمة في العلاقات بين الجزائر وطرابلس. ونفى ولد عدة ان تكون للمبادرة علاقة بما يتردد عن ضعف «الانقاذ» ميدانيا على ضوء التقارير التي تشير لمقتل عدد كبير من مسلحيها في عمليات يقوم بها الجيش الجزائري منذ اكثر من اسبوع في غرب البلاد وقال «معلوماتنا تشير الى وقوع خسائر كبيرة في صفوف قوات النظام ولكن مبادرة الجبهة لا علاقة لها بهذه الاحداث بل انها نابعة من قناعتنا بأن ما يقترحه النظام لن يكون الحل والانتخابات التشريعية (الخميس المقبل) لن تحل الازمة، وسيفرض الحل التفاوضي نفسه مستقبلا» واكدت وثيقة المبادرة الجديدة ان الجبهة «ستتحمل كغيرها من الاطراف مسؤوليتها العامة والكاملة»، واعتبرت ان المخرج السياسي هو «المخرج الوحيد والأمثل لحل النزاع» وان هذا الخيار «يوجب على اطراف النزاع الاعتراف وتقديم تنازلات متبادلة».

أزمة بين قيادة

والحصص الطائفية في المؤسسة العسكرية.

وتأتي هذه الأزمة لتثير تساؤلات اوساط سياسية حول دوافع وزير الدفاع محسن دلول في إعداد مشروع القانون المذكور، مشيرة إلى أن قيادة الجيش لم تستشر في الأمر.

وتعتقد هذه الأوساط أن الرغبة في تجنيب أبناء عدد من المسؤولين والنافذين الالتحاق بخدمة العلم، ربما كانت من بين الأسباب التي ادت إلى الطرح المفاجئ لمشروع القانون، خصوصاً أن هؤلاء الشبان شارفوا على الانتهاء من دراستهم الجامعية التي أعفوا بموجبها من الالتحاق بخدمة العلم، لحين حصولهم على الإجازة الجامعية، وهذا «الدافع» لمح إليه رئيس لجنة الدفاع البرلمانية الوزير السابق النائب اللواء سامي الخطيب بقوله «لا يجوز تمرير المصالح السياسية على حساب المؤسسة العسكرية»، مضيفاً: «هكذا مشروع لا يمكن أن يعد من دون اطلاع قيادة الجيش عليه والأخذ برأيها.

فالمنطق يقتضي ذلك». ولفت الخطيب إلى أن توقيت الإعفاء وفقاً لمشروع القانون جاء «وكأن الغرض منه إعفاء شريحة معينة من الناس من الالتحاق بالجيش»، وأسف الخطيب «أن تكون هذه الشريحة خاصة بالميسورين وأبناء الذوات». وهذا يعني أن الخدمة العسكرية تطال الفقراء وحدهم الذين أدوا ويؤدون خدمة العلم».

ترجيح فوز

فان مداخلة الرئيس شيراك التلفزيونية وما أفرزته من اصداء، وتعليقات فانها لم تحدث الصدمة الديناميكية الجديدة التي كانت قواعد وقيادة الاحزاب اليمينية تأملها، وبالتالي لن يكون لها تأثير يذكر على نتائج الدور الثاني.

فمع ان الرئيس شيراك حذر من العودة الى افكار الاشتراكية الغابرة، ومن مخاطر ايقاف عملية اعادة البناء التي بدأتها حكومة جوبيه فإن الافكار الرئيسية التي ذكرها افكار عامة غير جديدة. لقد حاول الرئيس شيراك ان يعود الى عمودي حملته الرئاسية: حرية المبادرة والتضامن في المجتمع لمواجهة النتائج السلبية للعولمة، داعيا الى عدم البحث بعيدا في الخارج عن مناهل للتقدم فهي موجودة في فرنسا وفي شعارات الجمهورية: الثورة الفرنسية: حرية ـ مساواة ـ اخاء.

ولم يحاول الرئيس شيراك تبرير قرار حل البرلمان الا باشارة عابرة حين قال انه فعل ذلك ليدفع المجتمع الفرنسي الى ايقاف الطاقات التي تتبعثر متبخرة. وفي جملة توقف عندها زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان ليشن هجوما مضادا على الرئيس شيراك.

وبينما علق جان ماري لوبين زعيم حزب اليمين المتطرف «الجبهة القومية»، على المداخلة الرئيسية بالقول: ان شيراك بدأ يعيش فعلا في اجواء التعايش مع حكومة اشتراكية ـ شيوعية. ويقصد بذلك عدم لجوء الرئيس شيراك الى التطرف نحو تصعيد برامي يأزم الموقف الانتخابي، كأن يهدد بالاستقالة في حال فوز اليسار. وكانت بعض الصحف ومن بينها جريدة «لوكانار اونشينيه» الساخرة قد نشرت تصريحات سابقة للرئيس شيراك حول انتخابات 1986 و1993 يدعو فيها الرئيس ميتران الى الاستقالة من رئاسة الجمهورية في حال خسارة اليسار في الانتخابات التشريعية. ولكن الرئيس شيراك اعتبر في رثائه لفرنسوا ميتران حين موته ان تكريس مبدأ وتجربة التعايش بين رئاسة الجمهورية وحكومة مختلفة معها سياسيا انجاز مهم لفرنسوا ميتران.

ويحاول قادة اليمين ان يعطوا مداخلة الرئيس شيراك بعداً عملياً يخرجها من عموميتها في تركيز الحديث عن ان الحكومة الجديدة والسياسة الجديدة في حال فوز اليمين سيقودها الثنائي فيليب سوجان وآلان مادلان. والاول معروف بأفكاره الاجتماعية التي تمثل يسار الديجولية، ومعروف بمعارضته لاتفاقية ماستريخت. واما الثاني فمعروف بأفكاره التاتشرية، أي الليبرالية المتطرفة بقالب عصري، ومعروف ايضا بحماسته المطلقة لاتفاقية ماستريخت والاتحاد الاوروبي. وتتحدث اوساط اليمين عن ان رئاسة الحكومة ستسند الى فيليب سوجان، وان الثاني سيتولى وزارات او قطاع الاقتصاد، مؤكدة على انهما على الرغم من اختلافهما فانهما يكملان بعضهما البعض.

من جهتهم لا يبدي قادة اليسار اي قلق ازاء آثار تدخل الرئيس شيراك ولا ازاء الهبوط في مؤشر البورصة، حيث يعتبرون ان هذا الهبوط ليس له اي مبرر فعلي، فالبورصة ازدهرت اثناء حكومات اليسار ولا يوجد في برنامج اليسار ما يدعوا الى قلق حقيقي في اوساط المستثمرين وخصوصا المستثمرين الاجانب. ومن غير المستبعد ان تكون وراء هذا الهبوط تحركات تكتيكية من بعض المفاصل الموالية للحكم المحلي او المرتبطة به. ويستشهد احد المسؤولين الاشتراكيين بأن اسعار الفرنك لم تسجل مثل هذا الهبوط على الرغم من حساسيته امام عمليات المضاربات التي تنشط في هذه المناسبات، لا لأسباب او لحسابات سياسية بل لتحقيق اكبر قدر من الارباح بسرعة. وعليه فإن بورصة باريس قد تشهد هبوطات اخرى خلال هذا الاسبوع وفي بداية الاسبوع المقبل ولكنها على المدى المتوسط لن تفقد حيويتها ولا كل ما حققته من ارباح تجاوزت 40 في المائة منذ مطلع العام.

نسعى لتحديث

قال «ان هذه مشكلة حقيقية ولذلك سنعمل على تسريع عمليات الإصلاح وضمان تحقيق النتائج المرجوة في إصلاح الأوضاع الاقتصادية بكل مجالاتها، وكذلك الأوضاع الإدارية». وشدد على أن حكومته ستعمل بكل الطاقات الممكنة لمحاربة مختلف أشكال الفساد ومظاهره بما في ذلك التسيب الإداري واستغلال وتبديد المال العام». وقال «إننا من أجل ذلك سنعمل على تفعيل أجهزة الرقابة والمحاسبة وضمان حيادية الوظيفة العامة».

ورداً على سؤال حول الكيفية التي ستقود بها حكومته المجتمع اليمني للقرن الـ21 وما إذا كانت خطط اقتصاد السوق تحتاج إلى تعديل الدستور قال إنه لا يرى «أي تعارض بين النص الدستوري وانتهاج مبادئ اقتصاد السوق» مشيراً إلى «أن التعديلات الدستورية في 1994 كافية في تأكيد الاتجاه الرئيسي للاقتصاد اليمني نحو اقتصاد السوق كما ان الخطة الخمسية الأولى تضمن استيعاب وتجسيد الإصلاحات الاقتصادية والإدارية وتجمع بين مفهومي التنمية القطاعية والشاملة».

وأشار إلى أن «الشعب اليمني استطاع دك حصون العزلة وقهر ظلام الجهل والتخلف، وأجبر اكبر نظام استعماري على الرحيل من أرضه وحقق وحدته في زمن الشتات والتمزق والضياع، وحسم خياره في التزام النهج الديمقراطي ومبادئ التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة وحرية الرأي واحترام الرأي الآخر وحقوق الإنسان».

وقال «إن هذا الشعب الذي انتصر لوحدته ومكتسباته الديمقراطية التي حازت إعجاب العالم بأسره، مؤهل وبكل جدارة لدخول القرن الواحد والعشرين».

واوضح «إن مهمة الحكومة اليمنية في هذا الأمر تتمثل بالاضطلاع الفاعل في تنفيذ مهامها الدستورية والبرنامج الذي [illegible]

ومن الناحية السياسية قد يؤثر القرار على ادائه ومضيه قدما في تنفيذ برامج سياسته المحلية، والقاء ظلال ثقيلة على ما كان يسعى اليه كلينتون وينتظره من انتصارات بتوقيعه على المعاهدة الامنية التاريخية لاوروبا التي فتحت الباب لتوسيع حلف شمال الاطلسي «ناتو».

فبدلا من ان تتصدر الانجازات والانتصارات في هذه المناسبة التاريخية اخبار وسائل الاعلام المختلفة، تصدر امس قرار المحكمة العليا وآثاره ومضاعفاته على الرئيس والرئاسة الاميركية عموما مختلف اخبار وسائل الاعلام الرصينة والشعبية.

ومن جهته علق بينيت محامي الرئيس على القرار بالقول ان اتهام كلينتون بالتحرش الجنسي «حقود وذو دوافع سياسية ولا اساس له من الصحة». وتابع انه (اي المحامي) فوجئ بقرار المحكمة ورفض الكشف عن رد فعل موكله (الرئيس) وقال ان من الافضل التركيز على جولة الرئيس الاوروبية. واضاف «ان الرئيس سعيد ومتحمس جدا للاحداث الجارية في الخارج وهذا محور تفكيره الآن لا هذه القضية».

من جانب آخر رغم ان قرار المحكمة العليا لم يعط الرئيس الحصانة، فانه منحه فرصة للمناورة وطلب التأجيل لفترات قصيرة، ويمكن ان تكون هذه الفترات متتابعة. كذلك انطوى القرار على نقطة ايجابية اذ اشارت المحكمة الى «التقدير الكبير» لمنصب رئيس البلاد وتركت للمحكمة المدنية التي ستنظر في القضية الحرية الكاملة لتقرير الشروط التي سيلتزم بها المحامون لاستجواب الشهود، وبينهم الرئيس.

اما بالنسبة الى محامي جونز فقد اعربا كما كان منتظرا عن سعادتهما للقرار وقال احدهما وهو جيلبرت ديفيس في مقابلة تلفزيونية امس ان المحاكمة قد تبدأ بعد حوالي سنة. ثم أعلن انه وزميله المحامي الثاني جوزيف كاماراتا وجونز نفسها مستعدون لتسوية للقضية خارج المحاكم ولكن بشروط محددة وأهمها بيان يعيد لجونز سمعتها العطرة، مشددا على ان هذا الشرط غير قابل للتفاوض.

واضاف ديفيس في مقابلة تلفزيونية اخرى امس «ان فريق دفاع جونز يريد نوعا من الاعتراف من الرئيس، وان ذلك سيشكل بداية جيدة، وتحديدا بأن يعترف كلينتون بوجوده في غرفة الفندق مع جونز وانه يأسف لذلك».

[illegible]

كلينتون

[illegible]

حكم قضائي ببطلان استمرار نافع رئيسا لتحرير «الأهرام» المصرية

القاهرة: من جمال توفيق السكري

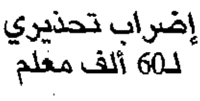
ترددت في القاهرة امس اصداء ازمة جديدة حول الموقف الوظيفي لرئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة «الاهرام» اليومية المصرية ابراهيم نافع، فجرها حكم صادر من محكمة القضاء الاداري في مجلس الدولة المصري اول من امس، قضى بعدم مشروعية استمراره في منصبه، بسبب غياب قرار حاسم بشأن شغله المنصب منذ بلوغه سن التقاعد في 11 يناير (كانون الثاني) عام 1994. ومن المقرر ان يقدم مجلس الشورى ـ المختص باصدار القرارات المتعلقة بمناصب رؤساء تحرير ورؤساء مجالس ادارات الصحف ـ استشكالا لوقف تنفيذ الحكم، انتظارا للطعن في تنفيذه.

وصدر الحكم اثر دعوى رفعها 7 من الصحافيين في مؤسسة «الاهرام» هم محمود كامل (نائب رئيس تحرير)، وبهيرة مختار (نائبة رئيس تحرير) ومحمد الحناوي (مساعد رئيس تحرير)، وبيدار مذكور (محررة)، وسمير السروجي (محرر)، وعزة الحسيني (محررة)، ومحمود عبدالعزيز (محرر).

وقال صحافيون من «الاهرام» أن حكم المحكمة ـ الذي يعني عدم الطعن فيه باعتباره واجب النفاذ يدخل عددا من العاملين في المؤسسة في ما يعرف باسم «القضايا المتبادلة»، لأن ابراهيم نافع نفسه لا يملك الطعن في نفسه، والجهة الوحيدة التي يخول لها القانون الطعن في الحكم هي مجلس الشورى فقط.

كان قانون صدر منذ عامين، يسمح بالتمديد لشاغلي مناصب رؤساء مجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف حتى سن 65 عاما، وفهم وقتها انه صادر لصالح ابراهيم نافع، الا انه بعد صدوره تبين انه لايطبق بأثر رجعي، وكان نافع قد تعدى وقتها سن الـ60، في حين استفاد منه زميله السابق في «الاهرام» مكرم محمد احمد ـ رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة «المصور» المصرية ـ الذي لم يكن بلغ سن التقاعد وقتها.

ويذكر ان نافع عايش على مدى 4 اشهر ماضية ازمة في نقابة الصحافيين المصرية، التي يثور جدل حاليا حول شغله منصب النقيب فيها، عندما اعترض بعض اعضاء مجلس النقابة لصالحه على قرار مجلسها باجراء انتخابات لاختيار نقيب جديد بدلا منه، ورفعوا دعاوى طالبوا فيها باستمراره في منصبه النقابي، وانطباق قانون مد عضوية اعضاء المجلس الى 4 سنوات بدلا من عامين على منصب النقيب، الذي كانت ولايته محددة بسنتين.



وسط اتهامات نيابية بمخالفة النظام

البرلمان اللبناني يبدأ استجواب حكومة الحريري وبري يسعى لتجنب المطالبة بجلسة محاسبة

بيروت: من تمام حمدان

يتابع مجلس النواب اللبناني، اليوم، اعمال جلسة عامة بداها امس لمناقشة الحكومة وتلقي لجوبتها على 24 سؤالاً وجهها النواب في اوقات سابقة، ثم حولت خمسة منها الى استجوابات. ويحصر النظام الداخلي للبرلمان اللبناني امر السؤال بين صاحبه والحكومة، فيما يمكن الاستجواب النواب من المشاركة في مناقشة الحكومة في موضوع الاستجواب.

واثار النواب اللبنانيون في مستهل الجلسة امس ما اعتبروه «مخالفة الرئاسة للنظام الداخلي للبرلمان لجهة تناقض مسار الجلسة مع العنوان الذي حملته الدعوة التي وجهت لعقدها وهي جلسة مناقشة عامة للحكومة».

واعلن النائب المعارض بطرس حرب عن اقتراح موقع من عشرة نواب يطالب بعقد جلسة خاصة للمناقشة العامة لسياسة الحكومة، فوعد رئيس المجلس نبيه بري بتخصيص القسم الثاني من الجلسة (اليوم) للمناقشة العامة.

وفيما اصر النائب جورج قصارجي على طرح الثقة بالحكومة بموجب كتاب ارسله لرئاسة المجلس قبل ثلاثة ايام، عمل بعض اقطاب المعارضة النيابية على توفير اوسع تاييد ممكن لاقتراح طرح الثقة بالحكومة.

لكن اوساطاً نيابية اخرى رأت الا تسلك المعارضة هذا المسلك لأن من شأن طرح الثقة ان يؤمن للحكومة عدداً كافياً من الاصوات، يعيد اليها الاعتبار بدل ان يضعف معنوياتها.

وقد حضر الجلسة 85 نائباً و19 نائبا - وزيراً بمن فيهم رئيس الحكومة رفيق الحريري واعتذر ثلاثة نواب فقط عن الحضور.

في مستهل الجلسة تحدث رئيس البرلمان نبيه بري، مشيراً الى «بعض النواقص القانونية في ما يتعلق بالنظام الداخلي لجهة ان النظام يوجب توزيع الاسئلة قبل ثلاثة ايام لبدء الجلسة وكذلك الامر بالنسبة للاستجوابات، ولم يصل من بدء الجلسة سوى بعض الاستجوابات، وهناك اجوبة على اسئلة وصلت اليوم (امس) الى رئاسة المجلس ولم نتمكن من توزيعها».

واشار الرئيس بري امس الى انه في البرلمان الفرنسي يمكن ان تناقش الاسئلة الموجهة الى الحكومة في خلال 48 ساعة على ان لا تستمر الجلسة اكثر من ساعة، ويجيب الوزير المختص في غضون 3 دقائق».

وكان اول المتحدثين الرئيس السابق للبرلمان حسين الحسيني فاثار قضية المخالفات في جلسات الاستجواب، مشيراً الى ان استجواب الحكومة هو درجة ثانية من درجات المراقبة والمحاسبة بينما المناقشة العامة لسياسة الحكومة تستوجب من الحكومة تلاوة بيان يجري النقاش استناداً اليه.

ولاحظ الحسيني ان رئاسة المجلس عمدت الى «تصحيح الخطأ بالنسبة لتوجيه الدعوة الى جلسة مناقشة عامة» وتمنى ان تصحح المادة 136 من النظام الداخلي التي تنص على عقد جلسة مناقشة عامة بعد كل 4 جلسات تشريعية يعقدها البرلمان.

وتحدث النائب نجاح واكيم فقال «ان رئاسة المجلس اضافت الى المخالفات النظامية مخالفة جديدة وهذه الجلسة مخالفة للنظام الداخلي».

وطالب واكيم «بالعودة الى النظام الداخلي الذي وضع في بداية الثمانينات والذي كان يقضي بان تكون المناقشة او الاسئلة والاستجوابات تحت عنوان رقابة المجلس لأعمال الحكومة».

واضاف: «اما المناقشة العامة عندما يجيء موعدها يمكن ان تكون هناك خطورة في الوضع نظراً لأهمية المسائل التي قد تستدعي على الفور مناقشة الحكومة».

وتدخل بري موضحاً «لن النص يقول بانه اذا اريد تحويل السؤال الى استجواب فان ذلك يفرض ان يتم التحويل بموجب كتاب خطي بموجب المادة 132 التي تفرض على الحكومة الاجابة على سؤال النائب خلال 15 يوماً، والمادة 129 من النظام الداخلي تمنع الخلط بين مواضيع الجلسة».

واكيم: اذا كان النظام الداخلي خاطئا فليوزع علينا نظام آخر مصحح.

وتحدث النائب خاتشيك بابكيان فاشار ان للمجلس النيابي مهمتين تشريعية ورقابية، واتمنى على الرئاسة طرح اقتراح بالمباشرة في الجلسة.

وايد النائب علي الخليل الرئيس الحسيني في اقتراحه.

وايد النائب بطرس حرب ما طرحه زميله نجاح واكيم وقال عندما عينت الرئاسة الجلسة عينتها للمناقشة العامة التي هي ترجمة حقيقية للمراقبة العامة للحكومة، مشيراً الى وجود اقتراح وقعه عشرة نواب طالبوا فيه بتخصيص جلسة للمناقشة العامة على ان تتقدم الحكومة ببيان وتطرح الثقة بنفسها على اساس هذا البيان.

وقال النائب طلال المرعبي ان الدعوة الى هذه الجلسة جاءت وفقاً للمادة 127 من النظام الداخلي، ولاحظ النائب عبد اللطيف الزين ان المناقشة خرجت عن هدف الجلسة وتمنى اقفال باب المناقشة.

وقال النائب زاهر الخطيب «اذا حصرنا الجلسة بالأسئلة من دون مناقشة السياسة العامة يمكن ان نجهض هذه الجلسة، وتمنى على الرئاسة طرح اقتراح تخصيص جلسة للمناقشة العامة لمحاسبة الحكومة.

ورد بري قائلاً «ان الاستجواب يمكن ان يكون بحكم الضرورة ملك الجميع وتنتهي الى مناقشة عامة للحكومة».

واكيم: لكنك تخالف النظام الذي يعطي الحق للنائب بنصف ساعة كلام ويحق له تحويل سؤاله فوراً الى استجواب في حال لم يقتنع بالاجابة.

بري: لا يمكن ان تستمر على هذا النحو قل لي ماذا تريد.

واكيم: اريد طرح الثقة.

بري: باستطاعتك طرحها في نهاية الجلسة.

ثم عاد واكيم واعترض على عدم بث الجلسة مباشرة عبر وسائل الاعلام كما درجت عليه العادة.

بري: ارتأى مكتب المجلس ذلك ريثما نصل الى صيغة تعتمدها لاحقاً. واكتفينا بالتلفزيون الرسمي لتسجيلها لنرى لاحقاً اذا كانت الضرورة تقتضي اذاعتها.

وعاد واكيم فاصر على مطلبه «لان الاعلام هو الوسيلة الوحيدة لايصال وجهة نظرنا وتبيان الحقائق وللرد على كلام الرئيس الحريري الذي اصبح كالمسلسلات المكسيكية».

وهدد بالانسحاب من هذه الجلسة ومن غيرها من الجلسات اذا لم تنقل وقائعها مباشرة، ونفذ تهديده وغادر القاعة متابطاً بذراع زميله مصطفى سعد. فقال له بري اتكل على الله.

بعدها طرح سؤال الرئيس سليم الحص حول تاخير تعيين عمداء الجامعة اللبنانية. فرد الرئيس الحريري واعداً بان هذا الموضوع سيبت في اول جلسة لمجلس الوزراء. ثم طرح سؤال للنائب زاهر الخطيب يتعلق بالمخطط التوجيهي للمقالع والكسارات.

فاجابه وزير البيئة اكرم شهيب بان المخطط التوجيهي لم يلحظ منطقة اقليم الخروب واشار الى ان مجلس الوزراء اتخذ قراراً بايقاف التفجيرات الليلية التي تنفذها احدى الشركات. اما بشان النفايات الصلبة فهي مرتبطة بمشكلة النفايات الصلبة ككل ونعالجها انياً في الاقليم بشكل مرحلي عن طريق الطمر والفرز الصحي حتى نتمكن بعد 6 أشهر من معالجتها نهائياً.

ثم طرح سؤال للنائب طلال المرعبي يتعلق بتامين مياه الشفة والري لبعض المناطق الشمالية.

فاجابه وزير الموارد ايلي حبيقة ان الوزارة رفعت موازنتها التي خصصت 70 بالمائة منها الى محافظة الشمال وامل ان تصل القروض الخارجية لإكمال مشاريع المياه ووزع على نواب الشمال جدولاً بالمشاريع المعدة لمنطقتهم.

وطرح سؤال آخر للنائب المرعبي يتعلق بمصير اقتراح انشاء الصندوق الوطني لتسليف المزارعين. فاجابه الوزير شوقي فاخوري ان الوزارة فشلت بانشاء هذا المصرف لاننا لم نجد من يشاركنا فيه من القطاعات المصرفية ونجري الآن اتصالات لتامين الاكتتاب لهذا الصندوق.

ثم طرح استجواب للنائب جورج قصارجي يتعلق بالهدر الحاصل من جراء تعويضات من صندوق المهجرين في بلدة تعلبايا والبقاع، والتي تذهب الى غير اصحاب الحقوق انما الى المحسوبين.

فرد عليه الرئيس الحريري الذي لفت الى الثغرات التي يصطدم بها هذا الصندوق وتعالج الامور الملحة التي تسبب بمشاكل اجتماعية.

فقاطعه قصارجي لكن هذا الملف ياخذ طابعاً سياسياً.

الحريري طبعاً كل ملف المهجرين سببه سياسي لأن المواطن لم يهجر بسبب هزة ارضية.

وعاد قصارجي فطالب باعطاء الحقوق لاصحابها وطالب فتح لجنة تحقيق نيابية. ايده بذلك النواب ابراهيم امين السيد (حزب الله)، الرئيس حسين الحسيني وبطرس حرب، وبعد الاسترسال بمناقشة هذا الموضوع اقفل بري باب المناقشة ووعد بتخصيص جلسة لهذا الملف كما وعد بالإسراع في اقرار مشروع الرقابة المسبقة واللاحقة للصناديق المستحدثة للمهجرين، ومجلس الجنوب، ومجلس الانماء والاعمار.

ثم طرح استجواب النائب جورج قصارجي الثاني المتعلق بمراقبة الاشغال التي تحصل ضمن البلديات في كافة المحافظات وطالب باشراك البلديات في مراقبة صيانة الطرقات لكي لا تتكرر اعمال الحفريات.

فوافقه الرئيس الحريري على ان بعض المقاولين لا يلتزمون بالمواعيد المحددة.

ثم طرح الاستجواب الثالث للنائب قصارجي المتعلق بزيادة التعرفة على الهاتف والذي طلب بموجبه طرح الثقة بوزير البريد والهاتف «رفيق الحريري».

فرد الرئيس الحريري بان متوسط ما يدفعه المواطن في الشهر يساوي 25 الف ليرة لبنانية فضلاً عن 8 آلاف ليرة اشتراك. وعملياً فان اسعار التخابر في لبنان ما زال الارخص في المنطقة، وحمل شركات الخليوي مسؤولية الاخطاء التقنية التي تصيب هذا الهاتف. وقال ان الحكومة جادة لايصال الهاتف الى كل المناطق.

فعارضه قصارجي قائلاً «لديّ اثباتات نتيجة احصاءات بان متوسط الفاتورة 105 آلاف ل.ل. شهرياً وليس 25 الف وان مسالة تغطية الخليوي يحتاج الى اجهزة معينة لم تركبها الشركات المكلفة.

وقد رفع بري الجلسة على ان تستانف اليوم.

موجز

إضراب تحذيري لـ60 ألف معلم

● نفذ اكثر من 60 الف مدرس واستاذ ثانوي اضراباً تربوياً تحذيرياً امس في كل المناطق اللبنانية. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان مكتب المعلمين حدد مطالبه المتعلقة بنظام تعويضات نهاية الخدمة ومصير صندوق التعاضد في المدارس الخاصة واقرار السلسلة الموحدة للقطاعين الرسمي والخاص ورفع الحد الادنى للاجور وحماية تقديمات تعاونية الموظفين من تدخل وزارة المالية.

وضع الجنوب اللبناني «غير مقبول»

● اعتبر السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو «ان الوضع في جنوب لبنان غير مقبول ولا يمكن لفرنسا ان ترضخ له» وطالب بتنفيذ القرار 425 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرطه. واعرب عن امله في «ان يعود السلام لكل لبنان وان يحظى الجنوب والبقاع الغربي بمستقبل آمن». ونقل مراسل «الشرق الاوسط» عن جوانو قوله خلال جولة قام بها امس في مناطق الشمال «ان اوروبا تلعب دوراً فاعلاً في البحث عن السلام في الشرق الاوسط وفي دعم هذه العملية وان المبعوث الاوروبي ميجال انخل موراتينوس يضاعف اتصالاته مع جميع الفرقاء ويشجع الجميع للسير باتجاه السلام».

وزير بريطاني في بيروت اليوم

● يصل الى بيروت اليوم وزير الدولة للشؤون الخارجية والكومنولث في بريطانيا ديريك فاتشيت في اطار جولة شرق اوسطية قام بها شملت ايضاً سورية، الاردن، ومصر، وفلسطين واسرائيل. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان فاتشيت سيجري محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز تتناول موضوع تعثر عملية السلام والدور الذي يمكن لبريطانيا ان تلعبه في فك الجمود المتحكم بها. وقالت مصادر دبلوماسية لبنانية ان المحادثات ستتناول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها. وتتطرق ايضاً الى الحلف التركي - الاسرائيلي المدعوم اميركياً وإثاره على الامن والسلام في المنطقة.

قصف إسرائيلي في جنوب لبنان

● تعرضت بلدات في جنوب لبنان امس لقصف مدفعي متقطع مصدره المواقع الاسرائيلية ادى الى اندلاع حريق في احراج بلدة بيت ياحون اقتصرت اضراره على الماديات.

ونقل مراسل لـ «الشرق الاوسط» عن اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لـ «الجنوبي» اعترافها بإصابة احد عناصرها. وذكرت «ان مسؤولاً اسرائيلياً وعد خلال جولة قام بها على عدد من جرحى «الجنوبي» في مستشفى نهاريا الاسرائيلي بزيادة نسبة العاملين اللبنانيين في المستشفى الى 30 في المائة من اجمالي عدد الموظفين».



السفير الأميركي في بيروت ريتشارد جونز مع ضباط من الجيش اللبناني اثناء تسلمهم امس في مركز فوج التدخل الثالث في الكرنتينا شمال بيروت اليات عسكرية جديدة من الادارة الأميركية (تصوير: جوزف أبي رعد)

اعتبرت التذرع بالحصانة تعطيلا للقوانين

محكمة المطبوعات في بيروت تفتتح المحاكمة بدعوى وزير العدل ضد النائب واكيم

بيروت: «الشرق الاوسط»

قررت محكمة المطبوعات في لبنان برئاسة القاضي عفيف شمس الدين فتح المحاكمة مجدداً في الدعوى المقامة من وزير العدل الدكتور بهيج طبارة ضد النائب نجاح واكيم «بجرم القدح والذم».

وجاء قرار فتح المحاكمة بناء لمذكرة سبق وتقدم بها وكيلا النائب واكيم المحاميان فؤاد مشعلاني وبشارة ابو سعد امام الهيئة الاتهامية في بيروت تتضمن كتاباً تقدم به قاضي التحقيق من المجلس النيابي يطلب فيه الاذن بالملاحقة، واتضح للمحكمة ان هذا الكتاب مجهول المصير.

وعللت المحكمة في قرارها فتح المحاكمة «بعدم وقوع حكمها في تناقض احتمالي بين ما قد يصدر عن مجلس النواب وذلك سنداً للمادة 40 من الدستور».

ومع أن محكمة المطبوعات ارجأت إصدار الحكم على النائب واكيم إلى موعد لاحق لم تحدده بعد فإنها أعطت تفسيراً واضحاً وشرحاً مفصلاً لما تضمنته تصريحات النائب واكيم التي تناولت الوزير طبارة واتهامه بتلزيم ترميم قصر العدل في بيروت إلى زوجة هذا الاخير هدى طبارة، فقد أكدت المحكمة في حيثيات قرارها الذي فسرت فيه المادة 39 من الدستور التي تعطي للنائب الحرية بوكالته عن الشعب، عدم خروج النائب في اقواله عن نطاق التمثيل والوكالة المعطاة له من الشعب في الإطار الدستوري والقانوني العام، فإذا تعدتها إلى ما يؤلف جرماً جزائياً او مساً باحد الناس، فإن تذرعه بالحصانة يصبح تعطيلاً للقوانين، وتصبح النيابة كأنها درع تحمي وراءها النائب لتجعله في حمى من الملاحقة حتى وإن كان فعله عبر اقواله وافعاله وآرائه فيه مخالفة للقوانين الجزائية.

وقالت الحيثيات إنه لا يمكن لأي منطق قانوني ان يسلم به، لأنه إذا كان من حق النائب أن يتمتع بحرية مطلقة في التعبير عن آرائه ضد أي من الناس أو ضد من هم في السلطة التنفيذية اثناء قيامه باعمال وكالته فإن للناس كرامتهم وسمعتهم التي يحميها الدستور عينه، وإنه من حق من يمس به النائب أن يقاضيه عن كل تهجم غير مشروع لا يتطلبه العمل النيابي.

وأشارت الحيثيات إلى أن إطلاق حرية النائب ليخالف بها القوانين الجزائية ويتهجم على الناس ويمس بكرامتهم يترك المجال مفتوحاً أمامه ليرتكب ما هو خارج إطار مستلزمات عمله النيابي ليتذرع بعدها بالحصانة محتمياً بها ومختبئاً وراءها.

وقررت المحكمة رد الدفع المدلى به من قبل وكيلي النائب واكيم لجهة المادة 39 من الدستور التي تعطي النائب حرية التعبير عن آرائه، لأن الحصانة فيها لا تقوم إلاّ بالنسبة إلى الأفكار والآراء التي يدلي بها النائب أثناء ممارسته أعماله النيابية المقررة كالخطب داخل المجلس واجتماعات اللجان والاقتراحات والتصويت والاستجوابات أو الملاحظات التي تصدر عنه في تاديته مهمته في هيئة تحقيق، وهذه الحصانة ترد استثناء.

ويبدو أن القرار الصادر عن محكمة المطبوعات بحض اقوال النائب واكيم لجهة تلزيم ترميم قصر العدل إلى زوجة الوزير طبارة، فاكد انه ومن ضمن خطط النهوض بالوطن وإعادة إعماره عمدت الحكومة إلى إعادة ترميم قصر العدل في بيروت الذي تركت الحرب بصماتها عليه هدماً وتشويهاً، فاجرى مجلس الإنماء والإعمار مناقصة مفتوحة تقدم بها 16 عرضاً، درس تلزيمه إلى شركة خوري للمقاولات، وقد احيط علماً بذلك الصندوق السعودي للتنمية الذي قدم الأموال لذلك، وبعد التنفيذ أطلق النائب واكيم تصريحاته التي تناول فيها الوزير طبارة وزوجته.

الانتخابات المغربية

في استطلاع أجرته «الشرق الأوسط» حول برامج الأحزاب المغربية

الملف الاجتماعي يهيمن على برنامجي «الشعبية» و«الأحرار» و«الاشتراكي» يطالب المرشحين بالتصريح عن ممتلكاتهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

تبدأ «الشرق الأوسط» اليوم نشر استفتاء يشمل كافة الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات البلدية والقروية بالمغرب، حول برامجها الانتخابية.

ويتضمن الجزء الأول من الاستفتاء ملامح من برامج ثلاثة أحزاب هي حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض، وحزب الحركة الشعبية (أغلبية نسبية مشاركة في الحكومة الحالية) وحزب التجمع الوطني للأحرار (ضمن أحزاب الوسط المساند للحكومة الحالية).

برنامج الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

يتضمن البرنامج الانتخابي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي يتزعمه عبد الرحمن اليوسفي أولا تشخيصا لحالة الجماعات المحلية ويبرز أن التقسيم الجماعي أدى الى ارتفاع عدد الجماعات المحلية (البلديات) لكنه يلاحظ أن انعكاسات هذا التقسيم لم تكن دائما ايجابية، وظهرت الاختلالات من خلال تضخم ميزانية التسيير الأساسية في الجماعات. ويؤكد البرنامج أنه بالرغم من ارتفاع رصيد البنيات، فانها لا تمثل بالنسبة لكل فرد سوى 164 درهما في المتوسط السنوي طيلة السنوات الأخيرة، في حين أن تكاليف التسيير ارتفعت من 140 درهما سنة 1990 الى 240 درهما لكل فرد سنة 1997. ويشير البرنامج الى ارتفاع الموارد الذاتية للجماعات، لكنه يلاحظ ضعف التغطية الاجتماعية في ميادين الماء والكهرباء والتطهير.

وبشأن حالة المدن، يشير البرنامج الى وجود أزمة نقل حضري وأنه لا يغطي الا 50% من الطلب، رغم مشاركة القطاع الخاص، ويقترح البرنامج رفع موارد الجماعات وتخصيص مبالغ مهمة لتسيير الجهات. ولكن البرنامج يلاحظ أن على المجالس الجماعية والاقليمية والجهوية مسؤولية تدبير مواردها بشكل عقلاني ولائق، وتنميتها. ويبرز البرنامج ضرورة التغيير الملموس والجذري في السلوك والعقليات، وطرق التدبير، لمواجهة المشاكل المطروحة على جميع المستويات.

● ويتركز المحور الثاني في برنامج الاتحاد الاشتراكي في اعتماد خطة شاملة لتطوير العمل الجماعي، ونهج الشفافية والأخلاق في العمل الجماعي، من خلال:

- التزام المنتخبين بالتصريح بممتلكاتهم، والتعهد بعدم استغلال مراكزهم للاستفادة الشخصية من أية امتيازات مرتبطة بالتسيير الجماعي.

- ترشيد النفقات العامة، وعدم استغلالها لغير مصلحة المواطنين.

- دفع الجماعات المحلية للتفتح الاعلامي على مكونات المجتمع المدني، بهدف اقرار الرقابة الشعبية في تدبير الشؤون الجماعية، ودعم الاعلام الجهوي (المناطق).

● ويتضمن البرنامج جملة من المقترحات لاصلاح الادارة والمؤسسات:

- اعادة النظر في القانون المنظم للجماعات المحلية، بما يدعم ارساء الديمقراطية المحلية، وتوسيع سلطات الجماعات المحلية.

- اعادة تنظيم وتأطير الجماعات المحلية، مع تبسيط الاجراءات في التعامل مع المواطنين، والرفع من مستوى العاملين بها، وتحسين أوضاعهم المالية والمعنوية.

- اعادة هيكلة الوكالات المستقلة للنقل الحضري، والماء والكهرباء.

- وضع مخطط وطني لحماية الأراضي الزراعية، يحد من التوسع العمراني بهدف الحفاظ على الأرض، والتحرر من المضاربات والضغوطات، واحترام القانون.

- انجاز مخطط وطني لاعداد التراب، ومخططات جهوية، يحدد الاطار المناسب لتطور البلاد بشكل متوازن جهويا واقتصاديا وبشريا.

● أما في الميدان الاقتصادي والمالي فيقترح البرنامج:

- تطوير الآليات المالية للجماعات، وتوظيف الامكانيات المتاحة في السوق المالية، وتنمية الموارد المالية للجماعات المحلية، في اطار التوازن بين الجماعات الغنية والفقيرة، وتقوية الرصيد العقاري للجماعات المحلية، بهدف انجاز مشاريع (تجزئات سكنية - مناطق صناعية - مناطق للنشاط السياحي..)، وتشجيع مقاولات الشباب.

ويشمل البرنامج اقتراحات في الميدان الاجتماعي والثقافي والرياضي:

- تشجيع السكن الاجتماعي، ودعم الأنشطة الرياضية.

- خلق صندوق يمول من موارد الجماعات بنسبة 2% على الأقل لدعم الثقافة.

- تشجيع الدور الاجتماعي للجماعات المحلية في مجال التوعية ومحاربة الآفات الاجتماعية والطبيعية، بتعاون مع القطاع الخاص والجمعيات لمكافحة الأمية، ورعاية الطفولة ومكافحة الانحراف والاعاقة والشيخوخة...

- النهوض بالتعليم الأساسي في الجماعات المحلية، واعطاؤها سورا ضمن منظور مدرسة جماعية مهمتها تربية الأطفال وتعليمهم وتنشئتهم تنشئة سليمة ومتوازنة وتوسيع معدل تمدرس النساء بالبوادي.

● ويتضمن برنامج الاتحاد الاشتراكي مقترحات لتنمية العالم القروي، تتمركز حول اعطاء القرى الأسبقية في برامج البنيات الأساسية والاستثمارات.

- تبسيط اجراءات البناء المراقب في المجال القروي واعفاؤه من العبء الضريبي لتشجيع استقرار السكان بالبادية.

ولاحظ البرنامج أهمية حماية البيئة وتحسين شروط النظافة والصحة والخدمات البلدية واقتراح وضع خطة لمحاربة تدهور البيئة والمحافظة عليها، وتوسيع المتنزهات وتحديث شبكات التطهير وطرق التخلص من النفايات والأزبال.

- العناية بمشاكل السير وتحسين ظروف النقل في المدن والقرى.

برنامج حزب الحركة الشعبية

من جهة أخرى حدد حزب «الحركة الشعبية» برنامجه الانتخابي في ثلاثة محاور أساسية هي تعميق الديمقراطية المحلية، وتفعيل التضامن وتنشيط المجالس الجماعية، وحسب قول محند العنصر الأمين العام للحزب فان حزبه يدخل معركة الانتخابات البلدية تحت شعار «اصلاح واستمرار»، ويعلق العنصر على هذا الشعار بقوله «ان اختيار هذا الشعار نابع من تحاليل وتصورات ميدانية تتعلق بتنمية الجماعة وفق الاطار العام لظهير (مرسوم) الميثاق الجماعي، والاستمرار في فلسفته الرامية الى تطبيق المفهوم الحقيقي للامركزية، مع ضرورة ادخال اصلاحات مهمة وفق المعطيات والمتغيرات التي يعرفها المحيط الاجتماعي والاقتصادي المحلي».

وفي ما يتعلق بالمحور الاول يعتبر الحزب أن ديمقراطية المؤسسات تعتمد في العمق على ابراز وتجسيد المواطنة التي يبقى تحقيقها مرهونا باحترام الحقوق الأساسية للمواطن، وصيانة كرامته، ذلك أن التمثيلية الحقيقية تمارس في اطار روح القانون والمسؤولية، والعمل على التواصل المستمر بين المنتخب والسكان بغية اشراكهم بصفة غير مباشرة في القرارات التي تهم جماعتهم وتمكنهم من الاطلاع على مبررات القرارات وبالتالي العمل على الأخذ بتوجهاتهم العامة.

وبخصوص المحور الثاني يرى الحزب ان استراتيجية تفعيل التنمية، رهينة بالحرص على العمل المنسجم والمتكامل والمحكم بين الجماعات: محلية كانت أو اقليمية أو جهوية في اطار التضامن والتشارك والتوزيع العادل للثروات وتدبيرها تدبيرا عقلانيا، ونهج سياسة هادفة ومتوازنة في اعداد التراب الوطني، انطلاقا من خصوصيات وامكانيات الجماعة الترابية.

أما في ما يتعلق بالمحور الثالث فيلاحظ الحزب أن تسيير الجماعات هو الحضور الملموس للوصاية الادارية مما يشكل في كثير من الأحيان عقبة امام القيام ببعض المشاريع التنموية المحلية، وقد أكدت عدة تجارب بانه على الرغم من السياسة المتبعة في هذا الصدد منذ صدور ظهير (مرسوم) 1976/9/3 أصبحت بعض القوانين متجاوزة لكون تجربة المستشارين الجماعيين خلال سنوات طويلة من الممارسة داخل الجماعة وتوالي الكفاءات المختلفة على ادارة الجماعة قد مكنتها من تسيير وتدبير شؤونها والرفع من مستواها والقيام بدورها التنموي، ويمكن أن يتجاوز دور المجالس العادي لينتقل الى مرحلة المبادرة في جلب الاستثمار وتفعيل الجماعات اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

برنامج حزب التجمع الوطني للأحرار

ينطلق البرنامج من قاعدة بناء وتدعيم هياكل دولة الحق والقانون، التي يعتبرها معطيات جوهرية لكل الاصلاحات والمبادرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويبرز برنامج التجمع الوطني للأحرار الذي يتزعمه أحمد عصمان رئيس الوزراء الأسبق أهمية تعزيز الحريات العامة والفردية، وفرض هيمنة القانون وخضوع جميع المواطنات والمواطنين له على قدم المساواة وكيفما كانت مراكز نفوذهم ومراتبهم الاجتماعية والسياسية.

ويبرز البرنامج أن اصلاح القضاء والعدل ما زال مطلبا ملحا، وبدون انجازه بشكل شمولي لا يمكن لدولة الحق والقانون أن تستكمل هياكلها وآلياتها الضرورية وبه يتحقق الأمن والرخاء الاقتصادي واستقطاب الاستثمار.

ويتركز البند الثاني من برنامج التجمع الوطني للأحرار في موضوع العدالة الاجتماعية، ويقترح اعادة ترتيب الأولويات لتحتل القطاعات الاجتماعية (الصحة، التعليم، الثقافة، الرعاية الاجتماعية، الرياضة..الخ...) مكانة الصدارة من خلال الاعتمادات والاستثمارات والتوظيفات:

● بلورة سياسة اجتماعية جديدة وطموحة لتدعيم التكافل والتآزر الاجتماعيين.

● اعطاء الأسبقية القصوى لملف العمل، ونهج سياسة شمولية اقتصادية واجتماعية وثقافية للحد من مشكل البطالة.

● تدعيم مشاريع الشباب، ومساندة المقاولات الصغرى والمتوسطة التي يقدمون على انشائها.

● جعل الجماعات المحلية والقطاع الخاص والمؤسسات العمومية أطرافا أساسية في استراتيجية النهوض الاجتماعي من خلال تعاقد وطني يشرك الجميع في تحدي محاربة البطالة.

● اعادة النظر في برامج وسياسة التعليم، بهدف ربطه بمحيطه الاقتصادي والاجتماعي.

● انتهاج سياسة سكن اقتصادي واجتماعي لتوفير السكن للمواطنين ومحاربة مدن الصفيح والسكن العشوائي.

● نهج سياسة تضمن التغطية الطبية وقطاع التأمينات، لجميع المواطنين.

● الاهتمام بالعالم القروي وتوفير كل البنيات الأساسية من طرق وكهرباء وماء صالح للشرب ومدارس ومستوصفات وللحد من الهجرة نحو المدن.

● دعم الزراعة المغربية بكل الوسائل والامكانيات، وتشجيع الفلاحين الصغار والمتوسطين للوصول لتحقيق الطموح في الاكتفاء الغذائي.

● وعلى المستوى الاقتصادي يدعو البرنامج الى:

● سياسة اقتصادية منسجمة تتحكم فيها استراتيجية واضحة المعالم والأهداف.

● العودة الى العمل بالمخطط المرن والذي يحدد التوجهات العامة المتوسطة أو البعيدة المدى في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية وغيرها.

● اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لدعم الثقة في الاقتصاد الوطني، وتشجيع المواطن على استهلاك الانتاج المغربي.

● تبسيط مسطرة الاستثمارات، وتوفير التجهيزات الأساسية في المناطق النائية لتوجيه الاستثمار نحوها مع اقرار لامركزية القرار في مجال الاستثمار داخل البلاد.

● اعادة النظر في السياسة الضريبية.

● دفع النظام البنكي ليقوم بدور ايجابي في تنشيط الاقتصاد ودعم المقاولات وخاصة الصغرى والمتوسطة بتخفيض نسب الفائدة على القروض.

● دعم المبادرة الحرة مع الحفاظ على الأدوار الاستراتيجية للدولة والقطاع العام.

محند العنصر



أحمد عصمان



عبد الرحمن اليوسفي

التوقعات تشير الى تجاوز عدد المرشحين 100 ألف

الحملة الانتخابية في المغرب تنطلق بمشاركة 13 حزبا

الرباط: من محمد الراوي

قبل 24 ساعة من إقفال باب الترشيح للانتخابات المحلية (البلدية والقروية) التي تنطلق حملتها اليوم في كافة أرجاء المغرب، تجاوز عدد المرشحين 66 ألف شخص يمثلون 13 حزبا سياسيا أو يدخلون غمار هذه الانتخابات بصفة لا منتمين.

ويأتي حزب الاستقلال (من الكتلة الديمقراطية المعارضة) على رأس الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات بمجموع يفوق 10 آلاف مرشح، وهو رقم لم يبلغه حتى اللامنتمون الذين جرت العادة في مثل هذه المناسبة بأن يشكلوا أكبر عدد، والذين بلغ عددهم حتى مساء أول من أمس 8531 مرشحا. وسجل حزب التجمع الوطني للأحرار (من مجموعة أحزاب الوسط) 7329 مرشحا، تليه الحركة الشعبية (من أحزاب اليمين) التي سجلت 6969 مرشحا، والاتحاد الدستوري 6533 مرشحا، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية 6244 مرشحا، والحركة الديمقراطية الاجتماعية 5150 مرشحا، والحركة الوطنية الشعبية 3779 مرشحا، والحزب الوطني الديمقراطي 3259 مرشحا، وحزب التقدم والاشتراكية 3203 مرشحين، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي 2019 مرشحا، والحزب الاشتراكي الديمقراطي 1631 مرشحا، وحزب العمل 1375 مرشحا، وحزب الشورى والاستقلال 582 مرشحا.

ويلاحظ أن إيقاع التسجيل في لوائح الترشيح تسارع خلال الأيام الأخيرة، وخاصة اليوم ما قبل الأخير الذي شهد تسجيل 16725 مرشحا، وهو ما يمثل نسبة ثلث المرشحين الذين تم تسجيلهم على امتداد الأيام الثمانية الأولى.

وكان من المتوقع أن يشهد أمس تسجيل أعداد قياسية في لوائح الترشيح، وقدرت مصادر مطلعة أن يتجاوز العدد النهائي للمرشحين مائة ألف شخص يتنافسون على حوالي 25 ألف مقعد في الجماعات المحلية البلدية والقروية الموزعة في كافة أرجاء البلاد.

وفي هذا السياق توقعت المصادر أن يبلغ عدد المرشحين المنتسبين لحزب الاستقلال حوالي 20 ألف مرشح، وأن يسجل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حوالي 19 ألف مرشح، والتجمع الوطني للأحرار حوالي 18 ألف مرشح، والحزب الوطني الديمقراطي حوالي ثمانية آلاف مرشح، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي حوالي خمسة آلاف مرشح، والحزب الاشتراكي الديمقراطي حوالي ثلاثة آلاف مرشح، ولا تتوفر أية توقعات حول العدد النهائي للمرشحين اللامنتمين.

وبعد أن تخلت أحزاب الكتلة الديمقراطية (المعارضة) عن فكرة المرشح المشترك، يبقى باب التنافس مفتوحا على مصراعيه بين كافة العناصر المشاركة، ولو أن التكتلات السياسية تعودت مع ذلك أن تعتمد نوعا من التنسيق، خاصة في الدوائر التي يترشح فيها بعض من رموز هذه الأحزاب لضمان نجاحها. غير أن الانتخابات الحالية تشهد تنافسا جديدا بين هيئتين يساريتين هما منظمة العمل الديمقراطي الشعبي بقيادة محمد بنسعيد آيت يدر والحزب الاشتراكي الديمقراطي المنشق عنها أواخر الصيف الماضي بقيادة عيسى الورديغي، حيث يركز كل من الهيئتين المذكورتين على الدوائر الانتخابية التي يعتمد عليها منافسه في محاولة للتغلب عليه.

ويلاحظ المراقبون أن المعيار الأساسي في هذه الترشيحات، بالنسبة لمعظم الهيئات السياسية، أصبح يرتكز بصفة خاصة على حجم الأرقام المسجلة مع اعطاء الأولوية لتلك التي تتوفر على حظوظ أوفر للنجاح في الانتخاب، وأن ذلك يتم في عدة حالات على حساب الانتماء الحزبي. وأوضح المراقبون أن عددا من المرشحين ينتقلون من حزب لآخر ما بين استحقاق انتخابي وآخر دون أن يكون لهذه التنقلات أدنى علاقة بالقناعة الايديولوجية لا للمرشح المتنقل ولا للهيئة السياسية التي تحتضنه وتعطيه الأسبقية على حساب مناضليها المخلصين أحيانا.

ورغم أن السلطات الرسمية تقدم مساهمات سخية لدعم الحملات الانتخابية وأن كثيرا من المرشحين يساهمون في تحمل تكاليف حملاتهم الانتخابية، فإن الأحزاب السياسية الصغرى تشكو من ضعف قدراتها التمويلية الذاتية على اعتبار أن الحملات الانتخابية أصبحت تتطلب اعتمادات هامة قد لا تتوفر لبعض الهيئات السياسية.

مع انطلاق الحملة الانتخابية

صحيفة يومية جديدة موالية للحزب الاشتراكي الديمقراطي المغربي

الرباط: من علي أنوزلا

يصدر غدا في الرباط العدد الأول من صحيفة «السياسة الجديدة» اليومية الموالية «للحزب الاشتراكي الديمقراطي» وهي يومية سياسية تأتي لتحل محل «أنوال الجديدة» الأسبوعية التي واكبت تأسيس الحزب منذ العام الماضي.

ويقول طالع سعود الأطلسي رئيس تحرير الصحيفة الجديدة أن «السياسة الجديدة» تستوحي خطها العام من توجهات الحزب الذي يؤكد على ضرورة بلورة ثقافة سياسية جديدة في البلاد تهدف الى ارساء أسس التوافق والتراضي في جميع المجالات».

الا أن الأطلسي يرى أن الصحيفة الجديدة لن تكون بالضرورة «لسان الحزب» بقدر ما ستكون «أداة اعلامية للتعبير عن رأي الحركة الديمقراطية المغربية بصفة عامة ومن بينها الحزب الاشتراكي الديمقراطي».

ويطمح الأطلسي الى أن يكون الاصدار الجديد «صحيفة كل القراء، تبتعد عن كل أساليب الدعاية الحزبية، وتحترم التزاماتها تجاه قرائها المفترضين الذين لا تعنيهم أخبار الحزب بقدرما تعنيهم الأخبار المنقولة بأمانة والآراء المصوغة بموضوعية تنور لهم مجريات الأحداث».

ويأتي صدور «السياسة الجديدة» التي ستطبع 10 صفحات يوميا مع انطلاق الحملة الانتخابية في المغرب، ويندرج اصدارها في سياق تأسيس «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» الذي تأسس في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي، بعد أن انشق عن «منظمة العمل الديمقراطي الشعبي».

ويذكر أن نزاعا قضائيا بين الحزبين نشب حول ملكية الصحيفة الناطقة باسم الحزب الأول قبل انشقاقه وكانت تحمل اسم «أنوال» فأصدرت منظمة العمل الديمقراطي الشعبي صحيفة ناطقة باسمها هي «الأنوار» بينما أصدر الحزب الجديد صحيفة أسبوعية بعنوان «أنوال الجديدة». وما زالت قضية «أنوال» أمام القضاء في انتظار البت في ملكيتها.

وبالنسبة لسعود الأطلسي فان «السياسة الجديدة» هي استمرار لتجربة «أنوال» في صيغتها الأولى الا أنها تختلف معها من حيث المضمون اذ كانت «أنوال» عند تأسيسها في نهاية السبعينات أداة لصراع الوجود من جهة وللدفاع عن حقوق الحزب المعنوية من جهة ثانية». ويرى الأطلسي أن «المرحلة السابقة حسمت سياسيا» بما أن الصحيفة الجديدة تصدر والحزب الموالي لها مؤسس ومهيكل وفي غنى عن أن تكون له «صحيفة ناطقة باسمه ما دامت له وسائله الاعلامية الخاصة به، للدعاية له والترويج لأفكاره ومبادئه».

وبصدور «السياسة الجديدة» سيصل عدد اليوميات الصادرة في المغرب الى 18 من بينها 14 يومية حزبية.

ستيف هيوز*

من الأميين ممثلون

نقرأ في تقارير تورد الصحافة المغربية أن نسبة الأمية مرتفعة وأن ثمة ممثلين منتخبين لا يعرفون القراءة أو الكتابة. طبعا إنها حالة مؤسفة لكنها غير مقلقة. فالمعلقون يريدون أن يوحوا بأن المنتخب الأمي لن يحسن تدبير الشؤون العامة، ولعلهم يعنون أنه لا يستطيع أن يملأ أوراقا رسمية.

والواقع أن الأميين ليسوا مغفلين. و هذا المعلق يعرف منهم من يديرون ضيعات بشكل جيد رغم الصعاب التي قد تبدر كنزق الطقس المغربي. ومنهم تجار تجارتهم رابحة، منهم من أضحى مليونيرا ويتجول في ليموزين رغم أنه لا يستطيع أن يقرأ كتالوج السيارة الذي هو غالبا بالألمانية.

وكذلك فإن سيارتي أصلحت مرتين من قبل ميكانيكيين يتكلمون العربية والفرنسية وشيئا من الإنجليزية، ولكنهم لا يستطيعون أن يقرأوا أو يكتبوا في أية لغة من هذه اللغات. لقد قاموا بعمل جيد وتسيير سيارتي بشكل ممتاز، لذلك فلئن كانت الأمية أمرا محزنا فإنها لا تحول دون أن يقوم الناس بعملهم بشكل نافع ومنتج وفعال. وينطبق هذا على القضايا المحلية. فهذه في نهاية المطاف من صميم اهتمام السكان المحليين ولا أحد يعرف تلك المشاكل أحسن من سكان الجماعة (البلدية) سواء أكانوا يحسنون القراءة والكتابة أم لا. فإذا كانوا يستطيعون أن يديروا ضيعات، وأن يقوموا بصفقات تجارية ويصلحوا السيارات أو أي عمل آخر فليس هناك من حجة كيلا يديروا الجماعات المحلية.

وبعد فأمثال هؤلاء هم الذين أداروا الشؤون المحلية لقرون في المغرب، طبعا بنتائج تختلف قوة وضعفا كما في أي مكان آخر في العالم، ولكن بإحساس كبير بالمسؤولية ويدفاع مستميت عن مصالح الجماعة. ليس من شك أن الجيل الناهض هو أحسن تعليما، لكنه في حاجة أن يتعلم من الجيل السابق إدارة الشؤون العامة.

* المدير السابق لمكتب وكالة «رويتر» في المغرب

البصري قدم تقريرا مفصلا للجنة الانتخابات المغربية

وحدة متخصصة للبت في الطعون والتجاوزات تشمل كافة الأحزاب

الرباط: من منصف السليمي

قررت لجنة متابعة الانتخابات المغربية استحداث وحدة متخصصة وتعمل بالدوام للبت في النزاعات والطعون الانتخابية التي يتقدم بها مرشحو مختلف الأحزاب في أسرع وقت ممكن وذلك قبل أيام قليلة من اجراء الانتخابات المحلية في المغرب.

وقال بيان للجنة الانتخابات صدر الليلة قبل الماضية في الرباط اثر اجتماع للجنة، ان قرار استحداث وحدة متخصصة اتخذ بعد أن اطلعت اللجنة على تقرير مفصل حول الطعون والنزاعات الانتخابية بمختلف أنحاء البلاد، قدمه ادريس البصري وزير الداخلية المغربي. كما يتضمن التقرير معلومات بشأن مختلف التجاوزات المرتكبة من مختلف الأحزاب والتدابير التي اتخذت بشأنها.

وأضاف البيان أن تشكيل وحدة للبت في الطعون وتضم ممثلين عن وزارتي الداخلية والعدل ويرأسها قاض يهدف لتفعيل مقتضيات «ميثاق الشرف السياسي» الموقع بين الحكومة والأحزاب، وضمانا لنزاهة الانتخابات. و ذكرت مصادر حزبية مختلفة بأن عدد التجاوزات هام ويشمل مختلف المناطق. وستتولى هذه الوحدة اعداد تقارير عن المنازعات وتحديد التدابير اللازمة بشأنها وتقديمها للجنة الوطنية للانتخابات لاتخاذ قرار نهائي بشأنها.

وقالت مصادر حزبية في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض، ان عددا من المناطق شهدت تجاوزات ارتكبها مسؤولون في السلطات المحلية او مرشحو أحزاب أخرى (منافسة)، وأن ممثلي الحزب قدموا شكاوى ضد هذه التجاوزات ولدى اللجان الاقليمية (بالمناطق) المكلفة بمتابعة الانتخابات.

وأضافت المصادر لـ «الشرق الأوسط» أن القانون يخول اللجوء للقضاء للبت في عدد من النزاعات وأن القانون (الظهير الملكي) الذي تم بمقتضاه استحداث لجنة الانتخابات، لايسقط حق أي شخص في رفع دعوى للقضاء، لكن سرعة ايقاع العمليات الانتخابية تجعل اللجوء للجنة الانتخابات بكثافة أكثر لأن لديها وسائل أسرع للبت في النزاعات، مبرزة أن لجنة الانتخابات يرأسها رئيس المجلس الأعلى للقضاء كما أن اللجان الاقليمية يرأسها قضاة وتضم بدورها ممثلين عن السلطات وعن كافة الأحزاب.

وامتنعت مصادر الأحزاب عن اعطاء أرقام دقيقة عن عدد التجاوزات، الا أن التقديرات تشير الى أنها تشمل عددا هاما من الدوائر الانتخابية. وطبقا لمصادر حزبية متطابقة، فان التجاوزات والطعون والمنازعات التي سجلت حتى الآن في سير العمليات الانتخابية بأنحاء متعددة في المغرب، يمكن تصنيفها الى ثلاثة أصناف أساسية:

- صنف أول يشمل تجاوزات مسؤولين في السلطات المحلية، تتعلق بتطبيق اجراءات قانونية أو ادارية معينة.

- صنف ثان يشمل النزاعات بين مرشحين من أحزاب مختلفة في دوائر انتخابية محددة.

- صنف ثالث يغطي مختلف التجاوزات التي يرتكبها مرشحون من أحزاب مختلفة نتيجة عدم التقيد بمقتضيات قانون الانتخابات.

فغيما تنتقد أوساط أحزاب المعارضة استخدام بعض المسؤولين والوزراء أحيانا، لممتلكات الدولة أو للمناسبات الرسمية لأهداف انتخابية يرد مسؤول قيادي في أحزاب «الوفاق» الذي يساند الحكومة الحالية، بأن هنالك مبالغة في هذا الشأن وأن وجود أحزاب «الوفاق» في الحكومة الحالية ربما منح أحزاب «الكتلة» الديمقراطية المعارضة فرصة مناسبة لاتهامها باستخدام نفوذ الوزراء المنتمين «للوفاق» سواء حدث ذلك في الواقع أو لم يحدث.

وأكد المسؤول الحزبي لـ «الشرق الأوسط» أن أحزاب «الوفاق» متضررون من هذه الحالة، لأن «المعارضة» توجه لهم اتهامات دون أي سند لها في الواقع.

ومن جانبها اتهمت مصادر حزب «الاستقلال» المعارض من أطلقت عليهم «سماسرة الانتخابات» بمحاولة التأثير على الناخبين من خلال استمالتهم باغراءات مالية، وسجلت المصادر تجاوزات في هذا الصدد بمناطق مختلفة من البلاد كتطوان (شمال البلاد) ومدن صغيرة مجاورة لمراكش والقنيطرة وأكادير (الجنوب الغربي للبلاد).

ومن جهتها كشفت مصادر حزب الاتحاد الدستوري (أغلبية نسبية مساندة للحكومة الحالية) أن ممثلي الحزب سجلوا عددا من التجاوزات ارتكبها مرشحو أحزاب «الكتلة» في مناطق مراكش وسيدي قاسم وتطوان، وتركزت اتهامات مصادر حزب «الاتحاد الدستوري» حول محاولات اغراء الناخبين.

وبرأي مصادر سياسية، فان عددا هاما من التجاوزات التي سجلت لحد الآن لوحظ أنها تتعلق ببدء عدد كبير من المرشحين حملاتهم الانتخابية قبل أوانها المحدد اليوم وتوقعت المصادر أن يكون لانطلاق الحملة رسميا في التلفزيون والصحافة اليوم تأثير ايجابي في اتجاه تناقص التجاوزات وأشارت المصادر الى أن جانبا من التجاوزات ناتج عن عدم المام المرشحين بمقتضيات قانون الانتخابات الذي يخصص ما يقارب 100 للتجاوزات والعقوبات المقررة بشأنها، وتشمل الغرامات المالية والسجن في حالات تشديد العقوبة.

ادريس الضحاك رئيس لجنة متابعة الانتخابات المغربية (وسط) اثناء ترأسه احدى اجتماعات اللجنة (خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

..وابتدأت الحملة

حسن أوريد *

هي حملة الانتخابات المحلية التي يختار فيها المواطنون المستشارين الجماعيين لمعالجة القضايا المحلية للمواطنين من طرق وانارة ونظافة ومستوصفات وماء عذب بعيدا عن المساجلات السياسية العامة التي تطفح بها الانتخابات التشريعية. والذي استرعى انتباه ألكسي دو توكفيل حين مقامه في أميركا الذي تمخض عن كتابه القيم «الديمقراطية في أميركا» هو أن الديمقراطية الحق تمارس أول ما تمارس على صعيد الجماعة المحلية. هي المدرسة الأولى بامتياز (وبالمناسبة يحكى أن الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي كان منكبا على ترجمة كتاب دوتوكفيل حسبما أوردته جريدة «الواشنطن بوست» قبل أن يقر قراره على الترشيح). وبما أن الشيء بالشيء يذكر فقد دخل الرئيس خاتمي الحملة الانتخابية المغربية، وأخذت الأحزاب تغازل النساء والشباب أسوة بالرئيس الايراني المنتخب.

الانتخابات المحلية المزمع اجراؤها في 13 يونيو (حزيران) المقبل هي لقاء آخر يقبل عليه المرشحون والناخبون في أشواط امتحانات الديمقراطية المحلية بعد لقاءات سابقة، ابتدأت سنة 1960 ثم 1976 و1983 و1992. تمخضت عنها تجارب متراكمة، بيد أن شيئا جديدا يطبع التجربة الحالية.

فهذه أول مرة يدعى فيها الناخبون لاختيار مستشاريهم في الجماعات قبل أن تنتهي مدة ولاية المجالس الحالية، وهي انتخابات تجري في جو يطبعه التوافق بين الأحزاب والادارة، وهي انتخابات ذات انعكاسات على صعيد التمثيل السياسي لأن الدستور الحالي يقر ثنائية الغرفتين، ولأن الغرفة الثانية أو مجلس المستشارين تتكون من ثلاثة أخماس المستشارين المحليين فنتائج الانتخابات المحلية ستنعكس على الغرفة العليا التي أقرت لها الدستور الحالي اختصاصات واسعة منها اقالة الحكومة بأغلبية موصوفة. وسوف تعكس خريطة المستشارين المحليين تشكيلة المجالس الجهوية المقررة وفقا للدستور الجديد. ثم ان هذه الانتخابات التي سبقها التزام بالشفافية والنزاهة تعتبر مناسبة للأحزاب السياسية لتقيس قوتها ومدى تأثيرها قبل الانتخابات التشريعية المقبلة. كدت أنسى شيئا مهما، وهي أنها الانتخابات الأولى التي ستجرى في صناديق من زجاج. كل هذا يضفي على الانتخابات طابعا خاصا.

أرضية المنافسة هي قانون 1976 المنظم للجماعات المحلية، الذي رفعها الى مستوى شخصية اعتبارية ذات اختصاصات واسعة واستقلالية مالية الا في حدود الوصاية التي تجريها الادارة الترابية في حالة تجاوزات مالية أو ادارية. أرضية فسيحة تتيح للمستشارين جانبا كبيرا من الحركة والمبادرة والعمل.

قواعد اللعبة هي التي أقرها التوافق، من التصريح المشترك بين الأحزاب والادارة وهو التصريح الذي يعتبر بمثابة ميثاق شرف للاحتكام لقواعد واضحة من الشفافية والنزاهة وقواعد للأخلاق أثناء الحملة الانتخابية وأثناء التصويت وبعده، وتتكفل لجنة المتابعة المستحدثة بظهير (مرسوم) بالسهر على حسن سير الانتخابات وكذلك النظر في الشكاوى والمخالفات المرتكبة بمناسبة الانتخابات وتتولى كذلك تسوية المنازعات الانتخابية.

أما اللاعبون فهم المرشحون الذين يقرب عددهم من 66000 مرشح يتنافسون على قرابة 25000 مقعد، أغلبهم ينتمون الى 13 حزبا يأتي في مقدمتهم حزب الاستقلال بعدد يربو على 10000 ويزيد عدد غير المنتمين على 8500 أي بعد حزب الاستقلال مباشرة. ولكل حزب لون معين هو الذي خاض به غمار انتخابات سابقة. أما الحزبان الجديدان الحركة الديمقراطية الاجتماعية والحزب الاشتراكي الديمقراطي فقد تم «اضفاء» لون خاص لكل واحد منهما، وتتكفل القرعة بمنح الألوان للمرشحين غير المنتمين.

هؤلاء هم اللاعبون، في لعبة كلها جد لأن قواعدها عقد هو بمثابة أمانة بين الناخب والمنتخب يتعهد فيها المنتخب بتصريف شؤون المواطنين لمدة ست سنوات.

* كاتب مغربي

روبرت بينيت (اليسار) محامي الرئيس الاميركي بيل كلينتون وجيلبرت ديڤيز محامي پولا جونز، التي اتهمت الرئيس بالتحرش بها جنسيا، يلتقيان في برنامج «لاري كينج» التلفزيوني صباح امس (رويتر)

نيجيريا قلقة إزاء النظام الجديد

تعليق العمل بالدستور وحظر الأحزاب السياسية في سيراليون

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن الرئيس العسكري الجديد في سيراليون القومندان جوني پول كوروما مساء امس الأول في خطابه السياسي الاول بعد اطاحة الرئيس المدني احمد تيجان كباح يوم الاحد، تعليق العمل بالدستور وحظر الاحزاب السياسية حتى اشعار آخر. كما اعلن في بيان اوردته الاذاعة امس حظر التظاهرات والاجتماعات العامة والمسيرات في فريتاون.

وجاء في البيان ايضا ان الحكومة «تلقت معلومات مفادها ان بعض الأشخاص ينوون التظاهر. ونظرا لوضع البلاد الحالي ولا سيما في العاصمة فريتاون لا يمكن للحكومة السماح بتنظيم مثل هذه المظاهرات او الاجتماعات العامة او المسيرات حتى إشعار آخر».

وفي خطاب نقلته الاذاعة والتلفزيون علق كوروما العمل بدستور 1991 وقال ان اي تشريع سيصدر من الآن وصاعدا بموجب مرسوم عسكري. ويذكر ان كوروما كان يقضي عقوبة بالسجن لتورطه في سبتمبر (ايلول) الماضي في محاولة انقلاب ضد النظام المدني المنتخب منذ 14 شهرا. وقد اطلق انصاره سراحه الاحد الماضي.

واعلن عن جدول زمني للعودة الى الديمقراطية سيصدر قريبا بعد انتخابات نزيهة وحرة. واضاف: «لكننا لا نريد ديمقراطية قائمة على العرقية والعشائرية». وانتقد النظام المخلوع «لتعاطفه مع الكاماجور، الرماة التقليديين، بدل تعاطفه مع الجيش».

وانتقد بشدة قانون الصحافة الذي اقره البرلمان مؤخرا معتبرا ان الحكومة «كانت تامل بذلك في القضاء على حرية التعبير». واضاف انه يحق للصحافة ان تعمل ولا يمكن لأي سيراليوني ان يمنع اي مواطن من التعبير عن رأيه». وتابع قائلا ان الاقتصاد في عهده سيبقى ليبراليا واعرب عن نيته مواصلة التعاون مع المؤسسات الدولية.

واوضح كوروما ان الزعيم التاريخي لمتمردي الجبهة الثورية الموحدة ـ المسلحة منذ مارس (اذار) 1991 ـ فوداي سانكو سيعود قريبا الى البلاد من اجل المشاركة في انماء البلاد. كما اعلن «تشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة قريبا». لكنه لم يوضح موعد تشكيلها.

واقر القادة العسكريون الجدد بانهم يتعرضون لضغوط قوية من نيجيريا للتخلي عن السلطة. وقال الكابتن پول توماس المتحدث باسم المجلس العسكري للقوات المسلحة ان من المتوقع ان يصل الى فريتاون في اي وقت وزير الدفاع النيجيري ورئيس اركان الجيش لبحث امكانية اعادة الرئيس المنتخب ديمقراطيا احمد تيجان كاباح.

وقالت السلطات العسكرية ان النيجيريين ارسلوا قوات قوامها 720 فردا الى ميناء ومطار فريتاون لتعزيز نحو 900 جندي موجودين بالفعل في البلاد بموجب اتفاقيات تعاون اقليمية.

وقال مصدر عسكري رفيع ان النيجيريين، الذين اشتركوا في اشتباكات اثناء الانقلاب يوم الاحد الماضي، يطالبون بنشر قوات لحماية منشآت مهمة مثل محطة الإذاعة والتلفزيون ومقار الرئاسة. واضاف ان السلطات العسكرية في سيراليون «حاولت تحديد اسلحة النيجيريين في المطار ببندقية واحدة وخزينة طلقات واحدة»، لكنهم اصروا على انزال القوات بعتادها كاملا. وبعد ظهر امس الأول وصلت الى فريتاون باخرتان تابعتان لقوات حفظ السلام لغرب افريقيا في ليبيريا (ايكوموج) وشوهد جنود على متن الباخرتين.

وقد انشئت قوة حفظ السلام لغرب افريقيا في ليبيريا عام 1990 من قبل مجموعة دول غرب افريقيا وتتألف في معظمها من جنود نيجيريين. ويتولى الرئيس النيجيري ساني اباشا حاليا رئاسة هذه المجموعة.

من جهة أخرى ادان مجلس الامن الدولي مساء امس الأول انقلاب سيراليون العسكري. وقال رئيس مجلس الامن پارك سو جيل في ختام اجتماع ان الاعضاء الـ15 «يعتبرون ان قلب الحكومة المنتخبة ديمقراطيا امر غير مقبول». واضاف ان المجلس «يندد بشدة بقلب الحكومة المنتخبة في سيراليون وقلب عملية السلام».

يذكر ان هذا الانقلاب هو الثالث خلال خمس سنوات في بلد غني بالمناجم والمواقع السياحية ويشهد منذ خمس سنوات حربا اهلية.

كما ندد المجلس بمقتل 15 شخصا خلال عملية الانقلاب وكذلك باعمال العنف والنهب في عاصمة هذا البلد وبنوع خاص نهب مكاتب الأمم المتحدة وسرقة سياراتها. واضاف پارك ان اعضاء المجلس طالبوا باعادة السيارات المسروقة وطلبوا من قادة الانقلاب تامين امن طاقم الامم المتحدة والمنظمات الدولية في هذا البلد.

وكان الرئيس كباح قد لجأ الى غينيا وطلب من المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا العمل على اعادة الحكومة الشرعية في سيراليون.

أفريقيا تتمسك بمطلب الحصول على مقعدين دائمين في مجلس الأمن

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر دبلوماسية في نيويورك ان القادة الافارقة الذين سيلتقون من الثاني الى الرابع من يونيو (حزيران) المقبل في قمة منظمة الوحدة الافريقية في هراري «ليسوا مستعدين للتراجع عن مطلبهم الحصول على مقعدين دائمين في مجلس الأمن الدولي».

وقال دبلوماسيون افارقة سيشاركون في القمة ان وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية سيناقشون هذه المسألة خلال الاجتماع التحضيري رغم انها ليست مدرجة في الجدول الرسمي للأعمال. وفي هذا الصدد قال ليجوابيلا ليجوابيلا، مندوب بتسوانا في الأمم المتحدة: «ليس واردا ان يقبل الافارقة باي مساومة اذا لم يكن هناك استعداد للتوصل الى تسوية. ولا نتحمل المسؤولية اذا كان الآخرون لا يريدون تسوية».

وتطالب الدول الافريقية الثلاث والخمسون الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية بمقعدين دائمين على الاقل في مجلس امن موسع. ويتألف مجلس الامن حاليا من 15 عضوا بينهم 5 دائمون يتمتعون بحق النقض (الفيتو) هم الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا.

ويقول محللون ان الموقف الافريقي «المتصلب يساهم في تاخير التوصل الى اتفاق محتمل على توسيع مجلس الامن». وتتعثر حاليا المناقشات التي تجريها مجموعة عمل تمثل 185 دولة عضوا سواء في الاتفاق على عدد الاعضاء او على هوياتهم والقواعد المتعلقة بحق النقض. فقبول الهند مثلا عضوا في مجلس الامن من شانه ان يثير معارضة باكستان.

وتعتبر الدول الافريقية ان منح افريقيا مقعدين دائمين سيشكل اعترافا بمصالح القارة بمجملها سواء كان في المنطقة الناطقة باللغة العربية في الشمال ام في جنوب الصحراء الافريقية.

وفي ما يتعلق بحق النقض، الذي يطالب به الدبلوماسيون الافارقة لمندوبيهم الجدد المفترضين، يذكرون باعلان وزير خارجية زمبابوي ستان مودنجي في مؤتمر حركة دول عدم الانحياز في ابريل (نيسان) الماضي في نيودلهي.

فقد قال مودنجي: «يتعين علينا الا نقبل تصنيفا للدائمين يضم الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الثانية وتصنيفا آخر يتألف من الذين سيتم اختيارهم خلال مرحلة الإصلاح الحالية للأمم المتحدة».

وادت مسألة حق النقض الى مناقشات حامية بين اعضاء مجموعة العمل مطلع مايو (ايار) الجاري. وقال سفير سنغافورة بيلاهاري كوسيكان ان غياب موقف واضح من جانب الاعضاء الخمسة الدائمين الحاليين في شأن وضع الاعضاء الجدد في المستقبل الذين يمثلون الدول النامية «يشكل عقبة حقيقية». وبالاضافة الى مسالة حق النقض، لا تلوح في الأفق اي تسوية حول عدد الاعضاء في مجلس الامن الموسع. ففيما تحدد واشنطن العدد بـ21 عضوا، تتحدث الدول الـ113 في حركة دول الانحياز عن 26.

ويزعج المأزق الراهن اليابان والمانيا، المرشحتين الى مقعد دائم مع حق النقض. وبلهجة لم تخل من الجفاء قال سفير اليابان هيساشي اوودا، الذي يستعد ايضا للمشاركة في قمة هراري: «التدمير اسهل من التشييد».

وابدى دبلوماسيون آخرون مزيدا من التشاؤم، معتبرين ان الرئيس الحالي للجمعية العامة للامم المتحدة، الماليزي رضا الله اسماعيل، يمكن الا يطرح المشروع على التصويت بعد قمة منظمة الوحدة الافريقية. وفي هذا الصدد قال احد هؤلاء الدبلوماسيين: سيكون هناك الكثير من الانقسامات وقد يؤدي ذلك الى الفشل التام.

تشيرنوميردين في أوكرانيا «الشقيقة»

موسكو تلتفت إلى مشاكل الجوار بعد تسوية حرب الأطلسي الباردة

موسكو: من سامي عماره

بعد «التسوية النسبية» للعلاقات مع دول حلف شمال الأطلسي، جنحت موسكو نحو الجوار القريب في محاولة لتصفية الخلافات التي تعكر صفو علاقاتها مع اشقاء الأمس. ومن هذا المنطلق بدأ فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية زيارته لكييف لاعداد الزيارة المرتقبة للرئيس بوريس يلتسين لأوكرانيا في 30 ـ 31 مايو (أيار) الجاري.

وكان يلتسين قد اجل هذه الزيارة اكثر من مرة على مدى العامين الأخيرين بعد فشل المباحثات التمهيدية في التوصل الى حل حول القضيتين الخلافيتين الرئيسيتين وهما تقسيم اسطول البحر الأسود ووضعية ميناء سيفاستوبول الى جانب ظهور احتمالات التقارب بين اوكرانيا وحلف شمال الأطلسي.

وبشأن القضيتين الأوليتين يحتدم الجدل من منظور عدم عدالة التقسيم ومحاولة البعض في موسكو الاصرار على التمسك بسيفاستوبول بوصفها مدينة «روسية» في شبه جزيرة القرم «الأوكرانية». وتقول المصادر الروسية ان الاتفاق الذي توصل اليه فالنتين سيروف نائب رئيس الحكومة مع نظيره الأوكراني تمهيدا لتوقيع تشيرنوميردين يهدد بضياع الأسطول والميناء معا.

وتشير هذه المصادر الى ان الاتفاق الذي يحسم خلافات طال امدها لما يقرب من ستة اعوام يقضي بأن روسيا قد تتخلى نهائيا ليس فقط عن كفاحها من اجل وضعية سيفاستوبول بوصفها القاعدة الرئيسية لأسطول البحر الأسود بل وايضا عن «المجموعة القريبة لأسطول البحر الأسود» الموجودة في هذا الميناء بعد ان وافقت على مبدأ اقتسام الميناء مع القوات البحرية الأوكرانية والاكتفاء بالبوغازين الشمال والجنوبي مقابل بوغازي كارانتين وستريليتسكي للقوات الأوكرانية.

واشارت المصادر الى ان البوغازين الشمالي والجنوبي يفتقدان الموقع المناسب والأهمية الاستراتيجية بالمقارنة مع المواقع الأوكرانية. الى جانب ان سفن القوات البحرية الأوكرانية ستبلغ مائة سفينة مقابل ستين للأسطول الروسي على عكس ما قيل منذ عامين حول ان اقتسام اسطول البحر الأسود سيكون بنسبة 82% لروسيا مقابل 18% لأوكرانيا.

ومضت المصادر لتقول ان روسيا تفقد بمثل هذا الاتفاق العديد من مواقع الخدمات وقواعد التدريب الساحلية في ميناء سيفاستوبول. وعلى الرغم من ان تشيرنوميردين اعلن ان توقيع الاتفاقيات بهذا الشأن يرتبط بالدرجة الأولى بتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون ابان زيارة الرئيس الروسي مع نظيره الأوكراني ليونيد كوتشما في 30 ـ 31 مايو الحالي فانه يبدو قريبا من الموافقة على ما توصل اليه نائبه فالنتين سيروف. وجدير بالذكر ان اوكرانيا وقعت معاهدات صداقة وتعاون مع كل دول الكومنولث عدا روسيا التي لا تزال تربط التوقيع بضرورة تسوية موضوع تقسيم اسطول البحر الأسود. وتشير الدلائل الى ان موسكو تبدو اليوم اقرب الى تسوية خلافاتها مع اوكرانيا التي تعجلت بدورها في العمل من اجل تسوية علاقاتها مع الخارج البعيد من خلال الاتفاق مع الناتو والاقتراب من دول البلطيق وبولندا.

وقد تجلى ذلك في ما قاله فلاديمير جوربولين سكرتير مجلس الدفاع والأمن القومي الأوكراني حول ان اتفاق «اوكرانيا ـ الناتو» يحدد طابع التعاون بين بلده والحلف الى جانب مشاركة الرئيس الأوكراني كوتشما في لقاء تالين الذي جمع رؤساء دول البلطيق لاتفيا وليتوانيا واستونيا وكذلك بولندا. وهي الدول التي لا تقف على ارضية صداقة وطيدة مع روسيا. واذا اخذنا في الاعتبار الانتقادات اللاذعة التي كالها نور سلطان نظر باييف رئيس قزقستان لروسيا واتهاماته لها «بالغطرسة الامبراطورية» تكون امام احتمالات ان تستوعب موسكو دروس اخطائها مع الشقيقات من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

ولعل ذلك قد يكون سببا في تعجل تشيرنوميردين التوقيع على عدد من الوثائق مع نظيره الأوكراني والتي يتناول بعضها تقسيم اسطول البحر الأسود ووضعية الأسطول الروسي في الأراضي الأوكرانية اي في سيفاستوبول لمدة عشرين عاما قابلة للتجديد.

وقد التقى تشيرنوميردين رئيس اوكرانيا كوتشما، وخلص الطرفان الى ان مشكلة تقسيم اسطول البحر الأسود جزء لا يتجزأ من المعاهدة السياسية اي معاهدة الصداقة والتعاون بين روسيا وأوكرانيا. وقالت المصادر ان اللقاء الذي كان مقررا له ساعة طال لما يقرب الثلاث ساعات إذ احتدم الجدل حول هذه المشكلة تحديدا!

جنود كابيلا يفرقون متظاهرين في كينشاسا ويعتقلون 100 منهم

كينشاسا ـ وكالات الأنباء: فرقت قوات رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) لوران ـ ديزيريه كابيلا بعنف، تظاهرة مناهضة للحكومة في كينشاسا امس واعتقلت حوالي 100 متظاهر اضافة الى عدد من الصحافيين الأجانب. فقد قام حوالي الفي شخص، في تحد لحظر التظاهر الذي اعلنته الحكومة امس، بمسيرة وتوجهوا نحو مقر زعيم المعارضة اتيان تشيسكيدي عندما تدخل حوالي 100 جندي لتفريقهم.

وتفرق معارضو النظام الجديد في الشوارع المحيطة والاراضي العراء هربا من الجنود الذين قاموا بملاحقتهم والذين اطلق احدهم النار من سلاحه الآلي على مجموعة من المتظاهرين. وتعرض عدد من المتظاهرين للضرب بالواح خشبية وفروع الاشجار. وقال جندي انه سيتم اقتيادهم الى معسكر كونغولو، في حين اطلق سراح الصحافيين الذين اعتقلوا بعد ساعة من توقيفهم. وشجب الطلاب، الذين فروا امام قوات كابيلا الذي نصب نفسه رئيسا للبلاد، وجود قوات روانية بين قوات كابيلا وطالبوا بخروج القوات الاجنبية من بلادهم. وقالت طالبة: «كابيلا يجب ان يأخذ فرصته لكننا لا نريد الروانديين. عليهم ان يرحلوا».

وحظر كابيلا الذي اطاح يوم 17 مايو (ايار) الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو ودخلت قواته كينشاسا بعد 7 اشهر من الحرب الأهلية المظاهرات والأنشطة السياسية. وقال مسؤولون ان كابيلا غادر المدينة الليلة قبل الماضية متجها الى لوبومباشي في الجنوب. ورفض المسؤولون الكشف عن سبب توجهه الى لوبومباشي. وقال رافائيل جيندا وزير الاعلام الليلة قبل الماضية: «نحن نعيد النظام. نعرف ان هناك اعداء وتلك المظاهرات تحرز موقف انصار النظام السابق».

وتعهد نشطون معارضون بتنظيم احتجاجات خلال الاسبوع الحالي والقادم. وقال جان ساري فيباني امين الشباب في حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي، الذي يتزعمه الزعيم المعارض اتيان تشيسكيدي: «رغم الحظر سننظم مسيراتنا من اجل المطالبة بالديمقراطية».

وجاء في بيان حكومي ان اي شخص ينتهك حظر التظاهر «سيعتبر عدوا للشعب». وفي واشنطن اعربت الولايات المتحدة امس الأول عن املها في ان يسري هذا الحظر لفترة قصيرة لكنها لم تدنه بشكل مباشر. وقال متحدث رئاسي: «من الواضح ان النشاط السياسي الحر ضرورة في الوقت الذي تدخل فيه الكونغو مرحلة انتقال ديمقراطي يؤدي الى الانتخابات». ووصفت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية الاسبوع الماضي جهود كابيلا لاقرار الديمقراطية في زائير بانه «عمل قيد التقدم».

إندونيسيا تبحث عن برد اليقين بعد انتخاباتها التشريعية المقبلة

جاكرتا: من سامي إيمان *

كل 5 سنوات تضج شوارع المدن الاندونيسية بتظاهرات صاخبة واحيانا عنيفة. وهذه السنة بين 17 ابريل (نيسان) و23 مايو (ايار) حدث الشيء نفسه مغلفا الحملة الانتخابية البرلمانية.

خاضت هذه الحملة الاحزاب الرئيسية الثلاثة المرخص بها والتي تتنافس على مقاعد برلمان رابع اكبر دول العالم من حيث عدد السكان. ويتوقع ان يدلي اليوم، يوم الاقتراع، باصواتهم نحو 125 مليون ناخب من اصل 200 مليون نسمة هم تعداد سكان اندونيسيا. الاحزاب الثلاثة هي: حزب جولكار الحاكم تحت زعامة الرئيس سوهارتو منذ نحو 30 سنة، وحزب التنمية المتحد ذو التوجهات الإسلامية، والحزب الديمقراطي الاندونيسي الذي يعاني من تشققات داخلية عدة وهو حزب وطني مسيحي.

اما عدد المقاعد التي يتنافس عليها مرشحو الاحزاب الثلاثة فيبلغ 425 مقعداً من اصل 500، مع العلم ان المقاعد الـ 75 الباقية مخصصة للقوات المسلحة.

علي العطاس وزير الخارجية والعضو البارز في حزب جولكار الحاكم يشرح جوانب انتخابات اليوم فيقول: الغاية من الانتخابات البرلمانية اختيار 500 نائب في البرلمان.

ولكن هذه العملية الانتخابية لا تعد حتى الآن انتخاباً رئاسياً لانه سينضم الى النواب الـ 500 الذين سينتخبون 500 عضو يمثلون الاقاليم والفاعليات الاخرى، والمجموع العام للألف عضو سيشكل «مؤتمر الشعب» او «الجمعية الاستشارية». وسيكون على هذا «المؤتمر» او «الجمعية»، بعد التشاور واقرار الخطة التنموية الخمسية انتخابات رئيس ونائب رئيس للبلاد في مارس (آذار) المقبل.

ويستدرك العطاس فيوضح قائلاً «هذا الإطار لا يعني بتاتاً وجوب تقديم التنمية الاقتصادية على ترسيخ الديمقراطية... لكننا نريد ديمقراطية شاملة في طبيعتها، ولكي تقوم ديمقراطية تستحق هذه المسمى لا بد من توافر جملة من القيم والمبادئ الاساسية القابلة للتعميم في كل مكان.

ومن جانبنا فنحن ضد ما يدعيه الغرب من ان هناك شكلاً واحداً للديمقراطية. وما نفعله نحن هو ترك الناس يقررون الشكل الذي يريدونه للديمقراطية التي ينبغي ان تستند الى ثقافة البلد وخبراتها». وحول مسألة تيمور الشرقية المثارة في الغرب منذ مدة يقول العطاس بحزم ان هذا الموضوع منته، لان اربعة احزاب من اصل الاحزاب الخمسة في المستعمرة البرتغالية السابقة وافقت على ضمها النهائي لاندونيسيا منذ 20 سنة.

الاقتراع يبدأ صباح اليوم، ومن المرجح الى درجة التاكيد ان يفوز حزب جولكار الحاكم باغلبية المقاعد ربما الى حد الـ 70 في المائة، كما فعل على امتداد السنوات الـ 25 الماضية. كذلك يتوقع ان يفوز الرئيس سوهارتو (75 سنة) بفترة رئاسية جديدة مدتها 7 سنوات اخرى في مارس (اذار) المقبل، مع ان ثمة من يتوقع ان يتنحى مع بعض الوقت وثمة من لا يستبعد ان يتوفى ابان حكمه.

على صعيد آخر، يدعم موقف الحكم الاندونيسي الحالي نجاحه في الميدان الاقتصادي، فقد اشار تقرير اعدته جامعة استراليا الوطنية ANU الى ان حكم سوهارتو اطلق نمواً اقتصادياً متيناً. واشار التقرير الى ان حجم اجمالي الناتج الوطني نما بمعدل 8.1 في المائة سنوياً بين عامي 1990 و1995 وبلغ 7.8 في المائة عام 1996. ومع ان مصداقية الحكم تواجه اتهامات باستشراء الفساد والمحسوبية والاستزلام، تتوقع بعض المصادر ان يصبح الاقتصاد الاندونيسي خامس اكبر اقتصادات العالم بحلول عام 2020.

اما بالنسبة لظاهرة العنف فان الحكومة تلوم اجمالاً المعارضة بانها وراء العنف بالسياسي والانتخابي.

وتشير تحديداً الى ميجاواتي سوكارنوبوتري ابنة الرئيس السابق الراحل احمد سوكارنو التي تشارك في مهرجانات حزب التنمية المتحد مع انها ناشدت انصارها مقاطعة الحملة الانتخابية.

* خدمة «وورلد نيوز لينك»

اليسار الفرنسي الواثق الآن يطالب شيراك باقتسام السلطة

باريس ـ رويتر: تجاهل زعماء اليسار الفرنسي نداء وجهه الرئيس المحافظ جاك شيراك للناخبين في اللحظات الاخيرة وطالبوه باقتسام السلطة عقب الجولة الثانية من الانتخابات المبكرة المقررة الأحد المقبل.

وقال زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان، وهو مرشح اليسار لرئاسة الحكومة: «اقتسام السلطة او التعايش يظهر احتراما لما قرره الشعب». واضاف لراديو لوكسمبورغ: «التعايش ليس سوى موقف واسلوب تصرف واحساس بالمسؤولية تجاه بلد واحد». ويذكر ان الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران اضطر مرتين للتعايش مع حكومتين من يمين الوسط عندما فقد اليسار اغلبيته البرلمانية.

وقال زعيم الحزب الشيوعي روبرت هيو ان الناخبين «يتحركون لصالح اليسار» بعد نجاحه في الجولة الاولى. واضاف هيو لراديو مونت كارلو اظهرت الجولة الاولى ان الكثير من الشعب الفرنسي «اكتشف ان اليسار يمكن ان يفوز واعتقد ان هذا الاستنتاج سيتنامى».

وقال المتحدث باسم الحكومة الان لاماسور ان شيراك حذر امس من ان فرنسا «لا تستطيع تحمل تغيير الاتجاه دون الدخول في مجازفة خطيرة». وحث شيراك وزراء ائتلاف يمين الوسط على ان يوضحوا للناخبين ان في السنوات الخمس المقبلة «لا بد من تشكيل حكومة لفرنسا باسلوب حازم ومتماسك وحديث».

وتقدمت المعارضة اليسارية على ائتلاف يمين الوسط الحاكم بخمس نقاط في الجولة الاولى. وقالت مراكز استطلاع الراي ان اليسار يتجه لتحقيق اغلبية محدودة اذا تكرر نمط التصويت في جولة الإعادة الأحد المقبل.

وقال شيراك ان العمل الذي انجزه رئيس الوزراء الان جوبيه الذي اعلن انه سيستقيل ايا كانت نتيجة الانتخابات «مكن البلاد من مواجهة المرحلة المقبلة من تطورها وهي في حالة جيدة».

وفي محاولة لاجتذاب الناخبين المتباعدين قال شيراك في رسالة قصيرة عبر التلفزيون امس الأول انه «فهم الرسالة». لكنه حثهم على عدم العودة الى «الافكار الاشتراكية التي عفا عليها الزمن». لكن اليساريين وكثيرا من المعلقين رفضوا نداءه ووصفوه بانه «ضعيف جدا ومتأخر جدا». وقالوا انه «لم يرق الى ما يلزم لبث حياة جديدة في حكومته».

ونشرت صحيفة «فرانس سوار» في صدر صفحتها الاولى صورة لشيراك في زي سوبرمان وتساءل العنوان الرئيسي للصحيفة: «هل هذا هو كل شيء؟» وابتهجت صحيفة «لومانيتيه» الشيوعية اليومية قائلة: «شيراك يقول للشعب الفرنسي: لم افهمكم». وانفردت صحيفة «لوفيجارو» الموالية للحكومة بالإطراء على بيان شيراك وقالت انه «بعث حياة جديدة في الاغلبية».

وعادة ما يحجم رؤساء فرنسا عن الخوض في مجريات السياسة اليومية. لكن شيراك اضطر للتدخل كزعيم لحملة الحكومة بعد إجبار جوبيه على ترك السلطة. وترأس جوبيه مجلس الوزراء امس للمرة الأخيرة بعد يومين من تعهده بالتنحي. وتهدد الانتخابات الحالية بتغيير تركيبة البرلمان الصديق لشيراك خلال السنوات الخمس المتبقية من فترة رئاسته البالغة مدتها 7 اعوام. وثبت خطأ الرهان الذي خاضه شيراك بحل الجمعية الوطنية باغلبيتها من يمين الوسط واجراء انتخابات مبكرة قبل الموعد المقرر بنحو 10 اشهر لتعزيز موقفه بينما تتجه فرنسا الى الانضمام للوحدة النقدية الأوروبية.

وقال الرئيس الديجولي في رسالته التلفزيونية: «لنحرص على الا نتنازل في كل شيء في اللحظة التي نجني فيها اولى ثمار مجهوداتنا». لكن زعيم الحزب الشيوعي قال لراديو مونت كارلو: «هذه الثمار تتمثل في استمرار البطالة والشكوك الاقتصادية والصعوبات والتخصيص. الشعب الفرنسي لم يعد يريد هذه الثمار».

ولم يعط شيراك اي اشارة الى الشخص الذي سيختاره ليخلف جوبيه اذا بقي ائتلاف يمين الوسط في السلطة. وبدأت المناورات بين الديجولي صاحب التوجه الاشتراكي فيليب سيجان ورئيس الوزراء السابق المؤيد للسوق الحرة ادوار بالادور حول خلافة جوبيه. ومن المتوقع ان يترك بيان شيراك ورد الفعل عليه اثرا محدودا في اسواق المال الفرنسية.

هل هناك من يقرع الجرس في إسرائيل؟

نعم.. لاختصار مراحل التفاوض
شرط: الوصول إلى الدولة المستقلة

بسام أبو شريف *

اقترح بنيامين نتنياهو اختصار المسافات والوقت والانتقال لبحث الوضع النهائي.. وانا اوافقه. فهذا هو بيت القصيد. وكلف بنيامين نتنياهو الوزارة المصغرة لبحث وتحديد وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية حول الوضع النهائي، وهذا حسب رايي، من حيث الشكل، جيد ايضا. واعتقد ان علينا نحن الفلسطينيين ان نرحب باقتراح بنيامين نتنياهو للقفز نحو التفاوض حول الوضع النهائي.

فما هو الوضع النهائي بالنسبة للفلسطينيين، وللشرعية الدولية، وللعالم اجمع؟

البشرية شرعت في قرع ابواب القرن الواحد والعشرين وتعلمت خلال تلك القرون الطويلة دروسا كثيرة تراكمت عبر تجارب الشعوب والامم والامبراطوريات، التي صعدت وهبطت ثم انهارت ليصعد غيرها... وهكذا دواليك. ولكن ما يميز نهاية القرن العشرين هو ان البشرية، بكافة اممها ودولها، نبذت استعمار امة لامة، او شعب لشعب اخر، كما نبذت احتلال دولة او امة لاراضي دولة وامة اخرى. كما تميز القرن الذي يوشك على الانتهاء بوقوف الامم ضد التمييز العنصري، او اضطهاد فئة لاسباب دينية او عرقية، وذلك ما فعله العالم عندما وقف وقفة حازمة ضد اللاسامية، وضد اضطهاد النازيين لليهود. ونحن نتحدث عن اشراف القرن العشرين على النهاية، ودخول البشرية في القرن الواحد والعشرين، لا بد من القول ان ممارسات اسرائيل ضد الفلسطينيين لا تاخذ بعين الاعتبار اطلاقا ما نبذه العالم الحر، ونخص بالذكر ما نبذه وادانه العالم من ممارسات النازية ضد اليهود. كما لا بد من التاكيد بان ما هو مسلم به في العالم اجمع حول حق الشعب وحق الشعوب في تقرير مصيرها واختيار الشكل الذي تجد فيه هذا الحق هو من نتائج ذلك التراكم الهائل من التجربة البشرية، خاصة تلك الحقيقة المكثفة التي اكدت تبني الامم لمبادئ لحرية والديمقراطية وحقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير المصير. تلك الحقيقة التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية.

ان ما هو مسلم به من قبل العالم ترفضه الحكومة الاسرائيلية، او على الاقل تركز ممارساتها العملية لتناقض المسلمات الانسانية.

نعم، الفلسطينيون يجب ان يكونوا مع اقتراح بنيامين نتنياهو كي يصلوا الى الحرية والتمتع بكامل حقوقهم كشعب يملك السيادة على ارضه.

فليضع بنيامين نتنياهو كافة اوراقه على الطاولة، اما الفلسطينيون فقد وضعوها منذ زمن طويل على الطاولة. فهم لا يمارسون الدبلوماسية الخبيثة، وهم لم ولن يسعوا لاستعمار شعب آخر لاستغلاله واستعباده وامتصاص دمه.

الفلسطينيون يريدون التمتع بحقهم في تقرير المصير، واقامة دولتهم المستقلة التي سيمارسون من خلالها سيادتهم الكاملة وغير المنقوصة على ارضهم، والتي حددوها كما حددها العالم والامم المتحدة ومجلس الامن بتلك الارض التي احتلتها اسرائيل عام 1967 والتي اتخذ بشأنها مجلس الامن القرارين 242 و338.

هذا هو الحل النهائي.

وامام بنيامين نتنياهو خياران: اما ان يكون من هؤلاء الذين يستوعبون دروس التاريخ وعبره، خاصة دروس التجارب التي مر بها اليهود في العالم من حيث اضطهادهم واستغلالهم وتشريدهم ومصادرة املاكهم، فلا يتصرف هو كما تصرف الذين اعتدوا على اليهود واضطهدوهم وذلك باعتدائه واضطهاده للفلسطينيين بل يعترف بحقوقهم المشروعة وعلى راسها حقهم في اقامة دولتهم المستقلة على ارضهم اسوة بحقوق الشعوب كافة، او ان يصر على الاستمرار في سياسته التي لن تؤدي الا الى كوارث على المنطقة وعلى شعب اسرائيل.

الفلسطينيون يريدون السلام ويريدون التعايش والتعاون مع الاسرائيليين، ولكن ان استمر بنيامين نتنياهو في سياسة تعبئة الاسرائيليين لرفض هذا السلام والاستمرار في نهب الفلسطينيين ومصادرة اراضيهم والتعامل معهم بفوقية وعنجهية واستخدام القوة لمنعهم من تطبيق حقهم في تقرير المصير، فسيكون الفلسطينيون من نمط اخر. بالطبع لا اقصد بالنمط الاخر العنف. فرغم ان ميثاق الامم المتحدة شرع للشعوب التي تحتل اراضيها دول اخرى ان تستخدم كافة الوسائل المتاحة لمقاومة الاحتلال، الا ان العنف في حالة كحالتنا لن يؤدي الا الى مزيد من العنف، ومن المؤكد ان الوسائل الاخرى ستكون انجع وافعل من العنف.

لقد حاولت الحكومة الاسرائيلية قتلي عام 1972 بارسال كتاب ملغوم الي في مكتبي ببيروت عندما كنت رئيس تحرير مجلة «الهدف» وذلك بعد ان قتلت الحكومة الاسرائيلية الكاتب والفنان المبدع غسان كنفاني بتفجير سيارته، وكان له من العمر 36 عاما ومن المؤلفات 72 مؤلفا وعشرات اللوحات والمنحوتات، واستطيع ان اشهد امام اي محكمة ان غسان كنفاني لم يؤذ في حياته نملة، او حتى نبابة، لكن الحكومة الاسرائيلية قتلته، واستطيع ان اضع لائحة طويلة باسماء الذين سقطوا ضحية ارهاب الحكومات الاسرائيلية. لكن هذا لن يفيد، الا اذا تذكره بنيامين نتنياهو كما يتذكر الفلسطينيون انهم ايضا قاموا بعمليات ارهابية في مواجهة ارهاب الحكومة الاسرائيلية.

والان، بعد كل هذا التراكم هل يعقل ان يتحكم بالموقف من لا تجربة له ومن لا يستوعب قيمة الدروس التي تراكمت؟

لا يمكن لطرف خارج الصراع، خارج حلبة الصراع القائم، ان يفرض على اطراف الصراع حلولا. والمطلوب ان يواجه الفلسطينيون والاسرائيليون هذا الوضع الذي ازمته مواقف الحكومة الاسرائيلية، لا بد ان يواجهوا الوضع بشجاعة، وصبر ورؤية مستقلة سليمة.

فالفلسطينيون يريدون السلام، وانا على يقين ان الاسرائيليين يريدون السلام ايضا. واستثني، بطبيعة الحال، المتطرفين من الجانبين. لذا، اقول للاسرائيليين بوضوح وصراحة، ان اعتراف الفلسطينيين باسرائيل وبحقها في الوجود وبحدود امنة، جاء ضمن معادلة واضحة طرفها الاخر هو اعتراف اسرائيل بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة لتعيش جنبا الى جنب مع اسرائيل وتتعاون معها.

ان الدولة الفلسطينية المستقلة هي جسر السلام الوحيد، وهي خشبة الخلاص لاسرائيل كي تصبح ذات هوية شرق اوسطية، لانها لن تصبح دولة اوروبية مطلقا وستبقى معزولة دون خشبة الخلاص ما لم توافق على حل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

هل هناك في اسرائيل من يقرع الجرس؟

اننا، في الجانب الفلسطيني، على استعداد لنخوض معركة فلسطينية ـ اسرائيلية مشتركة ضد التطرف والانعزالية والاستعباد. فماذا عن الجانب الآخر؟

* مستشار الرئيس ياسر عرفات ـ غزة

السياسة الأميركية تجاه الصين: صفقة غير مربحة

ديفيد لامبتون *

الحوار السنوي الخاص ببحث مسالة تبادل التعرفة الجمركية العادي مع الصين باعتبارها «الدولة الاولى بالرعاية» اصبح اداة رئيسية للنقاش غير المثمر، اذ ظل الكونجرس والرئيس الاميركي يغرقان في نقاش مطول حول الامور السياسية في الصين.

ورغم ذلك فإن هذه العملية لم تؤد الى تغيير جلي في سياسة بكين، بل عطلت جهود الكثيرين من رجال الادارة الاميركية والكونجرس في مثل هذه الحوارات غير البناءة طيلة الثماني سنوات الماضية. كما انها حثت الاداريين على السعي نحو التزامات لم يعودوا قادرين على الوفاء بها (مثال ذلك تعهد الرئيس كلينتون في عام 1993 على ربط مسالة الدولة الاولى بالرعاية بحقوق الانسان في الصين). ومن جهة اخرى فقد ظهرت واشنطن عاجزة عن القيام باي دور تجاه بكين وربما ادى ذلك الى فقدانها مصداقيتها تجاه حلفائها واصدقائها. وخلاصة القول فإن حوار «الدولة الاولى بالرعاية» قد ظل بشكل افلس طريقة يمكن تصورها للقيام باي سياسة جادة ولصيقة من شانها التاثير المباشر على بكين.

المطلوب الآن ايجاد وسيلة فاعلة من شانها ان تجعل الكونجرس ذا تاثير مباشر ـ وبطريقة ودية وبناءة ـ على السياسة الصينية بالقدر الذي ينعكس اثرها ايجابا على الشعب الصيني.. ولو تم القيام بهذه السياسة باحكام يمكن عندئذ منح الصين موقع «الدولة الاولى بالرعاية» بصورة دائمة حتى تدعم موقفها في منظمة التجارة العالمية بموجب شروط تجارية مقبولة للجميع، مما يعود بالنجاح الكبير للمصالح الاقتصادية الاميركية وتحسين صورة الصين تجاه حقوق الانسان. كما ان ذلك قد يؤدي الى ان نتخلص نهائيا من ذلك «القرد المعلق على ظهورنا» منذ زمن طويل في ما يسمى بمشكلة «حقوق الانسان» في الصين، وحتى نتمكن بالتالي من انهاء الجدل اللانهائي حول هل تهتم اميركا اكثر بالتجارة ام بحقوق الانسان؟ وبالفعل فإن الاميركيين يهتمون بكليهما.. وعند استغلال الظروف بصورة صحيحة واتخاذ الممارسات المعقولة يمكن ان يتم ضبط كليهما بطريقة متناسقة.

● اعادة النظر في مسالة «الدولة الاولى بالرعاية» تهديد اجوف: عملية اعادة النظر في وضع الدولة الاولى بالرعاية بالنسبة للصين هي في خلاصتها تهديد بسحب امتياز التعرفة منها. ولكي يصبح مثل هذا التهديد مؤثرا ينبغي مراعاة ثلاثة معايير، اولها ان يكون تهديدا محددا ومباشرا، وثانيها ان يتوجب عليه الصمود في احتمال مواجهة اي ضرر غير مقبول، وثالثها على الشخص او البلد الذي يوجه هذا التهديد ان يتمتع بمصداقية.

في الماضي كانت التهديدات الاميركية بفرض عقوبات اقتصادية ذات تاثير فعال، وذلك في ما يتصل بملكية الحقوق الفكرية وبعض المباحثات المحددة بشان صناعة النسيج ومسائل اقتصادية اخرى في مجالات اضيق نوعا ما. وفي كل الحالات كان الاميركيون متحدين وكانت المطالب محددة وواضحة وكانت اسلحتنا مشرعة (مثلا المادة 301 من القانون التجاري) وكانت بكين تعلم جيدا ان الادارة الاميركية تملك القدرة والعزيمة على انزال اشد العقوبات. اما الآن فإن مسالة «الدولة الاولى بالرعاية» تفتقر الى كل تلك الميزات التي اوردناها آنفا.

من خلال محتويات ونصوص النقاش الذي دار العام الحالي بشان مناقشة وضع الصين كدولة اولى بالرعاية، تم عرض خيارات متعددة في هذا الصدد على النحو التالي:

اولا: استمرار التعامل في مجال التعرفة مع جمهورية الصين الشعبية على اساس انها الدولة الاولى بالرعاية، ومن المفيد ان نذكر لماذا لم يتبن الكونجرس امرا كهذا خلال السنوات السبع الماضية حينما كان الموضوع يثار للمناقشة، اذ كان ممكنا ان يحدث ما يلي:

1 ـ كان بمقدور حوالي 200.000 وظيفة اميركية للعمل بالخارج ان تضيع على اميركا، وكان يمكن لاميركا ان تفقد فرصة الدخول في سوق مستقبلية غير محددة ولكنها واسعة الابعاد بكل المقاييس.

2 ـ حلفاء اميركا في اوروبا وآسيا كان بوسعهم التحرك لملء الفراغ الذي خلفته اميركا بانسحابها من السوق الصينية.

3 ـ كان ممكنا ان يحدث تدمير اقتصادي بشكل متواز لكل من هونج كونج وتايوان وكذلك الطبقة الوسطى التي برزت في الصين الشعبية، وذلك نسبة لاعتمادها على حصصها من التجارة الصينية ـ الاميركية. واخيرا فإن ذلك الرفع الملحوظ لقيمة التعرفة كان يمكن ان يعني اعلان حرب اقتصادية شعواء في جمهورية الصين الشعبية، مما يضع اميركا في موضع استراتيجي لمنافسة الصين، وقد يؤدي ذلك الى كثير من عدم الاستقرار في المنطقة وربما قاد ذلك الى بناء ترسانة اسلحة اقليمية ان لم يكن يؤدي الى حرب باردة جديدة.

ان انهيار بنك «بارينج» في هونج كونج التي ستعاد للسيادة الصينية في يوليو (تموز) المقبل، ثم اكتشاف فضيحة «دونورجيت» التي تشير اصابع الاتهام في حدوثها الى اطراف صينية، وتجدد الخلافات على مضيق تايوان، كل ذلك من شانه ان يجعل من اعلان الصين «الدولة الاولى بالرعاية» غير ممكن على الاقل في هذا العام.

ثانيا: الخيار الثاني في مسالة اعتبار الصين «الدولة الاولى بالرعاية» يتمثل في وضع شروط او زيادة التشدد في اصدار القرار، وربما الاثنين معا، وذلك بجعل القرار يصدر من الكونجرس.

وفي هذا الصدد اقترح رئيس الكونجرس نيوت جنجريتش على ضوء منكرة تحوي بعض التعديلات رفعها عضو الكونجرس السناتور كوني ماك ممثل فلوريدا، تتلخص فكرتها في ان تمتد فترة التصديق على مشروع «الدولة الاولى بالرعاية» بالنسبة للصين لمدة 3 اشهر كما اقترحها «ماك» الى 6 اشهر حسب تعديل «جنجريتش»، وذلك حتى يتسنى معرفة ما ينتج عن عودة هونج كونج للصين وما يترتب على تلك من آثار.

خطوة كهذه من شانها ان تحول النقاش السنوي العادي لهذا الامر بدلا من ثلاثة او اربعة اشهر كل سنة الى مسالة دائمة من حالة الترقب والتوتر، ومن غير المنظور ان يتم هذا الامر قبل حلول العام القادم. وعلى هذا الاساس فإن هذه العملية في النهاية من شانها ان تشل حركة التجارة الاميركية اذ لن يتمكن المشترون الصينيون من شراء المنتجات الاميركية والاستثمار في الخدمات المختلفة لانهم لن يكون بوسعهم التاكد من التعرفة الجمركية، او التكهن بما يدور خلف الكواليس السياسية حتى يمكنهم التعامل على اسس واضحة ومرئية. اكثر من ذلك فانا لست مكترثا لاي شخص في هونج كونج من اولئك الذين يرغبون في رؤية بكين وهي اسيرة قرار «الدولة الاولى بالرعاية» حتى تتضح كيفية ادارتها لهونج كونج في الاول من يوليو، ذلك لان غالبية التجارة الاميركية ـ الصينية تمر عبر هونج كونج اساسا، وبالتالي فإن هذا الوضع يشبه ما يمكن تسميته بـ«التضحية بالضحية».

ثالثا: ان ثالث الخيارات هو الطرح الذي قدم بواسطة بعض رجالات الاعمال الاميركيين، ويتلخص في ان تمنح الولايات المتحدة حق «الدولة الاولى بالرعاية» بشكل دائم ومتكامل. ورغم الميزات الجوهرية التي يتسم بها هذا الطرح (علما بان المشكلة التي ستواجه اميركا في منظمة التجارة العالمية هي فقدانها لبعض مراكز نفوذها وقوتها) فإن هذا الامر لا يجد قبولا في البيت الابيض.

رابعا: آخر الخيارات المطروحة هي ان تمدد اميركا «من الدولة الاولى بالرعاية» للصين لمدة عام اضافي آخر كالمعتاد. وهذا ما يمكن بالفعل اتخاذه ما لم تفكر واشنطن في القيام بعمل آخر مختلف تماما وذي تاثير اقوى.

فما هو شكل ذلك العمل المتوقع؟

اولا، ان الهدف الاساسي من تداخل السياسة الاميركية ـ الصينية هو السعي الحثيث بالصين لاشراكها في منظومة التجارة العالمية وبصورة من شانها ان تدعم باقصى طاقتها المصالح الاقتصادية الاميركية واهداف حقوق الانسان. فالدخول الى منظمة التجارة العالمية، هو في الاساس عملية تجارية بحتة، اما الانصهار في بوتقة المجتمع الدولي بموجب معايير تجارية مناسبة من شانه ان يخلق آفاقا اوسع وانعكاسات ايجابية يمتد اثرها ومداها ليشمل تنمية ورفاهية الانسان في الصين. فلو قدر للصين ان تدخل في منظمة التجارة العالمية على هذه الاسس وخاصة ما يتصل بحقوق الانسان، عليها ان توافق على خلق مجتمع اكثر شفافية وعدالة على اسس من حسن الادارة والتنظيم، وهذا التنظيم من شانه ان يفيد كلا من شركاء الصين التجاريين والمواطنين الصينيين.

الى ذلك، هناك نزاع آخر للخطوات المقترحة بشان اعتبار الصين «الدولة الاولى بالرعاية» ويتلخص في تدخل قادة الكونجرس بصورة اكثر انتظاما بغية اجراء مناقشات عن الاموال السياسية في الصين مع الجهاز التنفيذي للادارة الاميركية. وقد تمكن الكونجرس من جهته من التحكم بشكل شبه مطلق على مسالة ايلاء الصين صفة «الدولة الاولى بالرعاية» لان ذلك في نظره هو اسهل الطرق للتاثير على السياسة الصينية، وهناك طريقة افضل هي ان يتفق البيت الابيض مع لجان المراقبة المختصة في الكونجرس وذلك بغرض اصدار تقرير سنوي يحدد بشكل شامل منجزات السياسة الصينية والطرق التي تمت بموجبها تلك المنجزات وماهية السبل الكفيلة بتطويرها، كما ان على الرئيس ان يعقد اجتماعات منتظمة مع قادة الكونجرس في ما يختص بمجريات الامور في السياسة الصينية وما يصاحب ذلك من ازمات وغيرها. وقد اعتاد الرؤساء الاميركيون على عقد مثل هذه الاجتماعات مع ممثلي الحزبين (الديمقراطي والجمهوري) في الكونجرس اثناء الحرب الباردة لخلق جو من التفاهم والمشاركة في مواجهة الاتحاد السوفياتي آنذاك. والعلاقة مع الصين تتطلب اهتماما قياديا مشابها لما كان يجري آنذاك مدعوما من كلا جانبي شارع بنسلفانيا.

واخيرا يتوجب على واشنطن ان تشرك دائما حلفاءها في اوروبا وآسيا حول مجريات السياسة الصينية. لقد ساهمت الادارة الحالية والادارات التي سبقتها في تنمية السياسة الصينية مع قدر قليل جدا من الاهتمام لما كان حلفاؤنا يفكرون فيه او الطريقة التي كان يمكنهم المساهمة بها في هذا الصدد. وعلى قيادات الكونجرس المساهمة في مثل هذه الاستشارات.

ان على الولايات المتحدة ان تركز جل اهتمامها على التقارب ذي الجوانب المتعددة مع حلفائها، على ان تتحفظ على مسالة العقوبات الفردية حتى تحين الظروف التي تؤكد ان النفوذ الاميركي على بكين اصبح هو الغالب وان مقدرة المتحالفين بغرض تهميش دور الولايات المتحدة اصبح معدوما. وهذا التقارب الثلاثي بكل تاكيد لن يوقف التضارب الحاصل بين الكونجرس والادارة الاميركية حول السياسة الصينية، كما انه لن يستاصل شافة الخلاف بين واشنطن وبكين، ولكنه ربما يحررنا من عقدة الهزيمة والمعركة اللانهائية المسماة بـ«الدولة الاولى بالرعاية» على طول البوتوماك وعبر الباسيفيكي.

* رئيس اللجنة الاميركية القومية للعلاقات الاميركية ـ الصينية.
خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

الشيوعيون العرب يتخلون عن ثوريتهم عندما يتعلق الأمر بفلسطين

● من عثمان النور دياب ـ الرياض:

كتب احمد حمروش في العدد 6727 من صحيفة «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء 29 ابريل 1997 معلقا على التصريحات المنسوبة لمرشد الاخوان المسلمين في مصر مصطفى مشهور ففيما يحاول حمروش الظهور بمظهر الحريص على الوحدة الوطنية في مصر، الا انه في واقع الامر يعاكس ذلك والا فما هو المسوغ له لاثارة الحديث عن موضوع تمت تسويته وطويت صفحته بعد استقبال البابا شنودة لمبعوث مشهور وتفهمه لحقيقة الامر.

القضية ليست قضية دفاع عن الاقباط في مصر بل هي قضية تصفية حسابات قديمة، فالمقال امتلا بالمغالطات والتحريض، فهو يتحدث عن ما اسماه باعمال ارهابية قام بها بعض شباب الاخوان في مصر في الاربعينات دون استشارة رؤسائهم، ولو فرضنا جدلا ان كل ما قاله بهذا الصدد كان صحيحا، فان تلك الاعمال كانت بدوافع وطنية وردود فعل للهجمة الصهيونية على العالم العربي في اواخر الاربعينات وهي على كل حال لا تقارن بالجرائم الوحشية التي اقترفها رجال الحركة الصهيونية وعصاباتها في حق الامة العربية الاسلامية وخاصة في حق الفلسطينيين.

بالطبع لم يشر حمروش لجهاد حركة الاخوان للهجمة الصهيونية، ولم يذكر ان الاخوان كانوا هم القوة الوحيدة الشعبية المنظمة التي شاركت في مقاومة المشروع الصهيوني الى جانب القوات النظامية في وقت تخاذل فيه غيرهم واكتفوا بالتصريحات العنترية التي ما قتلت نبابة، تناسى حمروش انه في الوقت الذي كان فيه الاخوان يدفعون بخيرة شبابهم لاتون المعركة ضد اليهود كان الشيوعيون يمضغون الكلام عن ضرورة تقسيم فلسطين بين العرب واليهود وعن حتمية الصلح بينهما، اي عندما يتعلق الامر بفلسطين تختفي ثوريتهم المزعومة ويتحول الامر الى حوار مع اليهود والى «حركة السلام العالمية»!!

ودعك من الماضي: فاذا تاملنا في الحاضر فمن غير الاسلاميين راغب وقادر على منازلة اليهود: اهم العلمانيون ام هم الشيوعيون؟ انه عندما يكتب تاريخ المنطقة بنزاهة سيكون واضحا ان الابتلاء الذي تعرض له الاخوان في السابق ويتعرضون له في الوقت الحاضر مرتبط بالمشروع الصهيوني، فدوائر الاستعمار والصهيونية تعرف تماما ان الاسلاميين وحدهم دون سواهم هم القادرون على استنهاض العالم الاسلامي ودفع الشباب المولجا لقتال اليهود ومن يقف خلف اليهود، ومن ثم فما برحت هذه الدوائر تشن حربا شعواء على هؤلاء الاسلاميين عن طريق وكلائهم في المنطقة.

لي رأي من زمان قديم عن الشيوعيين في العالم العربي والاسلامي، فهؤلاء الشيوعيون يختلفون عن الشيوعيين في البلاد الوثنية وشبه الوثنية، فهم لم يتخذوا الشيوعية وسيلة لحرب الاستعمار والصهيونية كما كانوا يتظاهرون ويزعمون بل اتخذوها وسيلة لحرب الاسلام، وقد كان تصفيقهم وهتافاتهم للاتحاد السوفيتي سابقا لانه كان اكثر شراسة ووقاحة في مهاجمة الاديان، والاسلام على وجه الخصوص، فالدعوة الى الالحاد كانت تقابل من قبلهم بالارتياح لان الالحاد سيريحهم من تكاليف الايمان وتبعات الاسلام، بل في نظري ان الشيوعيين في العالم العربي الاسلامي كثيرو الشبه بالمنافقين في صدر الاسلام، حيث لم يكن للمنافقين آنذاك مشروع سوى محاربة الاسلام، ومن ثم فانهم كانوا على استعداد للتحالف مع اليهود في المدينة والمشركين في مكة والاعراب في البوادي للكيد بالاسلام، وها هو التاريخ يعيد نفسه: فبعد سقوط الاتحاد السوفيتي كان من المؤمل ان يتمسك الشيوعيون بما كانوا يرددونه من شعارات «الامبريالية» و«الاحتكارات» و«دولة الشغيلة»، ولكنهم سرعان ما لحسوا مبادئهم وشعاراتهم ووقفوا صفا الى جانب ما كانوا يعتبرونه الشيطان الاكبر، فما دام هذا الشيطان الاكبر مستعدا لمحاربة الاسلام فما المانع من التحالف معه.

الذبح الصحافي للجهاد

● من عمر حسن غلام الله ـ جدة:

«الذبح الاسلامي في الجزائر» عنوان لمقالة الكاتب أحمد الربعي في عدد «الشرق الأوسط» الصادر 1997/5/4، والعنوان ترسيخ لما درج عليه بعض الكتاب العرب ومعظم الكتاب الغربيين من الصاق كل نقيصة بالإسلام، فما تركوا منكرا الا ردوه للاسلام الذي هو براء من كل ذلك، فماذا لو ان احدهم ترجم العنوان المذكور ترجمة حرفية للغة اخرى؟ النتيجة حتما زيادة قاموس اولئك بتهمة اخرى تضاف الى القائمة التي على راسها (الإرهاب الاسلامي والتطرف الإسلامي) وان لم يكن يقصد الكاتب الإساءة للاسلام بهذا العنوان فقد فعل عفوا او سهوا ولكننا لا نظن به الا خيرا.

كذلك فقد استخدم الكاتب لفظة «جماعات الإسلام السياسي». إذاً فهناك اسلام سياسي، وآخر غير سياسي، ويبدو ان الكاتب قد تاثر بمقولة «ما لله لله وما لقيصر لقيصر» التي بناء عليها تم تحييد الدين عن السياسة في العالم المسيحي، اما الاسلام فقد علمنا انه دين ودنيا، فيه الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد والخروج الى الخلاء والحكم بما انزل الله ولعاب الرجل زوجته والحدود.. الخ، فان كان الاسلام غير ذلك فليدلنا الكاتب على الاسلام الصحيح فيرفع بذلك جهلنا وينال المثوبة من عند الله.

بقراءتنا لمقاله تجدنا مثله ندين الارهاب في الجزائر وفي غير الجزائر، لكن دون ان ننسبه الى المجاهدين او الاسلاميين، فلا يعقل ان يكون من انتخبه الشعب قاتلا لذلك الشعب، فالانتخابات التي فازت فيها جبهة الانقاذ والغيت لكيلا يصل هؤلاء الى السلطة، لم يشك احد في نزاهتها، ونزعم ان المنتخبين يمثلون الشعب، واذا كانت ثمة عداوة فهي حتما لن تكون بين الشعب وممثليه، وبالتالي لن يكون انتقام المنتخبين من الذين الغوا الانتخابات في اشخاص من انتخبوهم.

بعض المحللين يرون ان الحكومة تقوم بتلك المجازر وتنسبها الى الجماعات الاسلامية، ونشك في ذلك لسبب بسيط وهو ان كثرة تلك المجازر وعنفها تظهر الحكومة بمظهر الضعيف الذي لا يقوى على حماية الأبرياء من شعبه. إذاً من يكون وراء تلك المذابح؟ أثمة طرف ثالث غير هؤلاء واولئك؟ التفكير المجرد والتحليل المحايد يشير الى وجود ذلك الطرف الثالث، وقد اشار لذلك بيان «اخوان سورية» في نفس الجريدة التي جاء فيها مقال الربعي، وللاسف فقد جاء العنوان يحمل نفس الغمز واللمز، فينسب المذابح الى اصوليي الجزائر (التي ينفيها اخوان سورية) فياتي العنوان وكانه يؤكد ما ينفيه هؤلاء.

وقد جاء في عدد «الشرق الأوسط» الصادر في 1997/5/5 ما يؤيد لاحتمال وجود هذا الطرف الثالث، فقد جاء فيها ان «عميلاً يكشف تورط «شين بيت» في عمليتي غزة الانتحاريتين» اللتين نسبتهما اسرائيل الى حركة «الجهاد الاسلامي»، وقد نفت «الجهاد الاسلامي» ذلك وقتها مؤكدة انهما ـ اي العمليتان ـ من تخطيط وتدبير المخابرات الإسرائيلية. إذاً فليس كل ما ينسب الى طرف ثالث هو من قبيل الشماعة التي نعلق عليها افعال بعضنا كما يروج بعض الكتاب وانما هي حقيقة واقعة حتى وان لم تكشفها اعترافات العملاء مثل ابراهيم الحلبي الذي اخترق «الجهاد الاسلامي» بتوجيه من المخابرات الإسرائيلية وهذا يوضح الهدف من العمليتين.

وبمتابعتنا لمقال الربعي نجده لا يحمل المجاهدين فقط وزر تسطيح الاسلام وقراءته قراءة مريضة، بل يشكك في انهم مجاهدون حقيقيون فيجعل الكلمة بين قوسين «المجاهدين» ثم يواصل تجريد المجاهدين من كل انسانية فيقول «والتاريخ يعيد نفسه في الجزائر. فالقتل مستمر. المجاهدون يقتلون كالوحوش». وهذه المرة يجرد كلمة المجاهدين من الاقواس فينسب الصفة بالتالي الى المجاهدين حقا إذاً فمن وجهة نظره ان كل مجاهد مهمته القتل كالوحش، وبالتالي الصاق تهمة الارهاب والتطرف بالجهاد والمجاهدين، فاين علماء الاسلام ممن يسلب الجهاد كل فضيلة وينسب اليه كل نقيصة؟ مع ملاحظة ان الذين يقتلون في الجزائر كالوحوش ليسوا مجاهدين، فالمجاهد لا يقتل طفلا او راهبا، فاي مسلم يعرف ان الاسلام ينهى عن قتل الراهب والطفل والمراة والعتيق، وينهى عن قطع الزرع والشجر، فكيف يجرد كاتب مثل الربعي الجهاد من كل ذلك ويلصق به كل نقيصة.

مصر سبقت بريطانيا عندما عينت طه حسين وزيرا

● من عبد المحسن صالح الصالح ـ الرياض:

أشير الى الكلمة التي كتبها احمد الربعي حول تعيين وزير أعمى لوزارة التعليم البريطانية والذي قال فيها انه حدث يستحق التأمل وانه يطرح علينا ضرورة اعادة النظر في تعاملنا مع المعاقين.

وأود أن أشير بهذه المناسبة الى ان السبق في هذا الأمر ليس للسيد توني بلير او لحزبه بل انه لمصر مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر عندما عين الدكتور طه حسين وزيرا للمعارف في مصر وهو كما هو معروف كفيف البصر وعند أول لقاء له بالصحافة قال كلمته الشهيرة والتي لم يقلها قبله اي انسان مسؤول (مفتح) قال: ان العلم كالماء والهواء يجب توفيره للشعب وقام بواجبه وزيرا للمعارف حتى انه كما نشر آنذاك كان لديه اربعة سكرتارية يكتبون ما يلقى عليهم من توجيهات تتعلق بوزارته. احببت ان انكر الربعي بأن العرب قبل ان يصابوا بالحكام الثوريين كانوا يعرفون الصحيح ويضعون الرجل المناسب في المكان المناسب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم، وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

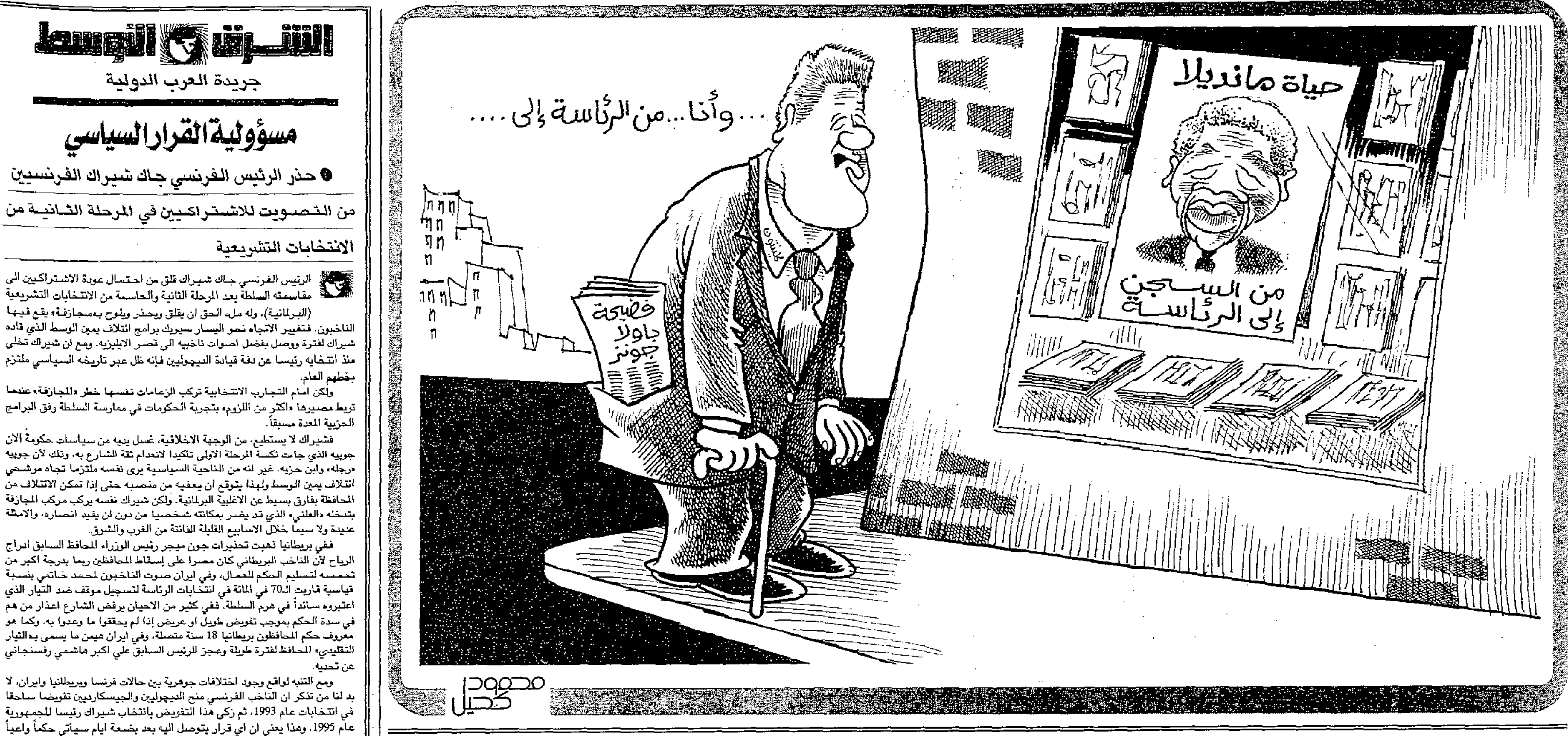
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خط)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تلفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة
تليفون 3052059 ـ 3052058 ـ 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الانكلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublioyskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

محاكمة الرئيس

يفاخر الامريكيون بانه حتى رئيسهم، رئيس اكبر دولة في العالم، قضي عليه ان يمثل امام المحكمة بعد ان رفعت امرأة عادية دعوى بحقه بقرار المحكمة العليا ضد الرئيس بيل كلينتون.

«ليست هناك حصانة من العدالة» و«الناس سواسية امام القانون» و«الرئيس مثل غسال السيارات» كلها شعارات رفعت بعد قرار المحكمة رددها محامو المرأة المدعية بولا جونز ورددها آخرون، وما اكثر الشعارات في كل مكان ويبقى الامتحان الحقيقي في التنفيذ. وبالفعل فالرئيس الامريكي حاول ثلاث سنوات التخلص من دعوى موظفته السابقة بولا جونز واستخدم كل اساليب التأجيل والمماطلة مرة بدعوى انه مشغول في انتخاباته ومرة أنه مشغول في رئاسة الدولة وهكذا حتى بلغ الأمر المحكمة العليا التي اعلنت ان رئيس الدولة ليس الا مواطنا عاديا امام القضاء.

وكل جريمة الرئيس انه تحرش ذات مرة بالآنسة بولا قبل ست سنوات التي لا تستحق في زحام الفضائح الاخرى كل هذه المعارك ومع هذا فهي بالفعل جناية يعاقب عليها فاعلها. وحتى في هذا المجتمع الذي تتهمه بالتفسخ والانحلال يعتبر التحرش جرما في عرف القانون، وقد يبدو ذلك غريبا لكن القاعدة في المجتمع هنا هي التراضي وما خرج عنه فهو مخالف للقانون حتى وان كان بين الزوجين. ولهذا فالرئيس سيحاكم بتهمة الغزل الصريح وربما يفقد الرئاسة الامريكية بسبب مداعبة ثقيلة بعد ان نجا من مدافع الجمهوريين، وذلك امر مستبعد حتى الآن لكنه ليس بالأمر المستحيل.

ورغم ان الامريكيين يشعرون بتقدير لرئيسهم لأن اداء حكومته حتى الآن يعتبر جيداً والاقتصاد الامريكي مزدهر يظل لدى كثير منهم حالة الامانعة من تمريغ أنف الرئيس في التراب ان كان قد تحرش ببولا. كما ان بعضهم يسعد ان يرى سيف العدالة مسلطاً على اعلى رأس من قبيل تأكيد وجود قضاء نزيه، ولهذا يفاخر الامريكيون في كل مجلس ان ريتشارد نيكسون الرئيس الراحل طرد من البيت الابيض بسبب قضية تنصت بسيطة قام بها آخرون.

وقرار جر الرئيس الى المحكمة رغما عنه لم يكن قرار المواطن في الشارع بل قرار تسعة قضاة يمثلون المحكمة العليا اجتمعوا على رأي واحد، وهذه حالة نادرة في محكمتهم قضوا بأن من حق المحكمة محاكمته في قضية لا تخل او تمس واجباته الرسمية. وهذا الحكم لا يخص كلينتون وحده بل سيشمل كل الرؤساء من بعده الذي سيواجهون احتمال رفع

[illegible]

ثلاثون عاما على ثالث الحروب (2.1)

كانت أيضا حرب السوفيات والأميركيين

سمير عطا الله

اول ما يخطر للمرء، كيف ينظر رجل في الثلاثين من العمر الآن، ولد العام 1967 تحت «برج السرطان» الى تلك الحرب التي هزمت العرب في الحرب الثالثة مع اسرائيل وغيرت وجه الشرق الاوسط طوال جيل كامل، وكانت، هي وحدها، مصدر كل حرب اخرى ومقياس كل سعي آخر الى السلام، وكانت هي، بما صدر بسببها عن قرارات لدعم الشرعية العربية، سبب القرارات نفسها التي شكلت عمليا، شرعية الاعتراف بوجود اسرائيل وحدودها، عندما اعتبر القرار 242 ان الاراضي التي احتلت العام 1967 محتلة، مما يعني بصورة غير مباشرة ان الاراضي التي ضمتها اسرائيل قبل ذلك الوقت لم تكن محتلة.

ماذا يعرف رجل في الثلاثين من العمر، قد يكون مديرا في مصرف اميركي او اوروبي او في البنك العربي او رئيس تحرير مطبوعة ما او ضابطا في جيش عربي، ماذا يعرف عن الحرب التي تكنى باسمها: «جيل النكسة»؟! ثلاثة عقود الآن. ثلاثة عقود كانت كلها، يوما بيوم، شيئا من «آثار النكسة» التي وعدنا بمحوها.

في حربها، في حروبها الاهلية، في زلازلها السياسية التي لم يشهد مثلها القرن، في آدابها، في ايديولوجيتها، في تغيراتها وتغييراتها، في لغتها في تعابيرها في قاموسها، كانت، في شكل او في آخر، او بالاحرى في شكل وفي آخر، ثلاثين عاما بدأت، بدلا من الاول من كانون الاول (يناير) ذلك العام، بدأت في الخامس من حزيران، عام النكسة، سنة الهزيمة، وهو العام الذي سماه الاسرائيليون والغرب عام حرب الايام الستة. انها كنية كبرى من اكاذيب التاريخ. فالحرب انتهت حقا بعد ثلاثة ايام. لكن الزهو العربي العبثي وحده اطالها. اما هي فلم تدم اكثر من ثلاثة ايام. ولم تكن حربا. كانت غارة مباغتة يجب ان توضع في اطارها الحقيقي. وربما لو وقعت حرب بالمعنى المعروف لكان العرب هزموا ايضا. لكن ما حدث لم يكن حربا. والهزيمة لا تستحق كل تلك التأنيب الذي انزله العرب بنفوسهم ولا كل ذلك الازدراء وتلك الشماتة التي استطابها الغرب، من رسوم الاطفال الى رسوم الكاريكاتور السياسي المنظم.

ليس دفاعا عن 1967. فالهزيمة، كما يقول المثل الاوروبي، يتيمة دائما. او على وجه الدقة، لقيطة لا تجد من يتبناها. لكن الغرب لم يكن يتشفى انذاك من العرب وحدهم ومن هزيمتهم وحدها، بل كان يحتفل، علنا وبكل مخازن الالعاب النارية، بانتصار سلاحه على السلاح السوفياتي، وبانتصار الدعم الذي قدمه لاسرائيل على الدعم الذي قدمه الاتحاد السوفياتي لمصر ولسورية.

كانت حرب 1967 بعكس 1948، حربا بين عالمين وقطبين. وكانت حرب 1948 بين السلاح اليهودي الحديث وبين السلاح العربي «الفاسد» اما 1967 فهي حرب بين احد انواع الميغ والاليوشين في مواجهة آخر انواع الميراج والفانتوم. وفي حرب 1956 كان الرئيس الاميركي يسعى لابعاد واشنطن عن تل ابيب اما العام 1967 فكان ليندون جونسون يسعى لتكريس ما تم تكريسه من بعد، وما تحاشى اربعة رؤساء العمل من اجله، اي اقامة الحلف الاستراتيجي بين اميركا واسرائيل.

1948 لم تكن تلك شيئا. وكان العالم العربي لا يزال مخدرا بآثار خمسماية عام من الحكم العثماني الذي حول شباب العالم العربي الى انكشارية وترك الناس في الفقر والجهل والعراء، بحيث رأى في اطلالة العسكري الغربي ضمانة للقومية العربية وحماية لها. لم يترك الاتراك خلفهم سوى المشانق المعلقة، وهكذا وضعت «الثورات» العربية آمالها في كل الاتجاهات الممكنة: من الانكليز الى الالمان الى الفرنسيين.

اجواء ومناخات 1956 كانت مختلفة لكنها غير متساوية مع اسرائيل وتحالفاتها. وقد انتصر العرب في حرب القناة بعزيمتهم اكثر مما انتصروا بالسلاح. وساهمت عناصر كثيرة في سقوط العدوان الثلاثي، منها انهيار الجمهورية الرابعة في فرنسا، ومنها المعارضة التي لقيها ايدن في بريطانيا. ومنها الموقف السوفياتي الذي نقل الحرب الباردة مع الغرب من المجر وثورتها الى السويس. ومنها الموقف الاميركي المتردد اولا ثم المحذر اخيرا. لكن العنصر الاساسي في ذلك كله ان مصر امسكت، منذ خطاب عبد الناصر باعلان التأميم في 29 تموز (يوليو) في الاسكندرية الى آخر ايام الحرب، امسكت على عناصر المفاجأة كلها. واحيانا على عناصر الانذهال.

1967 كان العالم العربي قد تقدم كثيرا على ما كانه العام 1948. ولم تعد جيوشه تحمل «الاسلحة الفاسدة»، بل صار الجيش السوري، برغم الانقلابات التي عصفت به، يخيف الحسابات والتقديرات الغربية. ونما جيش مصر نموا يقلق اسرائيل فعلا. وبرغم صورة «المرح» التي رافقت المشير عبد الحكيم عامر، كانت ملامح الضباط الكبار في القوات المسلحة المصرية واضحة للجميع، وقد دفع المشير عامر حياته ثمنا لصورته وسمعته. وكانت تلك نكسة ضمن النكسة. فلو بقي حيا وحوكم وادلى بافادته عما حدث لكان وقع النكسة اكثر وضوحا لدى الاجيال العربية. لكن اسوأ هزيمة عسكرية تركت لكل من حضر اجتماعا او علق على صدره وساما يشرحها على هواه مؤكدا ان روايته هي النهائية وهي الاصح. ولذلك كانت هناك عشرات الروايات النهائية والاقل صحة.

زاد «انتحار» المشير عامر في درامية الهزيمة وافتدى شيئا من ملابساتها المحزنة في حواس العرب الا انه ايضا زاد من غموضها ومن ثقلها وفتح الباب عريضا ـ ومتحاملا ـ على سمعة الجيش المصري الذي عاد الى الثأر، مع الجيش السوري، العام 1973. لقد صورت المسألة في معظمها، على انها مسلك المشير عامر وزواجه السري خارج الزواج الرسمي، من فنانة جميلة تدعى برلنتي عبد الحميد، وضعت هي الاخرى رؤيتها للحرب والسلام في كتاب ايضا. لكن 1967 لم تكن عامر وعبد الحميد. كانت الغرب، برمته، يتقدم الى جانب اسرائيل لهزيمة العالم العربي ومعه السوفيات، الذين صدوا من افريقيا كلها ومن اوروبا الغربية، فجمعوا قواهم كلها في جنوب شرق آسيا وفي الشرق الاوسط واستطاعوا تحقيق نفوذ سياسي في الهند فيما اعتبر جون كينيدي باكستان في اهمية المانيا الغربية في حساب التحالفات الاستراتيجية.

طبعا كان العرب وصراعهم التاريخي مع اسرائيل، هم العنصر الاساسي في الحرب، لكن لا نستطيع للحظة واحدة ان نلغي من حساب الغرب وجود الاتحاد السوفياتي الذي وصل الى ابواب اميركا بصواريخه ودخل الى الطرف الجنوبي بكتب لينين، وها هو الآن يوزع خبراءه على ضفتي القناة، حيث اخفق جيش هتلر من الوصول. القناة. النفط. المتوسط. البحر الاحمر. مداخل افريقيا. الاحزاب الشيوعية المتزايدة، والمتنامية في العالم العربي. المقاومة الفلسطينية التي وجدت طريقها الى السلاح. عناصر كثيرة في قضية واحدة.

اذن، كان العالم العربي، خلافا لـ1948 و1956، يملك الآن الجيوش والاسلحة والكثير من التقنية وآلاف الخريجين والمدربين. لكنه كان يفتقر الى السلاح السري الذي نشرته اسرائيل في الغرب والى فرق وجيوش من الرسامين والكتاب والاعلاميين والفنانين واهل المال الذين يخوضون لها حروبها في شوارع باريس وفي دورها او في دور واشنطن وشوارعها. لذلك عبئ الجيش السري عشية الحرب وغداتها، وما يمكن ان يكون صورة عن اي حرب في اي مكان في العالم، صورة فرقة مصرية تنسحب في العراء تحت هول القصف الجوي، نقلت على انها صورة مصر والعرب في الحروب.

تلقى المثقفون العرب هذه الصور على انها حقائق تعكس الخيبة الكبرى بالذات. وراح العرب يلطمون النفس شعرا ونثرا. ونسي كثيرون النكسة نفسها ودار جدل عميق وحقيقي ومرير، لكنه مؤسف، حول قصيدة نزار قباني «هوامش على دفاتر النكسة» اذ خرج الشاعر الكبير للمرة الاولى من الغرق في آمال العشق الى الغرق في خيبة الفراق.

***

كانت هناك قبل 1967، لغة عربية حماسية همها تعبئة الجماهير في اتجاه القضية الفلسطينية. وكانت هذه اللغة مجرد لغة تحكي في كل المراحل الغائرة والمليئة بالهزائم والخيبات والتخليات. ويقول برنارد لويس، مؤرخ الصهيونية المعاصرة، ان رئيس اسرائيل ليفي اشكول، حينما استخدم عبارات من هذا النوع كان يهدف اولا الى تهدئة المتطرفين، وثانيا فهو لم يكن يعني حرفيا ما يقول!! لكن كل كلمة عربية قالها العرب، او كتبها صحافي مجهول، او رددها هتاف، سجلها الاسرائيليون على انها الدليل القاطع على رغبة العرب في رميهم في البحر.

في 19 حزيران (يونيو) 1967 اي بعد اسبوع من نهاية الحرب القى وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان خطابا امام الدورة الخاصة للجمعية العامة لم يتحدث فيه سوى عن السلام الذي تريده اسرائيل والحرب التي يريدها العرب. وحمل مجموعة من الخطب والمقالات وبدأ في سردها كأدلة. وقال، في طلاقته المعروفة بالانكليزية «انني ادعو كل دولة محبة للسلام ممثلة هنا الى ان تسأل نفسها كيف كانت ستتصرف ذلك النهار لو انها واجهت الاخطار نفسها. انه ثابت شرقيا بما لا يقبل اي شك انه بين 14 مايو و5 يونيو اعدت الدول العربية، بزعامة وتوجيه الرئيس عبد الناصر، لهجوم عدواني يهدف الى تدمير اسرائيل الفوري والنهائي».

الادلة؟ البكم: خطاب لعبد الناصر 1962. خطاب لمحمود رياض. مقال في اذاعة القاهرة، خطب رسمية من سورية والعراق! ثم يأتي الى الفترة ما بين 14 ايار و5 حزيران ويعدد الحوادث التي قامت سورية خلالها بقصف المستعمرات الاسرائيلية! عزرا يا مستر ايبان! اذ قبل شهر نشر صحافي اسرائيلي مجموعة احاديث مع موشيه دايان، وزير الدفاع العام 1967، يقول فيها ان اسرائيل هي التي افتعلت الحوادث على الحدود من اجل استعجال الحرب!

تفوق اسرائيل الفعلي لم يكن في الحرب العسكرية، بل في الحرب النفسية. وقد تفوقت ايضا في استخدام واستغلال وتوظيف الخطاب السياسي العربي الموجه الى جماهير فائرة ومحبطة وحولته الى اضبارة اجرامية لدى الدول الكبرى طلبا للسلاح وللمساعدة وللدعم وطلبا، خصوصا، للصمت.

لم ينس ابا ايبان حشر الاتحاد السوفياتي في خطابه. انها الكلمة السحرية التي تفعل فعلها لدى الدول الغربية الثلاث في وقت دقيق جدا وفي مرحلة انتقالية مهمة: مسؤولية الامن الاسرائيلي والوجود الاسرائيلي تنتقل من الثلاثي الغربي «الكبير» الى اميركا وحدها خلف الاطلسي. فالبريطانيون لا يريدون ان يكرروا السويس. وديغول الذي افرحه الدور العسكري الذي قامت به طائرات الميراج اغضبه الدور السياسي الذي آلت اليه، واعطاه ذلك العذر المنتظر لوقف شراكة الجمهورية الرابعة مع اسرائيل. واميركا التي تردد رؤساؤها الاربعة السابقون، بمن فيهم جون كينيدي، في اعلان الشراكة المطلقة عثر رئيسها الحالي ليندون جونسون على العذر المزدوج: اولا اسرائيل قادرة على الوقوف في وجه العالم العربي المعادي، وثانيا ها هي تثبت مقدرتها على العمل كقاعدة في وجه الاتحاد السوفياتي.

كان هناك بعد ثالث واكثر اهمية يدلنا عليه ستيفن غرين في كتابه الذائع الشهرة «المواقف المنحازة» (TAKING SIDES) اذ يقول ان ادارة جونسون المتدهورة المعنويات في الفيتنام، اعجبت بمقدرة العسكريين الاسرائيليين على فرض نوعية الاستقرار الذي تريده على شعوب الشرق الاوسط ولذا لم تقرر فقط مدها بما تشاء من السلاح والمال والقطع النووية المهربة، بل ان تمزج مصالحها بمصالح اسرائيل بطريقة غير مألوفة في اي مكان آخر من العالم. هذا التمازج ادى الى تدخل اميركي «مباشر» في حرب 1967.

كان جون كينيدي قد رفض هذا «الاغراء» في لقائه الشهير مع غولدا مئير العام 1962 في ما عرف في ما بعد «بمبدأ كينيدي». وقال الرئيس الاميركي لضيفته ـ كما روى ذلك وكيل الخارجية فيليبس تالبوت في كتابه، ان للولايات المتحدة علاقة خاصة مع اسرائيل تشبه في كثير منها العلاقة مع بريطانيا حول عدد من الامور «ولكن من اجل ان نقوم بهذا الدور كما يجب، لا نملك ترف الاعلان عنه مع اي فريق». بدلا من ذلك اقترح تطوير العلاقة مع جميع دول المنطقة «لاننا اذا انسحبنا من الشرق العربي وابقينا فقط على علاقتنا مع اسرائيل فان ذلك لن يكون في صالح اسرائيل».

ثم عدد كينيدي الفارق بين المصالح الاميركية والمصالح الاسرائيلية. وقال انه «طريق ذو خطين». وكانت تلك، على الارجح، آخر مرة فصل فيها رئيس اميركي بين المصالح الاميركية والمصالح الاسرائيلية. بهذا الوضوح.

قتل كينيدي وهو تحت حملة من الصحف الاسرائيلية بسبب رعاية اميركا لمشروع قرار دولي لحل قضية اللاجئين. وبعد رثاء قصير اخذت الصحافة نفسها ترحب بالرئيس الجديد ليندون جونسون الذي سيكون «اكثر تجاوبا» مع اسرائيل. وكانت على حق. فالواقع ان حرب 1967 بدأت حين ادركت اسرائيل ان ليندون جونسون ليس دوايت ايزنهاور. وفيما كان كينيدي يعارض سياسات اسرائيل حيال مسألة اللاجئين وتحويل روافد الاردن ها هي الآن تضخ مياه طبريا الى صحراء النقب من دون ان تزيد كلمات جونسون على الاعتراض المهذب. وبعدما كانت اسرائيل تشتري السلاح من فرنسا نقدا ها هو جونسون يقدم لها القروض الميسرة لشراء السلاح الاميركي. ذلك هو المناخ الذي سبق ايار (مايو) 1967 حين بلغت المبادلات الكلامية ذروتها وكذلك الاعتداءات الاسرائيلية على اراضي سورية. واذا كان الهدف من ذلك اثارة جمال عبد الناصر، فقد حدث.

طلب عبد الناصر في لحظة غاضبة يوم 16 ايار (مايو) سحب القوات الدولية من شرم الشيخ. ووافق الامين العام للامم المتحدة، يوثانت، على الفور. وقد لام كثيرون الدبلوماسي البورمي على خطوته، لكنه شرح في ما بعد انه لم يكن لديه حل آخر. فالقوات الدولية لم تكن متمركزة سوى على الجانب المصري ولم يكن هناك جندي واحد على الجانب الاسرائيلي لان اسرائيل رفضت ذلك. تكرارا. وبدأ الكلام عن ضربة «وقائية» اسرائيلية لكن وزير الخارجية الاميركي حذر رئيسه من مغبة ذلك: «ان المسؤولية هنا لها دور اساسي» وبدوره قال جونسون في رسالة الى اشكول «لن تكون اسرائيل وحيدة الا اذا قررت ان تكون منفردة. لا نتصور انها ستتخذ مثل هذا القرار».

الا انه لم يستبعد حدوث الحرب. وكل التقارير التي رفعت اليه في تلك الفترة اكدت له ان اسرائيل ستربح ولا مجال لاي احتمال آخر. اما المكاسب الاميركية في مثل هذا الامر فكانت واضحة: تدمير الاسلحة السوفياتية في المنطقة، وترك اسرائيل تحتل اراضي جديدة مما يرغم الدول العربية اخيرا على الدخول في مفاوضات ترفضها منذ 19 عاما.

لهذه الغاية، وغايات كثيرة اخرى، امر جونسون في 23 ايار (مايو) بارسال (جوا) مدرعات ناقلة للجند، قطع غيار للدبابات، قطع لجهاز الدفاع الصاروخي من طراز هوك وذخيرة مدفعية واقنعة غاز. وغيرها. وحين حل الخامس من حزيران اخيرا ودمرت اسرائيل 300 طائرة مصرية على الارض خلال 170 دقيقة، كان مندوب اميركا لدى الامم المتحدة ارثر غولدبرغ حاضرا لعرقلة اي وقف للنار قبل ان تكمل اسرائيل احتلال الاراضي التي تريدها في القدس والضفة الغربية وسيناء والجولان.

***

في 18 حزيران، ذلك الحزيران، اعطي رئيس الاركان الاسرائيلي اسحق رابين دكتوراه فخرية من الجامعة العبرية في القدس. وفي المناسبة القى كلمة شكر لمقدريه، وصف فيها «بطولات» الجيش الاسرائيلي، ثم قال:

«لقد فرحت الامة برمتها وبكى الكثيرون لدى سماع انباء دخول المدينة القديمة. ان شبابنا وجنودنا لن يخجلوا باعلان ذلك (...) ان المظليين الذين استعادوا حائط المبكى ركعوا على حجارته وبكوا (...) لقد عم الشعور بالانتصار الامة كلها».

الآن، بعد ثلاثين عاما، نعرف ماذا كانت الاهداف الاساسية من 5 حزيران لم يكن عملا عربيا متهورا. كان عملا اسرائيليا مدروسا. 1967.

... الى اللقاء

سلوفينيا و«الناتو»

جانيز درونوفيسك *

يلتقي في يوليو (تموز) المقبل بمدريد ممثلو الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (ناتو) لاصدار دعوات للانضمام للحلف، فيما ابدت جمهورية سلوفينيا، التي تأسست قبل ستة اعوام فقط، رغبتها في الانضمام للحلف وذلك في اول اجراءات لتوسيعه.

وتعتبر جمهورية سلوفينيا من الدول الصناعية المتقدمة، اذ تقع في قلب منطقة اوروبا الوسطى وتجاور كلا من ايطاليا والنمسا والمجر وكرواتيا. ومنذ حصول الجمهورية على استقلالها، ظلت سلوفينيا تلعب دورا رئيسيا في دعم استقرار القارة الاوروبية على اساس الانجازات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي حققتها البلاد. فجمهورية سلوفينيا ليست لها نزاعات حدودية مع اي من جيرانها، كما ان سجلها في مجال حقوق الانسان يفوق حتى المعايير الاوروبية.

[illegible]

المجر عن بقية الدول الاعضاء في الحلف.

[illegible]

والشرقية واعلاها نسبة في دخل الفرد في العالم، نؤكد التزامنا بدفع نصيبنا السنوي في دعم ميزانية الحلف. كما اننا نؤكد ايضا انه من منطلق واقعنا كدولة مستقرة لن نعرقل اي التزام امني للحلف.

ولا بد هنا من التعبير عن الارتياح العميق والتقدير للعدد كبير من المؤيدين لنا في الولايات المتحدة داخل الكونجرس والادارة الاميركية. ونشعر ايضا بالامتنان للبرامج التدريبية التي وفرتها لنا الولايات المتحدة بالاضافة الى المساعدات العسكرية الاخرى التي قدمتها لبلادنا. ونذكر هنا ان مجلس الشيوخ الاميركي اشار تحديدا الى ضم سلوفينيا للناتو حسب قرار روس ليبرمان الصادر عن المجلس، الامر الذي يعتبر عاملا مشجعا على مواصلة مساعينا والتأكيد عليها.

[illegible]

* رئيس وزراء جمهورية سلوفينيا ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مسؤولية القرار السياسي

● حذر الرئيس الفرنسي جاك شيراك الفرنسيين من التصويت للاشتراكيين في المرحلة الثانية من الانتخابات التشريعية

الرئيس الفرنسي جاك شيراك قلق من احتمال عودة الاشتراكيين الى مقاسمته السلطة بعد المرحلة الثانية والحاسمة من الانتخابات التشريعية (البرلمانية). وله مله الحق ان يقلق ويحذر ويلوح بـ«مجازفة» يقع فيها الناخبون. فتغيير الاتجاه نحو اليسار سيربك برامج ائتلاف يمين الوسط الذي قاده شيراك لفترة ووصل بفضل اصوات ناخبيه الى قصر الاليزيه. ومع ان شيراك تخلى منذ انتخابه رئيسا عن دفة قيادة الديغوليين فإنه ظل عبر تاريخه السياسي ملتزم بخطهم العام.

ولكن امام التجارب الانتخابية تركب الزعامات نفسها خطر «المجازفة» عندما تربط مصيرها «اكثر من اللزوم» بتجربة الحكومات في ممارسة السلطة وفق البرامج الحزبية المعدة مسبقاً.

فشيراك لا يستطيع، من الوجهة الاخلاقية، غسل يديه من سياسات حكومة الآن جوبيه الذي جاءت نكسة المرحلة الاولى تكيدا لانعدام ثقة الشارع به، وذلك لأن جوبيه «رجله» وابن حزبه. غير انه من الناحية السياسية يرى نفسه ملتزما تجاه مرشحي ائتلاف يمين الوسط ولهذا يتوقع ان يعفيه من منصبه حتى إذا تمكن الائتلاف من المحافظة بفارق بسيط عن الاغلبية البرلمانية. ولكن شيراك نفسه يركب مركب المجازفة بتدخله «العلني» الذي قد يضر بمكانته شخصيا من دون ان يفيد انصاره، والامثلة عديدة ولا سيما خلال الاسابيع القليلة الفائتة من الغرب والشرق.

ففي بريطانيا ذهبت تحذيرات جون ميجر رئيس الوزراء المحافظ السابق ادراج الرياح لأن الناخب البريطاني كان مصرا على إسقاط المحافظين ربما بدرجة اكبر من تحمسه لتسليم الحكم للعمال، وفي ايران صوت الناخبون لمحمد خاتمي بنسبة قياسية قاربت الـ70 في المائة في انتخابات الرئاسة لتسجيل موقف ضد التيار الذي اعتبروه سائداً في هرم السلطة. ففي كثير من الاحيان يرفض الشارع اعذار من هم في سدة الحكم بموجب تفويض طويل او عريض إذا لم يحققوا ما وعدوا به. وكما هو معروف حكم المحافظون بريطانيا 18 سنة متصلة، وفي ايران هيمن ما يسمى بـ«التيار التقليدي» المحافظ لفترة طويلة وعجز الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني عن تحديه.

ومع التنبه لواقع وجود اختلافات جوهرية بين حالات فرنسا وبريطانيا وايران، لا بد لنا من تذكر ان الناخب الفرنسي منح الديغوليين والجيسكاريين تفويضا ساحقا في انتخابات عام 1993، ثم زكى هذا التفويض بانتخاب شيراك رئيسا للجمهورية عام 1995. وهذا يعني ان اي قرار يتوصل اليه بعد بضعة ايام سيأتي حكماً واعياً على إنجازات محددة او إخفاقات معينة.

تبقى ملاحظة اخيرة، هي ان الناخب نفسه قد يربك حكامه بتردده وقلة صبره، عندما لا تكون فترة سلطة واحدة كافية للحكم على نجاح سياسة ما. وللرد على هذه الفرضية يجب التذكر ان القيمة الحقيقية لممارسة الديمقراطية.. تكمن في تحمل الناخب مسؤولية قراره، لا في اتجاه ذلك القرار.

«الشرق الأوسط»

* * *

أطر جديدة للصدامات الدولية

● وقعت روسيا بالأمس مع دول حلف شمال الأطلسي اتفاقية تعاون تنهي فعليا التصدي الروسي لخطط توسيع الحلف شرقاً

مهمة جدا الاتفاقية التي وقعت بالامس في باريس بين روسيا وحلف شمال الاطلسي «ناتو»، ومهم ايضا ما تلاها من إعلان الرئيس الروسي بوريس يلتسين عن تفكيك جميع الرؤوس النووية الموجهة نحو دول الحلف.

فما حدث في العاصمة الفرنسية وسط تبادل التهاني ـ بين قادة «ناتو» طبعا ـ كان مناسبة احتفالية متأخرة باكبر انتصار استراتيجي يحققه الغرب هذا القرن، وخاتمة للتمزق والتنافس وصراع النفوذ.. وبداية طازجة لمواجهة جديدة تخوضها المفاهيم التي يحملها هذا الغرب المنتصر مع جميع من يتقاعس عن مبايعته الزعامة الكونية المطلقة.

الغرب اسدل الستار ـ مؤقتاً على الاقل ـ على حساباته القومية الضيقة، واطلق إشارة البدء، او الاستئناف، لترويض العالم. وروسيا، التي كانت ثورتها البلشفية عام 1917 اسفيناً شق اوروبا والعالمين الغربي والمسيحي طويلاً استسلمت لابشع هزيمة تلحق بها في تاريخها الحديث من دون الحاجة لمعارك دامية حملها المهاجمون المندفعون من الغرب الى ترابها.. او حصارات تفرض على مدنها على غرار حصارات موسكو ولينينغراد وستالينغراد.

ولكن إذا كان الغرب قادرا على تحديد دوره في رسم مستقبل البشرية في المستقبل المنظور بحكم انتصاره المؤزر، فكيف ستحدد روسيا نفسها ومصالحها في الآتي من السنين؟ وقوانين اي لعبة ستحكم علاقاتها بالمنتصرين بعد انتهاء مرحلة يلتسين «وكيل التفليسة» الانتقالي؟ ثم إذا كانت مصالح السياسة تفرز تناقضاتها من داخلها، فكيف سيتصرف المنتصرون في ما بينهم بعد ضربهم اي تحد يقوم او يزعمون انه قائم ضد «نادي المنتصرين»؟

هذه التساؤلات تفرض نفسها في ضوء الاصرار على توسيع «ناتو» رغم اندثار غريمه المباشر «حلف وارسو». وهي تبدو تساؤلات معقولة ومبررة تماماً بعد ما تبودل في باريس من كلمات التهاني المنمقة والتمنيات المدعية البراءة.

ان يعيش اطفال الدنيا بمنأى عن هاجس الحرب.. هدف نبيل وانساني جداً، لكن من الواجب قبل طرح هذا الشعار النظر بإمعان وصدق الى خلفيات الحروب والمصالح التي اشعلتها وهوية من اشعلها، ومن ثم التصارح حول ما اذا كانت تلك الخلفيات والمصالح قد زالت ام لا.

ثم هناك العديد من الدول تطالب بعضوية «ناتو».. ولكن لماذا؟

ألأنها تسعى للاستفادة من مظلته لردع قوى اقليمية تخشى بطشها، وفي هذه الحالة يجب ان يتحدد موقع روسيا بصورة اوضح. ام لأن تصور الحلف لدوره تجاوز غاية احتواء روسيا، واضحى متصلاً بحماية مصالح الغرب الاقتصادية والامنية والثقافية والديموغرافية في عالم تواجه ملامحه الانسانية احتمالات التغير الواسع خلال الربع الاول من القرن الـ21؟

فقط مع تحليل هذا التغيير المرتقب، يستطيع المراقب استخلاص ضخامة الانتصار الذي حققه الغرب في آخر حروب القرن العشرين. ومع ان التاريخ لم يتوقف في باريس، ولن يتوقف بعدها، يرجح ان تمهد السنوات المقبلة لنقلة نوعية هائلة في شكل الصدامات الدولية.

إياد أبو شقرا

* * *

وعود بقيت وعودا

● مقررات «قمة الأرض» لم ينفذ منها إلا القليل، لأن بعض الدول التي لها وزنها حنثت بوعدها

بعد مضي خمس سنوات على «قمة الارض» التاريخية التي انعقدت في ريو دي جانيرو، ما زالت الحكومات العالمية متخلفة عن تحقيق الاهداف التي اتفق بشأنها اكثر من 100 من الزعماء العالميين، استنادا الى التقرير الاخير الصادر عن مؤسسة «وورلد ووتش» الخاصة بمراقبة البيئة.

وقد يعود هذا التخلف الى اسباب عديدة منها ان سكان العالم ازدادوا بمقدار 450 مليون نسمة منذ انعقاد هذا المؤتمر الشهير، في الوقت الذي جردت فيه مساحات واسعة من الغابات من اشجارها، وارتفعت نسبة انطلاق غازات ثاني اوكسيد الكاربون من الوقود الحجري على معدلات عالية لم تصلها من قبل، مما ترك آثارا سيئة على الطقس والمناخ.

وبكلام آخر فان الاتفاقات والمعاهدات التي ابرمت في ريو دي جانيرو لم تنفذ بحذافيرها، مما يعني الاخلال بتوازن هذا الكوكب على كافة الاصعدة.

في هذا الوقت يشير تقرير آخر، هو «ستيت اوف ذي وورلد» الى مسؤولية بعض الدول ذات الوزن الثقيل مثل الصين والهند والولايات المتحدة واندونيسيا والبرازيل وروسيا واليابان والمانيا في تقرير مصير المناخ العالمي. فهي تشكل مجتمعة 56 في المائة من سكان العالم، و53 في المائة من غاباته و58 في المائة من اجمالي مصادر انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكاربون في اجوائه. بعبارة اخرى فان هذه الدول الثماني تملك مصير العالم بين ايديها. وهي حتى الآن تقاعست عن واجباتها وتنفيذ التزاماتها في ما يتعلق بمصير هذا الكوكب الذي نتشارك جميعا في العيش على سطحه.

والدولة الاكثر تقاعسا هي الولايات المتحدة بالذات التي من المفترض ان تقود العالم في الحفاظ على بيئته ومناخه. فهي منذ قمة ريو دي جانيرو عام 1992 لم تنفذ اي اجراء مهم في هذا الصدد. اذ رفض مجلس الشيوخ الاميركي المصادقة على ميثاق التنوع الاحيائي الذي كان احد ابرز مقررات المؤتمر، كما ان الادارة الاميركية اخفقت في مسعاها لتنفيذ اهداف الحد من انبعاث غازات العوادم بهامش كبير، كما خفضت التمويل المطلوب منها لتنفيذ البرامج العالمية المتعلقة بالمحافظة على مناخ الارض وبيئتها وتنظيم زيادة السكان.

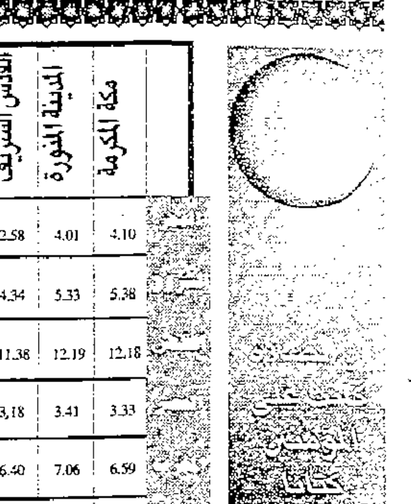
وخلافا للولايات المتحدة فان المانيا وبريطانيا والعديد من الاقطار الاوروبية الاخرى تولت زمام القيادة في تنفيذ مقررات مؤتمر ريو دي جانيرو، ولا سيما على صعيد مقاومة ظاهرة الاحتباس الحراري، رغم ان بالامكان بذل المزيد في هذا الاتجاه.

وهذا لا يعني حل الدول النامية من مسؤوليتها في تدمير بيئة الارض ومناخها. ففي عام 1995 على سبيل المثال استهلكت الصين من الفحم والحنطة واللحم الاحمر اكثر بكثير من الولايات المتحدة. وهذا له اثره الكبير على البيئة. كما انها ـ اي الصين ـ هي الآن الدولة الثانية في العالم في معدلات قذف غاز ثاني اوكسيد الكاربون الى الجو، حيث التلوث الناجم عن ذلك يصل حتى اجواء اليابان وكوريا الجنوبية.

وتساهم الهند ايضا والعديد من البلدان النامية في زيادة حدة التلوث في العالم في سياق مساعيها الرامية الى التصنيع، وهنا الطامة الكبرى. اذ لا يمكن الحيلولة دون تحقيق المطامح القومية والوطنية المشروعة للشعوب، كما فعل الغرب واليابان من قبل.

نديم نحاس

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (٥٩) فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ (٦٠) فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (٦١) الشعراء / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
4.10	4.01	2.58	3.32	4.13	3.53	3.30	3.15	3.17	4.17	3.09	3.14	4.59	4.12	2.54	3.23	4.34
5.38	5.33	4.34	5.04	5.55	5.23	5.16	5.03	4.50	5.36	4.46	4.44	5.19	5.22	4.28	4.53	6.34
12.18	12.19	11.38	11.50	12.52	11.47	12.30	12.24	11.45	11.26	11.35	11.29	12.08	12.15	11.33	12.06	2.03
3.33	3.41	3,18	3.14	4.29	3.05	4.10	4.08	3.20	3.51	3.03	3.08	4.06	3.15	3.14	4.39	6.02
6.59	7.06	6.40	6.38	7.49	6.19	7.36	7.33	6.41	7.10	6.25	6.17	6.52	6.38	6.38	7.09	9.30
8.29	8.36	8.10	8.08	9.20	7.32	9.20	9.19	8.11	8.40	7.55	7.47	8.17	7.38	8.12	8.29	11.22

نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
2.50	4.14	3.22	3.40	3.33	3.28	4.49	3.30	2.45	2.48	3.12	2.08	2.43	3.22	3.37	3.52
4.33	6.04	4.52	5.52	5.37	5.35	6.47	5.48	4.59	4.50	5.21	3.45	4.35	5.25	5.27	5.45
11.45	1.24	12.59	1.49	1.09	1.41	2.14	1.34	12.53	1.05	1.24	12.47	1.09	1.39	12.55	1.07
3.32	5.17	5.17	6.02	5.10	5.59	6.12	5.43	5.06	5.26	5.40	5.20	5.35	6.00	4.53	5.02
6.56	8.42	9.06	9.45	8.39	9.46	9.39	9.19	8.46	9.18	9.25	9.46	9.40	9.52	8.21	8.28
8.32	10.25	10.36	11.47	10.34	11.43	11.28	11.26	10.49	11.11	11.24	11.16	11.24	11.45	10.12	10.13

وما ينطق عن الهوى

«لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من إذا حدث كذب».

أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق عن عبد الله بن جواد رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم أعوذ بك من الكسل والبخل والجبن، ومن الهرم، وأن أرد إلى أرذل العمر، ومن فتنة الدجال وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات. اللهم إنا نسألك قلوبا أواهة مخبتة منيبة في سبيلك.

آفاق مستقبل العمل الإسلامي الثقافي المشترك

الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري*

كانت الرسالة السامية التي وجهها العاهل المغربي جلالة الملك الحسن الثاني، الى المحتفلين بالذكرى الخامسة عشرة لانشاء المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، المجتمعين في اطار المائدة المستديرة التي نظمت بهذه المناسبة - كانت هذه الرسالة الملكية دقيقة في تصوير حاضر العالم الاسلامي، حصيفة في الحكم على بعض الظواهر التي تسود المجتمعات الاسلامية، صريحة في تشخيص العلل والادواء، حكيمة في اقتراح الحلول التي من شأنها ان تعالج المشكلات القائمة التي تعد عقبات حقيقية امام الجهود التي تبذل من اجل المضي قدما في تطوير تنمية العالم الاسلامي تربوياً وعلمياً وثقافياً، والنهوض به حضارياً واقتصادياً واجتماعياً. ومن النواحي كافة، فلقد قال العاهل المغربي رئيس مؤتمر القمة الاسلامي، ورئيس لجنة القدس، بصدق وصراحة هما عدة رجل الدولة المسؤول امام الله اولا، ثم امام أمته الاسلامية: «ان عالمنا الاسلامي لا يزال دون ما تتطلبه شروط الحياة الكريمة لابنائه، ودون ما تتطلبه شروط السيادة والقوة بين نظرائه وانداده، ودون انجاز الكثير من استحقاقاته، برغم ما يمتلكه (العالم الاسلامي) من طاقات وامكانات بشرية ومادية، وبرغم ما يدين به من عقيدة سماوية سمحة، وشريعة محكمة عادلة». وهذا الوصف الموضوعي للاوضاع العامة في العالم الاسلامي، هو عين الحقيقة والاشارة الى السيادة والقوة في هذا السياق، تؤكد على معنى جديد، انبثق من المتغيرات الدولية التي تصب في اتجاه التقليل من سيادة الدول التي تفتقر الى اسباب القوة، والتي تقصر على بلوغ مستوى عال من التقدم والنحو، ذلك ان الضعف العام في كيان دولة من الدول، وامة من الامم، يقضي عليها بالانتقاص من السيادة بمدلوليها الدستوري والوطني معا. ولذلك كان التخلف عن الاخذ باسباب القوة المادية والمعنوية مدعاة الى المساس بالسيادة، حتى وان توافرت لها الشروط التقليدية المتعارف عليها في القانون الدولي، فالتخلف هنا يكتسب دلالة سياسية بالغة الخطورة، لانه يؤدي الى التفريط في اهم مقوم من مقومات الكرامة والسيادة اللتين هما عماد الشخصية الوطنية، او الشخصية المعنوية للدولة. وهذا هو المظهر العام الذي يكاد يكون عنوان الواقع في انحاء شتى من العالم الاسلامي. وهو واقع لا ينسجم باية حال من الاحوال مع طبيعة المجتمعات الاسلامية، ولايتلاءم مع الامكانات المتوفرة لديها. وهو الامر الذي يعد في عمقه وحقيقته، اكبر معوق من معوقات النمو المتوازن والمتكامل في البلدان الاسلامية. والى هذا يشير العاهل المغربي حين يقول في رسالته آنفة الذكر: «انه لواقع شديد التناقض حين تتوافر للمسلمين مؤهلات الوحدة والكرامة والسيادة والتقدم، ويتخلفون في استثمارها والعيش في كنفها. ومن اجل ذلك ستظل وسائل التربية والتثقيف وتحصيل العلوم والمعارف، افضل منهج وأوضح سبيل لتنمية طاقات المسلمين البشرية، وتوعيتهم بما عليهم انجازه، وما يجب عليهم استثماره من تضامن واخاء، وتعاون في السراء والضراء، وما يتحتم ادراكه من امتلاك ناصية العلوم، وتشجيع كل الفعاليات النشيطة في تحصيلها، واحتضان الكفايات العالية التي لابنائهم فيها».

وبهذه الرؤية الشفافة الى واقع العالم الاسلامي في ابعاده الشاملة، قدمت رسالة العاهل المغربي الى من يعنيهم امر النهوض العام بمستويات الحياة في البلدان الاسلامية، سواء أكانوا من اصحاب القرار، او من ذوي الافكار، احد الحلول العملية الجديرة بان تعالج معضلة المعضلات في العالم الاسلامي، وهي التخلف الشامل في مضمار العلوم والمعارف، الذي يترتب عليه التراجع في ميادين القوة والسيادة، وذلك بعد ان رسمت هذه الرسالة، في دقة بالغة، الخطوط العامة لهذا الواقع، وركزت على بيان وجه التناقض والتعارض بين هذا الواقع وبين المؤهلات الغنية التي تتوفر لهذه الامة.

والتركيز على وسائل التربية والتثقيف وتحصيل العلوم والمعارف، والانطلاق من هذه القاعدة المتينة في عمليات تجديد البناء الحضاري للامة الاسلامية، هو الخلاصة الوافية لما دار في المائدة المستديرة التي عقدت برعاية كريمة من جلالة العاهل المغربي، من مناقشات اتسمت بالجدية في طرح الافكار، وبروح الشفافية في التحاور حولها وبالتداول بشأنها: فلقد انتهى الحوار الهادف المفعم بالعلم والمعرفة وبالثقافة العميقة، الذي دار في اطار هذه المائدة، الى التأكيد على الاهمية البالغة والقصوى للعامل الاسلامي الثقافي المشترك في قنواته الرسمية والشعبية، الذي ينطلق من المفهوم العام الشامل للثقافة، الذي يتسع ويمتد ويتشعب ليشمل نواحي المعرفة وحقولها، من تربية وتعليم، وعلوم وتكنولوجيا، واتصال ومعلوميات، الى غير ذلك من فروع النشاط الفكري المتعدد، ومن ضروب الممارسة المعرفية على تعدد مشاربها وتنوع دروبها.

ولما كانت رسالة العاهل المغربي الى المائدة المستديرة قد استوفت التعبير القوي الواضح عن المعنى، فقد جعلها العلماء والمفكرون المشاركون في هذه الحلقة الثقافية، وثيقة اساساً استندوا اليها، وانطلقوا منها، واسترشدوا بها، لانهم لمسوا فيها القيمة العلمية العالية، والمحتوى الفكري الرفيع.

لقد وعت هذه الرسالة الموجهة الى صفوة من علماء الامة ومفكريها، وجوهر المشكلة التي تشد العالم الاسلامي الى واقع بالغ التناقض، فدعت الى الانكباب على التنسيق في مجال استيعاب العلوم والتكنولوجيا المتطورة، لنتمكن (نحن ابناء الامة الاسلامية) من مضاهاة الامم المتقدمة، التي لا تتفوق علينا إلا في استثمارها على افضل وجه، لطاقاتها البشرية، وتنظيمها المحكم لفعالياتها في ظل حياة تتكافأ فيها الحقوق والواجبات وتحفز ابناءها على العطاء، والابداع، وفي ذلك دعوة قوية الى تنمية الموارد البشرية على نحو افضل، من جهة، ومن جهة اخرى الى تنظيم الشؤون العامة في المجتمعات الاسلامية وفق منهج للحياة لا يضمن الحقوق للاطر والجماعات فحسب، وانما تتكافأ فيه هذه الحقوق مع الواجبات. وهو الامر الذي يربط ربطاً محكماً، بين الحياة العقلية، وبين الحياة السياسية، ويجعل ازدهار العلوم والمعارف مرهوناً بتنظيم الحياة في مناحيها العامة، توخياً للابداع في العطاء الحضاري الذي يثري المجتمع ويغني الانسان.

ان هذا التحليل للاوضاع العامة في البلاد الاسلامية، من الوجهتين الثقافية والعلمية، ومن خلال هذه الرؤية الشاملة الى الواقع، يفضي بنا الى استخلاص نتيجة لا نمل من التأكيد عليها كلما قصدنا الى تناول العمل الاسلامي الثقافي المشترك في جانب من جوانبه، او في اطاره العام، ويتعلق الامر هنا بما للتربية والتعليم من اهمية بالغة الحيوية، شديدة التأثير في نمو المجتمعات وتقدمها، أو في تخلفها وتأخرها. ان كل جهد نبذله في مجال تطوير التربية وتحديث التعليم واغنائهما بالخبرات الغنية وبالتجارب المثمرة وبالكفايات المنتجة، هو اثراء لرصيد العالم الاسلامي، وهو استثمار لطاقاتها، وهو الى هذا كله، بناء للمستقبل على قواعد متينة ضاربة في العمق.

وحيث ان الشيء بالشيء يذكر، فقد اكد الرئيس كلينتون في خطابه عن حال الاتحاد الذي وجهه الى الشعب الاميركي في يوم 1997/2/4، اهمية العناية بتطوير التعليم بقوله: «... واذ نتطلع الى المستقبل الآن، اعتقد ان الخطوة الاكبر التي ينبغي علينا اتخاذها، والعتبة الاعلى التي ينبغي علينا اجتيازها الآن، والاولوية الاولى بالنسبة اليّ في السنوات الاربع القادمة، هي ضمان ان يتسنى للاميركيين الحصول على افضل تعليم في العالم». ثم حدد الرئيس كلينتون ثلاثة اهداف رئيسية ساقها على هذا النحو: اولاً: ينبغي ان يكون كل طفل في الثامنة قادراً على القراءة، ثانياً، ينبغي ان يكون ابن الثانية عشرة قادرا على الوصول الى شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، ثالثاً، ينبغي ان يكون ابن الثامنة عشرة قادرا على الالتحاق بالجامعة، وينبغي ان يكون كل بالغ اميركي قادراً على مواصلة التعلم طوال حياته. ثم حدد الرئيس كلينتون عشرة مبادئ تقوم عليها الدعوة للعمل من اجل التعليم الاميركي، منها القيام بحملة قومية لتوحيد المعايير التربوية، لا المعايير الفيدرالية بل القومية *التي تمثل ما ينبغي على جميع الطلبة الاميركيين ان يعرفوه للنجاح في* اقتصاد القرن الحادي والعشرين، ومنها ايضا تدريس بناء الشخصية في المدارس الاميركية.

وقال كلينتون في هذا السياق: علينا ان نعلم ابناءنا في مدارسنا كيف يكونون مواطنين صالحين». وتأتي اهمية ما ورد في خطاب الرئيس كلينتون المشار اليه، من كون رئيس اقوى دولة في العالم، يركز تركيزاً شديداً على قضايا التربية والتعليم، باعتبار أن مستقبل الولايات المتحدة الاميركية مرهون بتحقيق اعلى درجات التقدم في هذا المجال الحيوي. والحق ان التفكير الموضوعي في احوال المجتمعات الاسلامية، يقودنا الى ان علة العلل التي تنخر الكيان الاسلامي العام، هي تعثر الجهود التي تبذل في ميادين التربية والتعليم، سواء من حيث توفير التعليم للجميع، ام من حيث محو الامية وتعليم الكبار، ام من حيث الرفع من مردودية العملية التعليمية بوجه عام. فالتعليم هو حجر الزاوية في البناء كله، في الاقتصاد، وفي تسيير الامور العامة، وفي تنظيم المجتمع، وفي الثقافة والابداع، وفي العلوم والتكنولوجيا، وفي كل شأن، صغر ام كبر، من شؤون مجتمعاتنا، ولذلك كان تنسيق الجهود على صعيد العالم الاسلامي كله، في هذه الميادين، ضرورة من ضرورات التنمية الشاملة التي من المفروض ان تكون هدفاً رئيسياً نعمل له جميعاً.

وحينما نقول التربية والتعليم، ينبغي ان يكون واضحاً ان قولنا هذا يشمل فيما يشمل، العلوم والتكنولوجيا، والثقافة والاتصال والمعلوميات والابداع في جميع مجالاته، وليس فقط في المجال الفني والادبي، وانما الابداع ايضا، وبالضرورة، في ميدان البحث العلمي بجميع حقوله وفي شتى فروعه. وكل تقدم في البحث العلمي، يقوم على قاعدة تعليمية متينة، من تنشئة تربوية صحيحة، ومن تأهيل علمي سليم، ومن تدريب على البحث واقبال عليه وتفاعل معه للوصول الى الابداع فيه، انما هو اضافة الى الرصيد المدخر لتقدم الامة وازدهارها. فالعملية برمتها تبدأ من المرحلة الاولى للتعليم، وتنشأ من التنشئة الاولى للاطفال في المدارس، وتنطلق اولاً وقبل كل شيء، من التربية والتعليم على وجه الاطلاق.

ولقد خرج المشاركون في المائدة المستديرة التي نظمناها في الرباط بمناسبة حلول الذكرى الخامسة عشرة لانشاء المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بتوصيات هامة اكدت على ضرورة تفعيل الدور الذي تقوم به المؤسسات التي تعنى بشؤون التربية والتعليم على صعيد العالم الاسلامي، وفي مقدمتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، التي اجتمعت ارادة قادة دول منظمة المؤتمر الاسلامي على انشائها في القرار الذي اصدروه في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة والطائف في يناير (كانون الثاني) سنة 1981، فهذه المنظمة اذن، تنهض بمسؤوليات كبيرة في هذا المجال الحيوي الهام وهي في اشد الحاجة الى مساندة العالم لها، لان الميادين التي تعمل فيها واسعة التشعب والاهداف التي تسعى لها، بالغة الحيوية.

ان تضافر جهود دول العالم الاسلامي ومنظماته ومؤسساته في تقوية العمل الاسلامي المشترك في ميادين التربية والتعليم والعلوم والثقافة، شرط ضروري من شروط النهضة. يقول العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في هذا الصدد: «ان منظمة (الايسيسكو) لا تزال تواجه واجبات ومهام ومسؤوليات جساما تجاه ميادين متعددة في حقول التربية والتنسيق في مضمار العلوم والثقافة، تضاعف امامها وهي على عتبة ولوج القرن الحادي والعشرين، ذلك ان مجتمعاتنا الاسلامية مدعوة الى ولوج هذا القرن، وهي اكثر تضامناً واوفر اسبابا، لمواكبة نمو الحضارة الانسانية والاسهام فيها واغنائها». وخلصت رسالة العاهل المغربي الى القول: «انها اذن ضرورة متجددة، تستحث هذه المنظمة الى المزيد من جهودها والى دورها الحيوي». وفي سياق آخر، قالت رسالة العاهل المغربي: «ولا يشك احد منا في ان مجالات العمل التي تتولى منظمة الايسيسكو مباشرتها لا تتوقف وتيرة نموها، وبالتالي لا يتوقف تزايد الحاجات التي تتطلبها، وهو الامر الذي يقتضي دعم هذه المنظمة مادياً ومعنوياً».

ولست في حاجة الى القول ان دعم جهود المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة التي تقوم بها في مجال التنسيق بين دول العالم الاسلامي لتطوير التربية والتعليم، وتأصيل الثقافة وتنميتها، ودعم البحث العلمي وتحديثه، هو عمل يصب في اتجاه تقوية جهاز المناعة لدى البلدان الاسلامية، ويؤدي الى تقوية الكيان الاسلامي العام، وينتهي الى تحقيق الاهداف الحضارية التي تنشدها الامة الاسلامية وتعمل - متضافرة متعاونة - من اجلها.

وهكذا، فإن آفاق مستقبل العمل الاسلامي الثقافي المشترك هي في الآن ذاته، آفاق مستقبل العالم الاسلامي كله، لان التربية والتعليم هما المدخل الرئيسي الى ولوج القرن الحادي والعشرين، دون شك او ريب.

* المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)

العدد 6757 - الخميس 1997/5/29 — No. 6757 - Thursday 29/5/1997
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

2

عام 2003 مصافي البترول السعودية تتخلص من رصاص البنزين

النعيمي: ضريبة الكربون هدفها سد عجوزات الدول المطالبة بتطبيقها

الرياض: من محمد البسام

اكد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي المهندس علي بن ابراهيم النعيمي ان ضريبة الكربون التي تحدثوا عنها في اوروبا واميركا في الفترة السابقة لفرضها على الدول المنتجة للبترول لم يتم اتخاذ قرار حولها حتى الآن، وقال «دورنا كدول منتجة ان نكافح التيارات المنادية بفرض الضريبة عن طريق اقناع العالم بان هناك اجحافا عندما نقارن الضرائب المفروضة على منتجات البترول وتلك المفروضة على الفحم في اوروبا واميركا وفي بلاد اخرى». واوضح الوزير السعودي ان البترول يتهم بانه ملوث للبيئة والحقيقة ان الفحم ملوث اكثر حيث ان نسبة اكسيد الكربون من الفحم واحد في المائة فيما تبلغ في البترول 0.8% وفي الغاز 0.2% فالكربون اقل في البترول والغاز مشيراً الى انه يفترض ان تكون الضريبة عالية على الفحم اكثر مما هي مفروضة على البترول.

واوضح المهندس النعيمي بانه لو احرق جميع انتاج النفط والغاز في العالم لن يؤثر على البيئة كالفحم مبيناً ان الدول المطالبة بفرض الضريبة هدفها الرئيسي جلب المال وسد العجوزات في ميزانياتها.

وقال الوزير السعودي خلال لقائه باعضاء الجمعية الكيميائية السعودية بالرياض ان مناقصات التعدين سيتم الاعلان عنها قريباً حال الانتهاء من تقييم العروض مشيراً الى ان جميع الفرص الاستثمارية في قطاع التعدين مفتوحة للقطاع الخاص بمشاركة شريك اجنبي او مع الشركة العربية السعودية للمعادن (معادن) والتي تم تأسيسها مؤخراً.

واوضح ان السبب الرئيسي لانشاء شركة (معادن) هو تنظيم وهيكلة عمليات التعدين في المملكة، ولتكون الشركة نواة لدفع عملية التعدين عملياً وتقنياً وبشرياً لتصبح لدينا صناعة مثل ما هو موجود في قطاع النفط والغاز، والغرض الثاني من انشائها هو ايواء الخريجين من علوم الجيولوجيا والكيمياء وعلوم التعدين الى هذه الشركة.

واكد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي انه من الان والى مائة سنة قادمة لا يمكن ان يكون هناك نضوب للبترول والغاز باذن الله.

هذا وقد حث الوزير العلماء السعوديين على الاجتهاد في البحث والدراسة لايجاد سبل لاستغلال الطاقة الشمسية.

واكد المهندس النعيمي ان مصافي البترول في السعودية ستتمكن من عام 2001 ـ 2003 من التخلص من الرصاص في منتجات البنزين.

موجز

شركة إعمار الإماراتية تعلن أول مشروعاتها

● قالت شركة اعمار للعقارات بدولة الامارات العربية المتحدة امس ان أول مشروعاتها سيكون عبارة عن مبنى في دبي تبلغ تكلفته 170 مليون درهم. وقالت الشركة في بيان نقلته رويتر ان هذا المبنى سيكون اول مركز تجاري بالشرق الاوسط يربط بين مستخدمي وموردي تكنولوجيا المعلومات في المنطقة. واضافت ان المبنى سيقام على طريق الشيخ زايد وسيستكمل في غضون عامين.

القضاء السوري يلغي الحجز القضائي على شركة سعودية

● الغى القضاء السوري الحجز الاحتياطي الموضوع على المستثمر السعودي هاني الفاعور وعلى الشركة السعودية لانتاج الاسمنت الأسود. وقالت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق انه ستتم اعادة اموال المكتتبين في هذه الشركة بعد ان تم الغاء ترخيصها من قبل المجلس الأعلى للاستثمار السوري.

انتقد الهجوم على البنوك الإسلامية وقدر استثماراتها بنحو 75.5 مليار دولار

صالح كامل ينفي تقليص استثمارات «دلة البركة» السعودية في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

نفى رجل الأعمال السعودي صالح كامل شائعات عن تقليص استثماراته في مصر واكد استمرار مشروعاته في جميع المجالات الزراعية والصناعية والاعلامية والمصرفية في مصر خاصة انها تتميز بمراكز مالية متوازنة وجيدة.

وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» خلال مشاركته في الندوة العربية للتجارة والاستثمار التي اختتمت اعمالها مساء اول من امس في القاهرة «من غير المنطقي الاتجاه لتصفية اية استثمارات قائمة في مصر خاصة في المرحلة الراهنة التي تهتم فيها الحكومة بتشجيع الاستثمار وتهيئة المناخ المناسب لجذبه ونموه ومنحه اعفاءات وتيسيرات ضريبية وجمركية عالية».

واضاف ان المستثمرين السعوديين يتصدرون قائمة الاستثمارات العربية في مصر وتمثل استثماراتهم نحو 39.2 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية البالغة نحو 7.3 مليار جنيه، اذ يساهمون بنحو 3 مليارات جنيه في 345 مشروعا تبلغ تكاليفها نحو 11.5 مليار جنيه ورؤوس اموالها 7.2 مليار جنيه وان المشروعات تغطي مجالات متعددة في السياحة والزراعة والصناعة والتمويل والخدمات والعقارات والتجارة.

وقال انه يستثمر في مصر منذ عام 1973 وان الاوضاع الاقتصادية في مصر الآن افضل بكثير عما كانت في السبعينات بسبب الاصلاحات والطفرات التي حدثت في النمو الاقتصادي وتهيئة مناخ الاستثمار وإزالة معظم معوقات الاستثمار، مضيفا «ما حدث من تطور في الاقتصاد والمناخ الاستثماري المصري جيد للغاية لكنه ليس كل ما يتمنى المستثمر». وقدر صالح عبد الله كامل في محاضرة القاها في «مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي» قيمة الاستثمارات التي تديرها المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية حول العالم حتى الشهر الحالي بنحو 75.5 مليار دولار في 27 دولة في اسيا وافريقيا واوروبا واميركا وموزعة بواقع 30 في المائة في التجارة و19 في المائة في الصناعة و8.5 في المائة في الزراعة و13 في المائة في العقارات و17 في المائة في اعمال اخرى. وقال ان عدد المصارف والمؤسسات الاسلامية يبلغ الآن 150 مؤسسة وان الصيغ التي جرى على اساسها التمويل كانت بنسبة 15 في المائة في اعمال «المشاركة» و10 في المائة في «الايجارة» و9 في المائة في «المضاربة» و45 في المائة في «المرابحة» و21 في المائة الانشطة الاخرى، مضيفا «بعض البنوك الاسلامية لعبت دورا مهما في مجال تمويل المشروعات الصناعية والزراعية والاسكان والتعمير في بعض الدول تشمل 9 مشروعات لمجموعة «دلة البركة» في المشروعات الزراعية في 9 دول بتمويلات قدرها 194 مليون دولار».

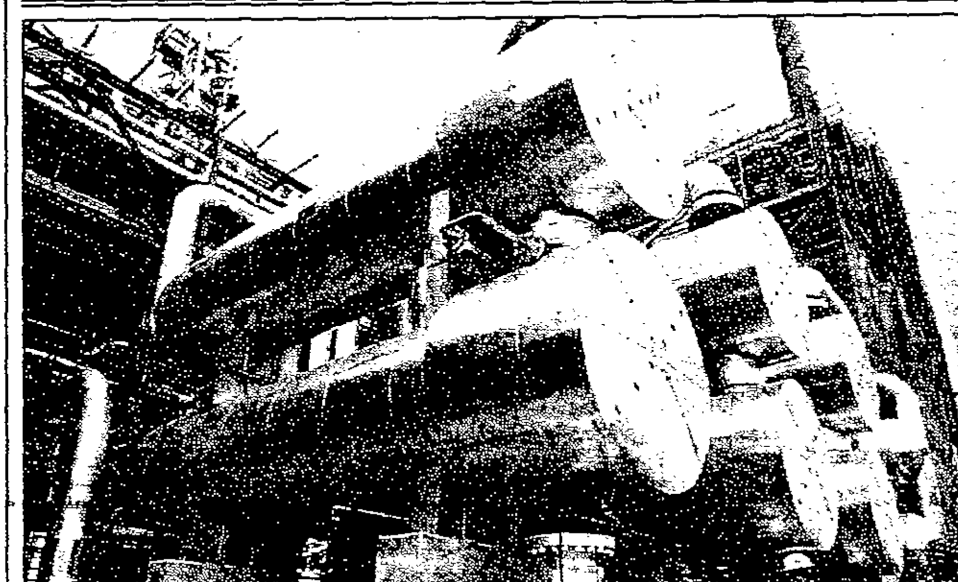
وانتقد رجل الاعمال الهجوم الذي تشنه بعض الجهات ضد البنوك الاسلامية قائلا: ان هذه البنوك «حققت انجازات لا تقل عن نظيرتها التقليدية» وتمكنت العام الماضي من تمويل مشروعات عديدة منها انشاء مطار كوالالمبور الجديد بقيمة 782 مليون دولار وبناء محطات كهرباء في باكستان وتحديث مطار جاكرتا بقيمة 354 مليون دولار ومشروع سكني مكون من 8 آلاف وحدة سكنية في اندونيسيا وشراء طائرات لشركة طيران الخليج والخطوط الماليزية.

وقال ان البنوك الاسلامية قدمت نموذجا جديدا لأول مرة في نشاط واهتمامات المؤسسات المالية والمصرفية في المجالات الاجتماعية مثل مكافحة الفقر والامية والمرض وتلوث البيئة «وزيادة قدرات المجتمع المادية والذهنية على مجابهة مختلف التحديات».

وفند العقبات التي تواجهها البنوك الاسلامية قائلا انها «تفتقر لتنظيم يحدد اجراءات التاسيس وشروط راس المال وقواعد المراقبة والتفتيش واساليب وسقوف الائتمان والصلاحيات ونسب الاحتياطيات والمخصصات» اذ «يواجه كل من يسعى لتاسيس بنك اسلامي بالتفاوض حول تحديد وضعه وشكله القانوني وحدود الاعفاءات والاستثمارات الممنوحة له ويفاجأ بخضوعه لنفس معايير الرقابة والتفتيش المطبقة على البنوك التقليدية دون مراعاة لخصوصيته ومنهجه المختلف».

واضاف ان البنوك الاسلامية تواجه مشاكل عديدة مع البنوك المركزية «تؤثر بشكل مباشر على ارباحها وحفاظها على التزامها الشرعي» منها نسب السيولة والاحتياطيات التي تشكل نسبة كبيرة من قيمة الودائع وتؤدي الى تجميد نسبة كبيرة من الودائع المعدة للاستثمار مما يقلل من الارباح. وقال ان اصرار البنوك الاسلامية على تطبيق بعض طرق البنوك التقليدية في تحديد الاعمال المصرفية على البنوك الاسلامية يقلل فرصها اسواق تجارة الجملة والتجزئة والاستيراد والتصدير وتملك المعدات والاراضي والعقارات وادارة الاصدارات الجديدة وتعهدات تغطيتها. وطرح نموذجا للاقتصاد الاسلامي قائلا: «مفهوم الاقتصاد الاسلامي اوسع من مجرد تحريم الربا وقيام البنوك الاسلامية وادواته تكمن في الزكاة كسياسة مالية وان السياسات الضريبية المستقاة من الزكاة تخضع المشروعات طويلة الاجل لعبء ضريبي يقل عن نظيره التي تخضع له المشروعات قصيرة الاجل ويشجع التداول المنتج ضد التداول بقصد المضاربة».

وقال ان الاقتصاد الاسلامي يقرر ان العمل هو المصدر الطبيعي والوسيلة الأصلية للكسب، ويحصر وظائف النقود في كونها وسيطا في المبادلات ومقياسا لقيم الاشياء ولا يعترف لها بانها مخزن للقيمة، ويميل لان تكون الاسواق المالية أداة اساسية لاستقطاب المدخرات من الافراد والمؤسسات وتوجيهها نحو المشروعات المنتجة ويرفض جعلها وسيلة للمضاربات والمجازفات من أجل الثراء السريع وحدد نظما معينة للتجارة. وطالب بعودة «مؤسسة الوقف الاسلامي» وادارتها من قبل القطاع الخاص بعد ان ادى تدخل الحكومة الى تعطيلها وتحويلها لمبان متهالكة وانشاء صناديق استثمارية تصممها البنوك الاسلامية وفقا للزكاة والاعتراف الرسمي بالاقتصاد الاسلامي الذي بدات جامعات الغرب ومؤسساته الاقتصادية في تطبيق نظمه وانشاء سوق اسلامية مشتركة.



تدوير الكبريت في معمل تكرير بطاقة 10 ملايين طن سنويا.. في ألمانيا

مركز اعادة تدوير الكبريت «ليونا 2000» في معمل تكرير في مدينة سبيرجاو الالمانية امس المشترك بين شركات المانية وفرنسية وروسية برئاسة شركة «الف اكتين» الفرنسية المتوقع تدشينه في أواخر العام الحالي بطاقة قدرها 10 ملايين طن من النفط سنويا (أ ف ب)

تحويل 14 مليون ريال للأرباح المدورة

«زجاج» السعودية تنفذ خطا جديدا للإنتاج بتكاليف 35 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقرت الجمعية العامة لشركة الصناعات الزجاجية الوطنية «زجاج» في اجتماعها الذي عقد مساء أول من امس الثلاثاء برئاسة طارق عثمان القصبي رئيس مجلس الادارة وبحضور مساهمين يمثلون 72 في المائة من اجمالي مساهمي الشركة اقرت اعتماد ميزانية العام المالي 1996 وقبول اقتراح المجلس بالتصرف بالأرباح بتحويل مبلغ 1.589.5526 ريالا للاحتياطي النظامي للشركة، وتحويل مبلغ 14.305.731 ريال للأرباح المدورة.

واطلع المساهمون على اخر تطورات الانتاج في مشروع الزجاج المسطح الذي باشر تصدير منتجاته لأكثر من 30 دولة عربية واجنبية ومن بينها الولايات المتحدة، كما تم اطلاع المساهمين على بدء تنفيذ مشروع توسعة المصنع حيث يجري العمل في تنفيذ خط جديد لانتاج الزجاج المثلج والمسلك بتكلفة اجمالية تصل الى 35 مليون ريال وبطاقة سنوية تقدر بحوالي 29 الف طن.

وتم في الاجتماع مناقشة مشروع توسعة مصنع الدمام ومشروع الشركة لاعادة بناء فرن مصنعها القائم في الرياض والذي اوشك عمره الافتراضي على الانتهاء، وسيحقق الفرن الجديد مزايا لانتاج القوارير وزيادة الطاقة الانتاجية للمصنع بحوالي 15 في المائة.

وسيتولى صندوق التنمية الصناعية السعودي منح قروض لهذه المشاريع.

أكثر من 3 مليارات ريال موجودات الربع الأول من 97

السويدي: مصرف قطر الإسلامي تسلم 24.5 مليون ريال من ضمانات بنك الاعتماد البالغة 72 مليونا

الدوحة: من صالح الاشقر

اكد خالد بن احمد السويدي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمصرف قطر الاسلامي بأن المصرف قد بدأ منذ بداية عام 1997 بداية قوية وواصلت جميع بنود موازنته تحقيق ارقام جيدة جدا استمرارا للنتائج الطيبة التي تحققت عام 1996.

وقال السويدي في مؤتمر صحافي عقده امس ان موجودات المصرف بلغت في نهاية الربع الاول من العام الحالي حوالي ثلاثة مليارات و337.7 مليون ريال قطري مقارنة بحوالي ثلاثة مليارات و82.3 مليون ريال في نهاية عام 96 اي بنسبة زيادة قدرها 8.3 في المائة.

واضاف السويدي ان ودائع العملاء بلغت في نهاية الربع الاول من العام الحالي مليارين و601.7 مليون ريال مقابل حوالي مليارين و412.6 مليون ريال قطري في نهاية الربع الاول من العام الماضي 96 اي بنسبة زيادة قدرها 7.8 في المائة.

واشار السويدي الى ان المصرف اخذ في مواصلة تعزيز استثماراته المحلية والتي بلغت نسبتها 55.6 في المائة من اجمالي الاستثمارات وذلك بتمويل مشروعات مدروسة بنظر ان تحقق عائدا جيدا في السنة المالية الحالية. موضحا ان من هذه الاستثمارات تلك بلغت مليارا و353 مليون ريال مقابل حوالي مليار و85.2 مليون ريال في نهاية الربع الاول من عام 96 اي بنسبة زيادة قدرها 24.7 في المائة.

واضاف ان معظم المشاريع تمثلت في تمويل المشاريع المحلية العمرانية والمجمعات التجارية والادارية ومشروعات البنية الاساسية في المشروعات الحكومية، مشيرا الى ان الدائرة العقارية في المصرف انجزت اخيرا مشروع المجمع التجاري على طريق الدائري الرابع بالاضافة الى تنفيذ العديد من المشاريع الكبيرة الاخرى ومن بين المشروع الابراج في منطقة الدفنة.

وحول الاستثمارات الخارجية للمصرف قال السويدي انها بلغت في نهاية الربع الاول من العام الحالي 97 حوالي مليار و485.5 مليون ريال قطري.

واكد السويدي ان المصرف يمضي قدما في تنفيذ خطة تطوير شاملة لتحديث خدماته المصرفية وتوسيع قاعدته من خلال الانشطة المتعددة. موضحا ان المصرف يعد لتمويل منتجات استثمارية جديدة من اهمها صناديق للاستثمار العقاري في الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا الى جانب دراسة توجيه جزء من استثماراته الى جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية وبعض دول شرق اسيا التي تشهد نموا اقتصاديا سريعا.

واضاف انه بدا العمل في فتح مكتب تمثيلي للخدمات التجارية في دبي الى جانب عدد من الاستثمارات مع بعض البنوك السعودية والمؤسسات هناك ودخل المصرف مع مؤسسات استثمارية سعودية في الخارج في باكستان وتاجيكستان.

واكد ان اولويات المصرف تدريب الكوادر القطرية للعمل في المصرف، موضحا ان عدد القطريين بلغ الآن حوالي 50 موظفا من حوالي 351 موظفا الى جانب التوسع في حجم الاستثمارات المحلية والاقلال من الاستثمارات الخارجية.

وحول الديون التي كانت للمصرف على بنك الاعتماد والتجارة الدولي قال السويدي انها كانت مجرد كفالات قدرها حوالي 72 مليون دولار اميركي.

واضاف انه بناء على تعليمات مصرف قطر المركزي منذ حوالي سنتين تم اقتطاع 60 في المائة من هذه الديون واسترجاع 40 في المائة تسلم المصرف في نهاية عام 96 حوالي 24.5 في المائة منها والتي قدرت بحوالي 72 مليون ريال قطري، والباقي حتى الآن 43 مليون ريال قطري سوف يستعيدها المصرف على مرحلتين احداهما مع نهاية العام الحالي وآخر دفعة ونسبتها 5.5 في المائة خلال العام المقبل.

وحول الانتقادات التي وجهت للمصرف بسبب تعامله مع بنك الاعتماد الدولي الذي يتعامل بدوره في غسيل الاموال قال السويدي ان الذي حدث هو قيام المصرف بقبول كفالات بنك الاعتماد على اشخاص قام المصرف بتمويلهم لشراء اشياء متعددة.

ونفى بشدة تعامل المصرف مع بنك الاعتماد ولكن المصرف كان يقبل ضمانات وكفالات بنك الاعتماد فقط حتى بلغت اجمالية تلك الكفالات 72 مليون دولار، موضحا انه عندما انهار بنك الاعتماد كانت نصيحة محامي المصرف مطالبة بنك الاعتماد الضامن وليس مطالبة الاشخاص الذين مولهم المصرف بضمانة بنك الاعتماد.



تابعة لمجموعة شركات سعد وتشمل مدارس وعيادات ووضع حجر أساس لمستشفى

تدشين ثلاثة مشاريع تعليمية وصحية بالمنطقة الشرقية تكلفتها 440 مليون ريال

الخبر: من وليد بوعلي

يرعى الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية بعد غد افتتاح مدارس السعد الاهلية وافتتاح المبنى الثاني والثالث من عيادات سعد الطبية بجانب وضع حجر الاساس لمستشفى سعد بسعة 200 سرير وتتبع تلك المشروعات مجموعة شركات سعد والتي تتخذ من الخبر بالمنطقة الشرقية مقرا رئيسيا.

وقال معن عبد الواحد الصانع رئيس مجلس ادارة المجموعة: ان مشروع انشاء مستشفى يعتبر استكمالا وتوسيعا للخدمات التي تقدمها عيادات سعد الطبية القائمة حاليا، وتبلغ الكلفة التقديرية للمشروع بحوالي 400 مليون رياله وقد روعي في تصميمه استيفاء شروط اللجنة المشتركة للمؤسسات الصحية الاميركية، وسيتيح التعاون الاستراتيجي بين مستشفى سعد وكبرى المعاهد الطبية في الولايات المتحدة وتقديم الخدمات الطبية غير المتاحة في منطقة الخليج.

واشار معن الصانع الى ان مدارس سعد الاهلية والتي تصل كلفتها الاجمالية مبلغ 42مليون ريال، قد انشئت طبقا لتصميمات خاصة لتكون منشأة تعليمية متكاملة ومتميزة، ولقد شيدت المدارس على طابقين وملحق بهما جناحان متصلان وتضم الابنية الصفوف الدراسية والمختبرات والمكتبة والمكاتب الادارية والمسرح والانشطة الرياضية الداخلية والخارجية، كما يتوفر بالمدارس تجهيزات متخصصة لمختبرات العلوم والتدرب على الحاسوب واللغات الاجنبية وصالات التربية الفنية، اما عن الصالة المتعددة الاغراض فهي مخصصة لعقد اللقاءات الموسعة والعروض المسرحية والحفلات وممارسة الرياضات في الصالات المغلقة بما في ذلك كرة السلة وتمرينات الجمباز والكاراتيه، ويوجد خارج نطاق الابنية ملاعب مسورة لمختلف الرياضات بالاضافة الى بركة السباحة كما يتوافر في المدارس مطعم للوجبات الخفيفة حيث يمكن للاطفال شراء الشطائر والعصيرات كما ان ثمة طابقين اخرين بالمبنى للمرحلة المتوسطة وتشغل مدارس السعد الاهلية مع مركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع للاطفال المعاقين وكذلك مركز سعد الطبي ومستشفى سعد مساحة 80.000 متر مربع من اراضي واحة سعد.

واضاف معن الصانع ان مدارس السعد الاهلية تقيم علاقة خاصة ومتميزة مع مركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع للاطفال المعاقين حيث يتيح مركز سعد الصانع للاطفال ذوي الأعاقات الخاصة برنامجا علاجيا وتعليميا خاصا يهدف الى اعادة الاطفال الى بيئة المدرسة الطبيعية بعد تزويدهم بتقنيات خاصة تساعدهم على التغلب على قيود اعاقتهم حيث تقوم مدارس السعد الاهلية باستيعاب هؤلاء الاطفال وتدمجهم مع اقرانهم من المرحلة العمرية نفسها في الصفوف التعليمية والمناهج العادية. وستقيم المجموعة احتفالا كبيرا بهذه المناسبة، وقد وجهت الدعوة لعدد كبير من المسؤولين الحكوميين ورجال الاعمال والتعليم بالمنطقة الشرقية، وكذلك عدد من اولياء امور الطلاب لحضور الاحتفال، وقال الصانع ان الامير محمد بن فهد قد تفضل مشكورا بالموافقة على ان يشمل برعايته الكريمة هذا الافتتاح، مشيرا بان ذلك ليس بغريب من الامير محمد والذي دأب منذ توليه اعباء المسؤولية بالمنطقة الشرقية على ان يشمل برعايته جميع المشروعات التي تستهدف خدمة مجتمعنا السعودي عامة واهالي المنطقة الشرقية بصفة خاصة، وان رعايته هذه المناسبة هي مكرمة جديدة من مكرماته التي لا تنضب والتي نعيش جميعا في كنفها، كما اشيد بالدور الذي يقوم به الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية من دعم ومساندة كان من شانهما ظهور هذه المشروعات بالمظهر الذي يليق بالمنطقة الشرقية وتذليل كل ما يواجهها من عقبات.

توسعات استثمارية باتجاه البنوك والتأمين والأغذية

34 مليون دولار أرباح «مشاريع الكويت الاستثمارية» لعام 96

الكويت: من فاتية الزعبي

اعلن رئيس مجلس ادارة شركة مشاريع الكويت الاستثمارية الشيخ حمد صباح الاحمد الصباح امس ان الشركة قد تمكنت من تحقيق صافي ارباح لعام 1996 مقداره 10.2 مليون دينار (حوالي 33.966 مليون دولار) بارتفاع نسبته 102.4 في المائة عن العام السابق. وقال الشيخ حمد في اجتماع الجمعية العمومية الذي عقدته الشركة امس ان ايرادات الشركة بلغت 25.2 مليون دينار مقابل 18.1 مليون عام 1995.

اما الاصول فقد ارتفعت الى 273 مليون دينار (حوالي 990 مليون دولار) بزيادة نسبتها 7.73 في المائة عن العام السابق. وبلغت حقوق المساهمين 117.2 مليون دينار (حوالي 391 مليون دولار) بزيادة نسبتها 79.16 في المائة. وعن توزيع الارباح على المساهمين قال ان مجلس الادارة اوصى بتوزيع 7.347 مليون دولار تقريبا (حوالي 24.47 مليون دولار) تعادل 7 في المائة من رأس المال.

واوضح رئيس مجلس الادارة ان عوامل السوق المحلية والخارجية قد مهدت امام الشركة فرصة تعزيز قدراتها وتحسين ادائها. فقامت بزيادة مساهماتها في بعض الشركات والبنوك مثل بنك برقان حيث ارتفعت نسبة مساهمتها به الى ما يقارب 23 في المائة. كذلك عملت الشركة على تطوير اداء الشركات التابعة والزميلة. واشار الى ان الشركة الاعلامية المتحدة التابعة لمشاريع الكويت الاستثمارية قد بدأت بث قنوات SHOWTIME في منطقة الخليج ومنطقة الشرق الأوسط وان اعداد المشتركين المستقبلين لهذه القنوات في تزايد مستمر.

واكد الشيخ حمد على التزام الشركة باستراتيجيتها في تنوع استثماراتها جغرافيا وقطاعيا فاستمرت بتوظيف اموالها في مختلف القطاعات، وفي الدول التي تتمتع ببيئات استثمارية مناسبة. وبذلك فهي تمتلك في بنوك ومؤسسات استثمار وشركات عقارية وشركات صناعية وشركات خدمات في الكويت وفي دول الخليج والدول الصناعية المتقدمة. ومن ابرز الانشطة التي استجدت هو نشاط التامين الذي قررت الشركة الاستثمار فيه من خلال المساهمة في شركة الخليج للتامين على اثر تخصيص حصة الحكومة في تلك الشركة.

من جهتهم تحدث اعضاء مجلس الادارة للمساهمين عن جوانب اخرى لنشاط الشركة خلال العام 1996 فقال العضو المنتدب فيصل العيار ان الشركة قامت انطلاقاً من فلسفتها بالتوسع المنظم في انشطتها الاستثمارية واتمام عملية هيكلة هذه الانشطة ضمن مجموعة استثمارية قابضة بالدخول في قطاعي التامين والصناعة حيث تمكنت الشركة من الاستحواذ على 25 في المائة من شركة الخليج للتامين، ومن تكوين شركة الصناعات المتحدة التي من اهم موجوداتها الشركة السعودية لمنتجات الالبان والاغذية المحدودة، ومساهمات في شركات همبل في الكويت وبقية دول الخليج.

وتحدث الاعضاء عن استثمارات الشركة الخارجية والمحلية الى جانب استثماراتها في مجال العقار والاوراق المالية والمحافظ والتكنولوجيا والاتصالات.

وفي رده على اسئلة الصحافيين اعلن العضو المنتدب عن تمكن الشركة من شراء حصته بشركة الالبان الكويتية الدنماركية K.D.D قيمتها 25 مليون دينار (حوالي 83.25 مليون دولار) مشروطة بشراء تلك الشركة لنحو مائة مليون سهم من اسهم شركة الصناعات المتحدة العائدة لشركة مشاريع الكويت الاستثمارية بسعر 250 فلسا للسهم الواحد.

وفي سؤال عن مدى استعدادهم لبيع حصتهم في بنك برقان اذا ما عرض عليهم سعراً مجزيا قال فيصل العيار انه يؤمن بفلسفة استثمارية تحذر المستثمر من الا يقع بحب اي استثمار، واكمل ان كل استثمار قابل للبيع.

في استطلاع «الشرق الأوسط» لمجموعات تجارية صناعية

شركات الكويت تتجه نحو التكتلات بسبب وفرة السيولة وتصاعد العولمة

الكويت: من فاتية الزعبي

تشهد الكويت حالياً تحركات نشطة لتشكيل تكتلات وتحالفات ضخمة يتوقع أن تتوضح معالمها واستراتيجيتها والإعلان عن بعضها خلال العام الحالي.

ويقود التكتلات التي تتحدث بمئات ملايين الدنانير إما شركات تحاول ضم شركات أخرى مكملة أو مشابهة في النشاط أو أفراد يقومون بشراء حصص مؤثرة في شركات أخرى للسيطرة عليها في النهاية. ويساعد في كل ذلك وجود سيولة مالية عالية لدى الشركات والأفراد.

ويغلب على التكتلات وجود مصلحة مؤقتة أو دائمة لشركة ما في الشركة الراغبة في الدخول فيها مثلما حدث في شراء عدة شركات لحصص في شركة «المخازن العمومية» أو شراء «الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية» لنحو 57 في المائة من «شركة عقارات الكويت».

ورغم وجود كتل اقتصادية ضخمة قديمة على هيئة شركات عائلية مثل «مجموعة الخرافي» و«مجموعة الغانم» و«مجموعة البحر» تسعى بعض الكتل القديمة أيضاً لتوسيع قاعدة تملكها بما يتناسب أو يكمل نشاطها كشراء «مجموعة الخرافي» التي تمتلك عدة شركات منها «أميركانا للأغذية» وتساهم بحصص كبيرة في «شركة الكيبلات الكويتية» و«شركة الصناعات الوطنية» وحصة مناسبة في شركة نقل وتجارة المواشي لتلبية احتياجات بعض شركاتها المتخصصة في التغذية.

وحاورت «الشرق الأوسط» نخبة من الاقتصاديين ومن أصحاب التكتلات الاقتصادية حول معالم واستراتيجية التكتلات ومدى تأثيرها وأسباب ظهورها وجوانب أخرى في التحقيق التالي:

جاسم السعدون

وصف جاسم السعدون رئيس «مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية» التكتلات بأنها تكتلات مشروعة وأنها ذات جهد تجميعي يوفق بين تجميع القدرات المالية لعدد من الأفراد وتجميع القدرات الإدارية والقدرة على التأثير لوضع استثمار بحجم اقتصادي في ظل عالم يميل للمشروعات الأكبر والتكتلات الاقتصادية الأكبر. ولهذا فإن هذه التكتلات جاءت لمواكبة ما يحدث في العالم.

وعن معالم هذه التكتلات قال إن فيها بعض التغيير ولكنها واضحة بما يكفي. فهناك أولاً تكتلات على مستوى الشركات لا يعرف بعد مدى ديمقراطيتها وهذه الشركات العديدة المجتمعة تعود لمجموعة كبيرة من الأفراد ذوي كفاءة مالية عالية.

ويوجد تكتل ثان بدأ متأخراً عن الأول يضم تقريباً نفس التشكيلة لكن بأفراد ومجاميع مختلفة، وحدث في الآونة الأخيرة بعض الإشكالات بين التكتلين.

أما التكتل الثالث فيتصف بالفردية لكنه في ظل التكتلين الأول والثاني لا بد وأن يبذل جهداً تجميعياً أكبر رغم الامتلاء المالي الذي يتمتع به أفراد التكتل. وتوجد أيضاً أشباه تكتلات يمكن حصرها بتكتلين أو ثلاثة على الطريق بدأ بعضها اتخاذ خطواته الأولى لكن معالمها لم تتضح بعد إلى جانب وجود تكتلين على الأقل في حركة دائبة لتكوين هوية أولاً ثم استراتيجية ثانياً.

وقال السعدون إن نهاية العام الحالي وبداية العام المقبل ستشهدان ظهور 5 ـ 6 تكتلات بشكل علني واضح. ومن الصعب تقدير رأسمال كل تكتل لكن المؤشرات تتحدث عن مبالغ بمئات الملايين من الدنانير تصل أحياناً إلى المليار أو أكثر.

وعن استراتيجية التكتلات قال إنه لم يطلع على أية استراتيجية واضحة تخص التكتلات الثلاثة الأولى على الأقل. لكن كما يبدو فإن هذه التكتلات تحاول العمل على نمط التجارب الكورية الجنوبية أو اليابانية السابقة. وتسعى لتملك أو السيطرة على مجموعة من الشركات المتكاملة والتكامل هنا يعني السيطرة على مصرف وشركات استثمار تقليدية أو إسلامية وشركات خدمات وصناعة مما تمكن السلسلة التي يملكونها من تزويد بعضها البعض بالخدمات التي تحتاجها.

وهذا إجراء بديهي ليس جديداً ولا يعكس استراتيجية واضحة للتكتلات.

وحذر السعدون من خطورة ظهور أخطاء في توجهات بعض التكتلات تتمثل بتنافس حاد وصل لدرجة الخلافات الشخصية، وظهور عمليات بيع غير مبررة لأصول الشركات. وقال إن الحكومة حذرت من خطورة هذا التوجه وحذر محافظ بنك الكويت المركزي سالم عبد العزيز الصباح من ممارسة بعض التكتلات لعمليات تداول صوري بهدف خلق أسعار وهمية لاعتبارات غير مبررة عقلانياً. كذلك حذر مجلس الأمة من هذه العمليات، وقال «حتى الآن لا توجد معالم استراتيجية واضحة لهذه التكتلات لكن قد يكون من المبكر ذلك الآن أو لأن التجربة ما زالت وليدة، وقد تظهر هذه التكتلات لاحقاً استراتيجية واضحة».

وحول أسباب ظهور التكتلات الاقتصادية في الكويت قال إن ظهورها جاء مواكبة لما يحدث في العالم ووجود سيولة محلية ضخمة، وأن أخطاء ارتكبتها الحكومة أدت إلى تحويل جانب من المدخرات العامة إلى المدخرات الخاصة إما نتيجة قانون المديونيات الصعبة أو بسبب إعادة الإعمار بعد التحرير والتي شملت ما لا يحتاج حقيقة للإعمار مما أدى إلى تحول مدخرات عامة إلى مدخرات خاصة أدت إلى سيولة عالية. وتشير الإحصاءات المتوفرة لنهاية مارس (آذار) الماضي إلى وجود نحو 7.2 مليار دينار (24 مليار دولار) في شكل ودائع للقطاع الخاص في البنوك التجارية والمتخصصة والبنوك الإسلامية مما يؤكد وجود ارتفاع السيولة بشدة.

وحول تأثير هذه التكتلات قال السعدون إنه يفترض أن يكون تأثيرها إيجابياً لأنها تساعد في تسويق برامج التخصيص المقبلة وإعادة التوازن بين القطاعين العام والخاص وأن وجود مثل التكتلات يعني توجه مؤسسي للاستثمار وتوفر إمكانية لنجاح برامج التخصيص وتحول الاقتصاد الكويتي إلى اقتصاد متوازن واقتصاد سوق.

وأضاف أن كل ذلك يوفر فرص عمل ووعاء ضريبياً في المستقبل لمواجهة متطلبات المالية العامة وأن هذه التوجهات تمثل ظاهرة إيجابية يمكن تعزيزها مستقبلاً. لكنه حذر من أنه يجب استبعاد وجود بعض التأثيرات السلبية الناتجة عن الممارسات الخاطئة.

جاسم محمد البحر

يشغل جاسم محمد البحر منصب نائب رئيس مجلس إدارة «الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية» وهي إحدى الشركات التي ظهرت على السطح من خلال سعيها لتكوين تكتل اقتصادي ضخم يضم عدة شركات متكاملة الأغراض وإحدى الشركات المملوكة لـ«الشركة الدولية للاستثمار» التي يرأس البحر مجلس إدارتها. وقال إن «الدولية للاستثمار» تمكنت بعد ترتيب أوضاعها المالية من الاتجاه نحو تقوية شركاتها التابعة فرفعت رأسمال «الدولية للمشروعات الاستثمارية» إلى 50 مليون دينار (166.5 مليون دولار) وأدرجت «الشركة الدولية للمرابحة» في بورصة الكويت برأسمال قدره 11.4 مليون دينار (38 مليون دولار). وقال سيتم استخدام الشركة لتمويل شراء السلع الاستهلاكية في الوقت الحالي وفي المستقبل ستتجه لتمويل شراء العقارات للأفراد. ولهذا فهي مكملة على المدى المتوسط والبعيد لأهداف «الدولية للمشروعات الاستثمارية». وفند البحر أسباب توجه الشركة للسيطرة على «شركة عقارات الكويت» قائلاً إن «الدولية للمشروعات الاستثمارية» تسعى لتوسيع واستكمال أعمالها في أسواق العقارات وكان أمامها خياران، إما شراء عقارات جديدة أو السيطرة على شركة عقارات معروفة. وبما أنها كانت تملك جزءاً من أسهم «عقارات الكويت» عملت الشركة على رفع حصتها والسيطرة على الشركة. وفي خطوة لاحقة ستقوم بدمج الشركتين لتكوين شركة عقارات عملاقة يفوق رأسمالها 100 مليون دينار (333 مليون دولار).

وقال إن ظاهرة التوسع والدمج ظاهرة صحية وتعطي دفعة إلى الأمام للاقتصاد الكويتي وتغني عن تدخل الحكومة في الأزمات المالية إذ ستكون القوة الذاتية هي الدافع والعامل الرئيسي في تحركات السوق.

أما عن التحالفات أو التكتلات التي بدأ تشكيلها في الكويت فقال إنها إذا كانت مبنية على رؤية واضحة واستراتيجية محددة فهي توجهات صحية. أما إذا كانت قائمة على المضاربات فقط فإنها ستسيء للاقتصاد، ومع ذلك فإن النظام الرأسمالي الحر في النهاية يحمل المستثمر تبعات قراراته الاستثمارية. ومن هنا أطالب بضرورة إيجاد ضوابط وبيانات تحمي المستثمر ليكون على بينة بكافة النواحي المالية المتعلقة بالشركات.

عيسى خالد العيسى

يؤكد عيسى خالد العيسى مدير عام «الشركة الأهلية للاستثمار» على وجود تكتلات تجارية وصناعية في الكويت قائلاً من صفات هذه التكتلات أنها تتغير بين آن وآخر تبعاً لمصالحها وتعقد تحالفات بين مجموعات مختلفة طبقاً لاحتياجات مشروعاتها الكبيرة، مضيفاً أن هذه ظاهرة صحية وموجودة في الدول المتقدمة.

وحول بدء ظهور التكتلات قال: هذا كان متوقعاً منذ عام ونصف العام حينما بدأت طفرة سوق الكويت للأوراق المالية. ومع توفر سيولة محلية جيدة كان متوقعاً إقدام البعض على شراء الأصول والأسهم ويسري ذلك على الكويت وعلى دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى لأن الشركات ذات الإمكانيات المحدودة ليست قادرة على الاستمرار.

وحول مصادر الأموال اللازمة لتكوين تكتلات كبيرة قال العيسى إن تجار الكويت الحاليين كونوا ثرواتهم من النفط والتجارة والمقاولات والذين كونوا الثروات ورثوها لأولادهم وأحفادهم فتكونت الشركات العائلية الكبيرة. وعلى مر السنين أصبحت هذه الشركات من الكبر مما تطلب تنظيماً معيناً يتماشى مع تطورات الأسواق المحلية والعالمية كما هو الحال في مجموعتي «الخرافي» و«الغانم» اللتين تعملان بتنظيم دقيق وتزاولان نشاطهما بطريقة مهنية بحتة. وقال إن الشركات العائلية في السابق كانت تزاول نشاطها بـ«البركة»، لكن مع ظهور المنافسة القوية بدأت هذه الشركات إعادة ترتيب أوراقها والدخول في تحالفات على مستوى الاستثمار من داخل وخارج الكويت.

أما حول مجالات نشاط التكتلات فقال إنها موجودة في شتى المجالات وتوجد تكتلات صناعية منها «شركة الصناعات المتحدة» التي يبلغ رأسمالها 80 مليون دينار (266.4 مليون دولار) و«شركة الصناعات الوطنية» التي يبلغ إجمالي حقوق المساهمين فيها 105 ملايين دينار (349.65 مليون دولار) وتوجد أيضاً تكتلات في أعمال الأغذية المكملة لبعضها كتحالف «شركة أميركانا للأغذية» مع «شركة نقل وتجارة المواشي».

وعما إذا كان وجود تكتلات مبنية على رغبة بحتة في السيطرة بدون استراتيجية محددة قال العيسى: هذا النوع من التكتلات موجود أيضاً، ولا ضرر منه ما دام الشراء يتم عن طريق بورصة الكويت لشركات مساهمة عامة ومدرجة ويتم الإعلان المنظم عن بياناتها المالية.

ونصح العيسى المستثمرين باللجوء لشركات استثمارية للاستفادة من خبرتها قبل اتخاذ القرار الاستثماري.

ولم يستغرب العيسى ظهور تكتلات جديدة في الكويت قائلاً إنها كانت موجودة منذ عشرات السنين. ومثلاً فإن «شركة ناقلات النفط الكويتية» قام بتأسيسها مجموعة أفراد منهم عائلة الصقر، وعائلة النصف، قبل أن تتحول للقطاع العام. أما «شركة الصناعات الوطنية» التي كانت مملوكة للحكومة في مطلع الستينات فاشتراها تكتل من القطاع الخاص بعد ذلك يضم مجموعة عائلات منها عائلة الفليج وعائلة الصالح كما أن شركة «الخطوط الجوية الكويتية» قامت في البداية قبل تحويلها للقطاع العام على أكتاف تحالف من أفراد.

وحول سبب ظهور التكتلات حالياً قال إن أحجام الشركات أصبحت كبيرة وتوجد فرص وتسهيلات إجرائية تقدمها الدولة وفتحت عملية التخصيص الباب أمام تكوين التكتلات.

جاسم السعدون

جمعية الصناعيين اللبنانيين تدعو إلى تشكيل وفود لزيارة العراق

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد في مقر جمعية الصناعيين اللبنانيين اجتماع موسع ضم رئيسها جاك صراف ومجلس القطاعات الممثل برؤساء النقابات الصناعية ومجلس المناطق الممثل برؤساء التجمعات الصناعية في حضور نائب رئيس الجمعية حسن علم الدين وأمين العلاقات الخارجية احمد كبارة والمدير العام للجمعية سعد الدين العويني وللبحث في موضوع تنمية الصادرات الصناعة.

وقد اطلع صراف المجتمعين على نتائج الزيارة الاخيرة للعراق واللقاءات مع اتحاد الصناعات العراقي واتحاد الغرف التجارية ودعا الصناعيين الى تشكيل وفود قطاعية لزيارة بغداد والاطلاع عن كثب عن فرص التصدير وبالتنسيق مع اتحاد الصناعات العراقي الذي وقع والجمعية اتفاقا للتفاهم والتنسيق، كما حثهم على التصدير الى السوق العراقي المتعطش للمواد الاساسية، ضمن جداول السلع الضرورية المسموح تصديرها الى العراق.

كما تمت المداولة في امكانية المشاركة في معرض بغداد الدولي الذي سيعقد في شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1997 تسهيلا للتبادل التجاري بين البلدين.

ودعا صراف ايضا الصناعيين الى تشكيل وفود قطاعية لزيارة رومانيا ومقابلة الصناعيين والتجار الرومان الذين ابدوا استعدادهم لتفعيل التبادل التجاري بين البلدين والقيام بمشاريع صناعية مشتركة.

وطرح الرئيس صراف فكرة انشاء بيوت قطاعية تصديرية في افريقيا والشرق الاقصى كخطوة اولى وانشاء شركات خاصة بين الصناعيين المصدرين والمصارف التجارية وادارة البيوت التصديرية تعمل على تامين الاتصالات مع الدول التي تهتم بتسويق السلع اللبنانية في اسواق متعددة وجديدة.

ودعا صراف الصناعيين الى المشاركة في ندوة تنظمها الجمعية مع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وتتمحور المناقشات فيها على سبل تنمية الصادرات وتفعيل المعارض اللبنانية في الخارج ودرس امكانية انشاء مجلس تنمية الصادرات.

وبحث المجتمعون في موضوع معرض البيع المباشر للسلع اللبنانية في دمشق. وحض صراف الصناعيين على المشاركة في هذا المعرض وتسلم الجمعية لوائح السلع المنوي عرضها وبيعها ولوائح الاسعار للسلع التي سيتم مناقشتها ووضع آلية التنفيذ النهائية لها مع الجانب السوري.

والتقى رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف امس وفدا من البنك الدولي ضم الخبيرين جايانتا روي وبرنار هكمان في حضور امين المال تزاريت صابونجيان والمدير العام للجمعية سعد الدين العويني.

وافاد بيان وزعته الجمعية ان المحادثات «تركزت على سبل تنمية الصادرات اللبنانية من خلال انشاء مجلس تنمية الصادرات اللبنانية بين القطاعين الخاص والعام. كما تم التركيز على تفعيل دور مؤسسة المواصفات والمقاييس ومعهد البحوث الصناعية لما لدورهما من اهمية في تنمية الصادرات اللبنانية. وتم البحث ايضاً في مشروع انشاء بيوت للتصدير من القطاع الخاص والذي سيساهم في تسويق وتنمية الصادرات للمنتوجات اللبنانية في اسواق محددة خارجية. وستكون اولى هذه البيوت التصديرية في منطقة الشرق الاقصى وافريقيا كمرحلة اولى. واتفق على ان يزور وفد البنك الدولي عدداً من المصانع اللبنانية خلال زيارته المقبلة للبنان».

انعقاد «عربال 97» للألومنيوم في المنامة نوفمبر المقبل

المنامة: «الشرق الأوسط»

يعقد في المنامة في 10 ـ 12 نوفمبر (تشرين الاول) تجمع عالمي لصناعة الالومنيوم تحت رعاية رئيس الوزراء البحريني خليفة بن سلمان آل خليفة.

وقال محمود الدليمي مدير عام الشؤون الادارية بشركة الومنيوم البحرين «البا» ومنسق المؤتمر لـ«الشرق الأوسط» ان مؤتمر «عربال 97» سيناقش اهم القضايا المتعلقة بصناعة الالومنيوم والتحديات التي تواجهها ولاحدث التطورات التقنية وتوجهات سوق الالومنيوم.

وسيقام على هامش المؤتمر الذي تنظمه لجنة مكونة من شركات الالومنيوم في البحرين بمشاركة الشركات الدائمة لمؤتمر «عربال 97» معرض للالومنيوم.

ويتحدث في المؤتمر ديفيد كنج الرئيس التنفيذي لبورصة لندن للمعادن، ومحمد العبار نائب رئيس مجلس ادارة شركة «دوبال» الاماراتية، وعبد الرحمن الجعفري امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، وزامل الجويسر مدير قسم الالومنيوم في الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» وجيليس اوفرايت الرئيس التنفيذي لشركة «بيشينيه» الفرنسية، وزكي بسيوني العضو المنتدب لشركة «مصر للالومنيوم» وستيف ستروتچن نائب رئيس شركة «جولدمان ساكس» وهولچر بهرينز مدير مشاريع شركة «اودي» الالمانية وروبرت ديكي هارينيج رئيس مؤسسة «جريت ليكس كاربون» الاميركية من بنك سويسرا المتحد «يو. بي. اس».

يوفر عشرات القنوات الجديدة

إطلاق قمر «عرب سات» الثالث أواخر 1999

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقع سعد بن عبد العزيز البدنة المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» ان تدخل المؤسسة «آفاقا جديدة» بعد ان عقدت الدورة العشرين لجمعيتها العمومية في الشهر الحالي بحضور وزراء البرق والبريد والهاتف والاتصالات في الدول العربية ومسؤولين كبار آخرين.

وافتتح الدورة نيابة عن الملك الحسين عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني الذي أشاد بجهود مؤسسة «عرب سات» لتحتل «موقعا متميزا بين مثيلاتها من المنظمات العالمية والاقليمية».

وترأس الدورة بسام الساكت وزير النقل ووزير البريد والاتصالات، الاردني. وأقرت الجمعية العمومية مجموعة من القرارات لتدعيم اعمال المؤسسة.

ونوهت باستمرار تحسن الأداء المالي للمؤسسة منذ سنة 1993 فتجاوزت ارباح سنة 1996 32 مليون دولار وتم اقرار الحساب الختامي للسنة المالية 1996 والميزانية التقديرية لسنة 1997 واقرت الجمعية توزيع نسبة من الارباح على المساهمين في رأس مال المؤسسة. كما سمح الوضع المالي للمؤسسة ايضا بالمشاركة في مشاريع استثمارية كبرى مثل مشروع «الثريا» للهاتف النقال في الامارات الذي تساهم فيه «عرب سات» بنسبة 10 في المائة بالاضافة الى الدعم الفني لهذا المشروع.

وأبدت الجمعية ارتياحها لانشطة مؤسسة «عرب سات» خلال 1996 خاصة اطلاق وتشغيل قمري الجيل الثاني «عرب سات 2 أ» و«2 ب» واستخدامهما بنسبة تفوق 75 في المائة، ومن المنتظر ان يبلغ عمرهما التشغيلي 17 عاما.

وستدعم «عرب سات» خدمات بثها التلفزيوني بتنفيذ مشروع اعادة البث الى خارج منطقة التغطية العربية للوصول الى المشاهد العربي في اوروبا وغيرها بالبرامج العربية.

وأشادت الجمعية ايضا بجهود «عرب سات» في تنفيذ مشاريعها في تصنيع الاقمار واطلاقها او تشغيلها وتسويق خدماتها وتم اعتماد خطة تسويقية جديدة تعزز موقع «عرب سات» الاقليمي والعالمي في تقديم خدمات الاتصالات الحديثة عبر الاقمار الفضائية.

وتم اطلاق وتشغيل القمرين «عرب سات 2 أ» و«عرب سات 2 ب» من الجيل الثاني خلال 1996 وتم توقيع عقد تصنيع القمر «عرب سات 3 أ» اول اقمار الجيل الثالث في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتتابع «عرب سات» مراحل تصنيعه التي ستتواصل على مدى اكثر من سنتين ومن المتوقع ان يتم اطلاقه خلال الربع الأول من 1999.

وسيوفر القمر 20 قناة في الحزمة «كي يو» وسيتم تثبيته في نفس موقع القمر «عرب سات 1 أ» الذي تبث معظم التلفزيونات العربية برامجها عبره مما يمكن المشاهد من ان يلتقط من خلال القمرين «2 أ» و«3 أ» 22 قناة في الحزمة «سي» و32 قناة في الحزمة «كي يو» باستعمال خصائص الضغط الرقمي ليصل عدد القنوات التلفزيونية الى اكثر من 130 قناة في «كي يو».

واعتمدت «عرب سات» خطة لتسويق الخدمات الجديدة التي سيوفرها القمر الجديد بالاضافة الى غيرها من الخدمات الاستفادة القصوى من الامكانات الفنية التي تتيحها منظومة «عرب سات» للاتصالات الفضائية.

وستعقد الجمعية العمومية المقبلة في بيروت في ابريل (نيسان) 1998.

ارتفاع أرباح «القطرية للتأمين»

الدوحة: من صالح الأشقر

ارتفعت ارباح «الشركة القطرية للتامين واعادة التامين» في العام الماضي بنحو 8 في المائة الى 1.3 مليون ريال.

وقال تقرير مجلس ادارة الشركة الذي اعلن مساء اول من امس بمناسبة اجتماع الجمعية العمومية السنوية ان الشركة تمكنت من تحقيق معدلات نمو جيدة ادت الى ارتفاع اجمالي حقوق المساهمين بنحو 10 في المائة الى نحو 15 مليون ريال وقيمة ممتلكات الشركة الى نحو 13.9 مليون ريال.

وحققت الشركة زيادة قدرها 2.2 مليون ريال من عائدات استثماراتها.

وقال تقرير مجلس الادارة ان النتائج شجعت المجلس على اقتراح توزيع ارباح نقدية على المساهمين بمعدل 10 في المائة من راس المال المدفوع بتاريخ 1996/12/31 وتوزيع اسهم مجانية مسددة القيمة تعادل الاسهم المملوكة لكل مساهم.

واقترح المجلس ايضا تخصيص 800 الف ريال مكافآت لأعضاء مجلس الادارة بواقع 100 الف ريال لكل عضو وتحويل المتبقي من الارباح وقدره 56 ألف ريال الى الاحتياطي العام مما يرفع رأسمال الشركة الى 30 مليون ريال.

البدء في بناء مجمع «مركز الفيصلية» في الرياض

الثقابات بدأت حفر اساسات «مركز الفيصلية» السكني والتجاري والفندقي الذي تشيده مؤسسة الملك فيصل الخيرية في وسط الرياض ويتوقع استكماله في 3 سنوات ويضم اعلى برج في منطقة الشرق الاوسط (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

في ندوة فرص الاستثمار الصناعي في المنامة

دول الخليج تستعد لاستثمار 10 مليارات دولار في القطاع الصناعي خلال ثلاث سنوات

المنامة: من هناء بوحجي

تشير التوقعات الى ان الاستثمار في القطاع الصناعي الخليجي سيصل الى 10 مليارات دولار خلال الثلاثة اعوام القادمة.

وطبقا لامين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية «جويك» الدكتور عبد الرحمن الجعفري فإن التقديرات كانت تشير الى حجم اكبر من الاستثمار الصناعي يصل الى 18 مليار دولار، لكن تم الاخذ في الاعتبار ان بعض المشروعات قد لا تنفذ عمليا.

وقال الجعفري الذي تحدث في افتتاح ندوة فرص الاستثمار الصناعي التي بدأت اعمالها في المنامة امس ان مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي الخليجي بالرغم من تواضعها، الا انها تسجل نموا سنويا، مشيرة الى ارتفاعها من 4.8 في المائة في 1987 الى 9.1 في المائة في عام 1995.

وقال الجعفري في ورقته في الندوة اول من امس ان الصناعة التحويلية تميزت بنمو مضطرد خلال الثلاثة عقود الماضية اذ حققت القيمة المضافة نموا من 3.6 مليار دولار في عام 1976 الى حوالي 20 مليار دولار في عام 1995. واشار الى ان ذلك قد صاحبه زيادة في نسبة الصادرات الصناعية التي ارتفعت من 2 في المائة في الفترة من 76 ـ 1980 الى 8 في المائة في الفترة من 91 ـ 1995.

واكد الجعفري على ان التصنيع يعتبر خيارا استراتيجيا بالنسبة لدول مجلس التعاون مما يؤكد على اهمية دور ندوات الترويج للفرص الاستثمارية.

وقال ان «جويك» قد نظمت حتى الآن 16 ندوة عرضت خلالها 155 فرصة استثمارية تصل تكاليفها الاستثمارية الى 2.5 مليار دولار وتوفر 8 آلاف فرصة عمل نفذ منها حتى الآن 50 في المائة. وكان وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة قد اعلن في افتتاح الندوة ان البحرين رخصت لمشروعات صناعية يزيد الاستثمار فيها عن 400 مليون دولار اميركي، كما ان مساهمة الصناعة التحويلية تجاوزت 19 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي.

واشار الوزير الى ان الفرص الاستثمارية التي ستطرح في الندوة عددها 17 فرصة يصل اجمالي الاستثمار فيها الى 140 مليون دولار اميركي.

الاتحاد الأوروبي قلق حول احتمال تقلص حصته

إقامة مصانع جديدة تعيد رسم خريطة سوق السكر العربية

جراند باي (موريشيوس) ـ رويتر: قال توني حنا كبير الاقتصاديين في منظمة السكر العالمية ان انشاء مصنعين جديدين لتكرير السكر في جبل علي في دبي وجدة سيدفع الى ظهور علاقات جديدة في تجارة السكر في منطقة الشرق الاوسط.

وقال في اجتماع المنظمة في موريشيوس ان منطقة الشرق الاوسط وهي سوق استيراد كبيرة مهمة التي «كانت تقليديا تشتري سكر البنجر اساسا من دول الاتحاد الاوروبي اصبحت تجتنب الآن واردات السكر الخام من مناطق اخرى».

واضاف «مصدرو السكر الخام خاصة في استراليا وتايلاند اصبح بامكانهم الآن الوصول بمنتجاتهم الى منطقة البحر المتوسط من خلال مصنعي جبل علي وجدة».

واقيم مصنع الخليج لتكرير السكر في منطقة جبل علي في دبي بطاقة قدرها 720 الف طن سنويا فيما اقيم معمل آخر في جدة بطاقة سنوية قدرها نحو 500 الف طن.

وقال في حالة السعودية «هم يستبدلون السكر المكرر محليا وهو اساسا من واردات السكر الخام من استراليا بواردات من الاتحاد الاوروبي والصين»، مضيفا «يوجد قدر اكبر من المنافسة بين الموردين للانواع المختلفة من السكر وصراع مباشر بين موردي سكر البنجر وموردي سكر القصب من خلال هذه المصانع الجديدة في الدول العربية والدول الموردة لـ«سكر الخام» لديها ميزة على موردي سكر البنجر الذي يسوق معبأ واكثر كلفة في نقله».

وقال رغم ان التحول نحو الانتاج المحلي «له عواقبه على صادرات السكر من الاتحاد الاوروبي فمن السابق لاوانه تقييم مدى العواقب اذ ان المصنعين بدأ الانتاجمنذ فترة قصيرة».

لكن قال مسؤول في مفوضية الاتحاد الاوروبي في بروكسل «اذا اقيمت معامل تكرير اخرى فسيثير ذلك قلق اوروبا اكبر مصدر للسكر في العالم» مضيفا «اذا كان ذلك مؤشرا على المزيد من التحول الجوهري في العالم فستكون له بالتأكيد عواقبه على التجارة الدولية».

الشركة السعودية للأبحاث والنشر

تشكر

الشركات والهيئات التجارية التي شاركت في تقديم جوائز

حملة الإشتراكات المخفضة لعام ١٩٩٧/٩٦م



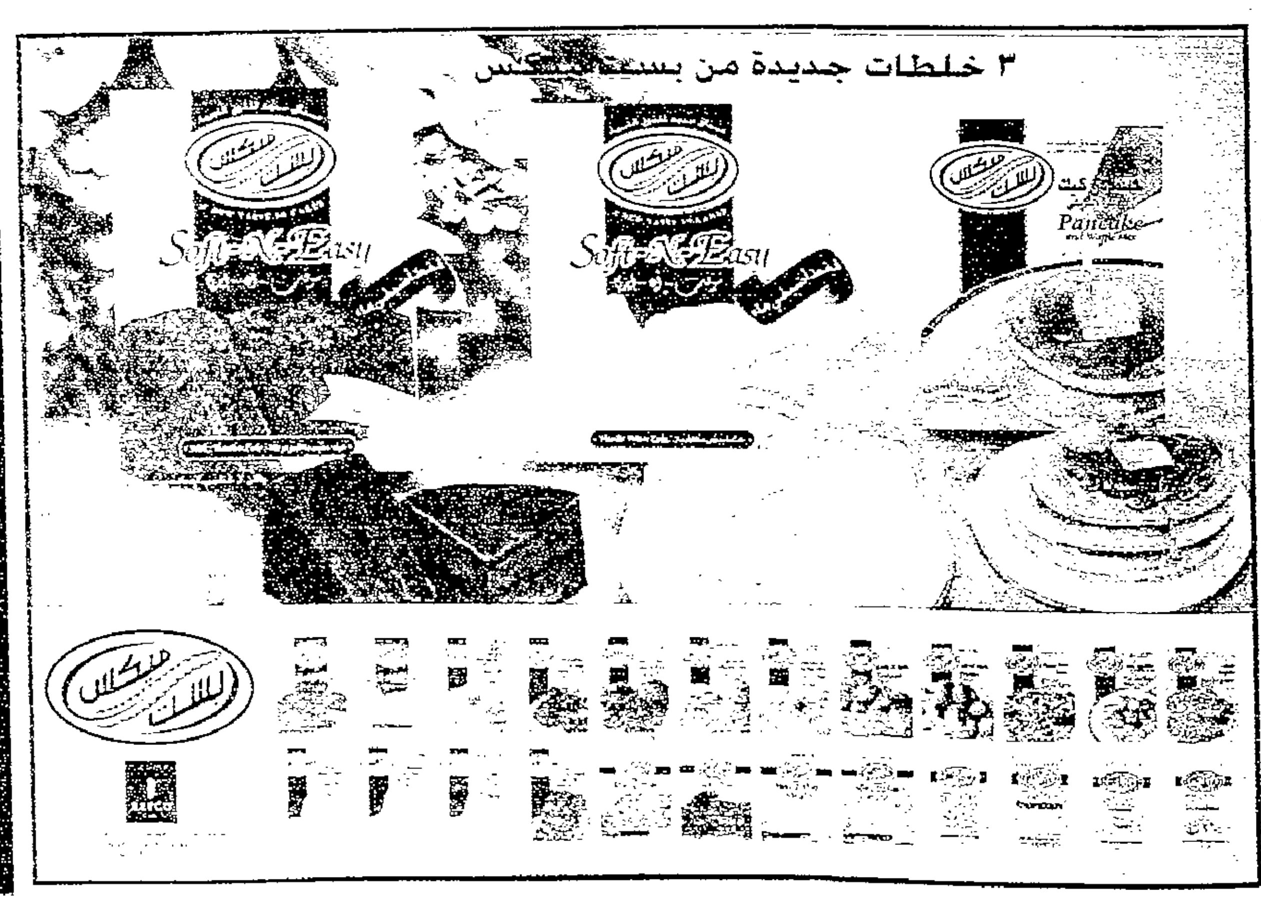




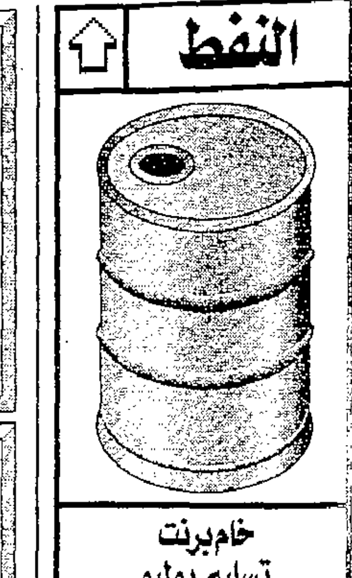


اووو ... ما أطيب قودي





النفط



خام برنت
تسليم يوليو

امس	السابق
19.32	19.22

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
20351.34	7381.26	4677.5
461.4 ▲	2.1 ▼	4.1 ▼

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين	68.39
الدولار	0.5902
الاسترليني	0.3604
الين	189.14
الدولار	1.6375
المارك	2.7741
الاسترليني	0.0053
الدولار	0.0086
المارك	0.014
الين	115
الاسترليني	0.611
المارك	1.69

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.1216	5.9413	0.6283	5.9943	0.6153	0.4969	1.1571	5.5308

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.1700	11.99	1.6320	5.7515	1.9170	1678.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1440	1.381	143.75	1.4230	273.15	6.4885

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أسواق وبورصات



خطاب شيراك لم ينقذ الأسهم الفرنسية وسط بحث المستثمرين عن الفرص

باريس: من عقبة علي الصالح

سجلت اسعار اسهم بورصة باريس تراجعا مهما بنسبة 3 في المائة، بعد خطاب الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي دعا فيه الناخبين الفرنسيين لاختيار تحالف احزاب اليمين الحاكم. وحسب ما تداوله اوساط المتعاملين في سوق الاسهم الفرنسية، فان سبب انخفاض اسعار الاسهم هو نتيجة استطلاع رأي خاص (القانون الفرنسي يمنع نشر استطلاعات الرأي قبل اسبوع من الانتخابات) اظهر تفوقا كبيرا لاحزاب اليسار الفرنسي. وتأتي اهمية هذا الاستطلاع انه تم مساء امس، بعد خطاب الرئيس شيراك، وبعد اعلان الان جوبيه انه لن يكون رئيس الوزراء المقبل حتى في حال انتصار احزاب اليمين.

وحسب مصادر سياسية فرنسية حسنة الاطلاع فان الرئيس جاك شيراك قرر، في حال انتصار احزاب اليمين تعيين رئيس مجموعة «اير فرانس» كريستيان بلان لرئاسة الوزراء. لانه قادر ـ حسب ما ذكرته هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ـ على جمع المتناقضات التي يرغب شيراك جمعها، اي الليبرالية الاقتصادية من جهة، والحفاظ على الدولة القوية و«المكتسبات الاجتماعية» للفئات الشعبية. خصوصا ان كريستيان بلان كان مستشارا لرئيس الوزراء الاشتراكي السابق ميشيل روكار، وبالتالي لا يمكن اتهامه بـ«الايديولوجية الليبرالية». ايضا فان نجاح بلان في انقاذ «اير فرانس» من الافلاس بفضل حوار مستمر مع نقابات العاملين في الشركة، هو الصيغة التي يبحث عنها شيراك للحكم. على نقيض صيغة الان جوبيه التي افقدته شعبيته.

ويلاحظ محللون في البورصة الفرنسية انه رغم الانخفاض الشامل لاسهم جميع الشركات الفرنسية فان المصارف وشركات التامين والشركات المالية هي الاكثر تعرضا للبيع، نظرا لخوف المتعاملين من ارتفاع في اسعار الفوائد الفرنسية، خصوصا ان الفوائد على المدى الطويل ارتفعت الى 7.3 في المائة لقروض الثلاثين عاما. ويلاحظ ايضا ان الشركات التي كانت مرشحة للخصخصة خلال الفترة القريبة تعاني من اوامر بيع مكثفة، وكذلك الشركات التي كانت مرشحة لشرائها، مثلما هو الامر في قطاع الاسلحة، حيث يلاحظ انخفاض اسهم «تومسون» و«ماترا» و«الكاتل السثوم» و«داسو».

لكن في نفس الوقت يبحث عدد من المستثمرين عن «الفرص التي يمكن اقتناصها» في الوضع الحالي للسوق الفرنسية، وهذا حال المستثمرين الافراد، الذين يعرفون السوق الفرنسية والسياسة الفرنسية بشكل جيد، ويقول هؤلاء ان اهم ارتفاعات لاسعار الاسهم كانت اثناء حكم الاشتراكيين.

وفي أسواق العملات استقر سعر الدولار امام المارك لكنه تراجع امام الين بعد زيادة عائد السندات الحكومية اليابانية وارتفاع بنسبة 2.32 في المئة في اسعار الاسهم في طوكيو. وقال متعاملون اسيويون ان الين وجد دعما نتيجة زيادات في أسعار الفائدة بالسوق اليابانية.

وارتفع سعر الجنيه الاسترليني بشكل طفيف مقابل الدولار لكنه انخفض باكثر من نصف فينيج امام المارك. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7013 مارك و 115.64 ين بالمقارنة مع 1.7005 مارك و 116.50 ين في أواخر معاملات اوروبا أمس الاول وبلغ الاسترليني 2.7769 مارك و 1.6350 دولار بالمقارنة مع 2.7725 مارك و 1.6322 دولار أمس الاول.

وفي أسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 8.0 نقاط الى 4673.6 نقطة. وفي باريس هبط مؤشر كاك 102.91 نقطة الى 2577.43 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 37.94 نقطة الى 3636.42 نقطة.

«إن اي سي» اليابانية تعلن عن مشروع بكلفة مليار دولار في الصين

طوكيو ـ رويتر: اعلنت شركة «ان اي سي» اليابانية امس انها توصلت الى اتفاق لاقامة مشروع مشترك في الصين لانتاج اشباه الموصلات.

وقالت الشركة في بيان ان المشروع سيتكلف مليار دولار على وجه الاجمال.

واضاف متحدث باسم «ان اي سي» ان الشركة وشريكتها الصينية «شنغهاي هوا هونغ» ستقيمان شركة مشتركة للمشروع في يوليو (تموز) لتصميم وتصنيع وتسويق اشباه الموصلات باستخدام احدث تكنولوجيا الشرائح الالكترونية لدى «ان اي سي».

واضاف ان شركة «ان اي سي» ستساهم بحصة قدرها 28.6 في المائة من راس مال المشروع الذي يبلغ 700 مليون دولار وستساهم «شنغهاي هوا هونغ» بالنسبة الباقية. وسيكون مقر الشركة المشتركة في منطقة بودونغ في شنغهاي وسيقام المشروع نفسه في بكين.

وتابع ان المصنع سيبدأ انتاج رقائق الذاكرة والدوائر المدمجة لتطبيقات معينة بكامل طاقته في النصف الاول من عام 1999.

وقال المتحدث ان الاتفاق جاء نتيجة مشاركة «ان اي سي» في خطة الصين الخمسية لتطوير صناعة اشباه الموصلات بها وان شركة «ان اي سي» اختيرت شريكا اوحد في الخطة.

دراسة بريطانية تطالب وزير الخزانة بالعدول عن رفع الضرائب

لندن: «الشرق الأوسط»

من غير المحتمل ان يواجه جوردون براون، وزير الخزانة البريطاني، حاجة مباشرة الى رفع الضرائب في الميزانية المصغرة المقبلة، وذلك طبقا لدراسة هامة ومطلعة صدرت عن معهد الدراسات المالية وبنك «جولدمان ساكس» الاستثماري.

وطبقا للتقرير الصادر عن الدراسة فان الخطة التي تسلمها براون من الحكومة المحافظة السابقة تنطوي على تشديد ملموس في الميزانية في السنوات المقبلة. ويتضمن هذا التشديد زيادة فوق معدل التضخم في الرسوم على الوقود والتبغ، بالاضافة الى الضرائب غير المباشرة على الدخل، حيث يؤدي ارتفاع الايرادات الى دفع اعداد اكبر الى فئات اعلى من ضريبة الدخل.

ونقلت صحيفة «الفايناتشيال تايمز» البريطانية امس عن جافين ديفيس، كبير الاقتصاديين الدوليين لدى «جولدمان ساكس» والمرشح لتولي منصب محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني)، قوله «هناك تقييدات مالية عديدة قادمة».

وترى الدراسة ان التشديدات المالية موجودة وستكون كافية لعودة التمويلات العامة الى وضع قوي بحلول نهاية الدورة البرلمانية الحالية، حتى في حالة وجود بعض الهدر في خطط الانفاق الحكومية. وجاء فيها «حتى تكون الزيادات الضريبية ضرورية الان، علينا ان نؤكد ان على الحكومة ان ترفع الانفاق كحصة من الناتج المحلي الاجمالي او ان الاقتصاد قد تجاوز الاتجاهات».

وتوحي اتجاهات معدل النمو على المدى البعيد ان الاقتصاد البريطاني ينمو الان بمعدل 2 في المائة تحت طاقته الكاملة. الا ان مسوحات الاعمال تجد ادلة قليلة على وجود طاقة فائضة، الامر الذي يعني ان تقديرات النمو الاقتصادي خلال الفصول الماضية يمكن تعديلها باتجاه الصعود. وتتوقع الدراسة ان تقدم الحكومة باقتراض 14.3 مليار جنيه استرليني في السنة المالية 1998/1997، او 1.8 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. واذا كان تشغيل الاقتصاد يتم بطاقته القصوى، فان الزيادات الضريبية المقترحة ستكون صغيرة جدا لاستقرار الدين الحكومة بالنسبة الى حجم الاقتصاد.

ومن المتوقع ان يقدم بنك انجلترا على رفع اسعار الفائدة تدريجيا حتى تظهر اشارات واضحة على تباطؤ النمو الاقتصادي. ولكن من غير المتوقع ان يقدم البنك على رفع قوي في اسعار الفائدة الا اذا طرأ الضعف على الجنيه الاسترليني.

ويتوقع بنك «جولدمان ساكس» الاستثماري ان تصل معدلات الفائدة البريطانية الى 7.25 في المائة او الى 7.5 في المائة خلال العام المقبل، من مستواها البالغ الان 6.25 في المائة. الا انه طبقا للدراسة فان «هذه الزيادات قد تستغرق وقتا اطول حتى يمكن اتخاذها اذا بقي الجنيه الاسترليني قويا، الامر الذي يعزز احتمالات نشوء دورة واضحة في النشاط الاقتصادي على مدى العامين او الثلاثة اعوام المقبلة». من جهته، يتوقع كريس رايت، الاقتصادي لدى بنك «باركليز» ان ترتفع اسعار الفائدة البريطانية الى 8 في المائة خلال العام المقبل.

واشنطن تدعو أوروبا للابتعاد عن السياسة عند التحقيق في اندماج «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس»

لاهاي ـ رويتر: قالت الولايات المتحدة امس انها تسعى الى الحصول على تاكيدات من الاتحاد الاوروبي بالا يقوم تحقيق اوروبي في مسالة الاندماج المزمع بين شركتي «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» الاميركيتين على اسس سياسية.

وقالت شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية للصحافيين ان الولايات المتحدة ترغب في «تاكيدات بان التحقيق سيجري وفقا لمبادئ سياسات المنافسة وليس وفقا للمبادئ السياسية».

وقال مسؤولون اميركيون ان عملية الاندماج المقررة التي تبلغ قيمتها 14 مليار دولار بين شركتي صناعة الطائرات الاميركيتين والتي تعد واحدة من اكثر القضايا الشائكة في العلاقات الراهنة بين اوروبا واميركا لم تطرح بشكل مباشر خلال القمة الاوروبية الاميركية في لاهاي التي تعقد مرتين كل عام.

واعربت اللجنة الاوروبية وهي جهاز مراقبة لمكافحة الاحتكارات للاتحاد الاوروبي عن قلقها البالغ ازاء تاثر المنافسة بهذه الصفقة التي تدرسها كذلك لجنة التجارة الاتحادية الاميركية.

واشارت بارشيفسكي الى الاختلافات بين الاسلوب الذي تتناول به اوروبا والولايات المتحدة مثل هذه التحقيقات التي تتعلق بالمنافسة. قائلة ان واشنطن لا يمكنها تجاهل قرار لجنة التجارة الاتحادية ولكن اللجنة الاوروبية يمكن ان يكون لها القرار النهائي متجاوزة تقرير المستشارين لذلك فان الولايات المتحدة تخشى ان تتاثر اوروبا بدوافع سياسية.

وقال الاتحاد الاوروبي في الاسبوع الماضي ان صفقة الاندماج الضخمة في مجال صناعة الطائرات لن تترك في السوق العالمية سوى شركتين كبيرتين لتصنيع الطائرات التجارية هما «بوينج» و«ايرباص» الاوروبية وهي مجموعة تضم «ايروسباسيال» الفرنسية و«بريتيش ايروسبيس» البريطانية و«داسا» الالمانية و«ايرونوتيوكاس» الاسبانية.

موجز

انخفاض معدل التشغيل في الشركات الإيطالية

● أعلن المعهد الوطني للاحصاء امس انخفاض معدل التشغيل في الشركات الصناعية الايطالية 3.9 في المائة في فبراير (شباط) الماضي عنه قبل عام. وتقلص عدد ساعات العمل بنسبة 4.1 في المائة مقارنة بشهر فبراير 1996.

ونقلت رويتر عن المعهد قوله ان قطاع الخدمات كان اكثر القطاعات تاثرا بانخفاض معدل التشغيل في فبراير في حين سجل القطاع الصناعي زيادة طفيفة عن المعدل في الشهر السابق.

البوندزبنك يترك أسعار الفائدة الألمانية دون تغيير

● قال البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ان مجلس ادارته اتفق في اجتماعه العادي امس على ترك سعر الخصم ولومبارد دون تغيير.

وذكرت رويتر انه بهذا يظل سعر الخصم الالماني 2.5 في المائة وسعر لومبارد 4.5 في المائة. وظل أيضا سعر الفائدة على اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) 3 في المائة دون تغيير.

اتفاق أوروبي ـ أميركي بشأن معايير تصنيع منتجات

● صرح مسؤول كبير في البيت الابيض امس بأن الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي سويا كل القضايا المعلقة بشأن مجموعة من الاتفاقات تتيح لوكالات كل جانب للتاكد من معايير تصنيع خمس فئات من المنتجات.

وقال المسؤول متكئا خلال الاثنتي عشرة ساعة الماضية او ما يقرب من تحقيق تقدم في مفاوضاتنا مع الاوروبيين بشأن التوصل لمجموعة من الاتفاقات». وأضاف «سويت من وجهة نظرنا جميع القضايا الرئيسية المعلقة بشكل مرض».

وقال المسؤول ان الاتفاقات التي ستستكمل في غضون الايام القليلة المقبلة ستحد من تكاليف صناعة أجهزة الاتصالات ومنتجات تكنولوجيا المعلومات والادوية والاجهزة الطبية وسفن النزهات السياحية.

وطبقا لرويتر يقدر حجم التجارة في هذه المنتجات بين الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة بنحو 50 مليار دولار سنويا.

ارتفاع صادرات اليابان من السيارات

● قال اتحاد مصنعي السيارات الياباني امس ان صادرات اليابان من السيارات زادت 18.5 في المائة في ابريل (نيسان) مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى 362399 وحدة.

وطبقا لرويتر ارتفعت صادرات سيارات الركوب بنسبة 20.8 في المائة الى 284076 سيارة بينما ارتفعت صادرات الشاحنات بنسبة 10.6 في المائة الى 74190 شاحنة.

وزادت صادرات الحافلات بنسبة 13.2 في المائة الى 4133 حافلة.

إيران تعلن انضمامها إلى كونسورتيوم بحر قزوين

طهران ـ رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان الشركة الهندسية للصناعات النفطية الايرانية وقعت اتفاقا في باكو لتملك حصة نسبتها 10 في المائة من كونسورتيوم دولي لاستخراج النفط من القطاع الاذربيجاني في بحر قزوين.

واضافت الوكالة في تقرير من باكو ان الصفقة وقعت امس الاول لتطوير حقلي لين كوران وتاليش دنيز.

وقالت «وقع عقد هنا امس الاول الثلاثاء لانضمام الشركة الهندسية للصناعات النفطية الايرانية الخاصة لعضوية الكونسورتيوم. وبمقتضى الاتفاق ستعطى شركة النفط الحكومية الاذربيجانية (سوكار) حصة تبلغ 10 في المائة من اسهم مشروع تطوير الحقلين المذكورين للشركة الايرانية».

ونقلت عن العضو المنتدب للشركة الايرانية علي اكبر هاشمي قوله ان الاتفاق مهد الطريق لتوسيع انشطة الشركة في اذربيجان. واضافت الوكالة «قال هاشمي ان جميع اعضاء الكونسورتيوم رحبوا بمشاركة الشركة الايرانية في العقد». وقدرت الوكالة تكلفة المشروع بما بين 1.5 مليار وملياري دولار.

وانضمت وحدة «ديمنيكس» التابعة لشركة «فيبا» الالمانية للكونسورتيوم امس الاول بحصة 10 في المائة.

ويضم الكونسورتيوم كذلك شركة «الف اكيتين» الفرنسية بحصة 40 في المائة و«توتال» الفرنسية بحصة 10 في المائة و«اجيب» الايطالية و«بتروفينا» البلجيكية كل بحصة 5 في المائة وتملك الشركة الاذربيجانية الحكومية كذلك حصة في المشروع.

ويشمل المشروع الذي يستمر 30 عاما جنوبي العاصمة الاذربيجانية حقولا تضم ما يصل الى 14 مليون طن من النفط القابل للاستخراج. ومن المرجح ان يصل الانتاج في ذروته

تايوان تضع قيودا على الاستثمار في الصين

تايبيه ـ رويتر: اعلنت تايوان امس فرض قيود جديدة على الاستثمار في الصين تشمل حدا اقصى للاستثمار يبلغ 50 مليون دولار للمشروعات الفردية غير انها وعدت برفع هذه القيود اذا تخلت بكين عن حق استعادة الجزيرة بالقوة.

وقال وزير الاقتصاد وانج تشيه كانج في مؤتمر صحافي «في الوقت الذي تتسم فيه العلاقات عبر المضيق بين تايوان والصين بهذا القدر من التوتر فاننا لا نرغب في ان تكون لنا استثمارات كبيرة او استثمارات في مجالات الانشاءات العامة» في الصين.

ومضى يقول: «ولكن اذا اعلن الشيوعيون الصينيون تخليهم عن حق استخدام القوة العسكرية لحل المشكلات عبر المضيق فانا شخصيا اعتقد انه سيتعين اسقاط هذه القيود».

وتعتبر الصين تايوان اقليما منشقا عنها يتعين استعادته بالسبل السلمية ان امكن ولكن بالقوة اذا سعت الجزيرة الى الاستقلال بدلا من الوحدة.

وبمقتضى القيود الجديدة يحظر على الشركات التايوانية اعتبارا من الاول من يوليو (تموز) المقبل الاستثمار في مشروعات البنية الاساسية مثل مشروعات المياه والسكك الحديدية والموانئ والمطارات والطرق ومحطات الكهرباء.

وحددت الوزارة حدا اقصى يبلغ 50 مليون دولار للاستثمار في المشروع الواحد الا انها قالت ان استثناءات ستمنح للمشروعات الكبيرة التي تشجع العمل المشترك او تفيد الاقتصاد التايواني.

هولندا تدعو لخطة مارشال جديدة لدعم اقتصاد أوروبا الشرقية

لاهاي ـ رويتر: قال رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك امس ان على اوروبا الغربية وحلفائها في اميركا الشمالية ان ينسقوا جهودهم لمساندة «خطة مارشال» جديدة لدعم اقتصاد اوروبا الشرقية.

وأدلى كوك الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا بهذه التصريحات في حديث اذاعي قبيل الاحتفال بالذكرى الخمسين لخطة مارشال الاميركية لاعادة بناء الاقتصاد الاوروبي بعد الحرب العالمية الثانية.

وسيكون الرئيس الاميركي بيل كلينتون من بين زعماء اوروبا واميركا الشمالية الذين سيحضرون الاحتفال في لاهاي.

وقال كوك الذي من المقرر ان يعرض الفكرة بمزيد من الايضاح في كلمة يلقيها في وقت لاحق اليوم ان خطة مارشال لا يمكن اعادة تطبيقها كما كانت ولكن فكرتها الاساسية ما زالت صالحة للتطبيق. واضاف انه يتصور تعاونا بين القطاعين الخاص والعام في دعم مشروعات البنية الاساسية في اوروبا الشرقية.

وقال «رغم كل شيء هذا من شانه توحيد صفوف الناس من كافة ارجاء اوروبا».

واوضح كوك ان خطة مارشال الجديدة من شانها ان توجد الفرصة لتحقيق المزيد من الرخاء لشعوب شرق اوروبا وستكون كذلك مفيدة للقارة كلها.

وقال في الذكرى الخمسين لخطة مارشال الاصلية «حان الوقت، لان يناقش الاوروبيون والاميركيون بذل جهود مماثلة من اجل اوروبا الشرقية بشكل ملموس».

وفي اطار الخطة الاصلية قدمت الولايات المتحدة بين عامي 1948 و1952 معونات تزيد على 13 مليار دولار لست عشرة دولة اوروبية لمساعدتها على اعادة بناء اقتصادها ومكافحة الجوع والمرض.

ولم يسمح الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين بتوزيع معونات مارشال على دول اوروبا الشرقية حيث تراجعت مستويات المعيشة بدرجة كبيرة بالمقارنة بمستوياتها في اوروبا الغربية مع بقاء المنطقة تحت الحكم الشيوعي لنحو نصف قرن بعد الحرب.

العدد 6757 - الخميس 1997/5/29 ● No. 6757 - Thursday 29/5/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

لم تقتصر الجهود الخاصة بضمان رعاية نفسية وصحية واجتماعية للمسنين على الجهود الرسمية من خلال وزارات الشؤون الاجتماعية والأجهزة الرسمية المختصة بشؤون رعاية المسنين، بل هناك جهود مقدرة من قبل مؤسسات وجمعيات طوعية اهتمت برعاية شؤون المسنين وفق إمكاناتها المادية المحدودة، إذ تعتمد هذه المؤسسات والجمعيات الخيرية على الهبات والتبرعات لتمويل نشاطاتها الخيرية المختلفة. وتخطط الجهات الرسمية وغير الرسمية المعنية برعاية المسنين في الدول العربية إلى تنفيذ مشاريع مستقبلية لضمان رعاية المسنين صحياً واجتماعياً من خلال عمل منظم ترعاه هذه الدول. وفي هذه الحلقة الثالثة من ملف دور المسنين في العالم العربي تسلط «الشرق الأوسط» الضوء على بعض هذه الخطط التي من المأمول أن تخفف معاناة الذين دخلوا شتاء العمر وذلك بتوفير خدمات مهمة ورعاية كاملة لهؤلاء المسنين.

جلسات الاسترخاء ومتابعة برامج التلفزيون من ضمن الخدمات التي تقدمها دور المسنين لنزلائها (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

معاناة من دخلوا شتاء العمر (4.3)

المسنون يرغبون في دور فعال بالمجتمع

بيروت: من سناء الجاك
الرباط: من عمر عبد السلام
الكويت: من صلاح رشدي
جدة: من وهيب محمد غراب
وخالد عبد الوهاب باقفيه ومنال اسماعيل
القاهرة: من عكاشة أبو الدهب
عمان: «الشرق الأوسط»

كانت دار العجزة في لبنان هي أول مؤسسة اهتمت بالعجزة في لبنان، وما زالت هذه الدار تستقبل كل من لم يعد يملك وعيه وفق إمكاناتها المحدودة. كذلك تعنى بعض المؤسسات التابعة للطوائف المسيحية بأمر العجزة. وتعتمد هذه المؤسسات على التبرع والهيئات لتمويل نشاطاتها. ولا يتجاوز دور العجزة والمسنين في بعض المناطق أصابع اليد الواحدة.

مواصفات متطورة

إلى جانب هذه المؤسسات تعمل بعض الجمعيات على إرساء أسس لدور مسنين ودور عجزة وفق مواصفات متطورة. ومقابل مبالغ من المال يتكفل المسن بدفعها إن استطاع أو أحد أفراد عائلته. فمؤسسة العمر الثالث التي تقع في منطقة جبلية تقدم للمسن خدمات صحية واجتماعية وتساعده على الدخول في طور الشيخوخة.

وقالت وفاء البابا المسؤولة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان: إن أهداف مؤسسة العمر المديد التي أنشئت بعدما تبين أن 6 في المائة من المنازل يقيم فيها مسنون لوحدهم من غير مشاركة أسرية، خاصة في الظروف التي عصفت بلبنان. وتتلخص هذه الأهداف بالتالي:

1 - توفير الرعاية الكريمة لمن تقدمت به السن ومؤازرة من حوله الذين هم المسؤولون الأصليون عن تلك الرعاية.

2 - خدمة المسن في بيئته والحفاظ على كرامته ومكانته عن طريق توعية الأهل والأقارب بأهمية الحفاظ على دور المسن في المجتمع ونقل حكمته وخبرته إلى الأجيال القادمة.

3 - إعطاء المسن دوراً في عملية التنمية وحث المجتمع على وعي حقوق المسنين وبالتالي العمل من أجل ضمان الحقوق الاجتماعية لهم.

وتعتمد مؤسسة «العمر المديد» على خدمة المشترك من المسنين في منزله، بحيث تقيم علاقة متوازنة وسليمة بين دور الأهل والأسرة ودور المؤسسة في توفير الرعاية الصحية والاجتماعية. وغالباً ما يتدخل المرشدون الاجتماعيون في المؤسسة لإزالة أية صعوبة تطرأ على علاقة المسن بأسرته بأسلوب لبق ومدروس بشكل إنقاذاً اجتماعياً.

أما نادي «العمر المديد» فهو يفتح المجال للتعاون والحوار واستعادة الذكريات المشتركة لأبناء الجيل الواحد والقيام بنشاطات تناسب أعمارهم وتؤمن لهم دوام الصلة بالمجتمع ليبقوا مفيدين ومستفيدين.

وتضيف البابا: شبكة مؤسسات الرعاية الاجتماعية تسمح لنا بالتحرك، فالمسن الذي يجيد اللغة الإنجليزية يساهم بتعليم الأطفال الأيتام لدينا هذه اللغة. كما أن المسنة القادرة على القيام ببعض الأشغال اليدوية تعطي خبرتها لليتيمات، فيكتسبن مهنة حرفية.

ومن اهتمامات المؤسسة مشروع السكن الاجتماعي الذي يضم حوالي 60 شقة سكنية تابعة لها، وفيها يجد المتقدم في السن مكاناً كريماً يقيم فيه، ويجد فيه ما يلزمه لتأمين حاجياته. ويشرف على حالته الصحية أطباء وممرضون واختصاصيون.

الدور المفقود

وفي المغرب يذهب بعض الاختصاصيين إلى ضرورة وضع خطط ومشاريع مستقبلية لضمان رعاية المسنين حتى لا يشعروا بأن دورهم في الحياة أصبح هامشياً. فمن هنا يقول الدكتور سعود ذو الكفل الأخصائي الاجتماعي إن المسنين في هذا العصر يتعرضون لنوع من القلق الناتج عن أنهم يشعرون بأن أفكارهم لم تعد صالحة في هذا العصر خاصة أن هناك أدواراً كان يلعبها هؤلاء داخل الأسرة والمجتمع لم تعد كما كانت، مثل الرجوع إليهم لحل المشاكل التي تقع بين الأزواج والأقارب والنزاعات بين الأحفاد، فانشغال الأطفال مع أدوات العصر كالفيديو و«الدش» والأتاري وغيرها، ألغى دور الجد والجدة في تلقين الحكم والحكايات للأطفال مما أدخل عليهم الشعور بالوحدة والملل في حياتهم. وما يدفع المسنين أحياناً للشعور بالضيق من تصرفات الأجيال الشابة يرجع إلى إحساسهم بأنهم لم يجنوا التوقير والاحترام الكافيين مثل الذي كان يجده آباؤهم منهم، لذا يلجأون إلى المقارنة بين ماضيهم وحاضرهم.

ويحاول المسن أن يربط بين ماضيه وحاضره، ولهذا يكون المسن أكثر حرصاً على تلقي أحفاده القيم الأصلية ويوجههم إلى عدم الانسلاخ عن التقاليد القديمة والانسياق وراء كل جديد حتى لا يضلوا الطريق المستقيم.

الحياة اليومية داخل الدار

وعن البرنامج اليومي لدار المسنين في الكويت تقول الاخصائية الاجتماعية تحية محمد رفاعي: إننا نسعى في الدار إلى تطبيق الحياة اليومية داخل الدار مثلما تجري في أي منزل حيث يجتمع شمل الأسرة في الصباح. ولكن الوضع يختلف داخل الدار حيث انه بعد الإفطار تنظم أنشطة خفيفة للأعمال الفنية والأشغال لمن يستطيع، بالإضافة إلى مشاهدة التلفزيون وتقديم بعض البرامج الترفيهية وزيارة المقاهي الشعبية وإقامة حفلات السمر في المساء. وعملنا قهوة شعبية داخل الدار للمسنين لكي يتمكن النزلاء من قضاء أوقات الفراغ وخاصة الذين لا يستطيعون الخروج. وهناك ألعاب الدومة والدامة وبعض الألعاب الشعبية الأخرى.

وهناك بعض الحالات الأسرية التي تأتي إلى الدار في الصباح وتعود بعد الظهر وسوف تزداد هذه الحالات مستقبلاً.

وقال الدكتور سعيد الفلال أخصائي العلاج الطبيعي في الدار: إن مرحلة المسنين هي من مراحل العمر التي يصل إليها الإنسان، وهي ليست مرضاً. ولكن إذا دخلت عليها أمراض الشيخوخة والنسيان وقلة التركيز وضعف العضلات والأعصاب فإنها تسبب أمراضاً أخرى كالروماتيزم والشلل وأمراض الجهاز العصبي والعضل، وإن مهمتنا هي مساعدة المسن على تنشيط عضلاته وعلاجه من أية أمراض طارئة. وقد تمكنا من علاج مسن كان عمره 93 عاماً وأصيب بالشلل والروماتيزم وبعد العلاج الطبيعي والطبي تمكنا من شفائه وعاد إلى حالته الصحية. وكان يحب إلقاء الشعر وتوفي وهو في حالة صحية جيدة.

وأضاف الدكتور الفلال إنه يفضل إقامة المسن مع أسرته لعدة أسباب أهمها أنه متعود على كل شيء في المنزل وأن انتقاله إلى بيئة جديدة مختلفة تماماً يتطلب ذاكرة جديدة وذلك يتطلب وقتاً يؤخر العلاج، خاصة إذا كان المسن يعاني من أمراض الشيخوخة. وإذا أقام المسن بدار الرعاية فإنني أؤيد زيارة الأسرة للمسن يومياً حتى يشعر بعدم الاهتمام به وعدم تغيير المعلومات التي لديه.

واختتم الدكتور الفلال حديثه قائلاً إن إقامة دار لرعاية المسنين هي بادرة طيبة جداً خاصة لرعاية المسنين الذين ليس لهم أسر والذين لا يجدون من يرعاهم وخاصة الفقراء، فإن الدار هي الأفضل لهؤلاء وتحقق نتائج إنسانية رائدة.

وقالت الدكتورة ياسمين أبا حسين: لقد عملت في السابق في دار رعاية المعاقين ثم انتقلت إلى دار رعاية المسنين وإنني أحببت العمل في الدار، وعندما أرى سعادة المسنين ارتاح نفسياً. وتمكنا من علاج حالات كثيرة. وهناك ارتباط بين النزلاء والأسرة الطبية. والدولة لم تقصر وخصصت داراً لرعاية المسنين ووفرت لهم كل السبل لضمان حياة سعيدة في أيامها الأخيرة. وتهدف إلى مساعدة كبار السن ومد يد العون لهم.

وفي السعودية رعاية المسنين عمل منظم ترعاه الدولة. ورغم أن الدولة تعنى بقضايا رعاية المسنين فهناك جهود خيرية كثيرة في هذا المجال. إذ أن المؤسسات والجمعيات الخيرية تبذل جهوداً مقدرة في هذا الصدد.

وتشرح فوزية عبد الرحمن الطاسان مديرة الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية في جدة الدور الذي تقوم به الجمعية في رعاية المسنات من النساء وتشير إلى أن الجمعية تقوم بدعم المسنات من خلال لجنة الخدمات الاجتماعية والصحية وفق التالي:

- إسكان السيدات المسنات واللاتي ليس لديهن عائل في الأربطة والتي تدار من قبل ملاك الأربطة بعد دراسة الجمعية للوضع الاجتماعي للمسنة ورفع خطاب توصية بإسكانها لدى مالك الرباط ومتابعة إسكانها لديهم وبعد ذلك متابعة وضعها الاجتماعي والصحي.

- الإشراف الصحي لنزيلات الأربطة المسنات والكشف عليهن في العيادة التابعة للجمعية وتحويلهن إلى المستشفيات الخاصة أو العامة.

- صرف الأدوية الموصى بها من قبل الطبيب أو تحمل تكاليف إجراء العمليات إذا استدعت حالتهن الصحية ذلك.

- تقديم الإعانات المالية والعينية للمسنات وتسجيلهن رسمياً في الجمعية من ضمن الأسر الفقيرة.

- إرسال المواد الغذائية إلى مناطق سكنهن بما في ذلك الخضروات والفواكه الطازجة واللحوم.

- توفير الأجهزة الطبية المساعدة لهن في حالة احتياجهن كالسرر الطبية والكراسي المتحركة والسماعات والنظارات الطبية وخلافه.

وبعض المسنات اللاتي يسكن مع ذويهن وتتم مساعدة الجمعية للأسرة في حالة تقرير البحث الاجتماعي عن تدني المستوى المادي للأسرة، وفي بعض الأحيان تتولى الجمعية صرف مبلغ مادي للأسرة لرعاية المسنة خاصة في حالة العجز ومتابعة ذلك من قبل الأخصائية الاجتماعية، وبعض المسنات اللائي يحتجن لأدوية دائمة كأدوية مرض السكر أو بعض أمراض القلب يتم صرفها بشكل دائم من العيادة وبمتابعة من قبل طبيب مختص، وبعض المسنات يتم صرف مبالغ مالية لهن قيمة إيجار شقة لها خارج الأربطة.

ومن هذه الجمعيات الجمعية النسائية الخيرية في جدة. وحول الخدمات التي تقدمها تقول مديرتها منى الفضلي تهتم الجمعية بالمسنين منذ بداية إنشائها وحتى الآن فتعمل على رعايتهن وتوفير الراحة لهن فمثلاً من الناحية الاجتماعية تقدم لهن المساعدات الغذائية وأيضاً الموسمية إلى جانب كل ما يرد للجمعية من أطعمة وملابس وأدوات منزلية وكسوة، ويتم تسكينهن بالأربطة والمبرات الخيرية التابعة لأشراف الجمعية مع توفير الراحة الكاملة لهن في مقر سكنهن وذلك بعد إجراء البحوث اللازمة، وتقديم المساعدات المالية لبعض الأسر التي تستلزم حالتهن المعيشية المساعدة لمواجهة أعباء الحياة.

أما من الناحية الصحية فترعاهن الجمعية صحياً وذلك بإلزام طبيبة وممرضة الجمعية بالتوجه للأربطة والمبرات الخيرية التابعة لإشراف الجمعية لإجراء الفحوصات الطبية للمرضى منهن، مع تحويل الحالات التي تستدعي الأخصائي للمستشفيات لإجراء التحاليل أو العمليات الجراحية، وتقديم العلاج المجاني للمرضى منهن وذلك من صيدلية الجمعية، هذا إلى جانب متابعتهن والإشراف الدوري عليهن في الأربطة والمبرات والتأكد من النظافة العامة، وإرشادهن للنظافة الخاصة في غرفهن مع تقديم أي احتياجات قد يطلبنها.

الأسرة النووية

وفي مصر ارتبط ظهور دور المسنين بتحول الأسرة المصرية من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية. وبعد التطور الذي شهده المجتمع المصري في السنوات الأخيرة بدأت دور المسنين تلعب دوراً مهماً في رعاية هؤلاء المسنين صحياً واجتماعياً.

وفسرت الدكتورة سامية خضير استاذة علم الاجتماع في جامعة عين شمس ظهور دور المسنين خلال الفترة الأخيرة قائلة: إن الأسرة في الوقت الحالي تحولت من أسرة ممتدة كبيرة تشمل الأجداد والأبناء والأحفاد والتي تتسم حياتهم بالوئام والسعادة وتتميز بنكهة اجتماعية جميلة والجميع يفخر بالحياة المشتركة الواحدة إلى أسرة صغيرة وعائلة فقيرة تسمى بالأسرة النووية.

وقالت إنه قبل انتشار الصناعة كانت الحياة هادئة وإيقاع المجتمع بسيطاً وليس هناك مسافة بين مكان العمل والمنزل، وبعد التطور الصناعي تباعدت المسافة وتحولت الأسرة الكبيرة الممتدة إلى أسرة «نووية» ونتيجة لذلك انعدم الوقت والإمكانات لرعاية الآخرين وبتراكم هذه المشكلات خاصة بالنسبة لكبار السن واحتياجاتهم المستمرة للرعاية أصبح هناك حاجة لإنشاء دور المسنين لرعاية هؤلاء، وفي الدول النامية ومنها مصر ارتفع متوسط عمر الكبار نتيجة الرعاية الصحية المقدمة لهم.

وأضافت سامية خضير انه من الناحية الاجتماعية فهناك صعوبة على المسنين حتى لو كانت الدار مهيأة للمعيشة لشعورهم بالوحدة لإحساسهم بالبعد عن الأولاد والأقارب وأنهم أصبحوا غير مرغوب فيهم من قبل ذويهم، لذلك يجب عدم وضع هؤلاء المسنين في الدور إلا إذا كانت هناك فعلاً أسباب قوية لذلك.

وقالت إن التربية الأسرية المتينة وتعويد الأولاد على احترام الأبوين من الصغر وغرس علاقة الدم المتينة فيهم تساهم بشكل كبير في عدم تفريط الأبناء في الآباء عند كبرهم، وكذلك يجعل ذلك الأولاد لا يشعرون بجزئية الدين لوالديهم، ومن هنا يتحللون بسرعة من مسؤولية الوالدين عندما يصبحان في سن الشيخوخة.

وأضافت أن المسن بعد أن كان مركز الأسرة وبؤرة اهتمامها صار شيئاً ثانوياً وكماً مهملاً في هامشها، وبعدما كان مرغوباً فيه وفي عطائه صار مرغوباً عنه، وأصبحت وراثته بالحياة أملاً يداعب كل من حوله، مشيرة إلى أن سن التقاعد في مصر أصبح محنة ينتقل فيها المسن من خضم الحياة العملية إلى محنة البقاء على هامش الحياة. وقد أظهرت الدراسات أن غالبية الرجال لا يتمكنون من إجادة التكيف بعد التقاعد. وأوضحت أن السياسة الاجتماعية في مصر لم تتأثر بالاتجاهات العالمية وتوصيات المؤتمرات الدولية الداعية إلى أنه على كل دولة أن تتجه نحو مزيد من المرونة في الإحالة إلى التقاعد وذلك توطئة لإلغاء السن الوجوبية للتقاعد، وقد أخذت الدول الأوروبية بهذا المبدأ. كما أن بعض الدول العربية لا تقرر سناً وجوبية للإحالة إلى التقاعد. وهذا أفضل بكثير. لأنه ليس للمسن عمر زمني محدد، والدليل على ذلك أن الذين يمارسون أي عمل بعد خروجهم للمعاش يحتفظون بدرجة عالية من الصحة النفسانية والسمة البدنية، وعلى العكس من ذلك بالنسبة للمتقاعدين الذين لا يعملون يبدأون في الانحدار نحو الموت بالنكوص أولاً إلى مراحل سابقة لم تشبع في حياتهم، ثم الانتكاس ثانية إلى مرحلة تشبه مرحلة الطفولة. وشيئاً فشيئاً تصبح الحياة بالنسبة لهؤلاء مجرد إشباع وأداء للوظائف العضوية كالأكل والإخراج والنوم ويصل بعضهم إلى العجز الكامل فلا يستطيع أداء هذه الوظائف دون مساعدة الآخرين، ويصبح المسن كالرضيع الذي يتشبث بالحياة دون وظائف نفسانية أو اجتماعية تذكر.

مشاريع مستقبلية

وفي الأردن تخطط وزارة التنمية الاجتماعية لتوسيع نطاق الخدمات المقدمة للمسنين من خلال تنفيذ مشاريع جديدة في هذا الصدد. و... تساهم المؤسسات والجمعيات الخيرية في وضع مشاريع جديدة لحل مشاكل المسنين.

ومن المشاريع المستقبلية لدار الضيافة للمسنين في الجديدة مجمع... عمان مشروع يدعى Housing Sheltere عبارة عن مبان تحت ... الدار تشكل مسكناً مكوناً من غرفة نوم وغرفة جلوس ومطبخ صغير ومرافق صحية، يتم إنشاء المباني حول الدار وتتصل بها عبر اتصال الكتروني داخلي (انتركم) مباشر يقدم للساكن فيه جميع الخدمات التي تؤمنها دار الضيافة لكن الإقامة تكون مستقلة بحيث يناسب ذلك الأزواج المسنين (زوج وزوجته) غير القادرين على رعاية نفسيهما أو عائلة مكونة من أخ وأخت مسنين.

وعن طبيعة الحياة اليومية في دار المسنين، تحدثت ازدهار شاهين مديرة الدار، فقالت حسب النظام المتبع في الدار يكون الاستيقاظ الساعة السادسة صباحاً، لكن يكون استيقاظ النزلاء عموماً كل حسب واحد... ونلاحظ أن المسن لا يستغرق في النوم في الفترة الصباحية ويميل إلى الاستيقاظ باكراً.

هناك وقت للاستحمام والغسيل ما بين الساعة السادسة إلى الساعة السابعة والنصف صباحاً موعد تناول طعام الإفطار، أثناء ذلك يتم تنظيف الغرف وهناك وقت قبل الإفطار وبعده لتناول العلاجات حسب توصيات الطبيب وبالذات أدوية أمراض الشيخوخة من ارتفاع ضغط الدم والسكري وغيرها، بعد الساعة الثامنة تبدأ جولة الطبيب الذي يشرف بنفسه شخصياً على الحالة الصحية والجسدية لكل نزيل ويتأكد من تنفيذ الممرض لتعليماته وتطبيقها حسب اللازم، وإذا دعت الحاجة للتحويل إلى المستشفى يتم ذلك بمرافقة مشرفين من الدار، هناك استراحة شاي الساعة العاشرة صباحاً وإلى أن يحين موعد الغداء ما بين الساعة الثانية عشرة والنصف إلى الواحدة يتسنى للنزيل ممارسة نشاطات مختلفة في غرفة النادي مثل لعب الشطرنج لمن يرغب أو أوراق الشدة أو الدومينو أو غيرها من الألعاب الترفيهية الموجودة أو إذا رغب يستطيع متابعة برامج التلفزيون في غرفة التلفزيون أو سماع الراديو متنقلاً في الممرات أو جلوساً تحت ظلال أشجار الحديقة الخارجية وأحياناً كثيرة تقوم المدارس والكليات والجامعات بزيارات للدار يتم من خلالها ترتيب نشاط ترفيهي أو موسيقي أو غنائي للترفيه عن المسنين وفي كثير من الأحيان يشارك النزلاء في تلك النشاطات بمتعة كبيرة بعد تناول الغداء، هناك جولة أخرى للطبيب مع الإشارة إلى أن بعض النزلاء لديهم برنامج للعلاج الطبيعي بساعات محددة تتم في غرفة العلاج الطبيعي بوجود فنيي العلاج الطبيعي.

أما فترة بعد الظهر فمن يود الاسترخاء في غرفته يستطيع ذلك ومن يرغب بمتابعة برامج التلفزيون يمكنه الجلوس في الغرفة والمتابعة، هناك استراحة أخرى للشاي الساعة الرابعة بعد الظهر أو عصير حسب الموسم مع قطعة من الحلوى أو الفاكهة، وبين الرابعة والسادسة مساء يتم أحياناً ترتيب رحلة ترفيهية إلى منطقة سياحية أو متنزه حيث يتوفر للدار حافلة للتنقلات وللنشاطات الخارجية والرحلات. وبعد العشاء هناك جولة أخرى للطبيب بعدها يقضي المسنون فترة السهرة مجتمعين للحديث ومتابعة برامج التلفزيون إلى حين موعد الإيواء إلى غرفهم الساعة العاشرة مساء، في فترة الليل وحتى ساعة الاستيقاظ صباحاً، هناك مناوبون ليليون للإشراف على خدمة وراحة المسنين ومراقبة أوضاعهم ومتابعة متطلباتهم.

«الشرق الأوسط» تنقل استفسارات أطباء وباحثين وتزور معهد روزلن [illegible]

الدكتور هاري جريفن يكشف حقيقة استنساخ «دولي»

روزلن (أدنبره): من نديم نحاس و د. اسماعيل الخطيب

على مسافة 12 كيلومترا جنوب ادنبره، ووسط منطقة تغطيها الخضرة اليانعة التي اشتهر بها الريف الاسكتلندي، يقع معهد روزلن الذي تنحصر مهمته الاساسية في تحسين نسل المواشي وحيوانات المزارع والاكثار منها.

وهذا المعهد هو في الواقع من اهم المراكز البريطانية بل العالمية، للأبحاث المتعلقة بالبايولوجيا الجزيئية والخليوية، وتعزيز سلسلة المورثات الخاصة بمثل هذه الحيوانات والدواجن، مما اكسبه خبرة واسعة في تقنيات الهندسة الوراثية، اذ عزز ذلك كله مختبرات ممتازة ومزرعة واسعة تمتد على مسافة شاسعة من الارض تبلغ مساحتها 36 فدانا مربعا لأغراض القيام بالبحوث العلمية بين فصائل المواشي والدواجن المختلفة.

تاسس معهد روزلن رسميا في الاول من ابريل (نيسان) 1993 كفرع لمحطة ادنبره للأبحاث التابعة لمركز الدراسات والابحاث الوراثية والتقنية الحيوانية، الذي كان بدوره ثمرة اندماج مركز ابحاث الدواجن وهيئة ابحاث الاستنسال في عام 1986.

ويعمل في معهد روزلن حاليا اكثر من 300 من الفنيين والعلماء والباحثين وطلاب الدكتوراه، بعضهم من الزائرين من الجامعات الاجنبية ومراكز الابحاث العالمية، يعملون كلهم في جو نقي بدعم مالي من قبل مجلس البحوث العلمية البايوتكنولوجية، وذلك بنسبة 20 في المائة من ميزانيته السنوية المخصصة للأبحاث، في حين يغطي الـ80 في المائة الباقية مكتب العلوم والتقنيات، ووزارة الزراعة والاسماك والغذاء البريطانية، وصناعات الاتحاد الاوروبي. فضلا عن كل ذلك فإن معهد روزلن هو جزء متكامل من جامعة ادنبره، اذ يعمل بتعاون وثيق معها ويرحب بأي مساهمة مالية خارجية هدفها تطوير البحث العلمي، لا سيما من الشركات الخاصة والعامة، والهيئات العلمية العالمية، وحتى الحكومات الاجنبية.

وخلال العامين المنصرمين سجل معهد روزلن انجازات علمية رائعة، منها مثلا توسعه في محاولاته لوضع خريطة وراثية (دي ان ايه) لبعض الحيوانات والطيور وعلى راسها الدجاج، التي من شانها زيادة الانتاج وتعزيز القطاع الصناعي بشكل عام. كما نجح المعهد في ادخال الفنون والاساليب الجزيئية والخليوية لمعرفة المزيد عن بايولوجيا العظام. كذلك توسع في معرفته عن علم الاجنة في المواشي الذي ادى الى انتاج خرفان عن طريق نقل النواة من الخلايا المزروعة في المختبرات. وهذا ما يتيح في الواقع مطاردة المورثات المختلفة في المواشي وحيوانات المزارع وتحديدها. وقد ولد هذا الانجاز الكبير اهتماما كبيرا من قبل الصناعات البايوتقنية.

ويعمل المعهد حاليا على اكثر من 35 مشروعا علميا مختلفا، بعضها طلبته مؤسسات وشركات صناعية، وبعضها الآخر تطلب المعونة والاستشارات الفنية الخاصة به من شركات كهذه.

ويملك المعهد حاليا اكثر من 15 براءة اختراع مختلفة، رخص لمعظمها للمباشرة بالانتاج التجاري من قبل شركات شريكة المعهد.

لكن الحدث الاهم كان في الاسبوع الاول من مارس (آذار) الماضي، يوم فوجئ العالم كله بالنعجة «دولي» التي استنسخت من شاة اخرى عمرها ست سنوات عن طريق اخذ خلية من ثديها وزرع نواتها في بويضة شاة اخرى بعد تفريغ نواتها الاصلية.

لقد هز الحدث العالم كله من اقصاه الى اقصاه، واستنفرت من اجله وسائل الاعلام كلها شرقا وغربا، حتى تحولت «دولي» بين ليلة وضحاها الى اشهر شخصية عالمية تلاحق اخبارها قبل اخبار البيت الابيض، وقبل رصد تقلبات مزاج الرئيس الروسي يلتسين وصحته، وقبل تطورات الوحدة الاوروبية المنشودة.

لماذا؟

لانها المرة الاولى في التاريخ التي يجري فيها خلق حيوان لبون كامل من جزء من حيوان آخر بالغ بعد قيام الله سبحانه وتعالى بخلق حواء من ضلع سيدنا آدم.

كما انها المرة الاولى التي امكن خلالها الاثبات ان باستطاعة خلية حية ماخوذة من كائنة حيواني بالغ ان تتحول او تعود الى مرحلة الجنين لانتاج كائن كامل جديد يكون نسخة طبق الاصل عن الكائن الاصلي، وعلى شكله ومثاله. وهذا امر لم يكن يتوقعه احد، حتى ولو في المستقبل البعيد.

واذا كان هذا الامر ممكنا في الحيوانات الثديية، او اللبونة المتطورة فيزيولوجيا وبايولوجيا، فإنه ممكن التطبيق على البشر ايضا، ارفع المخلوقات واسماها. وهذا ما اثار عاصفة من ردود الفعل حول اخلاقيات عمل مثل هذا، مما دفع بالرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الاسراع بدعوة لجنة من الخبراء لمناقشة هذه المسألة ووضع التوصيات بشانها. كما ان الكونجرس الاميركي عقد بدوره جلسة طارئة استمع خلالها الى آراء العلماء، ومنهم الدكتور ايان ويلمون رئيس فريق العلماء الذي استنسخ «دولي» لمعرفة حسنات هذا الاكتشاف ومضاره، وما هو مقبول وغير مقبول.

لكن الخيط الرفيع الذي يفصل بين هذا وذاك قد يزول تماما، كما زال يوم اخترع الانسان القنبلة النووية، وتعلم كيف يخلق الذرة للحرب والسلام، التي شكلت مع الاستنساخ اكبر اكتشافين للانسان، في هذا القرن الحافل بالمنجزات.

فالذي اكتشفه معهد روزلن في اسكتلندا لا يمكن للعلماء تجاهله كليا. حتى لو اثبت ان سلبياته هي اكثر من ايجابياته. فطالما فتح البعض الباب على مصراعيه فلا شيء يمنع عن ان يقوم البعض الآخر بالمزيد من التجارب مهما كانت نوع القيود والمحظورات المفروضة. فانت لا تستطيع الوقوف في وجه العلم، واغلاق باب حب الاستطلاع، لكشف المزيد من الاسرار والالغاز، لان التعمق في الاستنساخ سيعطي العلماء فرصة ذهبية لفهم اسباب عدم تجدد انسجة النخاع الشوكي والدماغ او عضلات القلب بعد اصابتها بالعطب والتلف، ومعرفة لماذا الخلايا السرطانية تعود الى المرحلة الجنينية لتتقاسم وتتكاثر بشكل لا يمكن السيطرة عليه. كما سيفتح لنا المجال لمكافحة بعض الامراض المستعصية التي ما زالت تعصف بالبشرية، وهل بالامكان انتاج قطع غيار بشرية تحل محل تلك التالفة، او التي ابتليت بالعلل والعيوب، فضلا عن امكانية الحفاظ على الفصائل الحيوانية والنباتية التي شارفت على الانقراض، وزيادة انتاجية المزارع من اللحوم والحليب والبيض.

آفاق كثيرة مطلوب استكشافها والتعمق بها، رغم امكانيات بروز عامل الشر ايضا وسوء الاستخدام، حيث الامكانيات المتوقعة هنا لا تعد ولا تحصى، منها تطوير مخلوقات مهجنة، وجيوش كاملة من المستنسخين، وربما استنساخ هتلر جديد يربى في احضان عائلة يهودية لمعرفة من الغالب: المورثات الاصلية، ام الظروف والبيئة المحيطة المقولبة لطباع الانسان؟ هل سيحب هتلر الجديد افراد عائلته اليهودية، ام سيبادلهم الكراهية كما فعل هتلر الاول؟

سؤال ينتظر جوابا حاسما.

ومهما يكن من امر فإن الاستنساخ لا يعني، فرصة ثانية في الحياة. فانت لا تنتج ذاتك مرة اخرى، بل تنتج توأما لك من لحمك وشحمك، ولكن ملغيا دورك التقليدي كأب وذكر. اذ لا حاجة للذكور بعد الآن، هكذا يقول علم الاستنساخ الجديد.

ورغم نفي العالم البروفيسور هاري جريفن من معهد روزلن الذي قابلته «الشرق الأوسط» اي نية لسوء الاستخدام، فإن الباب سيظل مفتوحا امام اغراءات كشف المجهول وانتاج البرت اينشتاين جديد، او مارتن لوثر كينج آخر، وبالتالي هل يصلح الدي ان ايه، الماخوذ من خلايا ميتة لعمليات الاستنساخ؟

للرد على كل هذه الاسئلة توجه فريق «الشرق الأوسط» الى معهد روزلن في ادنبره لمقابلة العلماء هناك، وعلى رأسهم العالم الدكتور هاري جريفن الذي كانت له اليد الطولى في التوصل الى هذا الانجاز العلمي الفريد، الذي استقطب العالم كله، على مدار الاشهر الاخيرة هذه ليكتشف ثمة نيولا جديدة له تبشر بكثير من الامل على صعيد مكافحة العديد من الامراض.

وبالمناسبة فإن «الشرق الأوسط» كانت الصحيفة العربية الوحيدة، لا بل الوسيلة الاعلامية العربية الوحيدة التي استطاعت الدخول الى معهد روزلن والتجول في ارجائه ومختبراته المختلفة وزيارة «دولي» ورفيقاتها من النعاج الاخرى، قبل ان يبدأ الحوار مع العالم هاري جريفن وزملائه من الذين قاموا بعملية استنساخ «دولي»، حيث وجهت اليهم العديد من تساؤلات القراء وعدد من الاطباء والخبراء العرب للحصول على اجوبة شافية منهم.

في رحاب روزلن

● هل يمكن ان تعطينا فكرة عن المعهد، ومن اين بدأت فكرة الاستنساخ، ومراحل تطورها وعملية نقل المورثات، وآخر ما توصلتم اليه في علم الهندسة الوراثية؟

ـ علينا ان نعود الى الخطوات الاساسية، ولن اسهب في تاريخ هذه الفكرة لانها خاضعة للجدل حاليا. لكن ما اريد ان يعرفه القراء هو لماذا قمنا بالاستنساخ؟ ففي الواقع لم يكن هدفنا الاساسي في البداية انتاج خراف متشابهة او متطابقة، لقد وصلنا الى هذه النتيجة بشكل غير مخطط له سابقا. اذ كان لدينا هدفان اساسيان في معهد روزلن: الاول هو تحسين نوعية الحيوانات التي تنتجها المزارع، خاصة اننا نملك قاعدة وراثية كبيرة في المختبر لانجاز ذلك، لانه يمكن من خلال هذه القاعدة تصنيف المخطط الوراثي للحيوانات ومعرفة الافضل وراثيا. اما الهدف الثاني فكان ايجاد حيوانات مهندسة وراثيا لاستخدامها لاهداف طبية وعلاجية.

ويعتبر معهدنا رائدا في العالم لانتاج حيوانات عن طريق نقل المورثات واستبدالها. والطريقة الوحيدة حاليا لانتاج مثل هذه الحيوانات هي حقن نواة الـDNA، بمورثات جديدة. اذ تتم هذه الطريقة بشكل مبسط عبر اخذ بيضة ملقحة حديثا، ثم نأتي بالقطعة الوراثية المطلوبة ونحقنها بالنواة عن طريق ابرة رفيعة جدا مشابهة لتلك التي تستخدم في حقن النطفة داخل بويضة المرأة (التلقيح الصناعي).

وعن طريق هذه التقنية يمكن انتاج حيوانات معدلة وراثيا لاستخدامها في زراعة الاعضاء، او انتاج حيوانات لها بعض الصفات التي تنتمي الى حيوانات اخرى، او حتى صفات انسانية. ولقد تمكنا بهذه الوسيلة من انتاج فئران معدلة وراثيا، كذلك الخراف وحيوانات اخرى.

واعتقد ان الفكرة الاساسية التي كانت تستحوذ على اهتمامنا هي البحث عن وسيلة لتعديل الحيوانات وراثيا بحيث تستطيع انتاج البروتينات البشرية.

وكان الفضل في تطوير هذه التكنولوجيا لزميلي الباحث جون كلارك في بداية الثمانينات حيث اخذ مورثات بشرية او شيفرات محددة من الحمض النووي للخلايا البشرية المسؤولة عن انتاج بروتين بيتا لاكتات غلوبولين ثم ربط هذه القطعة الوراثية مع حامل خاص مستخلص من الخراف يساعدها على الارتباط بعدها حقن المركب في بيضة نعجة ملقحة حديثا، وبذلك تم تطعيم المورثات الحيوانية بالمورثات البشرية حيث حصلنا اثناء التكاثر على 4 او 5 في المائة من الحيوانات التي تفرز البروتينات البشرية في حليبها.

● هل هذه العملية تعطي نتائج ناجحة بشكل دائم؟

ـ المورثات الموجودة في النواة تكون ملتفة مع بعضها البعض كالعروة المطاطة واذا فردت فإن طولها يبلغ المتر تقريبا. لذلك يكون مصير المورثات المزروعة في النواة معتمدا على المنطقة التي سترتبط بها. من هنا لا يتم الحصول الا على نسبة قليلة من الحيوانات التي تستطيع افراز البروتينات.

● هل تنتجون هذه البروتينات حاليا وما هي امكانية استخدامها في التطبيقات العملية؟

ـ لقد بدأ مشروع انتاجا البروتينات منذ فترة من الزمن وبالتعاون مع شركة «بي. بي. آر» فقد تمكنا من توليد شاة دعيناها «تريسي» التي انتجت ما يقارب 35 رطلا من بروتين يدعى الفا ـ 1 ـ انتي، تريبسين. ويستخدم هذا البروتين بالذات في معالجة الامراض الرئوية الانسدادية مثل داء التليف الكيسي الرئوي.

وفي عام 1987 لم تكن هناك اي شركة دوائية مهتمة بمثل هذه التكنولوجيا اذ كانت تتعامل مع الادوية فقط والهندسة الجزيئية والكيميائية. لكن حدث انتاج بروتينات بشرية في حليب الحيوانات وجه لانظار الى هذه التقنية الحديثة. وقد قامت شركة «بي. بي. آر» بناء مختبر خاص يضم ما لا يقل عن 130 باحثا لديهم ما يقارب اكثر من 200 حيوان منتج بالهندسة الوراثية لهذه الغاية فقط، و30 في المائة من هذه الحيوانات تقوم بانتاج البروتينات البشرية بنسبة نقاوة عالية جدا تبلغ ما يقارب 99.99 في المائة.

● لا يمكن استنساخ الأموات لضرورة وجود خلايا حية ● لسنا بحاجة إلى الاستنساخ لإنتاج أشخاص متفوقين لأن هناك تقنيات أخرى كافية ● المرأة قد تحمل نظرياً من خليتها إذا لم ترغب باستخدام نطاف الرجل ● لا ندري إن كان عمر «دولي» ست سنوات، أو 10 أشهر

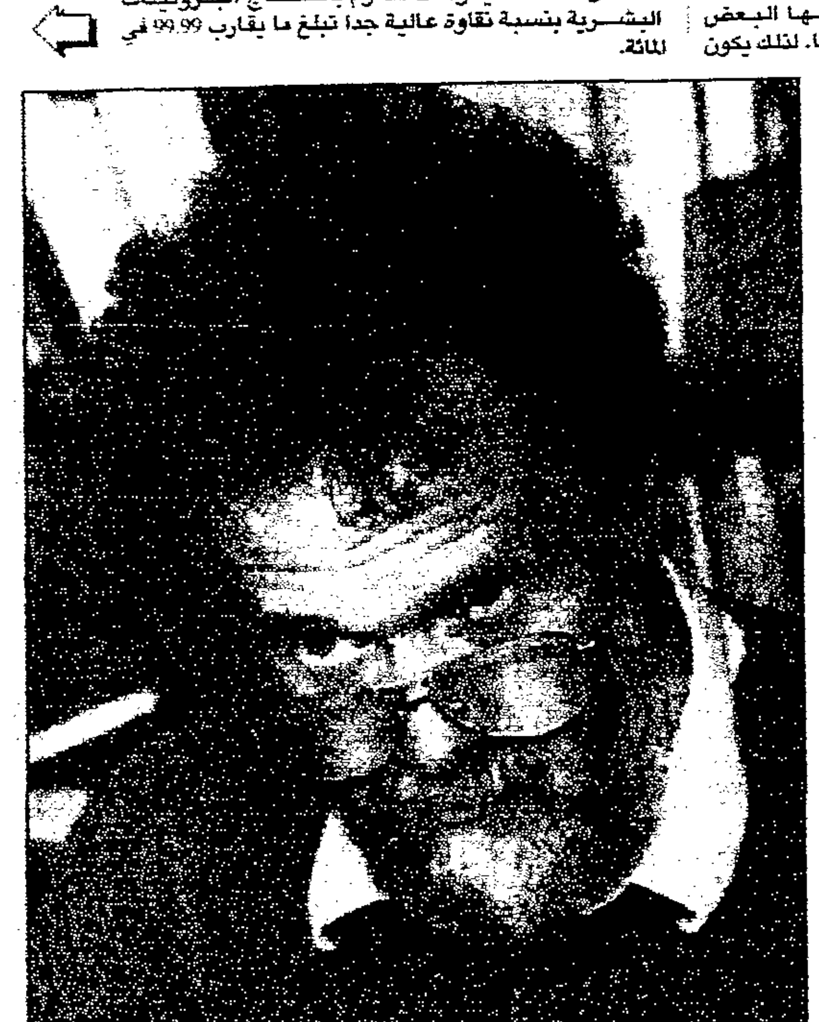


النعجة «دولي» وقد جز صوفها وزاد وزنها

تصوير: حاتم عويضة



هاري جريفن و«دولي»



العالم جريفن: لا يوجد سبب مقنع لاستنساخ البشر الآن

● لا يمكن استنساخ الأعضاء حاليا.. لكن قد يجوز ذلك مستقبلا

● اعترضت جمعيات الرفق بالحيوان على شهرة «دولي»

● يمكن استخدام الاستنساخ في تحديد الجنس المطلوب ذكرا كان أم أنثى ● مليونير أميركي طلب استنساخه لإنتاج شخصية مطابقة له في ظروف مختلفة

وبالمناسبة يتم جلب الخراف المخصصة للاختبارات من نيوزيلاندا وذلك تحسبا من الامراض لا سيما بعد موجة انتشار مرض «الاسكرابي» اي التهاب الدماغ الاسفنجي.

ومن المهم القول ان البروتينات التي يتم إنتاجها بهذا الاسلوب قد دخلت حقل التجارب السريرية، ونامل في عام 2001 بان نستحصل على رخصة رسمية من الحكومة لتسويق هذه المنتجات لدى الهيئات الطبية لمعالجة التليف القصبي الكيسي والامراض الاخرى.

الهيموفيليا

● هل هناك منتجات حيوانية او بالاحرى بروتينات مهندسة وراثيا لمعالجة الامراض النزفية مثل الناعور (الهيموفيليا)؟

- نعمل حاليا لانتاج ما لا يقل عن عاملين من عوامل التخثر الدموية التي يبلغ عددها 13، خاصة العامل الثامن والتاسع. والمصدر الوحيد حتى الآن لعوامل التخثر التي تستخدم للعلاج هي من الانسان تقريبا. وهي مكلفة جدا كما انها تشكل عوامل خطورة لنقل الامراض خاصة فيروس الايدز، كوننا لا نستطيع انتاج هذه البروتينات من البكتيريا لان احماضها الامينية غير كافية لاجراء التجارب. لكن بالامكان انتاج مثل هذه البروتينات عن طريق المزارع الخلوية بيد اننا نحتاج الى كميات عالية جدا فضلا عن الكلفة الباهظة.

اما اذا استطعنا ان نزرع المورثات في احد الحيوانات مثل تريسي فان انتاج مثل هذه البروتينات لن يكلف سوى الحشيش الاخضر الذي يتغذى عليه الحيوان، كما ان هذا البروتين سيتوفر بكميات كافية للمعالجة.

● لقد ذكرت ان انتاج البروتينات في الانسان او الخلايا البشرية يحمل شيئا من الخطورة، فماذا عن عوامل الخطورة والامراض التي يمكن ان تنتقل من الحيوانات؟

- مرض التهاب الدماغ الاسفنجي يشكل مصدر القلق حاليا.

والباحثون قلقون بدورهم من مسالة زراعة اعضاء الحيوانات المعدلة وراثيا خوفا من انتقال فيروسات «الرتيرو». ولدينا رغبة في اجراء بحث موسع في هذا المجال لرسم المخطط الوراثي لهذه الفيروسات وتحديد موقعها لتفاديها في بعض الحيوانات المستخدمة في الغذاء.

● هل هناك نوع خاص من الحيوانات تفضلونه لاجراء التجارب؟

- التجارب على الفئران ميسرة وهي مفضلة لدينا لاجراء التجارب لانها تحتوي على خلايا جينية اصلية، كذلك نستطيع ان نجري على الفئران تعديلات وراثية بشكل موسع. ويمكن اكثار هذه الخلايا الجينية وادخال التعديلات الوراثية المطلوبة عليها سواء عن طريق الصدمة الكهربائية او استخدام نواقل خاصة مثل القطيرات الشحمية الصغيرة جدا، التي تنقل المورثات عبر غشاء الخلية الى النواة. وفي الواقع نستطيع اجراء هذه العملية على ملايين الخلايا في آن واحد في الاوساط المخبرية. كذلك يمكن استبدال بعض المورثات باخرى ذات صفات خاصة حيث ينتج فار مهجن او ما يدعى «كايميرا» اي نصفه فار ونصفه الآخر ينتمي الى صفات وراثية اخرى. ثم عن طريق عملية الاصطفاء الوراثية عبر اجيال متعددة يمكن الحصول على فئران طبيعية واخرى تدعى «ترانس جينك». ويمكن تطبيق هذه التجارب على نوعين من الفئران فقط اما الفئران الاخرى فمن الصعب الحصول على خلايا جينية اصلية او «جذعية». وما نبحث عنه حاليا هو حيوانات نستطيع الحصول منها على خلايا جينية اصلية لاجراء التعديلات الوراثية المطلوبة عليها. في الاوساط المخبرية عن طريق التكاثر الخلوي وبالتالي انتاج حيوانات حية من تلك الخلايا.

الاستنساخ

● نعود الى عملية الاستنساخ. هل يمكن ان تعطينا فكرة عن ذلك؟

- لقد حصل الاستنساخ عن طريق بعض البحوث غير المقصودة، ولم يكن هدفنا انتاج حيوانات متطابقة تماما.

وعملية الاستنساخ هي عبارة عن اخذ بيضة غير ملقحة، اي تحتوي على نصف عدد المورثات او الصبغيات الجنسية، ثم سحب النواة منها بشكل كامل ليزرع مكانها خلية جسدية تحتوي على نواة تحتوي بدورها على عدد كامل من الصبغيات، وذلك عن طريق ابرة رفيعة جدا. وتحصل اثر عملية حقن الخلية على غشائين خلويين هما غشاء البيضة وغشاء الخلية المزروعة مما يتطلب اجراء صدمة كهربائية لصهر الخلية الجسدية مع محتويات البيضة بشكل كامل. وهكذا تصبح نواة الخلية الجسدية هي المحتوى الوراثي الجنيني.

بعدها يزرع الجنين الجديد في رحم حيوان آخر (مستعار).

● من خلال التقارير الصادرة عن المعهد تبين انه من بين كل 277 محاولة للاستنساخ نجحت محاولة واحدة، فهل يمكن ان تكون الخلية الماخوذة غير متمايزة، او غير متخصصة، لذلك نجحت المحاولة؟

- لا نعرف مدى تطور الخلية التي اخذناها لغرض الاستنساخ اذ هناك بعض العلماء الذين يعتقدون ان نسيج الثدي (الذي اخذت منه خلية دولي) غني بالخلايا غير المتمايزة او غير المتطورة. ومن المحتمل ان تكون خلية «دولي» غير متطورة لذلك نجحت التجربة. وفي الواقع لا يوجد لدينا اجابة واضحة على ذلك حاليا.

● من المعروف ان «دولي» هي انثى. فهل هناك اي تاثير للجنس على عملية الاستنساخ؟

- المسالة متبادلة اذ يمكن استنساخ الذكور ايضا. وهذه الطريقة فعالة جدا في تحديد الجنس. فاذا اراد الانسان مولودا انثى تؤخذ من الام اما اذا كان المطلوب ذكرا تؤخذ الخلية من الأب.

● اذا استنسخنا انسانا مجرما فهل هذا يعني ان الانسان المستنسخ سيصبح مجرما؟

- طبعا لا. صحيح ان البنية الوراثية على صعيد الصبغيات، او الكروموزومات متطابقة، لكن تصرفات كل شخص تابعة للظروف البيئية والتربية بشكل خاص اذ انه حتى في التوائم الحقيقية نرى ان كل توأم له طبيعته وتصرفاته المنفردة واهتماماته الخاصة. فاحيانا نرى توأم متعلم وآخر جاهل، رغم انهما تربيا في البيئة ذاتها وفي المدرسة ذاتها. ثم ان كثيرا من الناس يعتقدون ان الاستنساخ يعني انتاج شخصية مطابقة تماما للشخص الآخر. وهذا غير صحيح ويمكنني ان اقدم مثالا عن المليونير الاميركي الذي بعث لنا بانه راغب في استنساخ ذاته لإنتاج شخصية مطابقة منه. فهذا الرجل عمره الآن ستين سنة او اكثر وله ذكرياته وتجاربه، وربما شارك ايضا في الحرب العالمية الثانية، بينما صورته المتطابقة التي يريد استنساخها سوف تعيش في بيئة اليوم وقد تكون شخصية مغايرة تماما لا تمت له بصلة باستثناء الشكل فقط. وهذا يؤكد ان التصرفات الشخصية تابعة للبيئة وما للمورثات سوى دور صغير في هذا المجال.

● هل يمكن استنساخ انسان ميت؟

- لا نستطيع ذلك لان عملية الاستنساخ بحاجة الى وجود خلية حية بالضرورة، ولا نستطيع الاكتفاء بالمعلومات الوراثية فقط.

● ما هي امكانية استخدام تقنية الاستنساخ في زراعة الاعضاء؟

- الفكرة الحالية هي تعديل المورثات الحيوانية واضافة مورثات بشرية الى اجنة الحيوانات لتصبح اعضائها اقل مقاومة للنظام الدفاعي البشري وبالتالي تخف عملية الرفض المناعي، التي تعتبر العائق الاول لعملية الزراعة.

وهذا ما يستدعي اعطاء الادوية المثبطة للمناعة طيلة الحياة تقريبا.

وتقنية الاستنساخ قد تزود الاطباء في المستقبل باساليب جديدة للزراعة. لكن التجارب الاولى على الخنازير لم تكن مشجعة كثيرا، لذلك تحول الى تطبيق هذه التجارب على الابقار.

● لنفترض ان هناك مريضا مصابا باللوكيميا فهل يمكن استنساخ بعض خلاياه ومعالجته بها؟

- هذه فكرة واردة جدا، فلو اخذنا اي خلية غير متمايزة من جسم المريض يمكن تحويلها الى خلية متمايزة ومتخصصة بالشكل المطلوب، بحيث يمكن انتاج خلايا دموية متخصصة جديدة وغير مصابة.

● هل يمكن اجراء عملية الاستنساخ من اي خلية جسدية، كالشعر، او الكبد، او العظام... الخ؟

- هذه الخلايا متخصصة ومتمايزة تماما وانا شخصيا لا اختارها لاجراء التجارب لهذا السبب. وغالبا ناخذ الخلايا من الجهاز اللمفاوي او المناعي. ولا ندر اذا كان هناك فرق بين هذه الخلايا حتى الآن لكن من الناحية النظرية فان فكرة الاستنساخ واردة من اي خلية حية بغض النظر عن نوعها.

استنساخ الأعضاء

● هل يمكن اخذ خلية لاجراء عملية الاستنساخ لانتاج عضو معين كالقلب مثلا؟

- اعتقد ان الاعضاء بنية معقدة تحتوي على نسيج متكامل من الاعصاب والعضلات والالياف... الخ. ولا اظن ان هذا ممكن حاليا، لكن في المستقبل ربما.

● هل يمكن على الاقل اكثار خلايا العضلة القلبية ليتم استخدامها في تطعيم واستبدال الاجزاء المصابة؟

- لا اظن انني في موقع استطيع الاجابة على هذا السؤال حاليا. لكن ذلك قد يكون ممكنا لان بعض المختبرات قامت بتصنيع جلد صناعي حي. وربما سبب النجاح مرده الى ان الجلد الصناعي الحي يحتوي على طبقة حية واحدة ولا توجد فيه بنية معقدة.

● لقد ذكرت ان هناك آلاف الحيوانات في معهد روزلن للتجارب فهل تواجهون اي اعتراضات من جمعيات الرفق بالحيوان؟

- كانت هناك تظاهرة منذ اسابيع قليلة بمناسبة اليوم المختبري للحيوانات. وكان الاعتراض على ان «دولي» لها اسم وشهرة، ولكن ماذا عن الحيوانات الاخرى التي تجري عليها التجارب، فهل قد تتاثر بها؟

جوابنا على الاعتراض كان ان التجارب لم تؤثر عليها وانها تتصرف بشكل طبيعي، اذ لدينا مجموعة واسعة من الاطباء النفسيين الذين يدرسون هذه التصرفات.

● اذا كنت في موقع سلطة برلمانية او حكومية فهل تسمح باستمرار هذه التجارب؟

- نعم اظن انه لا يوجد شك من الفائدة العلمية ويجب وضع قوانين واضحة بهذا الشان. فالاستنساخ قد ياخذ معاني كثيرة، اذ قد يكون المقصود منه انتاج عقاقير دوائية لمعالجة الامراض، او قد يكون الهدف تحسين الانتاج الحيواني وزيادته. وكما صدرت قوانين واضحة بشان تلقيح البويضات والاجنة، يمكن اصدار قوانين ايضا لتنظيم الاستنساخ وتوجيهه من اجل خدمة الانسان وفائدته. والقوانين البريطانية اعتقد انها صارمة بهذا الخصوص.

استنساخ البشر

● باعتقادك متى يمكن استنساخ الانسان؟

- اظن ان المسالة غير اخلاقية حاليا ولا نستطيع باي شكل من الاشكال اجراء التجارب على الانسان بهذا الخصوص. واعتقد ان الامر يحتاج الى الوقت، لان تطبيق الاستنساخ على الحيوانات بشكل روتيني لم يتم قبل 15 الى 20 سنة من الآن. واظن انه لا يوجد سبب وجيه لاستنساخ البشر.

● هل يمكن استخدام الاستنساخ لانتاج انسان خارق؟

- اظن انه يمكن انتاج انسان خارق دون اللجوء الى الاستنساخ. اذ يمكن تزويج احد ابطال كرة السلة العالميين باحدى بطلاتها للحصول على اولاد قد يكونون ابطالا هذه اللعبة في المستقبل.

وقد يعتقد البعض ان هذه التكنولوجيا سوف تعطي الانسان صفات انسانية خارقة، لكن برايي هناك تكنولوجيا كافية حولنا لتؤدي هذا الغرض من دون اضافة عوامل تكنولوجية اخرى.

● ما هو دوركم في وضع اسس الاطلس الوراثي البشري؟

- الانسان لديه ما يقارب 50 الى 100 الف مورثة تقريبا. ونقوم حاليا بمشروع تدعمه الجمعية البريطانية الطبية لرسم ووضع اسس المخططات الوراثية لبعض الحيوانات لكونها مشابهة جدا للانسان. وهذا التشابه يمكن الاستفادة منه لرسم الاطلس الوراثي للانسان. وقد بدء المشروع الدولي لهذا الغرض منذ زمن واستطاع العلماء تحديد معظم عناصر الاطلس الوراثي للانسان. وحاليا لدينا مخططات مشابهة للابقار والخراف والدجاج وغيرها. ووجدنا من خلال التجارب ان معظم اصابات الحيوانات وامراضها تشابه تلك الموجودة لدى الانسان. لذلك فإن تحديدها على المخططات الوراثية سيساعد الاطباء في تحديدها لدى الانسان.

● من اين تحصلون على الدعم المادي؟

- نحصل على 80 في المائة من الدعم من الدولة البريطانية التي قامت بتخفيض المخصصات الخاصة بالمعهد من ربع مليون جنيه استرليني في السنة الماضية الى 140 الفا لهذا العام كما اننا لا نحصل على الدعم الكافي من وزارة الزراعة. ونحصل على قليل من الدعم من المكتب الاسكتلندي، ومن وزارة التعليم والجمعية الاوروبية. وهذا بمجمله غير كاف، لذلك نتوجه حاليا للحصول على دعم من المؤسسات الطبية المختلفة، عن طريق بعض منتجاتنا لشركات الادوية وغيرها.

الأطباء يسألون

وكانت «الشرق الأوسط» قد حملت معها اسئلة لبعض الاطباء العرب البارزين لتوجيهها الى المسؤولين في معهد روزلن، وهي كالتالي:

● البروفيسور فيليب سالم من مركز اندرسون للسرطان من الولايات المتحدة سأل عن خطورة احداث تشوه وراثي خلال عملية الاستنساخ؟

- قد تحدث اخطاء وراثية على مستوى الكروموزومات في الاوساط المخبرية ويؤدي ذلك غالبا الى موت الجنين داخل الرحم وهناك قسم من الاجنة يموت بعد الولادة مباشرة، او بعد فترة قصيرة. كذلك تكون نسبة الاسقاطات عالية جدا.

● الدكتور وليد عظمي من مستشفى كولج يونيفرستي في لندن سأل عن امكانية ان تحمل المراة من خلية ماخوذة من جسدها اذا لم تكن تنوي استخدام نطاف الرجل؟

- من الناحية النظرية هذا ممكن جدا، لكن اعتقد ان الصعوبة هي تكتيكية لأن خلايا الانسان الجينية تختلف قليلا عن خلايا الشاة التي تم استنساخها. فالسيتوبلازما في الخلايا الحية تستطيع اعادة برمجة الخلايا الجسدية واعادة مرحلة تطورها الزمني الى نقطة الصفر. وهناك انواع متعددة من الحيوانات تبدا بعملية الانقسام الخلوي من قبل السيتوبلازما، لتبدا النواة بعدها بالسيطرة. وقد تمتد هذه المرحلة لمدة 48 ساعة في بعض الحيوانات لكن هذه الفترة لدى الانسان اقصر من ذلك وتحتاج الى تقنية مختلفة لانجاز المهمة بزمن اقصر. اضافة الى الصعوبات الاخرى المحتملة، فإننا نحتاج الى محاولات متعددة ولا نستطيع استخدام الانسان كحيوان تجارب لمعرفة نجاح هذه التقنية.

● الدكتور احمد ابو القاسم برلين، المانيا، سأل ان كان من الضروري ان يزرع الجنين المستنسخ في رحم امراة اخرى غير الماخوذ منها البويضة؟

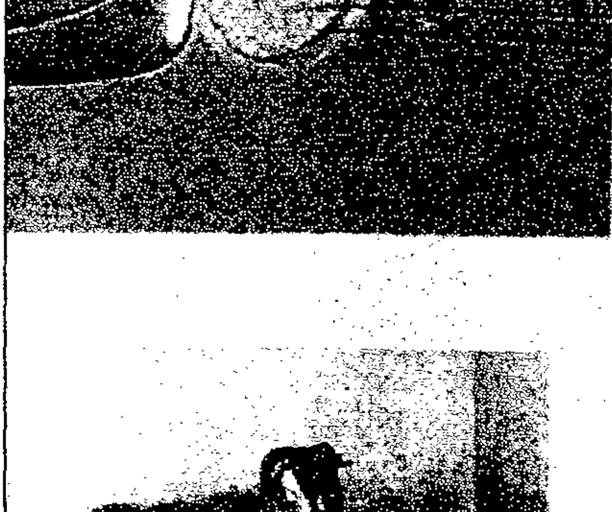
- لا ارى سببا لعدم اجراء ذلك ولقد قمنا بزراعة الجنين في شاة اخرى، لان القوانين والانظمة لا تسمح باجراء تجربتين على حيوان واحد. لذلك اخذنا البويضة من شاة وزرعناها في اخرى، وان كان يمكن نظريا اخذ بويضة من امراة وتلقيحها بخلية جسدية من جسمها، ومن ثم زراعتها في رحمها. ولكن لا يمكن اختبار هذه العملية على الانسان، لاننا كما ذكرنا لا نستطيع معاملة الانسان معاملة حيوانات التجارب.

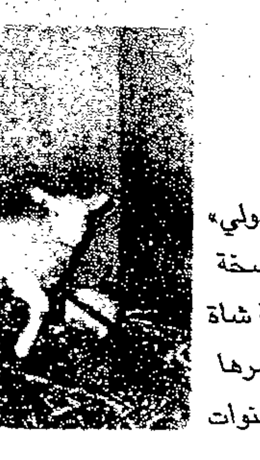
● الباحثة حنان ابو شقرا، لندن، بريطانيا سألت ان كانت النعجة «دولي» لها من العمر ست سنوات او اقل، طالما ان عمر الخلية الجسمية التي نشأت منها ماخوذة من شاة كهلة بلغت ست سنوات من العمر؟

- عمر دولي منذ الولادة هو عشرة اشهر. وفحص خلاياها الجسدية قد يعكس هذا السن. لكن هذه النقطة اثيرت من قبل بعض العلماء نظرا لأهميتها لان عمر الخلية له تاثير مباشر على التبدلات الانقسامية. والتشوهات الخليوية المسؤولة عن السرطان والشيخوخة. في اي حال لا نستطيع اختبار هذه الفكرة على الخراف، لذا يجب تطبيق الاستنساخ على الفئران للحصول على نتائج مريحة.

● الدكتور هيثم مناع نائب رئيس الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان باريس، سأل عن احتمال نسف الأسس التي تركز عليها فكرة الثلاثية الانسانية للانجاب (أب، أم، طفل)، وهل يمكن ان تتحول هذه الطريقة الى عامل مدمر للبنية الاجتماعية؟

- لا اتصور تحت اي ظرف من الظروف الحالية ان يصبح الاستنساخ اجراء روتينيا خاصة لدى الانسان وعلينا ان نفكر بالعوامل الايجابية قبل السلبية. وهذا السؤال يذكرني باول عملية لانتاج لطفل الانابيب قبل سنوات عديدة، التي احدثت ردود الفعل الاجتماعية ذاتها التي نعاصرها حاليا، لكنها وقت ذاك لم تحل بالقوانين الاجتماعية، بل على العكس فإن اطفال الانابيب حلوا مشكلة كبيرة لدى الازواج العقيمين.









«دولي» مستنسخة من خلية شاة عمرها ست سنوات







فريق «الشرق الأوسط» مع العالم هاري جريفن



نديم نحاس ود. اسماعيل الخطيب والنعجة «دولي» التي جز صوفها اخيرا

لضمان التأهل لنهائي الدوري السعودي

الشباب يطمح للفوز بأكثر من هدفين أمام الاتحاد اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تستكمل مساء اليوم مباريات المربع الذهبي «مرحلة الاياب» حيث يلعب فريقا الاتحاد والشباب على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، فيما يلتقي الهلال والنصر في مباراة القمة المنتظرة يوم غد في الرياض. فريقا الاتحاد والشباب مؤهلان لتقديم مباراة مثيرة وقوية وخصوصا الاخير الذي يلعب مباراة اليوم، وهو مكتمل الخطوط ويواجهه الاتحاد الذي يشكو من نقص قوي في خط الهجوم الذي يعتبر مفتاح الفوز، فغياب اللاعبين احمد بهجا وكماتشو عن مباراة اليوم يريح مدرب الشباب الفرنسي فرنانديز كثيرا، الذي يسعى من خلال لقاء اليوم ان يستغل هذا النقص ويلعب بطريقة هجومية بحتة للبحث عن الفوز بأكثر من هدفين حتى يضمن التأهل الى المباراة النهائية، وفي المقابل يدخل الاتحاد مباراة اليوم بثلاث فرص للتأهل الى المباراة النهائية، وهي الفوز او التعادل او الخسارة بهدف واحد، وما زال مدربه في دوامة في اختيار لاعبي البديل مكان احمد بهجا وكماتشو وان كان جبرتي الشمراني وسالم السويد هما أبرز المرشحين.

● الفريقان يلعبان بطريقة متشابهة. فالمدربان يعتمدان على تقوية الجهات الدفاعية والاعتماد على الهجمات المرتدة.

ومن المتوقع ان يلجأ مدرب الاتحاد البلجيكي العجوز ديمتري الى اللعب بطريقة دفاعية بحتة في مباراة اليوم للخروج بالتعادل الذي سيؤهله الى المباراة النهائية او الهزيمة بهدف على اقل تقدير. ولعل عودة قائد الفريق احمد جميل الى خط الدفاع يشجع المدرب للعب بطريقة دفاعية، حيث يكتمل هذا الخط الذي يعد من اقوى خطوط الفريق، فالجميل يعطي الطمأنينة لزملائه، والى قفل منطقتهم بصورة جيدة.

بالنسبة لحراسة المرمى فان مدرب الفريق لا بد انه قد اوعز للحارس حسن خليفة بان يكون دائما متابعا للكرات المباغتة وان يبتعد عن السرحان. وتأتي مهمة لاعبي خط الوسط الاتحادي المكون من خميس الزهراني وجاري القرني وعبد الله ريحان، صعبة جدا اليوم فهم مطالبون بمساعدة الدفاع وامداد خط هجومهم بالكرات الخطرة ولعل الزهراني الذي يجيد تمرير الكرات الخطرة يسهل لهم هذه المهمة حيث كان سببا مباشرا في تسجيل الاهداف الثلاثة الاولى في مباراة الذهاب. وتبقى مهمة لاعبي خط الهجوم الذي يتوقع ان يلعب فيه جبرتي الشمراني وسالم السويد كبيرة فهما مطالبان من الجماهير الاتحادية تعويض غياب الثنائي المغربي بهجا وكماتشو، بحيث يحدان من انطلاقة ظهيري الشباب.

● القائمة الاتحادية في مباراة اليوم يتوقع ان يمثلها حسن خليفة في حراسة المرمى، محمد الصحفي، واحمد جميل، ومحمد الخليوي، واحمد خريش، وفهد الخطيب، (خط الدفاع)، خميس الزهراني، وجاري القرني، وعبد الله ريحان (خط الوسط) سالم سالم، والسويد جبرتي الشمراني (خط الهجوم).

● فريق الشباب ليس امامه اليوم سوى فرصة الفوز وبأكثر من هدفين للتأهل الى المباراة النهائية، ويدخل الشباب اللقاء وهو مرشح للفوز بالنتيجة قياسا على تفوقه الفني على منافسه، فخطوطه اكتملت بعودة المهاجم البرازيلي باتيستا الذي يعد قناصا جيدا للفرص امام المرمى، وكذلك يمتاز بالتهديف من خارج منطقة الثمانية عشر. ولعل وجود لاعبين مثل المهلل، وسعيد العويران بجانبه، سيسهل له مهمة اختراق خط دفاع الاتحاد، كما ان خط الوسط الذي يقوده فؤاد انور لن يبخل بتمويل خط الهجوم بالكرات الخطرة.

وتظل مهمة خط الدفاع صعبة جدا فلاعبو هذا الخط مطالبون اليوم بالحفاظ على مرماهم نظيف، فولوج اي هدف سوف يصعب من مهمتهم جدا، لتقليص الفارق في الاهداف وينتظر من هذا الخط الذي يتوقع ان يعود اليه الدولي السابق صالح الداود بجانب الرومي الى تنظيف المنطقة اولا بأول، كما يتطلب من الظهيرين ان يقوما بدوريهما الهجومي والدفاعي على اكمل وجه، واي خطأ من قبل لاعب الدفاع سيدفعون ثمنه غاليا.

● قائمة الشباب المتوقعة في مباراة اليوم راشد المقرن في حراسة المرمى، عبد الرحمن الداود، وصالح الداود، وعواد العنزي، وعبد الله الواكد، وعبد الله الختران، (خط الدفاع)، سالم سرور، وفؤاد انور، وخالد الشنيف (خط الوسط) وسعيد العويران، وفهد المهلل، وباتيستا (خط الهجوم).

صراع بالرأس على الكرة بين لاعبي الشباب واتحاد جدة في لقاء الذهاب (تصوير: طارق محمود)



في انتظار اكتمال وصول المحترفين

المنتخب المغربي يبدأ استعداداته لمواجهة إثيوبيا السبت

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

يترقب الوسط الكروي المغربي لكرة القدم بشغف كبير مباراة السبت المقبل التي سينازل فيها المنتخب المغربي نظيره الاثيوبي، والتي كان من المفروض اجراؤها في الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي، وتم تأجيلها بسبب هروب بعض اللاعبين الاثيوبيين في مطار روما بايطاليا، حين كان منتخب بلادهم في طريقه الى المغرب.

ودخل المنتخب المغربي مساء الاثنين الماضي معسكر التدريب بالمركز الوطني لكرة القدم في غابة المعمورة بضواحي الرباط العاصمة تحت اشراف المدرب الفرنسي هنري ميشيل، الذي قال انه سيركز في هذا المعسكر على اعداد الجانبين الفني والبدني والتدرب على الخطة الفنية للمباراة.

وخلافا لما تردد في الفترة الاخيرة حول احتمال تخلف بعض المحترفين خاصة عبد الجليل هدا (كماتشو) لحاجة اتحاد جدة اليه في مباريات اياب المربع الذهبي بالدوري السعودي، لاسيما ان بهجا لن يلعب المباراة المقبلة بسبب طرده ضد الشباب، اكد مصدر موثوق في الاتحاد المغربي لكرة القدم ان كماتشو وصل رفقة بهجا الى مطار محمد الخامس في الدار البيضاء فضلا عن نور الدين النيبت لاعب لاكورونيا الذي أصيب السبت الماضي في المباراة التي انهزم فيها فريقه بهدف لصفر ضد برشلونة في بطولة اسبانيا.

وسعيد شيبا لاعب كومبوستيلا الاسباني والطاهر لخلج وعبد الكريم الحضريوي لاعبا بنفيكا البرتغالي، وكذا العربي حبابي الذي انهى ارتباطه بوحدة مكة. وينتظر ان يكتمل وصول باقي المحترفين قبل المباراة. كما يتوقع ان يتاخر صلاح الدين بصير الذي اكدت ادارة الهلال التمسك به الى حين انتهاء التزاماتها في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، الامر الذي قد يصعد الخلاف القائم مع الاتحاد المغربي لكرة القدم.

ويذكر ان جميع المحترفين المغاربة لن يغادروا المغرب كالعادة بعد مباراة اثيوبيا بل ستعطى لهم عطلة قصيرة لن تتعدى يومين لزيارة عائلاتهم ثم يعودون بعدها لمعسكر التدريب للاستعداد للمواجهة الحاسمة ضد غانا في تصفيات كأس العالم والتي ستحدد نهائيا تأهل المغرب الى فرنسا بعد ان خطا خطوات موفقة في هذا السياق، اذ يتصدر المجموعة الخامسة التي تضم كذلك الغابون وسيراليون بعشر نقاط وتكفيه نقطة واحدة من المباراتين الباقيتين للوصول الى هدفه.

من دون هزيمة واحدة في 23 مباراة متتالية

الترجي الرياضي يستحوذ على الألقاب الشرفية في الدوري التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

اختتمت يوم الاحد الماضي منافسات اول دوري للمحترفين بتونس باحراز النجم الساحلي على لقب البطولة واحتلال الترجي الرياضي للمركز الثاني واستحواذه على بقية الالقاب الشرفية، وهي احسن خط هجوم برصيد 53 هدفا، وافضل خط دفاع بقبوله 15 هدفا، وانهائه الموسم بهزيمة واحدة عكس النجم الساحلي الذي تكبد في الجولة الاخيرة للدوري هزيمته الثانية امام النادي البنزرتي.

وقد حقق مدرب نادي الترجي الرياضي خالد بن يحيى سابقة تاريخية في كرة القدم التونسية وهي انهاء الموسم بدون هزيمة وقاد نادية السابق في 23 مباراة متتالية بدون خسارة واستحق بذلك لقب افضل مدرب تونسي في الموسم الحالي.

ابداعات نادي الترجي الرياضي شملت ايضا احراز مهاجمه سامي العروسي على لقب افضل هداف للدوري التونسي الممتاز للموسم الحالي برصيد 14 هدفا يليه مهاجم الاولمبي الباجي نبيل بالشاوش بـ 11 هدفا ثم مهاجم النجم الساحلي عماد بن يونس ومهاجم مستقبل المرسى عادل الجباري بـ 10 اهداف لكل منهما، ويأتي مهاجم الملعب التونسي ماهر الكنزاري في المركز الخامس بـ 9 اهداف ومهاجم النجم الساحلي زبير بية الذي سيحترف اللعب في الموسمين القادمين مع نادي فرايبورج الالماني، ومهاجم مستقبل المرسى محمود الفيتوري بـ 8 اهداف.

وشهدت الجولة الاخيرة للدوري التونسي هزيمة بطل الدوري النجم الساحلي امام مستضيفه النادي البنزرتي بنتيجة هدفين مقابل هدف وهي الهزيمة الثانية للنجم في هذا الموسم وكانت الاولى امام الافريقي في الجولة السابعة من مرحلة الذهاب وبنفس النتيجة، مقابل ثلاثة تعادلات ضد ترجي جرجيس وشبيبة القيروان والترجي الرياضي وتحقيق رقم قياس في الانتصارات التي بلغ عددها 21 انتصارا وجاءت امام كل فرق الدوري وكان ابرزها الفوز الغالي الذي حققه ضد نادي الترجي الرياضي بملعب هذا الاخير بنتيجة ثلاثة اهداف دون مقابل وهو الذي مكن النجم الساحلي في ختام الدوري من الاحراز على اللقب وتسبب في فشل الترجيين في الفوز برمز البطولة رغم استفاقتهم الشجاعة منذ تسلم المدرب الواعد خالد بن يحيى مهام التدريب في الفريق خلفا للمدرب الايطالي الشهير جيجي مايفرايدين الذي تمت اقالته مباشرة بعد هزيمة النجم النكراء.

ورغم بدايته المتعثرة فقد نال النادي الصفاقسي مبتغاه وانهى الدوري في المركز الثالث وسيشارك في الموسم القادم في تصفيات كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم وشهد هذا الفريق صحوة كبيرة منذ قدوم المدرب الالماني ايكارد كراوتزن بدلا من المدرب البرازيلي السابق خوزيه باولو وله حظوظ وافرة لاحراز كأس تونس للموسم الحالي الى جانب نادي الترجي الرياضي وباستطاعته المشاركة ايضا في نهائيات البطولة العربية للاندية البطلة لكرة القدم التي ستقام بتونس من 16 الى 29 (تشرين الثاني) نوفمبر القادم باستضافة من النادي الافريقي التونسي حيث ان الترشح في متناوله خلال الدورة التمهيدية التي سينظمها بمدينة صفاقس. اما في شهر اغسطس (آب) القادم او شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بحضور فرق خريبقة المغربي والشط الليبي ووداد تلمسان الجزائري.

وبعد ان انهت الموسم الكروي الحالي في المراكز الستة الاولى وحسب قوانين الاتحاد التونسي لكرة القدم فان فرق النجم الساحلي والترجي الرياضي والنادي الافريقي والنادي الصفاقسي والنادي البنزرتي والاولمبي الباجي ستتأهل في الموسم القادم 1998/97 الى الدور السادس عشر لكأس تونس من دون ان تخوض الادوار الاولى في هذه المسابقة وهي فكرة لاقت قبولا لدى الشارع الرياضي بتونس لانها تحمي الفرق البارزة من دخول تصفيات الكأس من البداية مع فرق ضعيفة ومغمورة ربما تتسبب في ازاحة بعض الاندية الكبرى وتفقد الكأس نكهتها وخاصة في الدور النهائي.

مباريات الدوري الكويتي تقام ليلا لحرارة الطقس

خيطان يلاقي النصر وكاظمة أمام الساحل في سباق نحو القمة

الكويت: من صلاح رشدي

عدل اتحاد الكرة الكويتي مواعيد المباريات المتبقية لبطولة الدوري ابتداء من اليوم بحيث تقام كل المباريات تحت الاضواء الكاشفة بسبب الطقس الحار. وتقام اليوم مباريات في بداية الجولة «21» حيث يلتقي خيطان مع النصر، واليرموك مع الصليبخات، وكاظمة مع الساحل.

وبنظرة سريعة على مواقف الفرق الستة نجد ان لقاءي خيطان مع النصر، وكاظمة مع الساحل هما الاكثر اهمية نظرا لانحصار المنافسة على بطولة الدوري بين اندية النصر وكاظمة والعربي والسالمية وكل فريق من هؤلاء الاربعة يسعى الى احتلال القمة لاثبات وجوده واللعب مع الفريق الذي يحتل المركز الرابع في المربع الذهبي. فريق النصر رصيده «39» نقطة وفوزه اليوم يقربه من القمة في حالة خسارة كاظمة او تعادله مع الساحل حيث ان رصيد كاظمة «40» نقطة.

وقد صرح مدرب النصر علي الشمري بأن فريقه اخذ درسا من مسابقة كأس امير الكويت بعد خسارته امام الصليبخات في بداية المشوار الكأس ولن نلعب بثقة زائدة ثمنه الخسارة. وقال: الآن نستعد بكل قوة لحصاد بطولة الدوري خاصة بعد معرفة الفرق المتنافسة على المربع الذهبي لبطولة هذا الموسم والهدف هو تصدر الدوري من جديد والمحافظة على القمة التي فقدناها في آخر جولتين.

اما مدرب نادي كاظمة ادم مرجان فقد اكد ان فريقه جاهز للقاء الساحل بالرغم من غياب سبعة من عناصره الاساسية ضمن منتخب الكويت. واضاف مرجان بأن كاظمة سبق له الفوز على الساحل في القسم الاول بدون نجوم المنتخب وبخمسة اهداف. ومن مميزات فريقه ان الاحتياط في مستوى الأساسيين والفريق يطبق الكرة السهلة الشاملة.

واضاف انهم لن يتهاونوا مع اي فريق. وبعد افراح الفوز بكأس امير الكويت لهذا الموسم فان التركيز حاليا منصب حول اضافة بطولة الدوري الى الكأس.

قبل استعداده لمباراة تونس الحاسمة 8 يونيو

المشاكل تحيط بالمنتخب المصري وجهازه الفني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يواجه الجهاز الفني للمنتخب المصري الاول لكرة القدم بقيادة مديره محمود الجوهري موقفا صعبا للغاية في ظل استعداداته للقاء تونس في تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات كأس العالم الذي سيقام بالقاهرة يوم 8 يونيو (حزيران) المقبل، بعد قرار رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري المفاجئ الغاء معسكر المنتخب الذي كان مقررا بفرنسا استعدادا للمباراة قبل السفر بساعات. واصبح الجهاز يواجه مشكلتين اساسيتين خلال استعداده للمباراة التي تعتبر رد اعتبار للكرة المصرية رغم تأكد خروج مصر وصعود تونس للنهائيات. والمشكلة الاولى تتمثل في كيفية الاستعداد الداخلي والشكل الذي سيسري عليه حيث من المرجح ان يقام للمنتخب معسكر خارج القاهرة وربما يكون في احدى المدن الساحلية وقد يكون تحديدا بالاسكندرية. في ذات الوقت يجري المدير الاداري للمنتخب سمير عدلي اتصالات مكثفة مع العديد من الدول لاقامة مباراة ودية للمنتخب مع اي من المنتخبات او الفرق بعدما كان الجهاز اتفق على اداء مباراتين في معسكر فرنسا مع موناكو ومنتخب ساحل العاج الا ان الجهاز يعاني من صعوبة الموقف لعدم وجود فرق مناسبة للاستعداد بها خاصة في ظل استعداد تونس القوي للمباراة.

اما المشكلة الثانية فتتركز في انخفاض الروح المعنوية للاعبين ومرورهم بحالة نفسية سيئة وهو ما اعتبره الجهاز الفني نذيرا خطيرا قبل المباراة.

يؤكد على قواعد الأمان والسلامة عند ممارسة الألعاب المختلفة

مليون شخص يزورون معرض «العلم للرياضة» في لندن

لندن: من اسامة نعمان

العلم ودوره في الرياضة هو موضوع المعرض الذي نظمه المتحف العلمي في لندن بهدف تنوير التلاميذ والشباب باهمية العلم في تطوير مختلف تقنيات ووظائف المعدات الرياضية والالعاب الشعبية ابتداء من كرة القدم وانتهاء بسباق السيارات الدولي. كما يتناول المعرض اهمية الغذاء والتغذية في حياة الرياضيين وحياة الناس عامة ويهتم بتلك الجوانب الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية التي يعايشها الناس يوميا، ويتوجه نحو معالجة حالات الصدمات النفسية لدى الرياضيين لدى اخفاقهم في النجاح.

ويحتوي المعرض على عروض لتقنيات المحاكاة لتمكين الزوار من معايشة الالعاب المحبوبة لديهم، حيث يستطيعون المشاركة في مباراة لكرة المضرب او الكرة الطائرة، ويأمل المتحف في اجتذاب مليون شخص لزيارة المعرض. ويشتمل المعرض على عروض تخصصية هي «الغذاء للرياضة» تتوجه لتقديم المعلومات عن اساسيات تناول الغذاء للرياضيين واللاعبين في سباقات الميدان. ويستطيع الزوار هنا استخدام الكومبيوترات لتحليل ومقارنة انواع غذائهم بغذاء لاعب كرة قدم او عداء رياضي او فارس في سباقات الفروسية.

وتوجه جناح آخر هو «قضايا الجسم» لمناقشة دور مختلف عضلات الجسم واعضائه الرئيسية وتحديد قواعد السلامة اثناء ممارسة الالعاب الرياضية، فيما يتعرض جناح آخر لعمليات محاكاة لعبة كرة القدم ودور القدم في تنفيذ الضربات. ويقدم جناح آخر شروحا حول الرؤية التي يحتاجها الرياضيون وطرق استنفار كل حواسهم من اجل النجاح.

ويخصص جناح من هذه الاجنحة الصغيرة للمعرض لتقديم معلومات عن معدات التسلق للهواة كما يستطيع الزوار من الشباب التدرب على تعلم محاكاة لسباق دراجات. ويشتمل المعرض على عروض لمعدات والبسة رياضية منوعة.

ويستخدم الرياضيون البريطانيون حاليا نوعا جديدا من التقنيات التي تساعدهم على اجراء تمارينهم بفاعلية اعلى. وقد توسع انتشار ارتداء حزام بلاستيكي يتواصل مع كومبيوتر عبر برنامج خاص. ويقوم الحزام بارسال عدد دقات القلب نحو ساعة يدوية رقمية تقوم بالتنبيه لدى ازديادها بشكل مفاجئ.

ويستطيع الرياضيون العداءون ادخال معلومات عن حالة الطقس وعن نوع غذائهم وعن صحة نومهم وعن حالتهم خلال التدريب للتوصل الى افضل التحليلات الالكترونية واختيار البرنامج لنوع الاداء المطلوب.

وقد بدأ طرح هذه الاجهزة الخريف الماضي ولجأ الكثير من الرياضيين باستخدامها. ويعتقد انها توفر اقتصادا في زمن التدريب اللازم للوصول الى اداء افضل.

الشباب يتعرف على دور العلم في الرياضة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مليارا دولار الدخل المنتظر لكأس العالم 2002

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بيتر فيليبان ان تكون استضافة اليابان وكوريا الجنوبية لنهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2002 المشروع التجاري الاضخم في تاريخ الكرة الآسيوية نظراً لحجم المردود المادي المنتظر من امة النهائيات في القارة الآسيوية. وحدد فيليبان قيمة الدخل المرتقب لنهائيات كأس العالم عام 2002 بمليارَي دولار مقابل الدخل المتوقع لنهائيات كأس العالم المقامة التي ستجرى في فرنسا صيف عام 1998 اذ سيكون 780 مليون دولار.

على صعيد آخر كشف سكرتير الاتحاد الآسيوي على هامش زيارته للعاصمة الاردنية التي استغرقت يومين النقاب عن ان الاتحاد الدولي وبالاتفاق مع الاتحادات القارية سيرصد مبلغ مليون دولار في حسابه لصالح كل من الاتحادات الاهلية في الدول المنتسبة لعضوية «الفيفا» وعددها 198 دولة.

وذلك بعد نهائيات كأس العالم المقبلة في فرنسا عام 98، دعما للاتحادات الاهلية كي يتسنى لها تتميز برامجها وخططها المتعلقة بمشاريع التنمية الهادفة الى الارتفاع في مستوى اللعبة في تلك الدول. وقال فيليبان ان اوجه الصرف على تلك المشاريع ستتم من خلال آلية محددة يشرف عليها الاتحاد الدولي بالتنسيق مع الاتحاد القارية. حيث سيقوم الاتحاد الآسيوي بالاطلاع على خطط وبرامج ومتابعة التنفيذ الميداني لتلك المشاريع.

فوز الرازي وهزيمة ايفانيسيفيتش في بطولة رولان جاروس للمضرب

بداية قوية لهينجيز وكافلنيكوف «حامل اللقب» يواصل تقدمه

باريس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

حقق الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف ثالثا وحامل اللقب فوزا سهلا على الفرنسي جييوم راوو 7/5 و6/3 و6/4 امس في مدى ساعة ونصف وبلغ الدور الثالث من بطولة فرنسا لكرة المضرب على ملاعب رولان جاروس.

وكان كافلنيكوف قد اصيب في معصم يده خلال التمارين استعدادا للمشاركة في بطولة استراليا المفتوحة في يناير (كانون الثاني) الماضي وابتعد عن الملاعب نحو ثلاثة اشهر واعتبر كافلنيكوف قبل بدء بطولة فرنسا انه في حاجة الى معجزة ليحتفظ باللقب الذي احرزه العام الماضي بفوزه على الالماني مايكل ستيش في المباراة النهائية. ويواجه كافلنيكوف اختبارا حقيقيا في الدور الثالث عندما يلتقي الفرنسي سيدريك بيولين الذي تغلب على الارجنتيني جاستون ايلتس 6/2 و6/3 و6/3 و7/6.

ولم يجد الاوكراني اندري مدفيديف الفائز ببطولة دورة هامبورج الالمانية قبل نحو اسبوعين صعوبة في تخطي الاسباني خوان البرت فيلوكا 6/4 و6/3 و6/4.

وواصلت الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثانية وحاملة اللقب تقدمها في البطولة بفوزها على الفرنسية اميلي موريسمو 6/3 و6/3 وبلغت الدور الثالث. وتلعب جراف مباراتها المقبلة مع اليابانية ناوكو كيجيموتا او الاسبانية ماجي سرنا.

كما فاز المغربي هشام الرازي المصنف 45 عالميا على الالماني هنريك دريكمان 6/3 و6/4 و6/2 في الدور الاول للبطولة، وينتظر ان يتابع الرازي طريقه وهو الذي سجل نتائج مميزة في الفترة الاخيرة خصوصا عندما هزم النمساوي توماس موستر 6/1 و6/2 في الدور الثاني من دورة هامبورج الالمانية الدولية.

وتكللت عودة السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى بالنجاح بفوزها على السلوفاكية هنرييتا ناجيوفا 6/صفر و6/2 وهي التي كانت تخوض مباراتها الاولى منذ خضوعها لعملية جراحية في الركبة الشهر الماضي نتيجة سقوطها عن الحصان.

ورفعت هينجيز بالتالي رصيدها الى 33 فوزا على التوالي منذ مطلع السنة الحالية وهي التي باتت اصغر لاعبة تحرز بطولة استراليا المفتوحة في يناير (كانون الثاني) الماضي واصغر لاعبة تحتل المركز الاول في تصنيف اللاعبات المحترفات في 31 مارس (آذار) الماضي.

وحقق السويدي ماجنوس جوستافسون مفاجأة باخراجه الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف رابعا من الدور الاول للبطولة.

وتغلب جوستافسون على ايفانيسيفيتش 6/4 و6/3 و7/6 و6/3 في مدى ساعتين و62 دقيقة، بعدما افلت من الثاني فوز كان في متناوله حيث سنحت له فرص كثيرة لحسم المباراة في مصلحته لكنه لم يستغلها علما بانه سدد 17 ارسالا نظيفا. وقال ايفانيسيفيتش: «سنحت لي فرص عدة لكسر ارسال منافسي ولم استغل واحدة منها، ولا اجد تفسيرا لما حصل». واضاف «كنت اعلم ان ماجنوس لاعب جيد، لكن لم اكن اتوقع ان اخسر امامه».

وكان سويدي آخر هو ماجنوس لارسون قد اطاح الاميركي جيم كوريير حامل اللقب عامي 91 و92 من البطولة بعد مباراة ماراثونية بخمس مجموعات 6/1 و6/2 و4/6 و1/6 و6/4. وكان لارسون في طريقه لتحقيق فوز سهل عندما تقدم بمجموعتين نظيفتين لكن الاميركي لم يستسلم وتمكن من الفوز في المجموعتين الثالثة والرابعة قبل ان يخسر الخامسة ويودع البطولة مبكرا.

وحقق الاميركي مايكل تشانج المصنف ثانيا وحامل اللقب عام 89 فوزا سهلا على الفرنسي رودولف جيلبير بثلاث مجموعات 6/2 و6/3 و6/2. واحتاج التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف سابعا واحد المرشحين لاحراز اللقب الى خمس مجموعات لتخطي عقبة واين بلاك من زيمبابوي 6/4 و5/7 و4/6 و6/2 و6/1. وعانى الاسباني كارلوس مويا المصنف تاسعا قبل ان يتخطى مواطنه البرتو مارتن (18 عاما) في خمس مجموعات ايضا 6/3 و6/7 و5/7 و6/3 و6/3 في 3 ساعات و22 دقيقة.

وفاز الجنوب افريقي واين فيريرا الثالث عشر على السويدي ميكايل تيلستروم 6/7 و7/6 و6/7 و6/3 و6/1، والاسترالي باتريك رافتر على الايطالي اندريا جاودنزي 3/6 و7/6 و6/3 و6/4، والاسباني روبرتو كاريتيرو على مواطنه اميليو الفاريز 5/7 و7/6 و7/5.

وقدمت الالمانية الاخرى انكه هوبر المصنفة ثامنة عرضا باهتا وخانتها ضربات ارسالها طويلا فخسرت امام الاميركية كيمبرلي بو 3/6 و6/4 و3/6 في ساعة و64 دقيقة. وستلعب بو بعد ذلك ضد اليابانية يوكا يوشيدا. وفي اقصر مباراة في البطولة الحالية فازت الاسبانية فرجينيا روانو باسكوال على مواطنتها انجيليس مونتليو 6/صفر و6/صفر في 42 دقيقة.

وحجزت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة رابعة مكانا لها في الدور الثاني بفوزها على الالمانية يانا كاندلر 6/4 و6/صفر. وتلعب نوفوتنا في الدور الثاني مع الاميركية نيكول ارنت او الايطالية لاورا جولارسا.

السويسرية مارتينا هينجيز تحمل جائزة رابطة الصحافيين التي حصلت عليها في فرنسا امس لحسن تعاملها مع الاعلام على هامش بطولة رولان جاروس (أ.ف.ب)

في الطريق لنصف نهائي بطولة العالم لليد اليوم

منتخب مصر يأمل تخطي نظيره الفرنسي حامل اللقب

كوماموتو (اليابان) - أ.ف.ب: يصطدم امل فرنسا حاملة اللقب ببلوغ الدور نصف النهائي من بطولة العالم لكرة اليد في كوماموتو (اليابان) بطموحات مصر عندما تلتقيان في الدور ربع النهائي اليوم.

ولا يخفي المصريون الذين سينظمون بطولة العالم المقبلة عام 1999 طموحهم ويحدوهم الامل بأن يصبحوا اول منتخب من خارج اوروبا يبلغ الدور نصف النهائي لبطولة العالم. ويقول مدرب المنتخب المصري، الاسباني خافيير كوستا: «هدفنا بلوغ الدور نصف النهائي».

وكان المنتخب المصري حل سادسا في بطولة العالم الاخيرة في هلسنكي 1995 وسادسا ايضا في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي. وخطت كرة اليد المصرية خطوات جبارة في السنوات الاخيرة وعمل المدرب الاسباني على تحسين خط الدفاع الذي كان نقطة ضعف الفريق. وبدا خط الدفاع متماسكا في البطولة الحالية وخير دليل على ذلك فشل المنتخب الاسباني الذي سجل معدل 30 هدفا في اربع مباريات له، في تسجيل اكثر من 19 هدفا في مرمى مصر في المباراة التي انتهت بتعادلهما 19/19.

وفشلت مصر في الفوز على فرنسا في 10 مباريات جمعت بينهما وقد خسرت 7 مرات وتعادلت ثلاث مرات كان آخرها بنتيجة 22/22 في دورة باريس بيرسي الشهر الماضي.

ويخشى كوستا بشكل كبير لاعب المنتخب الفرنسي ستيفان ستويكلن ويعتبره «العضو الاكثر اهمية في المنتخب الفرنسي ويجب مراقبته» وهو الذي سجل 7 اهداف في مرمى مصر في دورة باريس بيرسي. وفي المباريات الاخرى في الدور ربع النهائي تلعب السويد مع اسبانيا والمجر مع ايسلندا وروسيا مع كوريا الجنوبية.

يوتا جاز يتقدم على هيوستن روكتس في دوري السلة الأميركي

نيويورك - أ.ف.ب: تقدم يوتا جاز على هيوستن روكتس 2/3 بفوزه عليه 91/96 في المباراة الخامسة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس في سولت لايك سيتي ضمن نصف نهائي دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ويبلغ الدور النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في اربع مباريات. واذا قدر ليوتا ان يتاهل الى الدور النهائي فانها ستكون المرة الاولى له منذ 23 عاما.

وتقدم هيوستن حتى منتصف الشوط الثاني قبل ان يسيطر يوتا على مجريات اللعب ويحسم المباراة في مصلحته.

وسجل كارل مالون 29 نقطة و14 متابعة دفاعية واضاف زميله جون ستوكتون 17 نقطة. وسجل حكيم عليوان 33 نقطة لهيوستن واضاف زميله كلايد دركسلر 15 نقطة.

الزمالك يثير مشكلة رغم أنه ليس طرفا في المنافسة

الأهلي والإسماعيلي يستعدان لنهائي كأس مصر غدا

القاهرة: من عبده زينة

خيب الاسماعيلي آمال نادي الزمالك بموافقته على قرار اتحاد كرة القدم المصري باقامة مباراة نهائي كأس مصر بينه وبين الاهلي غدا باستاد القاهرة باللاعبين الدوليين. ورغم ان الزمالك ليس طرفا في المباراة الا انه تبنى حملة ضارية ضد اتحاد الكرة بسبب قراره الذي يعد مخالفا للوائح وقرارات الاتحاد التي اعلنت قبل بداية بطولة كأس مصر باللعب دون الدوليين.

وكان الزمالك يطمع في اتخاذ الاسماعيلي لموقف حاد ورافض لقرار الاتحاد ليكون جبهة قوية ضد مجلس ادارة الاتحاد متعللا بان ذلك يخل بمبدأ تكافؤ الفرص حيث سبق للزمالك الخروج من الكأس على يد الاسماعيلي بهزيمته 1/صفر في مباراتهما التي اقيمت دون اللاعبين الدوليين غير ان الزمالك لم يفقد عزمه لاحتمال تصعيد الموقف في ظل رفض الاسماعيلي لتوقيت المباراة التي حددها الاتحاد ليلا بينما يتمسك الاسماعيلي باقامتها عصرا وفقا لموعدها الاصلي.

ورغم وجود حالة من الهدوء النسبي داخل معسكري الاهلي والاسماعيلي مع دخول الاستعدادات مرحلتها الاخيرة الا ان الزمالك الذي ليست له علاقة من قريب او بعيد بنهائي البطولة بدأ حملة موسعة ضد اتحاد الكرة اتهمه فيها بمجاملة الاهلي ومخالفة السياسة العامة له وكذلك يسعى للاتفاق مع عدد آخر من الاندية للمطالبة بعقد جمعية عمومية لاتحاد الكرة لسحب الثقة منه باعتبار الاضرار التي لحقته بخروجه من الكأس بسبب عدم مشاركة اللاعبين الدوليين في مباريات الكأس رغم ان الفرق التي لعب معها طبق عليها ذات القرار مما شكل الضرر على الجميع. ويبحث بعض اعضاء مجلس ادارة الزمالك امكانية رفع دعوى قضائية ضد الاتحاد لمخالفة لوائحه، وتشير الدلائل الى ان مجلس الادارة بصدد رفع مذكرة لرئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بوصفه رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة للتحقيق في قرارات الاتحاد الاخيرة.

اما رفض الاسماعيلي لاداء مباراة نهائي الكأس ليلا فربما لن يجد له اذنا صاغية لانه طبقا للوائح فإن الاتحاد من حقه تحديد موعد مباراة نهائي الكأس كما ان الفترة المتبقية على المباراة لن تكون كافية لتعديل موعدها.

وفي الوقت الذي تزايدت فيه حدة الانتقادات ترك الاهلي حلبة الصراع والجدل للآخرين وراح لاعبوه يستعدون بقوة للمباراة خاصة بعد عودة اللاعبين الدوليين الى جانب البدلاء لتكتمل الصفوف نسبيا بعد تأكد عدم مشاركة نجمي الفريق ابراهيم حسن وهشام حنفي لحصولهما على انذارين بينما لم يحسم بعد موقف وليد صلاح الدين الذي يعالج من اصابته الاخيرة، واشتدت المنافسة بين اللاعبين على من يشارك في المباراة واحتدم الصراع اكثر على حراسة المرمى بعدما عاد حارس المنتخب عصام الحضري لينازع شوبير على من يحرس مرمى الاهلي في حين كان شوبير قد حصل على وعد بالمشاركة في ظل غياب الحضري.

تأكيد على جاهزية الملاعب قبل الموعد المحدد

استعدادات لبنانية مكثفة لانطلاق دورة الألعاب العربية

بيروت - أ.ف.ب: انقلب الترقب تصميما والخوف جرأة تفاؤل لدى اللبنانيين عموما مع اقتراب الدورة الرياضية العربية الثامنة (من 12 الى 27 يوليو/تموز) لدرجة دفعت عضو اللجنة التنظيمية العليا مكرم علم الدين الى القول «لا نعد بدورة مثالية لكن بدورة من افضل الدورات الرياضية العربية».

وقال علم الدين: سيكون كل شيء جاهزا في وقته ونحن حاليا في مرحلة التشطيبات الاخيرة. ولدى سؤاله عن السبب في عدم الاستعانة بنجم كرة السلة الشهير روني صيقلي نجم فريق اورلاندو ماجيك الاميركي المحترف، اجاب علم الدين «نعلم بان وجود صيقلي يعني نفاد جميع البطاقات في مسابقة كرة السلة ومضاعفة آمال المنتخب في احراز الذهبية، بيد ان ناديه اورلاندو ماجيك طلب ضمانات تساوي الملايين في حال اصابته ونحن غير قادرين على تأمينها، لذا سيكون ضمن البعثة اللبنانية ليس كلاعب وانما لاداء قسم اللاعبين في مهرجان الافتتاح».

من جانبه قال رئيس البعثة اللبنانية في الدورة مليح عليوان ان فرق بلاده تأمل في ان تحصد بين 30 و40 ميدالية.

وابدى المدير العام للشباب والرياضة مدير الدورة زيد خيامي تفاؤله بدوره بنجاحها بعد ادراج 20 لعبة في برنامجها، وقال: «وصلتنا الردود الايجابية من معظم الدول للمشاركة وستصلنا ردود ايجابية من خمس دول اخرى خلال ايام قليلة. نتوقع وجود نحو 3 آلاف مشارك ومئات الرسميين والاداريين والمدربين وستكون تظاهرة فريدة كما ونوعا».

واضاف خيامي «املنا كبير في ان ننجح لان النجاح سيضاعف من امالنا في الفوز باستضافة دورة العاب الناطقين بالفرنسية (دورة الالعاب الفرانكوفونية) عام 2001 والتي تنافسنا عليها كندا».

وعن المدينة الرياضية قال رئيس اتحاد العاب القوى عبد الله شهاب «الاستاد بات جاهزا وبدأ تركيب المقاعد في المدرجات وفرش الملعب بالعشب.

لقد تأخرت هذه العملية قليلا لان العشب وصلنا من السعودية عن طريق البر، الامر الذي ادى الى تلف قسم منه ثم استقدمناه بالطائرات وستبدأ قريبا تغطية مضمار العاب القوى بالتارتان وكذلك تجربة اجهزة القياس الخاصة بالعاب القوى من قبل الخبراء الاجانب».

واضاف شهاب «ستكون العاب القوى مسابقة ناجحة خصوصا مع الحضور المكثف للقطريين والسعوديين». وتحيط السرية تماما بفقرات مهرجان الافتتاح وموسيقاها والتي ستتضمن لوحات كثيرة عن لبنان والجنوب والمدينة الرياضية التي دمرت في بداية الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 وكيف اعيد بناؤها ولوحات فولكلورية عربية.

تونس تشارك ببعثة من 68 لاعبا ولاعبة

ستشارك تونس في الدورة العربية الثامنة التي يحتضنها لبنان ببعثة قوامها 68 لاعبا ولاعبة في 11 رياضة، هي:

● العاب القوى (14) ● كرة السلة للسيدات (12) ● السباحة (6) ● كرة الطاولة (4) ● رفع الاثقال (4) ● المصارعة (6) ● الكاراتيه (4) ● التايكواندو (2) ● الملاكمة (6) ● الجودو (8) ● كرة المضرب (2)

يذكر ان تونس شاركت في دورة الالعاب العربية السابعة في اللاذقية (سورية) وحصدت 49 ميدالية منها ثلاث ميداليات ذهبية.

موجز

لاوردوب ينفي نية انتقاله الى مانشستر يونايتد

● نفى مهاجم منتخب الدنمارك وفريق رينجرز الاسكوتلندي براين لاوردوب ان يكون تلقى عرضا للانتقال الى مانشستر يونايتد للحلول مكان الفرنسي اريك كانتونا الذي اعتزل قبل نحو اسبوعين. وقال لاوردوب: «انوي احترام عقدي مع رينجرز الذي ينتهي في يونيو (حزيران) 1998 وليس لدي اية مشاريع اخرى».

التشادي ندورام ينضم لموناكو

● علم من مصادر نادي موناكو الفرنسي ان مهاجم نانت التشادي جافييت ندورام (31 عاما) سيوقع عقدا معه لمدة ثلاث سنوات اليوم من دون ان يذكر اي تفاصيل عن قيمته. وكان ندورام انتقل الى نانت عام 1990 قادما من تونير ياوندي الكاميروني.

ومن جهة اخرى خضع لاعب وسط منتخب هولندا وفريق اياكس روناك دي بوير لعملية جراحية في ركبته في احدى عيادات امستردام وسيغيب بالتالي عن آخر مباراة لفريقه ضد فيتيس الاحد المقبل.

الكرخ يحتفظ بلقب الدوري العراقي لكرة اليد

● احتفظ الكرخ الذي يضم ابرز لاعبي المنتخب بلقب بطل الدوري العراقي لكرة اليد بفوزه في المباراة الحاسمة على فريق ديالي 25/31 (الشوط الاول 9/11).

اختير عبد الوهاب محمود (الشباب) أفضل مدرب في الدوري، ومحمد زبيدي (الكرخ) افضل حارس مرمى، وحيدر غازي (ديالي) افضل لاعب وهيثم عبد الستار (الشباب) اللاعب المثالي.

من جهة اخرى يواصل المنتخب العراقي لكرة اليد استعداداته للمشاركة في منافسات الدورة العربية الثامنة التي ستقام في بيروت من 12 الى 27 يوليو (تموز) المقبل. واستدعى الاتحاد 20 لاعبا من مختلف الاندية العراقية للمشاركة في معسكر تدريبي.

مينزو لاعب ليرسي ينتقل إلى بوردو

● قال نادي بوردو الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم اول من امس ان حارس المرمى الهولندي ستانلي مينزو وقع على عقد مدته عامان مع النادي، وسينتقل مينزو (33 عاما) من ليرسي البلجيكي الى بوردو، وبدأ مينزو اللعب مع اياكس امستردام الهولندي قبل الانضمام الى هارلم ثم ايندهوفن الذي تركه الموسم الماضي للانضمام الى ليرسي، ولم يتم الكشف عن التفاصيل المالية.

وسيحل مينزو في بوردو محل البلجيكي جيلبرت بودارت الذي سيعود لستاندارد ليج.

إنجلترا اختارت لاعبيها لدورة فرنسا الدولية

لندن: «الشرق الأوسط»

اختار مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم جلين هودل 22 لاعبا لدورة فرنسا الرباعية الدولية المقررة من 3 الى 11 يونيو (حزيران) المقبل بمشاركة منتخبات البرازيل بطلة العالم وايطاليا وفرنسا.

ويغيب عن المنتخب الانجليزي سبعة لاعبين هم روبي فاولر وستيف ماكمانمان وجيمي ريدناب (جميعهم من ليفربول) وجاري باليستر (مانشستر يونايتد) وطوني ادامز وبول ميرسون (ارسنال) ولس فرديناند (نيوكاسل).

يذكر ان انجلترا ستخوض مباراة ضد بولندا السبت المقبل ضمن تصفيات مونديال فرنسا 98 للمجموعة الاوروبية الثانية. وهنا اسماء اللاعبين:

● لحراسة المرمى: ديفيد سيمان (ارسنال) وتيم فلاورز (بلاكبيرن) ونايجل مارتن (ليدز).

● للدفاع: مارتن كيون (ارسنال) وستيوارت بيرس (نوتنجهام فوريست) وجاريث ساوثجيت (استون فيلا) وغاري نيفيل وفيل نيفيل (مانشستر يونايتد) وسول كامبل وجون سكايلز (توتنهام) وجريام لوسو (بلاكبيرن).

● للوسط: ديفيد بيكهام ونيك بات وبول سكولز (مانشستر يونايتد) وبول جاسكوين (رينجرز) وديفيد باتي وروبرت لي (نيوكاسل) وبول انس (انترناسونالي الايطالي).

● للهجوم: الان شيرر (نيوكاسل) وتيدي شيرينجهام (توتنهام) واندي كول (مانشستر يونايتد) وايان رايت (ارسنال).

بيكنباور يهاجم عرض إنجلترا لاستضافة نهائيات كأس العالم 2006

ميونيخ (المانيا): «الشرق الأوسط»

شن فرانز بيكنباور نجم كرة القدم الالماني السابق هجوما شرسا على مسؤولي كرة القدم في انجلترا امس لمنافستهم لالمانيا في محاولة استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2006.

واضاف في احتفال لمساندة عرض المانيا: كنا نتوقع ان يساندنا الانجليز، مشيرا الى ان موقف انجلترا يتعارض مع مبدأ اللعب النظيف.

وتقدم الالمان بطلبهم عام 1993 تحت الانطباع بأن الاتحاد الانجليزي لكرة القدم سيساندهم ليصبحوا ابرز مرشح من اوروبا.

ولكن الاتحاد الانجليزي قرر التقدم بعرض منافس بعد نجاحه العام الماضي في استضافة نهائيات كأس الامم الاوروبية.

ومضى بيكنباور الذي كان يتحدث امام مسؤولي الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ولاعبين المان بارزين يقول ان الالمان اعتقدوا ان الانجليز وافقوا على مساندتهم.

وسيتخذ الاتحاد الدولي لكرة القدم عام 2000 قراره بشأن الدولة التي ستستضيف النهائيات.

وطالب بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني ايضا مسؤولي كرة القدم الانجليزي بسحب عرضهم لانهم لا يحظون بمساندة اوروبا باكملها.

وكان فوجتس يتحدث بعد بيكنباور، وقال: اذا كنت رئيسا للوزراء في بريطانيا كنت ساطلب من الاتحاد الانجليزي لكرة القدم سحب عرضه.

وجاء هذا بعد ان عرض مسؤولو الاتحاد الالماني لكرة القدم في حضور عدد من نجوم الماضي امثال فريتس فالتر واوفه زيلر وفرانز بكنباور شعار ملف ترشيح بلادهم لاستضافة كأس العالم الثامنة عشرة عام 2006 وهو عبارة عن كرة مندفعة كالقذيفة بالوان العلم الالماني الثلاثة الاسود والاحمر والاصفر. وعرض شريط سينمائي ابدت فيه شخصيات سياسية ورياضية دعمها لملف الترشيح امثال الرئيس الالماني رومان هرتسوج والمستشار هيلموت كول وشتيفي جراف وبوريس بيكر ومايكل شوماخر. وجاء في استطلاع للرأي ان 79 في المائة من الالمان مع تنظيم بلادهم للمسابقة. وترشحت 22 مدينة منها 3 في القسم الشرقي من البلاد لاستضافة مباريات البطولة على ان يختار منها 10 او 12 مدينة في حال فازت المانيا بالترشيح حسب ما ذكر رئيس الاتحاد الالماني للعبة ايجيديوس براون.

ويختار الاتحاد الدولي الدولة المنظمة عام 1999 او 2000.

انسحاب كارل لويس من لقاء أشبيلية الدولي

اشبيلية - أ.ف.ب: اعلن العداء الاميركي الشهير كارل لويس انسحابه من سباق 100م ضمن لقاء اشبيلية الاسباني الدولي لالعاب القوى اليوم لشعوره باوجاع في وتر الكعب. وكان لويس قد انسحب ايضا من لقاء يوجين الاميركي الاحد الماضي للسبب ذاته. ويشهد سباق 3 آلاف للرجال منافسة بين البطل الاولمبي السابق الاسباني فرمين كاتشو والكيني بول تيرجات.

ومن ابرز المشاركات في فئة السيدات الالمانية استريد كومبرنوس حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا في رمي الكرة الحديد.

جونسون يسحب طلبه برفع عقوبة الإيقاف

اونتاريو - رويتر: سحب العداء الكندي بن جونسون طلبه برفع عقوبة الايقاف من عليه التي قدمها للاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة اول من امس في الوقت الذي ينتظر فيه حكم محكمة كندية في قضيته.

واقام جونسون دعوى في محكمة في اونتاريو في وقت سابق من هذا الشهر لكي يتمكن من العودة الى السباقات ويثبت انه ما زال اسرع عداء في العالم ولكن المحكمة قالت امس انها لن تنظر في قضيته قبل 21 يوليو (تموز) مما يؤجل عودته الى المضمار لمدة شهرين على الاقل. وقال جونسون البالغ من العمر 35 عاما: يجب ان اكون صبورا وارجو ان تسير الامور كما اريد. وفاز جونسون بذهبية منافسات 100 متر في دورة الالعاب الاولمبية في سيول مسجلا رقما قياسيا عالميا يبلغ 9.79 ثانية الا ان الميدالية سحبت منه والغي رقمه القياسي بعد ثبوت تعاطيه عقارا منشطا محظورا، واصدر الاتحاد قرارا بايقافه لمدة عامين.

اوقات سائقي الفورمولا واحد خارج المضمار

«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي

كوريا الجنوبية تتأهل للدور الثاني في تصفيات آسيا لكأس العالم 98

سيول - أ.ف.ب: فازت كوريا الجنوبية على هونغ كونغ 4/صفر امس في سيول امام 20 الف متفرج ضمن تصفيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا 1998 للمجموعة الآسيوية السادسة وبلغت الدور الثاني.

وافتتح يوو سانج شول التسجيل من ركلة جزاء على اثر مخاشنة سيو يونج وون داخل المنطقة (25)، واضاف تشوي يونغ سوو الهدف الثاني بتسديدة قوية (40) والثالث برأسه (70) ثم سجل بارك كون ها الرابع قبل نهاية المباراة بخمس دقائق عندما تطاول لكرة برأسه من ركلة ركنية.

وسبق ان فازت كوريا الجنوبية على هونغ كونغ 2/صفر، ثم على تايلاند 1/3، وفازت ايضا هونغ كونغ على تايلاند 2/3. ولم تبق سوى مباراة واحدة بين كوريا الجنوبية وتايلاند الاحد المقبل وتعتبر تحصيل حاصل. وسبق لمنتخبات السعودية (المجموعة 1) والامارات (المجموعة 3) وقطر (المجموعة 10) ان بلغت الدور الثاني ايضا.

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 - كوريا الجنوبية	3	3	-	-	9	1	9
2 - تايلاند	3	3	-	2	5	6	3
3 - هونغ كونغ	4	1	-	3	3	10	3

في إطار الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين للنهوض

بالصّحّة والرعاية الصّحيّة

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز آل سعود

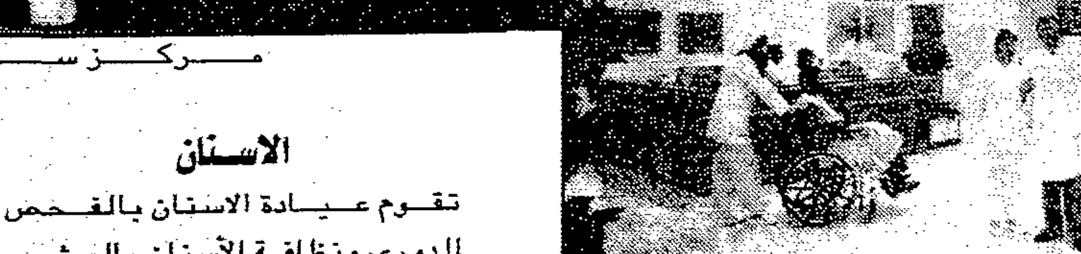
أمير المنطقة الشرقية

يفتتح مركز سعد الطبي

ويضع حجر الأساس لمستشفي سعد

أحد صروح الرعاية الطبية بالمنطقة الشرقية

يوم السبت ١٤١٨/١/٢٥هـ الموافق ١٩٩٧/٥/٣١م



مركز سعد الطبي

الأستاذ / معن الصانع يقول : وطننا أعطانا الكثير ونحن نرد القليل لهذا الوطن الغالي

* حكومتنا الرشيدة في ظل قيادة مولانا خادم الحرمين الشريفين لم تأل جهداً للنهوض بالرعاية الصحية للمواطنين .ولم يعد هناك حاجة للسفر لتلقي العلاج بالخارج .
نقدم أفضل الخدمات الطبية بأحدث الأجهزة العالمية وبأيدي أطباء وفنيين مهرة .
* نسعى إلى تقديم رعاية صحية متميزة دون الالتفات إلى الربح
* مستشفى سعد سيكون على أحدث النظم العالمية في هذا المجال ويحتوي على أحدث الأجهزة العالمية

في ظل اهتمام ورعاية حكومتنا الرشيدة بالصحة والرعاية الصحية بقيادة خادم الحرمين الشريفين يفتتح سمو أمير المنطقة الشرقية الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود مركز سعد الطبي بالخبر ويضع سموه حجر الأساس لمستشفى سعد تاكيداً لحرص حكومتنا الرشيدة على إبراز دور القطاع الخاص في هذا المجال وحرص سموه ونائبه الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود على المتابعة والاهتمام بكل مشروع في المنطقة يساهم في خدمة الوطن والمواطنين في هذا البلد المعطاء . ويطلع سمو أمير المنطقة الشرقية على أقسام وعيادات مركز سعد الطبي الذي يضم العديد من التخصصات والأجهزة الطبية الحديثة حيث يعتبر مركز سعد الطبي واحداً من أفضل مرافق الرعاية الصحية في المنطقة الشرقية التي تقدم الرعاية الصحية والخدمات الطبية المتخصصة وفقاً لأعلى المستويات ، ويستعين المركز بأطباء حاصلين على أعلى الدرجات العلمية والخبرات المتنوعة « من خريجي جامعات بريطانيا والولايات المتحدة » لتقديم خدمة متميزة وفقا للمعايير الدولية (اللجنة المشتركة للمنظمات الصحية الأمريكية) كما تتبادل الخبرات الطبية من خلال اتفاقات دولية مع مراكز طبية عالمية معروفة . ويستخدم مركز سعد أحدث التقنيات الطبية المعاصرة بما يضمن المحافظة على دقة التشخيص والعلاج الطبي . ولديه إمكانيات طبية متطورة مصممة على أحدث المستويات الطبية من أجل العلاج وراحة المريض ، ومن أجل المزيد من متطلبات الرعاية الصحية المتكاملة ، أضيف إلى قسم الأسنان بالمركز عيادة خاصة للأطفال ومعامل كاملة لتركيبات الأسنان ، كما أن قسم العيون يوفر الرعاية الشاملة من تحضير ومتابعة للعمليات الجراحية للمرضى ، واستكمالا لتقديم خدمات طبية أشمل تم الشروع في إنشاء مستشفي سعد لمواكبة أحدث التقنيات العصرية في الإنشاء والأجهزة والمعدات الطبية والمرافق والتسهيلات المصممة لخدمة المرضى وفقا لأعلى المستويات .

جانب من مركز سعد الطبي



جانب من مركز سعد الطبي

الاسنان

تقوم عيادة الاسنان بالفحص الدوري ونظافة الأسنان والحشو ، وجراحات الفم مثل عصب الأسنان الصناعية الكلية والجزئية . كما توجد عيادة أسنان منفصلة للأطفال من مهامها تعليم الأطفال كيفية العناية بأسنانهم في هذه السن المبكرة فضلاً عن إزالة مخاوفهم وطمأنتهم اثناء العلاج . ويضم القسم أحدث أجهزة الأشعة المستخدمة في حقل الأسنان والتي تتيح التصوير الكلي للفم . كما يضم المختبر أحدث الاجهزة التي تعمل بالكمبيوتر ، ويعمل فنيو المعمل مع الأطباء على توفير نماذج من مواد مختلفة لتركيبات الأسنان .

الأمراض الجلدية والتناسلية

العيادة مجهزة لتقديم العلاج بالأشعة فوق البنفسجية والنتروجين السائل ، وإجراء اختبارات حساسية الجلد وفي القريب العاجل سيتم استخدام الليزر لعلاج مختلف المشاكل التجميلية للبشرة .

أمراض النساء والولادة

تقوم هذه العيادة بتقديم جميع الخدمات المتعلقة بأمراض النساء والولادة وبشكل خاص تنظيم الأسرة ، ومعوقات الخصوبة ، رعاية الحوامل خلال فترة ماقبل الولادة - الموجات فوق الصوتية ، فحص السائل الجنيني فحص الرحم للتاكد من عدم وجود أورام سرطانية امراض النساء بوجه عام . هذا ومتابعة للتطورات الطبية في مجال الولادة سيتم في القريب العاجل اجراء التلقيح خارج جسم الأم (أطفال الأنابيب) للتغلب على المشاكل التي تعوق الحمل بإشراف أخصائي علم الاجنة ، أمراض النساء وأطباء المختبر .

الأطفال

يوفر الرعاية الخاصة للرضع حديثي الولادة والأطفال والمراهقين ومتابعة النمو الجسماني والعقلي لهم وعلاج الحساسية والربو . وتقدم خدمات التحصينات والتطعيمات اللازمة والاختبارات الصحية الخاصة للقبول بالمدارس وممارسة الرياضة .





أقسام مركز سعد الطبي

قسم الأمراض الباطنية

الذى يقوم بعلاج وتشخيص وعلاج أمراض الأوعية الدموية ، الغدد الصماء ، العضلات والمفاصل ، الرئة ، أمراض المعدة والأمعاء ، وايضاً حالات ارتفاع ضغط الدم ، الأزمات القلبية ، السكري ، الآم المفاصل والروماتويد ، خلل وظائف الكبد ، قرحة المعدة . وعملا بمقولة « الوقاية خير من العلاج » تقوم عيادة الأمراض الباطنية بإجراء الفحوصات الإشعاعية للوقاية من السرطان لكل من الرجال والسيدات والوقاية من أمراض القلب بفحص عوامل الخطر التي قد تؤدى إلى حدوث الأزمات القلبية ، وذلك من خلال الفحص الدوري على المرضى من سن البلوغ وحتى مراحل الشيخوخة المتقدمة . وينقلنا الحديث عن عيادة الأمراض الباطنيةإلى تناول أمراض القلب واستخدام المناظير في العلاج .

أمراض القلب والأوعية الدموية

والتى منها ارتفاع ضغط الدم والأزمات القلبية، وتتم الوقاية من أمراض القلب بفحص عوامل الخطر التي قد تؤدى إلى حدوث الأزمات القلبية ، ويستخدم قسم أمراض القلب أحدث المعدات الطبية كأجهزة تخطيط القلب مع المجهود ومراقبة وظائف القلب على مدار ٢٤ ساعة

مناظير الباطنة

تعتبر المناظير جزءا رئيسيا مكملا لتشخيص وعلاج الأمراض الباطنية كفحوصات المعدة والأمعاء الدقيقة والغليظة واختلال وظائف الكبد ، بالإضافة إلى تشخيص وعلاج أمراض البنكرياس والحويصلات المرارية وكذلك استخراج الحصوات من القنوات المرارية .

الأنف والأذن و الحنجرة وقصور السمع

يقوم القسم بالتشخيص الدقيق والعلاج لأمراض الأنف والأذن والحنجرة بما في ذلك قصور السمع لجميع الفئات العمرية ويعمل على توفير أجهزة الإعاقة السمعية والقيام بصيانتها والوفاء بالاحتياجات الخاصة للمصابين بهذه الإعاقة لكل من الناطقين باللغتين العربية والإنجليزية .

العظام

تشخيص وعلاج آلام العظام والمفاصل وإصابات الحوادث وتشوهات الأطراف والمفاصل . وتثبيت الكسور والجراحات الخاصة بالركبة وإصابات الملاعب وفحص سائل النخاع . بالإضافة إلى تشخيص وعلاج آلام العمود الفقري وقصور الأطراف

العيون

يتيح القسم مجالات عريضة من الفحوصات الدورية والتخصصية والتى تشمل الفحوصات الكاملة للعين ، قياس ضغط العين لتشخيص المياه الزرقاء « الجلوكوما » قياس قوة الإبصار ، النظارات الطبية والعدسات اللاصقة . كما يقدم المركز العلاجات الجراحية للمرضى غير المقيمين والتى منها تصحيح قصر النظر « الحول » انفصال الشبكية ، إزالة المياه البيضاء مع زرع العدسات .

العلاج الطبيعي والآلام الناشئة عن العمود الفقري .

تعمل عيادة العلاج الطبيعى بالتعاون الوثيق مع عيادة العظام على علاج المرضى الذين يعانون من آلام الظهر والعنق والمفاصل وإصابات الملاعب والتأهيل الذى يعقب الإصابات والعمليات الجراحية ، وعلاج آلام الظهر والعنق والإجهاد العضلي وتمزق الأربطة بأسلوب المعالجة اليدوية والتدليك للعمود الفقري . ولتقديم أفضل الخدمات في هذه العيادة تم تجهيزها بأحدث الأجهزة العلاجية والتى تشمل العلاج بالحرارة ، الموجات الصوتية ، العلاج المائي ، طاولات الشد لعلاج الانزلاق الغضروفي ، وصالة ألعاب مجهزة لممارسة التمارين العلاجية .

طب الأسرة

إن الاهتمام بتقديم الرعاية الصحية لكافةأعضاء الأسرة من الأطفال الرضع إلى مرضى الشيخوخة من تشخيص وعلاج ، يشمل تحصينات الأطفال النمو الجسماني والتطور العقلى للأطفال . ويقوم طبيب العائلة بعد تقييم الحالة بعرض المريض على الأطباء الاستشاريين باعتباره حلقة وصل بينه وبين افراد الاسرة .

تقدم مختبرات مركز سعد الطبى مجموعة عريضة من الاختبارات العادية ، والاختبارات المتخصصة اللازمة لتشخيص وعلاج المرضى وفقا لأعلى المستويات العالية ، وتتمتع مختبرات المركز بديناميكية عالية في تحديث ومتابعة آخر التطورات في هذا المجال . إن قسم الأشعة يعتبر من أمهر الطبية المساعدة والأساسية في تشخيص وعلاج الأمراض . لذا تم تزويده بأحدث الأجهزة مثل الأشعة السينية لغرض تصوير العظام ، وجهاز الأشعة المقطعية وفحص الثدي للكشف عن سرطان الثدي وجهاز موجات صوتية ملونة لفحص منطقة البطن والحوض وأمراض الأوعية الدموية

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
29 أيار (مايو)

فتح القسطنطينية

«لتفتحن القسطنطينية. فلنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش».

بهذا الحديث الشريف حض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المسلمين على فتح هذه المدينة (مسند ابن حنبل، ج 4 ص 335، أسد الغاب، ج 1 ص 189، الاصابة، ج 1 ص 157)، وكتب هذا الشرف للسلطان محمد الثاني، سابع سلاطين آل عثمان، بعد ذلك بنحو ثمانية قرون.

ففي مثل هذا اليوم قبل 544 عاما، أي في 29 ايار (مايو) سنة 1453م (20 جمادى الأول 857هـ) دخلت جيوش المسلمين عاصمة الامبراطورية البيزنطية، وكان دخولها ايذانا بانتهاء ما عرف بالعصور الوسطى، وفاتحة عهد جديد في التاريخ الاسلامي. وقد لقب محمد الثاني على اثر ذلك الفتح العظيم «السلطان محمد الفاتح».

والقسطنطينية من اقدم مدن الشرق والغرب، أسسها البيزنطيون في حوالي عام 660 قبل الميلاد، ثم انتقلت الى حكم الامبراطورية الفارسية في سنة 512 ق.م ثم خضعت للاسكندر الاكبر. واصبحت مدينة تحت حكم «الجمهورية» الرومانية، ثم خضعت للحكم الروماني المباشر، وفي سنة 324م جعلها قسطنطين الأول عاصمة له وسماها «روما الجديدة»، وفي سنة 330م اتخذها عاصمة للامبراطورية، وبعد ذلك سماها «القسطنطينية»، واصبحت في عهده المركز الديني للمسيحية.

وتعرضت القسطنطينية، بين القرنين السادس والثالث عشر للحصار مرات عديدة من جانب الفرس، والعرب، والبلغار والروس.

وقد حاول المسلمون منذ بداية فتوحاتهم الوصول الى القسطنطينية، وحاصروها تسع مرات، وكان اول من غزاها معاوية بن أبي سفيان في العام 45هـ (665م) ثم حوصرت في سنة 50 هـ (670 م) في عهد معاوية ايضا، بقيادة يزيد بن معاوية وقد صحبه في هذه الغزوة خالد بن يزيد المعروف باسم (أبو أيوب الأنصاري) وخضر الوقائع، ثم انتشر في صفوف الجيش مرض خطير وكان الأنصاري في جملة من اصيبوا به، فأوصى بأن يوغل به في ارض العدو، فلما توفي دفن في اصل حصن القسطنطينية. وحاصر المسلمون المدينة في عهد معاوية للمرة الثالثة سنة 53هـ (672م) وكانت الحملة بقيادة سفيان بن عوف. وحاصروها للمرة الرابعة في سنة 96هـ (714م) في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك، ثم حاصروها للمرة الخامسة في سنة 104هـ (722م) في عهد يزيد بن عبد الملك، الذي استولى على منطقة (غلطة) وبنى فيها مسجداً مشهوراً. ثم حاصروها للمرة السادسة في سنة 166هـ (782م) في عهد الخليفة العباسي المهدي، وللمرة السابعة في سنة 240 هـ (854م) في عهد المتوكل العباسي، ثم في سنة 255 هـ (869م) في عهد الخليفة المهتدي. وقد دام هذا الحصار اربعة اشهر وبعدها تفاهم العرب مع الامبراطور البيزنطي وعادوا بعد أن فرضوا عليه الجزية. وحاصر العرب المدينة للمرة الأخيرة في سنة 256هـ (870م) في عهد الخليفة المعتمد فلم ينجحوا في احتلالها.

اضافة الى هذه المحاولات، حاصر الخلفاء العثمانيون القسطنطينية اربع مرات، وكانوا يشعرون انها العاصمة الطبيعية لدولتهم، وان بقاءها في ايدي غيرهم يهدد المواصلات بين ممتلكاتهم الاوروبية والآسيوية، ويشطر دولتهم شطرين، وأخيرا تم الفتح النهائي على يد السلطان محمد الثاني.

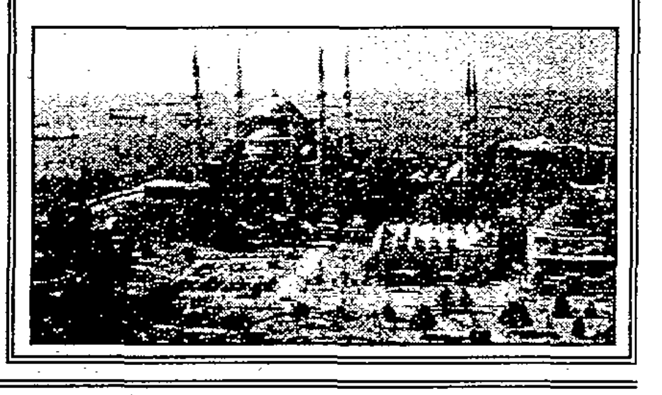
ولد السلطان محمد الثاني في سنة 1429م، وهو ابن السلطان مراد الثاني، وتولى الحكم بعد وفاة أبيه في سنة 1451، وقد ناب عنه في الحكم قبل ذلك اكثر من مرة، وكانت عاصمته مدينة «ادرنة» - في القسم الاوروبي من تركية - وكان السبب المباشر الذي حدا بالسلطان محمد الثاني لفتح القسطنطينية هو ان الامبراطور البيزنطي قسطنطين انتهز فرصة وفاة والده مراد الثاني وحاول ان يجلس على عرش ادرنة اميرا آخر من أمراء آل عثمان، يأمن جانبه متخذاً من صغر سن محمد الثاني ذريعة لذلك، وكان يومذاك في الحادية والعشرين من عمره، فلم ينجح قسطنطين في مسعاه، بل كانت محاولاته وبالا عليه.

وبدأ السلطان محمد الثاني استعداداته لفتح القسطنطينية ببناء قلعة على مضيق البوسفور (وهي قائمة حتى الآن وتعرف باسم «روميلي حصاري»)، واستصنع مدافع ضخمة، وبنى ابراجا خشبية عالية حول المدينة، وفي 6 نيسان (ابريل) سنة 1453 اتخذ مقره في مواجهة للمدينة، ورتب مواقع جيوشه التي قيل ان عدد افرادها كان يبلغ ربع المليون، بعضهم مسلحون بالبنادق والمدافع. اما المدافعون عن القسطنطينية فكان عددهم حوالي تسعة آلاف جندي، انضم اليهم عدد آخر من المتطوعين من ايطالية واسبانية والمانية. ويقال ان اسطول محمد الثاني كان يتألف من 300 - 400 سفينة، وقد يكون هذا الحد مبالغا فيه، وحاصرت قواته المدينة من البحر والبر، وحاول دخول ميناء القسطنطينية فاعترضته السلاسل التي وضعها البيزنطيون لمنع دخول السفن العثمانية، ورفعوها للسفن الأوروبية التي جاءت لنجدتهم، ولكن محمد الثاني بقي مصمما على فتح المدينة بالرغم من نصائح بعض رجاله بفك حصارها، وفكر في طريقة غريبة لنقل سفنه الى الميناء، فمهد طريقا بريا رصت فوقه ألواح من الخشب، وسحبت السفن عليها، بعد ان صب عليها الزيت تسهيلا لانزلاقها. وبهذه الطريقة تمكن من نقل حوالي 70 سفينة في ليلة واحدة مسافة فرسخين (أي ستة اميال)، فاذا أصبح الصباح وجد البيزنطيون السفن العثمانية داخل الميناء، وقد شددت الحصار عليهم، ولم تجد سلاسلهم في منع وصولها.

ودام حصار القسطنطينية 57 يوما، وساءت احوال اهلها، واضطربت امورهم، وأخيرا تمكن جنود السلطان من شن هجوم عاصف مكثف في يوم 29 آيار (مايو) وتسلقوا اسوار المدينة من جهات عديدة، حتى تمكنوا من دخولها. وعرفت المدينة منذ ذلك الوقت باسم استانبول او اسلامبول (أي الاسلام الوفير) واتخذت فيما بعد عاصمة لدولته، واصبحت مركزا للحياة الاسلامية، بل ابرز مركز ثقافي في العالم الاسلامي لقرون عديدة تالية.

ويصف المؤرخون السلطان محمد الفاتح بانه كان رجلا على جانب عظيم من الثقافة، يجيد عدة لغات وينظم الشعر، ويحترم رجال العلم، وينهض لدى دخول اساتذته الى حضرته، ويقبل أياديهم وهو سلطان. وقد كتب له ان يحظى بذلك الوصف الذي خص به الرسول الكريم فاتح تلك المدينة.

توفي السلطان محمد الفاتح في سنة 1481 وهو يستعد لاحدى غزواته، وكان في الثانية والخمسين من عمره.



الروائية الفلسطينية سحر خليفة لـ «الشرق الأوسط»

كذبة اسمها «أوسلو» حطمت أحلامنا

● المرأة المثقفة تستطيع أن تعالج القضايا غير المترفة ● لغة الأديبات العربيات تشكلت في مصانع الذكور ● أرفض أن أكون حبيسة المشكلة النسوية وأصر على الإضفاء والإضافة ● الاستفادة من اللغة المحكية تخلق جسورا جديدة من التواصل مع المتلقي ● القراء يرفضون الشعر ويعرضون عن الدواوين وهذا زمن الرواية ● نحن في العالم العربي نحطم انفسنا يوميا، والدليل بيروت المدمرة ● ثمة واقع اجتماعي واقتصادي مهزوز تماما في الاراضي المحتلة، يولد جمودا ثقافيا



سحر خليفة ... اننا نحطم انفسنا (تصوير: جوزف أبي رعد)

حوار

بيروت: من سوسن الأبطح

سحر خليفة روائية من فلسطين، تكتب من وحي تجربتها وتجارب اولئك الذين تعايشهم يوميا من خلال نشاطاتها الميدانية التي بدأته منذ سنوات بعد عودتها من الولايات المتحدة الاميركية.

كتبت سحر خليفة «الصبار» و«عباد الشمس» و«مذكرات امرأة غير واقعية» و«باب الساحة»، واخيرا صدرت لها رواية «الميراث» عن «دار الآداب» في بيروت. وزارت الاديبة العاصمة اللبنانية احتفاء بهذا الاصدار الذي كلفها سنوات طوالا من الجهد والمراجعة.

لقد كانت رواية «الصبار» وترجمتها الفرنسية الصادرة عن «دار غاليمار» فاتحة خير على سحر خليفة التي سرعان ما بادرت دور النشر الغربية الى ترجمة اعمالها فنقلت رواياتها الى عشر لغات مختلفة من بينها الروسية والاسبانية والهولندية والايطالية.

رواية «الميراث» لا تقل حماسا لقضايا المرأة ومعاناتها عن روايات الاديبة السابقة، الا انها هذه المرة تجتاز مشكلات الانتفاضة وتتقلنا في الجزء الاخير من فصولها، الى ما بعد اوسلو. وقد انتهزنا مناسبة وجود سحر خليفة في بيروت لنسألها عن «الميراث» وما قبل الميراث، وعن الرواية الفلسطينية عموما وادب المقاومة واوضاع الثقافة في الاراضي المحتلة، فكانت تجيب بعفوية واندفاع شديدين نشعر منهما كم ان سحر خليفة مصرة على السير في الدرب الذي اختطته لنفسها، وبنفس الاسلوب النقدي الاجتماعي اللاذع الذي اشعلت فتيله منذ نتاجها الاول:

● هل ثمة شخصيات نسائية تحمل شيئا من ملامحك في «الميراث»؟

- الاسئلة التي يطرحها الابطال تلخص مسيرة فكرية وتساؤلات لكائنات تعيش في هذا الكابوس الذي هو الوطن العربي الكبير. لكن اي شخصية في الميراث حتى على المستوى النسائي لا تشبهني بخلفيتها الاجتماعية.

● من هي سحر خليفة اذاً؟

- انا امرأة حاولت ان تتجاوز الصعوبات التي وضعت في وجهها وانتصرت عليها على المستوى الفردي من خلال الكتاب وتطوير الذات. اما على المستوى الشخصي فقد خسرت وبخلت معركة زواج فاشلة، واضطررت وانا في ريعان الشباب ان اربي طفلتي واعمل واكمل دراساتي العليا في اميركا. لو كنت رجلا لقدمت لي كل هذه الاشياء على طبق من ذهب لانني آتية في الاساس من عائلة ميسورة.

الجيل الجديد يعيش اختلافات لكنها لسوء الحظ ما زالت تقتصر على المدن والعائلات المتوسطة والغنية، بينما تدل الدراسات على تزايد في معدل الامية بين النساء وتقهقر في وضعهن الاجتماعي والثقافي.

اللغة الجنسوية

● تجربتك الشخصية القاسية، الم تجعلك حبيسة ادب يعنى بشكل اساسي بمشكلات المرأة وهمومها؟

- انا لست حبيسة بل اضفي واضيف بعدا حضاريا ما يزال الذكر يغض النظر عنه. وان الاوان لان تقرع المرأة المثقفة الاجراس لتقول انها لا تتحدث عن قضية مترفة، وانما عن معضلة هي في عمق التجربة الحضارية العربية، وان لم تناقش وتتجاوز المناقشات الطروحات التقليدية فسنبقى في نفس المستوى من تدهور الانتاج وتفسخ البنية العائلية الداخلية ذات الصورة الخارجية المتماسكة.

● وهل الادب هو المكان المناسب لمعالجة هذا النوع من المشكلات اليومية المباشرة؟

- تثبت الاحصائيات ان اكثر الكتب قراءة وانتشارا هي الرواية وكتب الطبخ. والرواية بدورها قد تصل الى عدد كبير من الناس اذا ما نفذت في افلام سينمائية او تلفزيونية.

المجتمع يفهم من خلال فنونه وآدابه. ونحن لا نكتب لجيل واحد. فالادب الزخم الذي يحتضن تجربة انسانية عميقة تبلور شخوصا تتعدى عصرها، بامكانه ان يعيش وينتعش على مدى حقب زمنية طويلة، فما نزال نقرأ، الى اليوم، الادب الاغريقي والروماني، ونشعر بنفخ ثقافي وروحي عظيمين اضافة الى اطلاعنا على طبيعة العلاقات التي كانت سائدة في ذلك الوقت.

وبعودة الى السؤال اجيب بانني اعتقد، شخصيا، انه من المفروض ان تعالج القضايا الاجتماعية في الادب وعلى كل المستويات. ان مشكلاتنا كأفراد وما نعانيه من كبت وجمود واحساس بالحصار عائدة جميعها الى نشأتنا الاولى داخل العائلة، لذلك علينا ان نعيد النظر في علاقاتنا الاسرية.

● الباحث والكاتب عبد الله الغذامي يتهم الكاتبات، المنافحات عن حقوق المرأة بأنهن يقعن، اكثر من غيرهن، في شرك استخدام لغوية ذكورية، فالى اي حد تشغلك مسألة تأنيث لغتك الخاصة؟

- بالتأكيد ما تزال المرأة تستخدم لغة شكلها الرجال في مصانعهم من خلال سيطرتهم وقد كتبت مؤخرا الشاعرة زليخة أبو ريشة كتابا حول هذا الموضوع اسمته «اللغة الجنسوية»، لاقى دعما من مؤسسات عالمية من بينها اليونسكو. وقد حضرت احدى ورشات العمل التثقيفية التي عقدتها الشاعرة الاردنية زليخة بوجود عدد كبير من النساء اللواتي تبوأن مراكز حساسة، وكان ثمة اجماع على اننا نستخدم لغة يسيطر عليها النفح الذكوري. وظني ان تشكيل المرأة للغتها الخاصة سيتطلب وقتا طويلا وتدريبا شاقا. لقد سبقتنا المرأة الغربية في هذا المجال وبدأت بحوثا جادة منذ ما يقارب العشرين عاما في كل من فرنسا واميركا وظهرت الثمرة دراسات اكاديمية في حقول اللغة واللسانيات بعضها علق على امور ثانوية لا تستحق الوقوف عندها. ولكن ثمة دراسات اثارت نقاطا هامة يجدر بنا التنبه اليها. واعتقد بأن جيلي والجيل الذي سيأتي من بعدي لن يفلح في صياغة لغته الخاصة والمسألة تستدعي اجيالا متتابعة تتعلم وتتدرب على استخدام لغة غير جنسية. فاللغة مكتسبة، واستخداماتها في الغالب غير راعية.

سحر المحكية

● وما سبب اصرارك على استخدام العامية في كتابك الاخير «الميراث»، في حوارات طويلة نسبيا؟

- اود ان اوضح بانني سبقت ودخلت هذه التجربة وبشكل تدريجي. في رواية «الصبار» كانت الفصحى المبسطة التي تناثرت فيها بعض الكلمات العامية لاضفاء حرارة على الاجواء، وفي «عباد الشمس» خطوت خطوة ابعد واعتبرت ان الحوار بين نساء اميات وسوقيات لا يمكن ان يكون مقنعا حين يكتب بالفصحى. ثم كانت «الميراث» وما تخللها من حوارات طويلة احيانا. لكني لم استعمل العامية المغرقة في المحلية، وانما اخضعتها لغربلة خلصتها من الالفاظ الصعبة او التي قد يتعثر امامها القارئ. وبعبارة اخرى لقد استخدمت الفصحى المبسطة او تلك التي اذا اعيد تشكيلها تظهر كالمحكية، واقدم بذلك لغة تخلو من الفجاجة وتختلف عن عامية الطيب صالح بانها مفهومة. وانا ادعو الاخوان العرب، طارحة تجربتي امامهم، الى الاستفادة من حرارة الروح المحكية في كتاباتهم كي يقربونا اكثر من زخم الشاعر.

● شعر المقاومة حمل القضية الفلسطينية زمنا طويلا وحفظه الناس اغاني واناشيد، بينما الرواية لم تلعب هذا الدور اضافة الى اننا لم نسمع عن «رواية المقاومة» او «رواية الانتفاضة»؟

- للشعر، في العالم، ميزة، وهي أنه يرتاح على تراكم معرفي طويل، بينما الرواية حديثة جدا. فالشعر العربي يعود الى زمن اقدم من زمن امرئ القيس بينما ابتدأ عهدنا بالرواية مع «زينب» في مطالع القرن الحالي. ورغم ذلك فان الرواية تحقق اليوم انتشارا واسعا بل ان القراء يرفضون الشعر باعراضهم عن دواوينه الا ما ندر واشتهر منها.

فالشعر، في رأيي، يفقد خصوصيته وجزالته عندما ينزل الى المباشر المحسوس والملموس. بينما الرواية كلما غرقت في تفاصيل الحياة وغاصت في المحلية ازدادت غنى. الرواية تسلي وتعلم وتنقل الانسان في الاماكن والمجتمعات وتطرح الأسئلة والحلول. وانكر هنا محاضرة القتها اديبتنا الكبيرة فدوى طوقان المتربعة على عرش الشعر فاذا بها تقول: «لقد انتهى زمن الشعر، وحل زمن الرواية»، ثم شرحت مقولتها هذه معتبرة «ان هذا الزمن المعقد والمقعر والذين تتنازعه شتى الصراعات ما عاد يكفيه الشعر، بل هو في حاجة الى ادب محسوس يقرب التجارب منا، ويطرح الاسئلة في العمق، ويجد لها اجابات بنفس الحجم».

● اذاً، كيف تقيمين الحركة الروائية الفلسطينية في السنوات العشر الاخيرة؟

- بقيت التجربة الروائية الفلسطينية محدودة. فمنذ صدرت «المتشائل» و«الصبار» و«عباد الشمس» لم نسمع او نقرأ روايات كثيرة. حتى ان رواياتي الاخيرة لم اتمكن من نشرها في الداخل لاسباب عديدة في رأيي ان ثمة قمعا فكريا وتزمتا وتعقيدات سياسية واقتصادية. لقد مررنا بالانتفاضة وها نحن نعاني ما بعدها ولم نلتقط انفاسنا بعد. كل هذه الظروف اثرت على البعد الجمالي عند الكتاب والفنانين ونأمل ان نتمكن في وقت قريب من العثور على الفسحة التي تسمح لنا بمزيد من التأمل الخصب.

معادلة حضارية

● روايتك الاخيرة، اي «الميراث»، يسيطر على خاتمتها جو من اليأس المرعب يصل الى درجة تبرير الهروب، فما سبب الدعوة الى ذلك؟

كتبت الميراث على مدى سنوات طوال. الجزء الاول منها انجزته في اميركا منذ اكثر من عشر سنوات. الجزء الثاني بدأته منذ ثلاث سنوات فيما يرصد الجزء الاخير، الذي انجزته حديثا، مرحلة أوسلو وفترة اطلاق الحل، وبامكان قارئ «الميراث» ان يعايش المهرجانات التي اقيمت بالمناسبة. لقد كنت من المصفقين لاتفاق أوسلو، لكنني اليوم اعيد النظر، واشعر الى اي حد سخروا منا، سواء كانت قيادتنا هي المسؤولة او اسرائيل او المجتمع الدولي. ما يعنينا، اليوم، هو اننا وقعنا في كذبة كبيرة اسمها أوسلو، وكنت، شخصيا، جزءا من المكتوب عليهم وجزءا من الذين مشوا في المهرجانات وصفقوا ثم اكتشفنا، فجأة، انه لم يكن من حل ولم يكونوا قد اتفقوا على شيء وان معظم الاحلام التي راهنا عليها تحطمت كسابقاتها.

● أليس خطيرا أن تدعو اديبة رفيعة، من طرازك الى الهروب من الارض؟

- ما ادعو اليه ليس هروبا. المسألة من ناحيتي مطروحة على النحو التالي: في روايتي انسانة من ام اميركية واب فلسطيني جاءت تبحث عن بديل للحضارة الغربية الميكانيكية التي اختصرت انسانية الانسان، جاءت تبحث عن الحضن الكريم والدفء، فاذا بها تعثر على اخوة يتقاتلون واب لا يفهم اولاده، واخت مستغلة حتى الرمق الاخير. عائلة حمدان ذات العز والمصداقية الاجتماعية داخلها ممزق ومنخور والمجتمع غوغائي، لا يسمع افراده احدهم الآخر، فماذا تفعل زينة هل تبقى ام تعود ادراجها؟

● أي اننا نتحمل وحدنا مسؤولية ما يحدث لنا؟

- ارفض جلد الذات وتبرئة الآخر، انما المعادلة مبنية على ايجاد التكافؤ الحضاري والفكري والعقلي مع العدو. هل يكفي ان نعتقد باننا كرماء وشجعان وممتلئون بالشهامة كي نتطور، بينما نحن نحطم انفسنا يوميا. والدليل الاكبر على ما اقول هي بيروت المدمرة اليوم. واريد ان اسأل هل هذا الدمار العارم صنعته يد اسرائيل ام ايد لبنانية؟ والجميع يعلم ان اسرائيل لم تشارك مباشرة سوى في تنفيذ جزء ضئيل من هذا الخراب. الدماء التي بيننا والحروب المرعبة والتفسخ في العائلة العربية الكبيرة، ما هو الا نتاج التفسخ في العائلة العربية الصغيرة. والمشكلة الاكبر هي اننا نرفض الاعتراف ونؤجل مناقشة قضايانا.

● هل من حركات ثقافية يمكننا رصدها اليوم في الاراضي المحتلة؟

- ثمة واقع اجتماعي واقتصادي مهزوز تماما يولد جمودا ثقافيا. الجو يقتصر على الترقب والحذر لان المفاجآت يومية نتتبعها لحظة بلحظة. والمبدع في ظروف مماثلة عليه ان يكون اما عبقريا فذا او ميسورا يستطيع ان يعزل نفسه في ركن قصي ويحلم بعوالمه الخاصة.

● نماذج المرأة عندك نادرا ما تكون ايجابية، فهي اما مضطهدة ومساقة او غبية وساذجة او لعلها في مكان آخر مستغلة دون ان تملك الدفاع عن نفسها، اوليس موقفا سلبيا من المرأة نفسها؟

- اؤكد لك ان كل النساء الناجحات، اذا ما حفرنا في خلفياتهن عثرنا على ندوب او آثار جراح ما زالت تنزف. شخصياتي النسائية ليست جميعها سلبية وثمة نساء مناضلات ومتعلمات بلغن درجات من المعرفة وبلورن شخصياتهن لكنني اود دائما ان ابرز الجانب الآخر من شخصياتهن، ذلك الجانب الذي تعودنا غض الطرف عنه لانه الاصعب.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

موعد مع التاريخ

اتيحت لي فرصة تاريخية، والاستخدام هنا بغير صيغة المبالغة العربية التي تحيل تحركات السياسيين كلها الى مناسبات تاريخية، وخطبهم الى قطع فريدة من الدور التي سيسجلها التاريخ بحروف من نور، ولعلي استطردت تاريخيا لأن المناسبة تاريخية والمسرحية تاريخية ايضا، فقد حضرت امس أول عرض لمسرحية هنري الخامس على خشبة مسرح شكسبير الأصلي «جلوب» الذي عاد الى الحياة بعد اختفاء دام ثلاثة قرون ونصف وبضع سنين، فآخر عروض هذا المسرح العريق قبل تهديمه اثناء بروز وانتصار التيار الأصولي في الحرب الأهلية البريطانية كانت عام 1742، وأولها بعد تجديده وتشييده بمواصفاته الأولى حرفيا كان يوم امس حيث غصت الضفة الجنوبية لنهر التيمز بألف كاتب، وشاعر، وصحافي من مختلف انحاء العالم اعطيت لهم تلك الفرصة النادرة لمشاركة الانجليز فرحتهم بذلك الحدث السعيد.

ولعل اختيار هنري الخامس لذلك الحدث التاريخي لم يكن موفقا، فهي ليست من المسرحيات المثيرة كهنري الرابع التي يظهر فيها هنري الخامس بصفته ولياً للعهد «برنس هال» لكن صورته انذاك كانت اقرب الى قلوب الناس من صورة السياسي المحنك الذي يمضي حياته في محاربة الفرنسيين، ففي مسرحية هنري الرابع كان هنري الخامس امبراطورا للمواخير والحانات وصديقا لفولستاف فيلسوف الجبن، ومؤلف انجيل الملذات، واظرف شخصية مسرحية ابتدعها خيال شكسبير الذي كان يكتب لـ «جلوب» ويمثل على خشبته، ويمتلك حصة من أسهمه ايضا.

وقبل حضوري لتلك المناسبة التاريخية كان الفضول يدفعني لمعرفة كيف يصبر المتفرجون على الوقوف ثلاث ساعات ونصفاً لمشاهدة مسرحية مهما كانت اهميتها، فمسرح شكسبير ليس للجالسين فقط لأن مساحته المكونة على شكل نصف دائرة تحيط بالخشبة كانت لفقراء المشاهدين الذين لا يستطيعون دفع ثمن تذكرة الجلوس، فيدخلون، ويتفرجون وقوفا، ويبدلون اماكنهم ويتبادلون النكات والشتائم مع الممثلين كجزء من فضاء الفرجة.

واذا علمنا ان العروض في ايام شكسبير كانت تتم بعد الظهر فقط أدركنا السر في كثرة الاستراحات، فمشاهدة المسرحية في واقع الأمر نزهة مسلية تأخذ نصف يوم على الأرجح لأن المشاهدين يتفرجون قليلا ثم يستريحون، فيشربون ويتصفحون ويأكلون على ضفة النهر في ذلك الموقع البديع، ثم يعودون وقد لا يعودون أبدا اذا كان العرض مملاً، او من النوع غير المسلي.

ورغم حرص «الجلوبيين» الجدد على اجواء الفرجة التي كانت سائدة في عصر هنري الثامن واليزابيث الأولى، فان الظروف لم تساعدهم على تقمص الحالة، فأجهزة «الموبايل» التي يحملها المتفرجون لم تكف عن الرنين، والطائرات ايضا كانت مرئية ومسموعة الأزيز، وهي تعبر من فوق سقف المسرح المكشوف، وكذلك الطبول الافريقية التي لا اعرف لماذا ادخلها المخرج ريتشارد أوليفيه الى هذا العرض، وهكذا لا يظل من التاريخ غير الملابس والقش الطري الذي تم وضعه على الخشبة ليدوس فوقه الممثلون، وكان هذا القش في ايام شكسبير يتم تقديمه بعد العرض للجياد في الزمن الذي كان فيه الناس يحضرون للمسرح على ظهور الأحصنة، وفي العربات التي تجرها الخيول، فيتفرج صاحب الجواد، ويأكل حصانه مجانا بعضا من ديكور المسرح.

ولا شك ان مسرح «جلوب» سينجح، فاسمه وحده ماركة عالمية مرغوبة لكن مع الوقت ستزول عنه هيبة التاريخ، ويتحول الى رقم آخر في مدينة تمتلك اكبر عدد من المسارح في العالم، ولا يستطيع ان ينافسها أحد، فحين يتعلق الأمر بأعرق الفنون وأقدمها لا تنافس لندن غير نفسها لأنه ليس هناك مدن تستطيع ان تجاريها في التجديد المسرحي، وإغناء تقاليد الفرجة المسرحية.

ضغوط المعارضة الأردنية تؤجل الندوة الثالثة للتطبيع الثقافي

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر حزبية ان عددا من الاحزاب الاردنية المعارضة تلقى تأكيدات من قيادات شعبية ومسؤولين سياحيين وفندقيين في منطقة عجلون وجرش «شمال عمان» بعدم الموافقة على عقد ندوة «الحوار الثالثة» بين مثقفين اردنيين واسرائيليين، والمقرر عقدها في شهر يوليو (تموز) المقبل.

واكدت المصادر ان حزب جبهة العمل الاسلامي المعارض كان من بين هذه الاحزاب التي تلقت تأكيدات من مديري جميع الفنادق في عجلون وجرش بأنهم لن يوافقوا على عقد ندوة «بارتلزمان» في مناطقهم بسبب الصفة التطبيعية لحوار المثقفين.

وكانت مؤسسة «بارتلزمان» وهي المشرفة على عقد هذه الندوات قررت عقد ندوتها الثالثة في الاردن استكمالا لجدول اعمال الدورة الاولى التي اعقدت في ميونيخ والثانية التي عقدت في فرانكفورت في المانيا، والتي شارك فيها مثقفون من الاردن ومصر واسرائيل وتونس وفرنسا والمانيا ضمن شعار واحد هو «الحوار يؤدي الى المعرفة».

ورجحت المصادر في السياق نفسه ان مؤسسة «بارتلزمان» صرفت النظر عن عقد الندوة الثالثة في الاردن. ونسب الى كريستيان بيتر هانيل رئيس شؤون الشرق الاوسط في المؤسسة المذكورة قوله: انه امر بتأجيل اجتماع الاردن ليكون في سبتمبر (ايلول) المقبل في المانيا بدلا من الاردن.

ملف عن «الأدب الموريتاني» في مجلة «الآداب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة «الآداب» البيروتية وتضمن ملفا مفصلا ومطولا عن الادب الموريتاني الحديث وفيه دراسات عن «الحكايات والاساطير الشعبية الموريتانية»، و«ظهور الرواية الموريتانية»، و«مقدمة في تاريخ الشعر الموريتاني» وقراءتان في قصة «مدينة الرياح» الصادرة حديثا عن «دار الآداب» في بيروت للروائي موسى ولد إبنو، ودراسة عن «البنية الاجتماعية في رواية القبر المجهول والاصول»، ودراسة تعريفية بدواوين شعر موريتانية ومقاربة نقدية. وفي الملف الموريتاني ابداعات شعرية وقصصية عديدة.

وكتب الدكتور سهيل ادريس عن الغاية من نشر الملف الموريتاني يقول: «ولا ندعي ان هذا الملف يعطي صورة وافية او كافية للانتاج الموريتاني الحديث وعزاؤنا ان تخصيص «الآداب» ملفا عن ادب موريتانيا العربي انما يسهم في فتح الباب واسعا امام الاقلام الموريتانية لتشارك في الموكب الادبي العربي الكبير».

وفي العدد الجديد من «الآداب» عدد من المقالات والدراسات منها «وثيقة كوبنهاغن: الخطاب المقلوب والسلام المكتوب»، بقلم صبري حافظ و«عرب كوبنهاغن... دجاجة بلا رأس» لخليل فاضل. وكتب مصطفى الكيلاني عن «قصيدة الكينونة الجديدة في راهن حركة الشعر العراقي» ويوسف بكسار عن «العودة الى طه حسين». وفي العدد مجموعة من قصائد الشعراء في فلسطين وسورية ولبنان.

ربيع في بيت بلا حديقة

زهراد مفاجأة مهرجان الشعر العربي ـ الأرمني

استضافت حلب عاصمة الشمال السوري مهرجانا للشعر العربي والأرمني، وكان مفاجأة المهرجان الشاعر الارمني المقيم في تركيا زهراد.

والإسم الحقيقي للشاعر زهراد هو زاريه ميمون يلدزجيان. ولد في اسطنبول في العاشر من مايو (ايار) 1924. ودرس في اسطنبول وانتسب الى الجامعة فيها، وتقلب بين عدة كليات، منها الطب، ومارس مختلف انواع المهن والحرف دون ان يستقر على واحدة منها.

عام 1943 نشر اول قصيدة شعرية له في الصفحة الادبية لصحيفة «جاماناك» (الوقت) الصادرة في اسطنبول.

ترجمت اشعاره الى 19 لغة حية. وشارك في عدد كبير من مهرجانات الشعر العالمية، والمؤتمرات الادبية العالمية ونال جوائز عديدة.

ولحنت قصائده في اكثر من بلد، وادرج اسمه في دائرة المعارف الارمنية كأحد الشعراء والمفكرين الارمن المعاصرين في الشرق. كما ادرج اسمه في دليل الشعر العالمي *(Who's Who in Poetry)*

لكنه يصر على التأكيد على هويته الارمنية. وفي ما يلي مقتطفات مترجمة لهذا الشاعر المبين، ترجمها الى العربية كل من لوسي قصابيان وغسان كجو.

مدخل

سيهلُ ربيعٌ فريدٌ هديّة
واغنيةٌ لا حظَّ لها،
لا يعرفها أحد غيري
ستضيعُ في الفضاء
سوف تنظرين إلى الاشجار
التي ستزهر أزهاراً وردية ذات يوم
وسوف تاسفين على أنّ السنين مرّت
في بيت بلا حديقة
سيظلّ البحرُ بعيداً
وسيرسبُ ملحُ الحنين في عينيك
لنْ تنظري إليَّ
وسيفزعُ عصفوران مجهولان
من وقعِ أقدامنا

الأضحية

كانوا أربعة خراف
في البدء نبحوا الاول
حينما كانوا ينبحون الثاني
حاول الثالث الهروب
بالكاد سارَ عشرة أمتار
اعتقلوه
أنا من لحم ذلك الثالث أكلتُ
كان له طعمُ الحياة

مدن

المدينة الكبيرة

كلُّ شيء كبيرٌ في المدينة الكبيرة
المتعة كبيرة
الألم كبير
مثل الشوارع والأبنية
وأولئك الذين هم اناسٌ صغار
لن يهدأوا ابداً في المدينة الكبيرة

شيراز

ذات يوم حينما تصمت كلُّ الأحجار إلى الأبد
- وتتبخر في الهواء -
وكي لا يظلّ العالم
بلا غناء
وُجدتْ أحجارُ شيراز
متهيئةً للغناء

القدس

ما قليلٌ هو الآن، كثيراً كان في ما قبلُ
بهذا القدِّ كانت الحجارة القديمة - وهي بهذا القدّ
- وستبقى بهذا القدّ -
في حين أن أحجاراً جديدةً
جديدة.. جديدةً
يوماً بعد يوم
تزداد - تأتي
لتبتلعَ القديمة
ما كثيرا كان قبلُ، قليلٌ هو الآن

القاهرة

الحَجَرُ الذي كان حَجَراً يبقى حجراً دائماً
وكذا الهرَمُ هرَماً - التمثال تمثالاً
التحولُ ليس شرطاً
هكذا يقول أبو الهول دون أن يتردّد

الأقصر

حينما تعود
لا تعرف كم رمسيساً تترك خلفك
متحجّراً -
- مُتعَباً
من النظر إلى الرمال
على مدى قرون

إتشمياتسين

الحَجَرُ ليس ماءً
ليس يسيل كما النهر
الحَجَرُ ليس هواءً
ليس يعبقُ كما البخور
ليس شمساً
ليس يضيءُ كقنديلنا
الحَجَرُ ليس ماءً ولا هواءً ولا شمساً
إن لم يكُنْ صليباً من حَجَرْ

نيويورك

حينما لم تكن كذلك -
لم تكن الحجارة شاهقة إلى هذا الحدّ
حتى تبلغَ السماء -
والإنسانُ الذي عمّر تلك الحجارة
لم يكن صغيراً إلى هذا الحدّ -
وفي المحصلة ما تزال الحياة
تتقافز هكذا - من حجَرٍ إلى حَجَرْ -
بينما تحت الحَجَر
توجد حياةٌ مسحوقة

موسكو

لكلِّ امرئٍ حَجَرُهُ -
- هذا الحَجَرُ
في إحدى يديه قمرٌ صناعي -
والاتحاد في اليد الأخرى
جالسٌ في الساحة
يصنع بالالايكا (1)

حدود

في يده طبشورة،
هو يرسم خطوطاً حولنا
بمثابة حدود.
أما أنا فباسفنجة شاعر كبيرة
امسح الخطوط كلّها نهائياً.

(1) آلة موسيقية (ربابة روسية)

مائية لبنانية من أعمال الفنان دغمار هوجكنسن

العدد 6757 ـ الخميس 1997/5/29 ● No. 6757 - Thursday 29/5/1997

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 قلبي دليلي 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 العم زكي 11.30 كيف وليش 12.30 بيت خالتي 13.00 فيلم اجنبي 15.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 فيلم مصري «للحياة بقية» بطولة: روجينا وامين اسماعيل 18.00 برامج الرياضة 18.30 مسلسل ماريا ويس 19.30 اهلا بهالطلة 21.30 مسلسل استراليا 23.00 فيلم مصري: «طيور الظلام» بطولة: عادل امام ويسرا

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كارتون ـ مغامرات في الغابة 09.00 اهم الانباء 09.08 برنامج عيال الديرة 10.00 فيلم اجنبي للاطفال 11.00 منوعات 12.00 اهم الانباء 15.05 مسلسل ـ بيت الجمالية تمثيل ـ وائل نور ـ فايزة كمال 13.00 برنامج ـ الوان تقديم ندين صيداني 13.40 برنامج ـ لقاء الخميس 15.00 نشرة الاخبار 16.30 برنامج الملف الاخباري 16.00 الفيلم الاجنبي 17.00 منوعات 18.00 اهم الانباء 18.30 برنامج حديث الذكريات 19.00 برنامج مع الاسلام 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج ـ ليلة خميس تقديم ـ ندين صيداني 00.00 نشرة الاخبار ـ الختام.

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال 09.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11.00 برنامج وثائقي 11.30 ابتكارات واختراعات (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب (مباشر) 14.05 المسلسل المدبلج/متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.25 سهرة وجوائز 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج العالم هذا الاسبوع (مباشر) 16.45 برنامج قراءات 16.55 سهرة وجوائز 17.00 موجز الاخبار 17.45 كرة القدم الاتحاد ضد الشباب/الشوط الاول 18.45 كرة القدم/الشوط الثاني 19.30 تحليل نتائج المباراة 20.00 سهرة وجوائز 20.05 الفلم العربي/البداية يسرا ـ جميل راتب 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 متابعة الفلم العربي 22.15 برنامج اخترنا لكم 23.00 برنامج بوب فيديو 23.30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 00.00 مساء الخير ياعرب (اعادة) 01.40 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج 09.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج لقاء النجوم 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج نافذة 12.20 برنامج فنون بدوية 13.00 برنامج حول العالم 13.30 برنامج الاردن رجال وتاريخ 13.55 استراحات ـ ذاكرة المكان ـ ديرتنا ديرة العز ـ فواصل موسيقية وصور 14.00 موجز الاخبار 14.05 مسلسل الوان من الحب 14.30 برنامج العلم والإنسان 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 برنامج ملاحظة صحية 16.10 برنامج صور من التاريخ 16.30 الاردن اليوم 16.55 برنامج نافذة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.25 برنامج اليوم وغداً (برنامج منوع) 18.00 أحداث وشخصيات 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 برنامج نافذة 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 برنامج الليل موعدنا

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.40 انغام في الذاكرة (اعادة) 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 عذب الكلام (ق 21) 14.30 مسلسل: رغبات (42/15) 15.30 وثائقي: رحلات الطيران الاولى 16.00 مسلسل: لن اخضع لرجل (23/22) 16.50 صور متحركة: ماروكو الصغيرة (65/56) 17.40سلسلة: الف ليلة وليلة 18.00 ضيعة محروس: «محروس والاسماك» 18.30 النشرة النسائية الاولى 18.45 ثقافة التمثيل 19.15 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.50 مسلسل: ضد التيار (25/13) 21.45 ثقافي: جواز سفر 23.15 آخر الانباء 23.30 الرياضة في العالم 00.10 منوعة: ناظم الغزالي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 7.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 شريط «أسرار النباتات» 11.00 رسوم متحركة: الولد العجيب 12.00 برنامج للمعوقين: «فسحة للامل» 12.30 سلسلة للاطفال «مدرسة الحروف» 13.00 الجريدة المصورة 13.30 برنامج تربوي: «الاعلام الالي للجميع» 14.00 برنامج رياضي: «مباشرة من ملاعبنا» 16.00 سلسلة للاطفال: «قصص وحكايات» 16.30رسوم متحركة: «مغامرات الجزيرة المهجورة» 17.00 برنامج ترفيهي: «أهلا بكم» 18.00 مجلة المرأة 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج دمان رياضي «كرة» 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج وطني «كرة» 22.30 فيلم جزائري 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.40 برنامج وطني «الانتخابات التشريعية»

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برنامج اطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11.00 خليك بالبيت 12.00 موجز الاخبار 01.00 رسوم متحركة 02.30 اطفال 03.30 المستبد 04.30 الاخبار 05.30 الليل المفتوح: نهاد فتوح 08.30 طل القمر

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال 12.30 خاص عن اليوم المحوري ـ ولنا رأي في السياحة 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المكسيكي المدبلج «سوف تدفع الثمن» (إعادة) 16.30 منوعات غنائية 16.50 خاص عن اليوم المحوري ـ ارض اللقاء 17.25 اغاني مصورة 17.40 الدرس الديني بالفرنسية 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 التلفزة التربوية 19.00 وثائقي وطني «الحضارة المغربية من خلال النقود» 19.30 اغاني مصورة 19.40 الانتخابات الجماعية ـ تدخلات الاحزاب السياسية 20.10 نافذة 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 ملف اليوم المحوري حول السياحة 22.40 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.30 رسالة مهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.15 اليوم 12.25 برامج 13.00 مسرح 14.30 المسرح اليومي 15.10 عالم الرياضة 15.40 كتاب حير الالباب 16.05 اخبار الفن 16.50 منوعات غنائية 17.30 المسلسل اليومي 18.30 الاعمال اليوم 19.00 المسلسل المدبلج 20.15 فيلم عربي 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 23.35 الليل والنجوم 00.40 ذاكرة مكان 01.30 ابتسامات والحان 02.15 رؤية (اعادة) 03.55 في مثل هذا اليوم 04.15 ثلاث لغات

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 موجز الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 ارض الرسالات 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16.00 آفاق 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية ـ اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.40 الاحوال الجوية 17.45 برنامج وثائقي 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 طبيعة الاشياء 20.30 الاخبار 20.45 اخبار الرياضة 21.00 الاحوال الجوية 21.05 برنامج وثائقي 21.20 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.00 مراسلون 22.30 موجز الاخبار 22.35 هذه الدنيا 23.05 صيادون في الجو 23.30 الاخبار 23.45 نشرة جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 أخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار 01.00 الاحوال الجوية 01.05 الختام

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 انت اللي قتلت بابايا: (بطولة فؤاد المهندس وشويكار) 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 كدت اهدم بيتي: (بطولة راقية ابراهيم ومحسن سرحان) 06.00 حلوة وشقية:(بطولة سعاد حسني ومحمد عوض) 08.00 سكة سفر: (بطولة نورا ونور الشريف) 10.15 دعوني اعيش: (بطولة فؤاد المهندس وشويكار) 14.15 يا صديقي كم تساوي: (بطولة فاروق الفيشاوي، صفية العمري وخلود) 16.00 رومانسي: غرام بثينة: (بطولة كوكا ويحيى شاهين) 18.00 انتحار صاحب الشقة: (بطولة نبيلة عبيد وكمال الشناوي) 20.15 بمناسبة ذكرى ميلاد سامية جمال: تعالى سلم: (بطولة سامية جمال وفريد الاطرش) 2.15 ليتني ما عرفت الحب: (بطولة مرفت أمين، محمود ياسين وعادل ادهم)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري ـ هجرة الى المجهول 13.30 برنامج محاكمة (اعادة) 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30مسلسل مصري ـ الضحايا 17.30برنامج مسابقات ـ كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج جلسة طرب 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري ـ الضحايا 03.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الأخيرة.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 برنامج رياضي خاص 00.30 الرياضات العجيبة 01.00 كرة سلة اميركية: نهائي الاقسام (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 سباق سيارات اميركي 05.30 المركز الرياضي (مباشر) 06.30 نظرة الى كأس الاندية الاوروبية 07.00 نهائي كأس الاندية الاوروبية 09.00 دوري للهوكي الاميركي 12.00 سباق زوارق 12.30 برنامج رياضي خاص 13.00 الرياضات العجيبة 13.30 كرة سلة اميركية: نهائي الاقسام 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 هويس (كرة سلة) 18.30 كرة سلة اميركية: النجوم الصاعدون 19.00 كرة سلة اميركية: نهائي الاقسام 21.30 مشاهير دوري للهوكي الاميركي 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 تصفيات المغامرات الرياضية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 حول الثقافات ـ اعادة 10.30 مسلسل: الحياة امل 10.50 مسلسل ترية ـ اعادة 12.05 شو لسمك 12.50 مسلسل عربي 13.45 التلفزيون 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق صحفية 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 جسر المحبة 22.30 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن

قناة الافلام

01.45 جميلة بو حريد 03.30 فيلم اجنبي 05.00 معجزة السماء 07.00 سمك بلا حسك 08.30 برامج سينمائية ـ اعلانة 11.35 صحيفة سوابق 13.00 النمر والانثى 15.00 معا الى الابد 16.30 برامج سينمائية 17.30 قطايا الحب 19.00 لو كنت غني 21.00 نساء محرمات 23.00 سيد درويش.

قناة الرياضة

03.30 نساء في الرياضة 04.00 فروسية 05.00 مباريات قديمة 07.00 رياضات عربية ـ اعادة 08.00 اخبار رياضية ـ اعادة 09.00 مباشر: بطولة العالم لكرة اليد من اليابان 11.00 مباشر: بطولة العالم لكرة اليد من اليابان 13.00 مباشر: بطولة رولاند غاروس لتنس الارضي من باريس 18.30 اخبار رياضية ـ مباشر 19.00 كرة القدم من الارجنتين 21.00 المصارعة ـ اعادة 22.00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 23.15 تنس ارضي ـ بطولة رولاند غاروس 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

المطربة الجزائرية زكية التي تبحث في القاهرة عن مزيد من النجومية:

لا يوجد صراع بين المطربين العرب بل هناك تنافس شريف

القاهرة: من أشرف صادق

من احدث الأصوات العربية التي استقبلها الجمهور المصري بحفاوة المطربة الجزائرية زكية وهي لم تأت الى القاهرة لتبدأ رحلتها مع الغناء ولكنها جاءت تبحث عن مزيد من الجماهيرية والنجومية.

زكية في الجزائر هي المطربة الأولى ولم تطلق على نفسها هذا اللقب ولكنها نالته من جماهير الجزائر فقد حصلت في استفتاءات الجزائر على جائزة احسن صوت لمدة عامين متتاليين.

13 عاما و8 البومات

رحلتها مع الغناء بدأت منذ سنوات الطفولة ولكنها بدأت الاحتراف قبل 13 عاما قدمت خلالها حوالي ثمانية البومات باللهجة الجزائرية وشاركت باغنياتها في عدة مهرجانات عربية ودولية ونالت العديد من الجوائز فقد فازت بجائزة احسن صوت في مهرجان تركيا لمطربي البحر المتوسط وحصلت على شهادات تقدير من مهرجان الحسنية في المغرب وايضاً في تونس وكرمت في سورية.

القاهرة والندم

زكية لا تنكر انها كانت تخشى الحضور للقاهرة والغناء امام جمهورها وسط عمالقة الطرب ولذلك رفضت عرضين الأول كان من الملحن محمد الموجي حين التقته في دمشق والثاني كان من الملحن بليغ حمدي الذي قابلته في ليبيا وكلاهما طلب منها الحضور الى القاهرة وإلا فإنها ستندم كثيرا.

وتؤكد زكية انها ندمت فعلا بسبب تأخرها في الحضور الى القاهرة وقد شعرت بهذا الندم عندما غنت امام الجمهور المصري لاول مرة عام 1993 في دار الاوبرا وفي عدد من المحافظات في 6 حفلات. وتقول: وقتها اكتشفت ان الجمهور المصري ليس متحيزا للمطرب المصري ويحيي بالفعل الاصوات التي تطربه وتقدم له اغاني صادقة.

إلا.. ليلة

زكية بعد ان قررت توزيع اقامتها بين القاهرة والجزائر سجلت اول ألبوم لها باللهجة المصرية وهو يحمل «الا ليلة» كتب كلماته الشاعر عبد الرحمن الابنودي ولحنه الموسيقار سامي الحفناوي ويضم الالبوم ست اغنيات هي «الا ليلة ـ كل شيء جميل ـ ماكتبتلكش ـ الأم ـ اه لو تقولي ـ ليل علينا الليل» وقد صورت الاغنية الاخيرة «ليل علينا الليل» فيديوكليب من اخراج عادل عوض وستذاع خلال الاسابيع المقبلة مع طرح الالبوم في الاسواق.

ويغلب على اغنيات زكية الطابع الاجتماعي وتقول عن ذلك انا احب هذا اللون من الغناء الذي يتناول العلاقة بين افراد الاسرة أو بين الناس عموما فأنا من عشاق الاغنية الاجتماعية غنيت للصداقة والام واتمنى الغناء لابنتي وكذلك غنيت لبلادي فهذه العلاقات اكبر بكثير من علاقة رجل بامرأة، وانا لا اعني بذلك انني ارفض غناء اغاني الحب ولكني احب ايضا ان اغني الحب بمعناه الشامل بجانب غنائي الاغنيات العاطفية وكذلك احب غناء القضايا الخاصة بالمرأة حيث غنيت قبل ذلك اغنية «تعمل بروحي» وهي تدور حول احساس المرأة المطلقة وغيرها.

ظلم وتنافس

وترى زكية ان الجيل الجديد من المطربين يتعرض لظلم كبير من النقاد لانهم دائما يضعونه في مقارنة مع العمالقة من الجيل القديم ويتعاملون مع كل الجيل الجديد على انه فاسد ولا يقدم سوى تفاهات دون فرز حقيقي للاصوات الجيدة والاصوات غير الجيدة.

وترفض زكية مايقال من ان هناك صراعا بين المطربين العرب وتقول لا يوجد صراع انما هناك تنافس شريف وكل مطرب يتمنى ان يكون الاول وهذا من حقه، وتضيف ما ينطبق على ما يتردد بشأن الصراع ينطبق ايضا على مسألة التحيز للهجة ضد اخرى في الغناء العربي واعتقد ان هذه تفاهات يروجها بعض التجار الدخلاء على الفن في محاولة للتفرقة بين المطربين العرب وجماهيرهم في الدول العربية بشكل عام فمن سنوات طويلة والعمالقة يغنون بكل اللهجات فنجحت اللهجات المصرية والكويتية والسعودية والجزائرية واللبنانية وغيرها المهم ان تكون الكلمات تحمل مضمونا قويا يمس المشاعر ويشعر فيه الجمهور بالصدق والمهم ايضا ان تكون اللهجة مفهومة.

وعن احلامها وامنياتها قالت زكية كل ما اسعى اليه واجتهد من اجله هو ان يكون رصيدي متميزا يلقى احترام الجمهور.

المطربة زكية

التلفزيون الكويتي ينظم ندوة حول «عقوبة الإعدام بين مؤيد ومعارض»

الكويت: من فرحان الفحيمان

نظم تلفزيون الكويت اخيراً ندوة بعنوان «عقوبة الاعدام بين مؤيد ومعارض» ودعي الى الندوة مجموعة من رجال الدين والقانونيين الذين تحدثوا من خلال برنامج «ميزان العدالة» عن الازدواجية بين رأي الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية في عقوبة الاعدام لبعض الجرائم مثل الزنا وجرائم القتل العمد وغيرها.

واستهلت الندوة بكلمة للدكتور خلد المذكور عبر فيها عن سماحة الدين الاسلامي في تنفيذ العقوبة وقال «هناك قاعدة اساسية نستند عليها في تطبيق العقوبة وهي درء الحدود بالشبهات اي اذا وجدت شبهة في ادلة الجريمة يجب استبعاد تطبيق الحد والاكتفاء بالعقوبة التعزيرية. واكد ان عقوبة الاعدام يتأخر تنفيذها حتى يتبين بصفة نهائية وجه الحقيقة.

ومن جهته قال نور الدين هنداوي استاذ علم الاجرام بجامعة الكويت «لا يمكننا ان نعارض مفهوم الجريمة والعقاب في الشريعة الاسلامية حتى لو تعارض مع القانون الوضعي، لان العقوبة تحقق العدالة الاجتماعية داخل المجتمع وتحد من انتشار الجرائم البشعة مثل جريمة اختطاف القصر واغتصابهم».

من جانب آخر استغرب المحامي نواف المطيري مطالبة البعض بالغاء عقوبة الاعدام وقال «الشرع يقول: ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب» فكيف يرتدع من فقدوا الوازع الديني ان لم يجابهوا بالاعدام على ارتكاب مثل هذه الجرائم».

جائزة تقديرية لهاني شاكر

باريس: «الشرق الأوسط»

نال الفنان هاني شاكر شهادة تقديرية في باريس تكريما لمسيرته الفنية.

وجاء هذا التكريم خلال الحفل الغنائي الذي احياه مؤخرا في العاصمة الفرنسية.

وقد رأت جمعية «الساسيم» الفرنسية، وهي جمعية حقوق المؤلفين والملحنين والمغنين، ان تقدم هذه الجائزة لهاني شاكر تقديرا لمختلف اعماله الغنائية ومسيرته الفنية.

وقدم الجائزة القنصل العام ممثل السفير المصري علي ماهر السيد وبحضور الملحق الثقافي في السفارة المصرية الدكتور فتحي الصالح، بالاضافة الى رئيس مهرجان الربيع عادل معتوق.

هاني شاكر

تشاهد اليوم

ام بي سي

الانتخابات الإيرانية في «العالم هذا الأسبوع»

يتناول برنامج «العالم هذا الاسبوع» في حلقة هذا اليوم الانتخابات الرئاسية في ايران وانعكاساتها داخليا وخارجيا خاصة على دول المنطقة وعن علاقات طهران بواشنطن. ويحلل رأفت يحيى من طهران اسباب نجاح محمد خاتمي وما يمكن ان يأتي به من جديد لصالح الشعب الايراني الذي صوت له باغلبية ساحقة.

ويتطرق البرنامج الى توسيع حلف الناتو الذي تم التوقيع عليه هذا الاسبوع في باريس من طرف اعضاء الحلف ومن طرف روسيا التي تتخوف من الحلف الجديد الذي سيصل الى حدودها الغربية بعد ان تنضم اليه كل من بولندا وجمهورية تشيكيا والمجر. ويستضيف البرنامج الدكتور مصطفى العاني الزميل في المعهد الملكي للدراسات في بريطانيا لتحليل وتفسير انعكاسات هذا التوسع على الخريطة الاستراتيجية الاوروبية.

ويتضمن البرنامج تقريرا من واشنطن عن سياسة اميركا الدفاعية كما يتصورها البنتاجون، وعن خطط المواجهة في القرن الواحد والعشرين وآثارها على الشرق الاوسط وبقية انحاء العالم. كما يحتوي البرنامج على تقرير من القدس بعد مرور سنة على وصول بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل، ويحلل المأزق الذي وصلت اليه عملية السلام. البرنامج من اعداد فادي اسماعيل وحسن العلوي، ويقدمه محفوظ بن حفري على شاشة MBC مساء اليوم الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

تشاهد غدا

ART

«من السعودية مع التحية»

يلقي البرنامج المنوع «من السعودية مع التحية» على قناة ART المفتوحة الاضواء في الحلقة الجديدة لهذا الاسبوع، على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، مستعرضا دور هذا المجمع واهدافه في خدمة الاسلام، ومراحل طباعة المصحف الشريف من البداية وحتى النهاية.

وتجربة المرأة السعودية في مجال العلم والعمل كانت من اهم فقرات هذا البرنامج من خلال حديث الدكتورة ثريا العريض الشاعرة المعروفة قبل ان ينتقل البرنامج الى القاء الضوء على الزراعة في منطقة حائل، ومن ثم الى الحديث عن موضة الازياء.

هذه الحلقة ستعرض يوم غد في الساعة 4.45 عصرا بتوقيت السعودية. وهي من اعداد وتقديم عدنان صعيدي واخراج عماد الياقي.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1ـ دولة اسيوية ـ حرف هجاء
2ـ ملكة فرعونية ـ اداة نصب
3ـ رخيص ـ يخيف
4ـ ابسط ـ يجاور
5ـ التدريس
6ـ يقاتل ـ ترشد
7ـ ضد الضيقة ـ مكان مرتفع
8ـ يهدم ـ اداة استثناء
9ـ اداة شرط ـ الاوجاع
10ـ ميناء فرنسي

عموديا

1ـ دولة افريقية ـ اداة نصب
2ـ ادرك ـ واسع الصدر صبور
3ـ يراقب ـ خيالات وظنون
4ـ في الخيمة ـ لحب
5ـ للتفسير ـ يرتدي ـ قوة العدد
6ـ محصلة ـ سامي
7ـ قلم ـ اماكن مرتفعة
8ـ انصفت ـ ضد يدوي
9ـ الغيبة ـ متشابهان
10ـ حرف جر ـ ضجر

الحل السابق

عرب وعجم

الدكتورة نفيس صادق — عبد الرزاق الكندري

● الدكتورة نفيس صادق المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للسكان مساعدة الامين العام للأمم المتحدة تصل الى عمان غدا في زيارة رسمية للأردن لالقاء عدة محاضرات في جامعة الامم المتحدة حول القيادة والتحديات الدولية. كما تجري مباحثات مع مسؤولين في الاردن حول مجمل قضايا السكان والتنمية.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبناني تستضيفها سونيا فرنجية عقيلة النائب الراحل عبد الله الراسي على مأدبة غداء تكريمية في دارتها في الشيخ طابا في عكار، بشمال لبنان، ظهر بعد غد.

● عبد الرزاق عبد القادر الكندري سفير دولة الكويت لدى لبنان دعا الى حضور السوق الخيرية التي تقيمها السفارة يوم الثلاثاء المقبل في فندق «الكورال بيتش» في بيروت برعاية وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور ايوب حميد ويعود ريع المبيع لصالح الجمعيات الخيرية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية.

● الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي يفتتح خلال الفترة من 13 ـ 15 سبتمبر (ايلول) المقبل اللقاء السنوي الـ11 لجمعية الاقتصاد السعودية الذي سيعقد في جامعة الملك سعود في الرياض تحت عنوان «واقع التمويل في المملكة العربية السعودية».

● البروفسور عبد العال عبد الله عثمان مدير جامعة جوبا الاسبق والاستاذ في كلية الطب بجامعة الخرطوم يزور حاليا بريطانيا، حيث اجرى عملية جراحية تكللت بالنجاح. وسيلقي البروفسور عثمان بدعوة من النادي السوداني في لندن محاضرة بعنوان «تاريخ السودان في ظلال الكتب المقدسة، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء بعد غد في «بيت السودان» بوسط لندن.

● عيسى صالح القرق سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى بريطانيا عاد الى لندن لمزاولة عمله بعد ان امضى اجازة عمل في بلاده، حيث التقى العديد من اصدقائه وزملائه هناك.

● المهندس علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي افتتح امس اللقاء السنوي الرابع للجمعية السعودية الكيميائية بجامعة الملك سعود في الرياض. وكان عنوان اللقاء «الكيمياء في الصناعات البترولية والتعدينية».

● الدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي يزور حاليا تونس تلبية لدعوة الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب، وذلك لالقاء محاضرة عن اوضاع التحكيم الدولي في البلاد العربية في المؤتمر التاسع عشر لاتحاد المحامين العرب الذي يختتم اعماله بعد غد في مدينة سوسة بتونس ويحضره الف محام من نقابات المحامين في الدول العربية.

● الدكتور علي زواقط مدير عام التعليم المهني والتقني في لبنان، يلقي محاضرة في موضوع «الانتساب الى التعليم المهني والتقني انتساب الى وطن انمائي» مساء اليوم في مقر لجنة رعاية البيئة في ميناء طرابلس بشمال لبنان.

● المهندس ابراهيم المعلم اعيد انتخابه بالاجماع للمرة الثانية على التوالي رئيسا للاتحاد المصري للناشرين، حيث شرع في الاعداد لعقد مؤتمر موسع لبحث مشاكل النشر والتوزيع وعلاقة الناشر والمؤلف بالكتاب المدرسي وتيسير تداول الكتاب في الداخل وزيادة تصديره.

● مصطفى النجار رئيس غرفة الاسكندرية التجارية يقيم حفل استقبال مساء غد لوفد تجاري فرنسي يزور مصر حاليا للتفاوض بشأن عدة مشاريع في مجالات صناعية وتجارية مختلفة.

ارتبطت حياتها بمسجد العباسي

ماريلين باريت.. فرنسية تتولى ترميم أثر إسلامي في اليمن

باريس: من انعام كجه جي

عادت إلى باريس هذا الاسبوع خبيرة الصيانة وترميم الآثار ماريلين باريت، بعد زيارة إلى اليمن بمناسبة الذكرى الاولى لإعادة افتتاح مسجد العباسي الأثري في اسناف خولان، جنوب شرقي صنعاء وكانت باريت اول سيدة غير مسلمة تعمل في ترميم مسجد إسلامي.

وقالت ماريلين باريت إن أعمال الترميم استغرقت عدة سنوات، وتعرقلت بسبب الاوضاع في المنطقة، لكن النتيجة جاءت رائدة بشكل يجعلها، تشعر وان حياتها قد ارتبطت بهذا الأثر إلى الأبد.

واضافت انها قد سعدت بعد سفرتها الأخيرة إلى اليمن، إذ شاهدت عودة المسجد مكاناً جميلاً للعبادة، بعد ان كان عبارة عن خرائب تقصدها القرويات العواقر لتقديم النذور وإيقاد الشموع والبخور. ولاحظت باريت إن المنطقة المحيطة بالمسجد قد تحولت الآن إلى مرابع للنزهات العائلية والولائم التي تقام في الهواء الطلق بعد صلاة الجمعة.

وكان السلطان موسى بن محمد قد شيد هذا المسجد الصغير في شهر ذي الحجة من عام 519 للهجرة (1125 للميلاد). ورغم ان ابعاده لا تتجاوز المئة متر مربع، فإن مسجد العباسي في اسناف يعتبر تحفة معمارية نادرة، وتكمن أهميته الفنية في روعة زخارف سقفه المصنوع من الخشب على هيئة مصندقات محفورة بالزخارف والرسوم الملونة او المذهبة، وبشكل هندسي بديع.

اما فكرة ترميم المسجد، فتعود إلى القاضي اسماعيل بن علي الأكوع، الرئيس السابق للهيئة العامة للآثار ودور الكتب في اليمن. وقد تلقى المشروع في بدايته دعماً من منظمة «اليونسكو» في باريس، ثم تم إنجازه بدعم مادي وفني من المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف في صنعاء.

وتوضح ماريلين باريت انها اعتمدت في أعمال الترميم على مبدأ المحافظة على الأصل، دون إضافة او تحوير.

وقد جرى نقل سقف المسجد بالكامل إلى صنعاء لتقويته وتنظيف زخارفه، ثم اعيد إلى مكانه وقد اصبح تحفة متجددة ومتعة للنظر ورغم ان مسجد العباسي يقع في منطقة تعتبر خطرة على الأجانب لتكرار حوادث اختطافهم فيها، فإن ماريلين باريت كانت تقود سيارتها، «الجيب» هناك، ذاهبة من صنعاء إلى موقع العمل وعائدة منه، برعاية الأهالي ومباركتهم، بعد ان شاهدوها تغطي راسها بالوشاح احتراماً لتقاليد البلد ولحرمة الأثر الذي تعمل في ترميمه.

وقد اشتركت في اعمال الترميم ثلاث شابات يمنيات يعملن في دائرة الآثار في صنعاء، هن سامية نعمان وعبير رضوان وكاميليا انعم وعدد من المهندسين والعمال المحليين.



مسجد أثري في صنعاء (ارشيف « الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● نعم لقد برت حكومة العمال في بريطانيا بوعدها بفتح المعلومات للجمهور وتحاشي السرية في العمل. هناك لائحة في طريقها إلى البرلمان بذلك. بيد ان قلم المخابرات البريطانية المشهورة باسم MI5 اسرف حسب رأيي في هذا الاتجاه. لقد اعلن في الصحف عن وجود شواغر للجواسيس ودعا من يجد في نفسه الكفاءة التقدم للوظيفة.

لم اكن اتصور الإنكليز في هذا الحرص على مهنة الجاسوسية. ما ان صدر الإعلان في الصحف حتى وصلته 20.000 عريضة طلب انتساب. اضطرت الإدارة إلى الإعلان ثانية بالكف عن التقدم. ثم راح المتقدمون بالتلفون يتسلمون جواباً بهذه الكلمات: «MI5 منظمة فاشلة. هنه كي. جي. بي تكلمك».

اتضح أن أحد جهابذة الكومبيوتر استطاع ان يضع هذا الجواب على خط MI5.

● من ناحية أخرى، تقدم المخرج الاميركي ستيفن سبايلبرغ، بطلب إلى وزارة الدفاع البريطانية لإعارته ألف جندي لتصويرهم في فلم عن إنزال الحلفاء في نورمندي. اعتذرت وزارة الدفاع وقالت ليس لديها اكثر من مائة جندي تستطيع إعارتهم إليه. هذا تحصيل حاصل عن تلاشي القدرات البريطانية. في 1944 جيشت بريطانيا ربع مليون جندي للإنزال ومواجهة الموت على الشاطئ الفرنسي، ولم تستطع في 1997 تجييش اكثر من مائة جندي لمواجهة كاميرا سينمائية. أخيراً اضطر سبايلبرغ إلى مفاتحة الحكومة الارلندية فزودته بألف جندي على الفور. أرجو ألا يكون بينهم عدد من إرهابيي الآي ار اي.

● هناك نزاع بين من يعتقد أن التاريخ تصنعه الشعوب ومن يعتقد بانه يصنعه الابطال، اخيراً ظهرت المؤرخة البولونية مالكورزاتا دابروفسكا، الاستاذة في جامعة لودز بكتاب باسم «تاريخ الوجه». تقول فيه إن التاريخ من صنع الوجوه. طالما قيل لو أن أنف كليوباترا كان اطول ببضعة سنتيمترات لتغير التاريخ. هذا ما تراه الاستاذة دابروفسكا، فهي تعتقد ان معظم الأحداث التاريخية كانت نتيجة طول أنف امراة او شكل وجه رجل، او لون لحيته. لا ادري ما الذي كان سيحدث في الشرق الأوسط لو ان الله تعالى خلق الخميني بوجه أمرد ولم يعطه تلك اللحية المهيبة.

● ما أن نشرت دابروفسكا كتابها هذا، حتى ظهر ما يؤيد مقولتها من الناخبات البريطانيات اللواتي يعطين أصواتهن تقليداً للمحافظين. تبين انهن في الانتخابات الأخيرة نقلن تأييدهن من المحافظين إلى العمال. للمستر بلير شعر أشقر مجعد وللمستر ميجر شعر أشيب مهلوس.

● في كل العالم الثالث، تعمد الحكومات إلى غلق الجامعات حالما يبدأ الطلبة بالمشاغبات والمظاهرات. على المسؤولين ان يتعلموا الآن درساً جديداً من زائير. عندما اضرب الطلبة وتظاهروا في الشوارع، سارعت الحكومة الجديدة إلى إرسال الشاحنات والحافلات والشرطة لتعبئة الطلبة في الحافلات وإعادتهم جبراً إلى كلياتهم. هذا أحسن عقاب لهم على شغبهم. لإجبارهم على السماع لدروسهم.

● لم أكن أتصور أن هوس الغربيين بالجنس يصل إلى هذا الحد. أرغمت السلطات العسكرية الأمريكية الضابطة الطيارة كلي فلن على الاستقالة من عملها لدخولها في علاقة جنسية مع رجل متزوج، وهو أمر ينطوي في رأيي على تمييز جنسي ضد المرأة. فالسلطات الأمريكية لا ترغم ضباطها على الاستقالة لعلاقتهم الجنسية بنساء متزوجات. وعلى كل، فقد قدمت الطيارة كلي فلن استقالتها. وما أن أعلن عن ذلك في الأسبوع الماضي حتى تهالك مديرو شركات الطيران المتزوجين على المنافسة في عرض وظيفة لها في شركاتهم. حتى الآن يبدو أن شركة فرجن للطيران ستفوز بها، ولمن لا يعرف اللغة الإنكليزية، اقول إن فرجن تعني بالإنكليزية «عذراء».

اخبارهم في كل مكان

● عبد الرحمن بن محمد الحمودي نال بـ «امتياز» شهادة الدكتوراه من كلية الشريعة والحضارة الاسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في موضوع «اسس وقواعد الديلوماسية والمراسم السعودية». الأطروحة نوقشت مساء أول من امس 21 محرم 1418هـ من كل من الدكتور عبد اللطيف بن دهيش (المشرف على الرسالة) والدكتور بكر العمري من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، والدكتور عبد الجواد صابر من جامعة أم القرى. والحمودي تلقى تهاني زملائه واصدقائه على مستوى الرسالة الممتاز الذي نال به الدكتوراه.

● اتحاد الديمقراطيين العراقيين عقد مؤتمره السنوي السابع في لندن واستهل الاجتماع رئيس الاتحاد محمد الطاهر بكلمة افتتحها مشيداً بالديمقراطية، باعتبار انها الحاسة السادسة للانسان. وجرى نقاش طويل بشأن الملكية والدستورية، وما اذا كان من حق الاتحاد كمؤسسة ديمقراطية ان يتمسك في نظامه على خيار النظام الجمهوري.

● نوقشت في أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض رسالة الماجستير المقدمة من الطالب فهد سعد الثنيان. وعنوانها «مدى اسهامات التلفزيون السعودي في التعريف بأخطار الحوادث المرورية للطلاب وسبل الوقاية منها». وتألفت لجنة المناقشة من الدكتور مرعي مدكور والدكتور علي النجعي والدكتور عبد المنعم بدر.

● محمد حمزة غوث مدير عام مدارس الانجال وجه الدعوة لحضور الندوة التي ستقام بمدارس الانجال بجدة في الثاني من الشهر المقبل بعد صلاة المغرب، والتي سيتحدث فيها الدكتور راتب الغوثاني تحت عنوان «جماليات البيئة والتراث».

مواليد

● خيري عثمان خيري من منسوبي شركة البترجي في الرياض رزق وحرمه جيهان فرح بمولود هو باكورة زواجهما وقد أسمياه «احمد».

وفيات

● تقيم عائلة وعدد من زملاء واصدقاء الراحل الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي الاسبق مجلس فاتحة على روحه في المركز الاسلامي الثقافي (مسجد ريجنت بارك) في لندن الاحد المقبل بين الساعة السادسة والساعة الثامنة والنصف مساء. كما سينظم حفل تأبين للفقيد في اواخر الشهر المقبل.

● توفيت في عمان ثريا مصطفى نعمت العباسي أرملة المرحوم جودت الساطي وشيع جثمانها الى مثواه الأخير في المقابر الملكية.

● توفيت فردوس عثمان برنجي والدة الدكتور محيي الدين صابر المدير السابق للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وخالة المرحوم العقيد (معاش) عثمان حاج حسين «ابو شيبة» وجدة الدكتورة اميمة والدكتور طارق واشقائه ويقام المأتم في الخرطوم ودلقو المحس.

برنامج سعودي للكشف عن إعاقة الأطفال

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ في الرياض العمل في برنامج البحث الوطني لدراسة الاعاقة لدى الاطفال في السعودية من خلال اجراء دراسة على عينة محددة تقدر بـ 20 الف اسرة موزعة جغرافيا على مدن قرى وهجر السعودية.

وقال الدكتور محسن بن علي الحازمي المشرف العام على مركز الامير سلمان لابحاث الاعاقة والباحث الرئيسي للبرنامج، بانه تم الاخذ في الاعتبار عند اجراء البحث الميداني شموله لمناطق ذات كثافة سكانية مع مراعاة التوازن بين عينات المدن والقرى والهجر لتمثل مختلف فئات المجتمع.

واشار الى ان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على المصابين من الاطفال بانواع الاعاقات المختلفة وكذلك المشتبه في اعاقتهم ولحالتهم الى المختصين بالمستشفيات ومراكز التأهيل ومعاهد التربية الخاصة بمختلف المناطق للكشف الصحي والتشخيص المخبري الدقيق واعداد برامج التأهيل والرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية الملائمة بما يتناسب مع احتياجات المعوق.

واوضح ان هذه الدراسة تهدف ايضا الى التعرف على حجم مشكلة الاعاقة لدى الاطفال دون سن السادسة عشرة وتحديد انواعها واستطلاع اسبابها وتوزيعها في مختلف المناطق السعودية، وكذلك التعرف على العوامل الوراثية والبيئية ذات الصلة وكذا الخدمات المقدمة للمعوقين كما ونوعا وتقييم احتياجات الرعاية والتأهيل الفعلية والمستقبلية. واكد الدكتور الحازمي انه عند تحليل نتائج الدراسة سوف يتيح ذلك الافادة منها كمصدر للنهوض بالجهود الوقائية والعلاجية والتأهيلية على اسس علمية موثقة، كما ان الدراسة ستكون الركيزة الاساسية لقاعدة المعلومات التي ينوي المركز انشاءها حول انواع الاعاقة وخدماتها والخبرات البشرية التي تخدمها مما سيكون له مردود ايجابي على الحد من انواع الاعاقات ومعالجة اسبابها وتقديم الخدمات المناسبة لهذه الفئات.

وقال: ان جوانب الدراسة تشمل استكمال المعلومات الواردة في الاستبانة الرئيسية والاستبانات المختصة بمختلف الاعاقات والتي يقوم فريق البحث بانجازها، واوضح ان لجان المتابعة والتنسيق في مختلف المناطق السعودية بدأت الاعداد والتهيئة للخطوات التنفيذية للانتهاء من هذه الدراسة في اقرب وقت ممكن مشيرا الى ان مركز الامير سلمان لابحاث الاعاقة يتحمل مسؤولية تنفيذ هذا البحث الوطني مدعما من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بالتعاون مع كل من وزارات الصحة والمعارف والعمل والشؤون الاجتماعية والرئاسة العامة لتعليم البنات من خلال باحثين مختصين ومستشارين ومنسقين وفرق عمل بحثية.

ويذكر ان الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث انتهت في شهر مارس (آذار) 1997 وتم تقييمها والافادة من نتائجها في اجتماع المنسقين العام الذي عقد في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

«طيران الإمارات» تنقل أطفال الخليج إلى قمة ديزني في باريس

دبي: «الشرق الأوسط»

تنقل طيران الامارات، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، 12 طفلا من منطقة الخليج الى باريس لتمثيل دول مجلس التعاون الخليجي رسميا في «قمة ديزني للاطفال» التي تعقد بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) في ديزني لاند باريس الشهر المقبل.

ويتألف الوفد من 12 طفلا تتراوح اعمارهم بين 9 و15 عاما من دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر والكويت والبحرين. وسوف يتوجه الوفد الى باريس بمرافقة ثلاثة اشخاص وثلاثة صحافيين خليجيين على متن الرحلة «ئي كيه 023»، انطلاقا من دبي يوم الاحد 8 يونيو (حزيران) المقبل لحضور القمة.

وسوف تكون منها الوجه المألوف للكثيرين من الاطفال والمشرفة على نادي «رواد الاجواء» للمسافرين الاطفال على متن الامارات، احدى المرافقين الثلاثة للوفد. وسوف تقوم منها، التي تتحدث العربية والانجليزية، بالاضافة الى اثنين آخرين، بمرافقة الاطفال خلال القمة التي تستمر اسبوعا.

ويتجمع الاطفال من الكويت وسلطنة عمان وقطر في دبي حيث تنقلهم طيران الامارات اليها يوم 7 يونيو (حزيران) المقبل ويبيتون ليلة في دبي بضيافة فندق متروبوليتان. كما سترحب خدمات المطار في دناتا بالاطفال في مطار دبي الدولي يوم 8 يونيو المقبل في حين ستجري لهم طيران الامارات ترتيبات خاصة على الرحلة تتضمن وجبات طعام مناسبة وهدايا تذكارية.

كما سيتم التقاط صور تذكارية للاطفال مع طاقم الطائرة وتقديمها لهم في مجلد خاص. وتجدر الاشارة الى انه توجد على متن كل واحدة من طائرات الامارات الآن تصوير بولارويد فورية. وتتوفر هذه الخدمة لجميع المسافرين الراغبين بالتقاط صور تذكارية على الرحلة. سواء كانوا من الاطفال ام الكبار.

ويذكر ان القمة ستجمع 700 طفل من 33 دولة يبحثون خلال ورشات عمل، مدة كل منها يوم واحد، مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والتعليمية والعائلية والتقليدية. وسوف تحدد كل ورشة عمل نقطة واحدة ليتم تضمينها في ميثاق سيقدم الى فريدريكو مايور مدير عام اليونسكو بباريس في ختام القمة. وسوف يتم توزيع الميثاق على الدول الاعضاء في اليونسكو البالغ عددها 185 دولة وفي الامم المتحدة.

وقد تم اختيار الاطفال من كل دولة عن طريق مسابقة فنية في مجلة ديزني في بلد كل منهم. وتتعاون في تنظيم قمة الاطفال مجلات ديزني ومنظمة اليونسكو.

دبي تعلن إنشاء محميات مائية

دبي: «الشرق الأوسط»

وضعت بلدية دبي خطة لحماية البيئة والصحة العامة حتى عام 2001 وبموجب هذه الخطة سيتم اعلان منطقة خور دبي، ومنطقة جبل علي مناطق محميات مائية على ان ترتفع نسبة الالتزام للتخلص من النفايات الصناعية بحيث تتجاوز 95 في المائة.

وسيتم بموجب الخطة نشر دليل خاص بالبضائع الخطرة، وتنظيم تنفيذه كما سيتم نشر وتحديث خطة الطوارئ لمكافحة التسرب النفطي في امارة دبي وبموجب الخطة فانه سيتم خلال السنوات الخمس المقبلة اخضاع المشاريع في دبي لعملية تقييم للتأثير البيئي.

ووفق تقرير للبلدية فإن من المتوقع تقليل النفايات في دبي خلال السنوات الخمس المقبلة الى 555 كيلوجراماً سنويا للشخص الواحد، ووضع نظام لاعادة التدوير لانقاص مخلفات البناء بواقع 25 في المائة على الاقل.

وقال التقرير انه بدءا من العام المقبل سيتم التوقف عن استخدام المبيدات الحشرية التقليدية لمكافحة البعوض في المياه النظيفة في حين سيتم ابتداء من يناير (كانون الثاني) عام 2000 استخدام تلك المبيدات في المياه الملوثة وتأمين طعوم ومبيدات القوارض في اوعية ذات اغطية واقية.

السمك... «أكلة الذوات» في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

مع ان اللبنانيين من سكان البحر المتوسط ويعيشون على امتداد الشاطئ؛ فإن السمك الذي لم يكن سوى طبق شعبي لدى عامة الناس، اصبح اليوم طبقاً نادراً، غالباً ما يتفاخر باكله اللبنانيون، ويتلذذون برائحته وهي تعبق في ارجاء البيت وكأنها عطر نادر ينافس عطورات شانيل وريتشي العالميين! لقد صار السمك واحداً من الوجبات البالغة الكلفة. فسعر الكيلو الواحد من السمك الجيد لا يقل عن 60 الف ليرة لبنانية (اي ما يوازي 40 دولارا) ويرتفع اذا ما افترش الموائد في المطاعم الى مائة ومائة وخمسين دولاراً كسعر اضافي للقلي او الشي مع بعض المقبلات التي لا بد منها. لذلك انحصر متذوقو اكلة السمك بالفئة الارستوقراطية التي تستطيع من اجل الاستمتاع بفرخ واحد من «سلطان ابراهيم» او «اللقز الرملي» (وهو اكثر انواع السمك شهرة في لبنان) ان تخرج المال من فئة الدولارات بسهولة من جيوبها لقاء تناول وجبة لذيذة منه! فاذا مررت بلبنان واردت ان تكرم صديقا او عزيزا فما عليك الا ان تدعوه الى غداء او عشاء على وجبة سمك «تبيّض الوجه» كما يقول اللبنانيون. وتفي بالواجب.

فالمطاعم المتخصصة في تقديم هذا النوع من الوجبات تحاول بشتى الوسائل، والاساليب اغراءك لتناول السمك عندها، وتكرار زيارتك لها: فهي اما ان تدعوك لاختيار السمك بنفسك من واجهة براداتها الضخمة، او من خلال «اكواريوم» زجاجي تختار منها السمكة، فيأتي النادل ويصطادها لك حية.. كي تتناولها في ما بعد مشوية او مقلية لا فرق: وقد تلاحظ احياناً تبدلاً جذرياً في السمكة التي اتوك بها، كأن يصغر حجمها او يتبدل لونها، فتسأل عن السر، فيجيبك المسؤول: لقد «زمت» اي تقلصت السمكة وغاب لونها الزهري لتعرضها للزيت الساخن او الشوي. فتضحك في سرك وتقول متنهداً «عيش وتاكل غيرها»!.

والسؤال: لماذا هذا التبدل في نسبة متناولي السمك، وما سبب غلائه.. وانقراضه تدريجيا عن شواطئ لبنان؟ رئيس نقابة صيادي الاسماك في بيروت وضواحيها، شفيق صافي اجاب مؤكداً لـ«الشرق الأوسط» ان السمك في مواسمه ما زال بألف خير، الا ان عدد السكان في لبنان ولا سيما بيروت في ازدياد مستمر من جهة، وغياب «النو» اي الموج العالي في بحر لبنان لاكثر من 7 سنوات من جهة اخرى جعلا اكلة السمك نادرة وغالية الثمن ويضيف: «ان غلة البحر لم تعد تكفي حاجة اللبنانيين. فالسمك يعيش في محميات الصخور في اعماق البحر وجوانبه، وان «النو» اي الموج العالي هو الوحيد القادر على اخراجه من اوكاره كي يعلق في شباك الصيادين».

وتابع نقيب الصيادين في بيروت وضواحيها: اليوم وفي غياب حركة البحر وهيجانه اضافة الى ارتفاع نسبة التلوث وتكاثر النفايات، هربت اسراب كبيرة من السمك، وبعضها انقرض لديناميت الصيادين، واهمال الدولة لهذا القطاع. ففي سنوات الحرب كانت مراقبة الشاطئ.. مهملة، الا ان قرارا اخيرا صدر بالامتناع عن استعمال المتفجرات لصيده تحت طائلة السجن لمدة سنة ونصف السنة، مع غرامة مالية كبرى».

وهكذا صار البائع اللبناني بدل ان ينادي على سمك بلاده، صار ينادي على السمك المستورد من ماليزيا ومصر وافريقيا وتركيا باسعار متفاوتة اقل بكثير من اسعار الاسماك اللبنانية.

ضبط مئات الأطنان من المخدرات في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن التقرير السنوي لوحدة تنسيق مكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية المغربية أن كميات المخدرات التي تم حجزها عام 1992 بلغت 64769 كيلوجراما من زيت القنب الهندي و38521 كيلوجراما من نبتة القنب الهندي.

واضاف التقرير ان كميات المخدرات المحجوزة سنة 1996 من قبل مختلف المصالح المكلفة بمكافحة المخدرات تتضمن ايضا 28 الف و985 وحدة من الاقراص المهلوسة و91.195 كيلوجرم من الكوكايين.

واشار التقرير الى أن تكثيف جهود مكافحة المخدرات مكنت من جهة أخرى من القاء القبض على 18 الفا و794 شخصا من بينهم 342 اجنبيا. مشيرا الى ان العدد الاجمالي للاوروبيين الذين تم اعتقالهم سنة 1996 من أجل تهريب المخدرات ارتفع الى 23 شخصا وهم كالتالي: سبعة اسبانيين وخمسة برتغاليين واربعة انجليز وثلاثة ايطاليين وجزائريان اثنان وفرنسي واحد وآخر الماني. وابرز التقرير أن سنة 1996 تميزت بتكثيف مكافحة المخدرات بفضل التنسيق الأمثل بين المصالح وعقلنة تسيير الامكانات المعبأة لهذا الغرض مشيرا الى أن النتائج الايجابية المحققة على هذا الصعيد تعتبر تتويجا لسلسلة من التدابير المتخذة في الاطار المؤسساتي طبقا لتوصيات الأمم المتحدة وخاصة منها اقامة لجنة وطنية خاصة بالمخدرات وضعت تحت الرئاسة الفعلية لوزارة الصحة وتضم ممثلين عن القطاعات الوزارية المعنية بظاهرة المخدرات.

منافق افندي





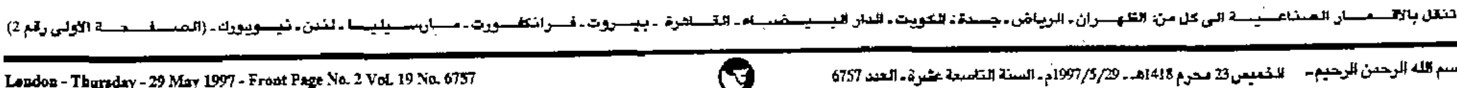
إنشاء أول معهد للإعلان في البحرين

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد الامين قال رئيس مجلس ادارة جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي انه تقرر انشاء أول معهد متخصص للتدريب في مجال الاعلان، تبدأ الدراسة به في نهاية العام الحالي بدولة البحرين.

وكانت الجمعية قد اتخذت قرارا بانشاء هذا المعهد وهو اول معهد من نوعه بدول المنطقة، في اجتماعها الثلاثي للعام الحالي والذي عقد بمسقط في مطلع هذا الشهر، لتلبي احتياجات مهنة الاعلان بدول المجلس بالتعاون مع المراكز المتخصصة الاخرى في دول العالم.

وقال ان المجلس اتخذ هذا القرار بعد دراسة اسباب عدم اقبال الشباب الخليجي على الالتحاق بصناعة الاعلان، ويتم تمويل انشاء المعهد من قبل الشركات العاملة في قطاع الاعلان وكبار المعلنين وعبر رئيس الجمعية عن امله في أن تشارك وزارات الاعلام بدول المجلس في الاهتمام بهذا المعهد ودعمه ماليا ومعنويا حتى يحقق الاهداف الاستراتيجية المرجوة.



جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs



تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 23 محرم 1418هـ - 29/5/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6757

London - Thursday - 29 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6757

أضراره لا تقل عن الكحول والقمار

«إدمان الكومبيوتر» يحطم الأسرة

واشنطن: من مورين سليم

اعلن الدكتور جيرالد بلوك الباحث في المركز الطبي بجامعة كولومبيا في مدينة نيويورك ان مرض «ادمان الكومبيوتر» ينتشر بين الاميركيين، وان المصابين بهذا المرض من الكثرة مما يستدعي قرع جرس الانذار.

وقال بلوك في المؤتمر السنوي الـ 150 للجمعية الاميركية للطب العقلي الذي ينعقد منذ يوم الاثنين الماضي في مدينة سان دييغو ان اعراض هذا المرض تشبه الاعراض التي تظهر على المصابين بمرض الادمان على القمار والكحول من حيث عدم قدرتهم على السيطرة والتحكم ومعرفة مدى حاجتهم لاستخدام الكومبيوتر، وان الآثار التي تترتب على ذلك مدمرة مثلها مثل آثار الادمان على القمار والكحول وغير ذلك من امراض مماثلة.

واضاف بلوك: «ان الكثير من المصابين بهذا المرض يمضون امام الكومبيوتر حوالي 40 ساعة في الاسبوع وهي ساعات تساوي ساعات العمل الاسبوعي تقريباً. وانهم يمضون الساعات الطويلة لا لإنجاز اعمال ضرورية، بل لممارسة ألعاب واغراض سيئة اخرى». وقال ان بعض المرضى اعترفوا له ان حالتهم اصبحت خارج ارادتهم وقدرتهم على السيطرة عليها، وان مآسي حلت بهم نتيجة هذا الادمان مثل تفكك عائلاتهم وانفصالهم عن ازواجهم.

وتابع الدكتور بلوك القول: «ان بعض المرضى يبقون حتى وقت متأخر من الليل امام جهاز الكومبيوتر، مما ينعكس سلباً على علاقاتهم الأسرية، كما يؤثر سلباً على واجباتهم في العمل، وعلى اسرهم، وان أسراً كثيرة دمرت من هذا المرض المصاب به ايضاً الكثير من طلاب المدارس الذين سلب الكومبيوتر عقولهم وحال دون تحصيلهم الدراسي المطلوب».

وقال: «ان آثار «ادمان الكومبيوتر» لا تقتصر على الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية وانما يؤدي الى امراض جسدية مثل آلام الرقبة واليد والاصابع والعين من جلوس ساعات طويلة امام جهاز الكومبيوتر».

وقال الدكتور بلوك: ان ادمان «الكومبيوتر» ثمرة سيئة للتكنولوجيا الحديثة يجنيها الذين لا يحسنون استخدامها». وطالب الدكتور بلوك الاطباء المشاركين في المؤتمر بعمل كل ما هو ممكن لمواجهة هذا المرض التكنولوجي الحديث.

وفيات الأطفال

في العام الأول من الحياة

أفريقيا	86
اسيا	56
اميركا اللاتينية وبلدان الكاريبي	35
جزر الأوقيانوس	24
اوروبا	12
اميركا الشمالية	7

(تقديرات 1995 - 2000 لكل ألف ولادة)

FNUAP

وفيات الولادة

نساء يتوفين أثناء الحمل أو الولادة

أفريقيا	878
اسيا	383
جزر الأوقيانوس	382
اميركا اللاتينية وبلدان الكاريبي	194
اوروبا	36
اميركا الشمالية	11

(تقديرات 1996 مبنية على ارقام عام 1990، وفاة واحدة من كل مائة ألف حالة حمل وولادة)

FNUAP

«الشرق الأوسط» - ا ف ب

الأمم المتحدة: الحمل يقتل امرأة واحدة كل دقيقة

لندن - رويتر: ذكر تقرير للأمم المتحدة نشر يوم امس ان امرأة واحدة تموت كل دقيقة في مكان ما من العالم من جراء مشكلات صحية تتعلق بالحمل.

وقال صندوق السكان التابع للأمم المتحدة ان تقصير الرعاية في مجال الصحة التكاثرية الى جانب التمييز الواسع النطاق والعنف ضد المرأة يرقى الى درجة انتهاك جسيم لحقوق الانسان.

واضاف الصندوق في تقرير حالة السكان في العالم لعام 1997 ان ملايين من الوفيات تحدث سنويا من الحرمان من الحقوق الجنسية والتكاثرية بما فيها الاختيار الحر فيما يتعلق بالحمل وتربية الاطفال.

ومضى التقرير يقول انه في مؤتمر السكان الذي عقد في القاهرة عام 1994 وافقت 180 دولة على ضرورة توافر المعلومات وخدمات الصحة التكاثرية لجميع البشر بحلول عام 2015. وقالت نفيس صادق المديرة التنفيذية للصندوق «وافق المجتمع الدولي مرارا على ان الصحة التكاثرية حق لكل من النساء والرجال». واضافت ان «التحدي الآن هو جعل هذا الحق حقيقة لكل شخص».

وتقدر تكاليف توفير رعاية في مجال الصحة التكاثرية على مستوى العالم بنحو 17 مليار دولار سنويا وهو ما يقل عن الانفاق العالمي الحالي على الاسلحة خلال اسبوع واحد.

ورغم ان كثيرا من الحكومات زادت انفاقها على الرعاية في مجال الصحة التكاثرية، فإن الاجمالي السنوي العالمي مازال اقل كثيرا من نصف مبلغ 17 مليار دولار.

ويؤدي حرمان النساء من حقوقهن في مجال الحمل وولادة الاطفال الى وفاة 585 الف امرأة كل عام، اي امرأة واحدة في كل دقيقة، لاسباب تتعلق بالحمل. وكل هذا العدد تقريبا يتركز في الدول النامية وربما يصل الامر الى حدوث اعاقة بسبب الولادة. وقال التقرير ان 200 الف ام يمتن سنويا بسبب نقص او فشل خدمات منع الحمل. ولا تمتلك 150 الف سيدة يرغبن في زيادة الفترة بين كل حمل وآخر الوسائل اللازمة لذلك. وهناك نحو 75مليون حالة حمل غير مرغوب ينتج عنها قرابة 45 مليون حالة اجهاض.

وقال التقرير ان نحو 120 مليون امرأة يعانين من تشوهات جزئية للاعضاء التناسلية بينما تقدم مليونا فتاة تتراوح اعمارهن بين الخامسة والخامسة عشرة الى سوق الدعارة سنويا.

مقتل 32 شخصا على الأقل في أعاصير تكساس

اوستن (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: ادت الاعاصير التي اجتاحت اول من امس وسط ولاية تكساس الاميركية الى مقتل 32 شخصا على الاقل واصابة العشرات كما اعلنت السلطات.

واوضح المسؤولون ان 30 شخصا لقوا حتفهم في منطقة جاريل التي اجتاحها الاعصار والواقعة على بعد 65 كيلومترا شمال مدينة اوستن عاصمة الولاية حيث لقي بالقرب منها اثنان آخران حتفهما احدهما نتيجة انهيار مبنى والآخر اغرقه سيل من الوحل.

وقال شريف مدينة ويليامسون ايد ريتشاردز «لقد انهار كل شيء تقريبا في هذه الاماكن ومن الصعب علي ان اصدق انه لا يوجد ضحايا آخرون».

من جهة اخرى قال الطالب ستيفن جازوينت (17 سنة) لدى علمه بمقتل ثلاثة من زملائه في الدراسة «لقد انمحى كل شيء ولم يعد هناك اثر للمنازل والاشجار والسيارات التي كانت موجودة هنا. والابقار النافقة تملأ المكان. انه شيء مروع».

وحاولت فرق الانقاذ في المساء القيام بعمليات بحث بين انقاض محل تجاري كبير في سيدار بارك غرب اوستن حيث اعتبر شخصان في عداد المفقودين.

صباح الخير

سمير عطا الله

عطور فرنسية لسايغون

هذا الشهر مرت ذكرى مرور عام آخر على نهاية الحرب العالمية الثانية. وكلما مرّ عام عليها شعرنا ان النظام العالمي الذي وضعته لنا ينتهي اكثر فتبعد، كل شيء تقريبا يجري بعكس ارادتها. كل ما توقعته او حاولت ان تفرضه، انتقم منها وصار عكسا معكوسا.

كانت الحرب الثانية هي ديكتاتور العالم: اختارت ان تكون فورموزا الصغيرة هي الصين. اما الصين فسميت «الصين الحمراء» لابعادها عن القبول لدى الناس. واليوم يشار اليها في كل الغرب على انها «الصين الشعبية». ويفرح! واختارت الحرب ان تظل الهند دولة مكتارة النفوس مقلة الانتاج. لكن الهند - ومعها باكستان - صارت وزنا دوليا مثل الصين. وتركت الحرب العالمية الثانية دولا مثل سنغافورة وماليزيا في ادغال الفقر والكاوتشوك، لكنها اليوم نماذج تنموية يحاول الغرب تقليدها، والشرق ايضا.

لقد تغيرت خريطة العالم، الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، خلافا للرسوم البيانية التي وضعها المتصورون: خرجت اوروبا من كونها دولاً مدينة ومدمرة قبل عقود من «الموعد المقرر». سددت فرنسا ديون مشروع مارشال. وعثرت ايطاليا فورا على الخبز والمعكرونة. وعادت اليابان تعمل مثل النمل، فتحمل النملة الصغيرة على ظهرها ناطحة سحاب. اما المانيا التي دمرت مدنها الف ضعف مثل درسدن، او التي احرقت بالنابالم مثل هامبورغ حيث هبت النار قبل كل شيء على مراكز الاطفاء وصهاريجهم، اما المانيا فرممت نفسها مثل طير استعاد ريشه المنتوف ريشة ريشة.

تغيرت خريطة الأرض بعد الحرب العالمية الثانية كما لم تتغير طوال مئات السنين. انتقل العالم العربي من حزام الفقر الى قبعة الغنى، في اكثره. وآسيا الصفرة الملامح بسبب الافيون، لا بسبب العرق، تحولت الى «غور» اقتصادية وسهول صناعية. وقسمت ادارة الحرب العالم الى ايديولوجيتين، ما لبث احداهما ان قررت الانتحار بالاقراص المنومة.

اقتسمت الحرب، او بقيتها، كوريا وجعلت منها بلدين فقيرين. واليوم كوريا الجنوبية تدافع الصناعات الأميركية في قلب ديترويت. وحاولت فرنسا البقاء في «الهند الصينية» لكنها تركت خلفها 15 الف قتيل في ديان بيان فو وخرجت. وحاولت اميركا ان ترثها في الفيتنام فاحرقت الأرض لتكتشف ان جميع الفيتناميين اقاموا «بيوتا» تحت الأرض، وغالبا تحت القواعد الأميركية. والآن توسع هذه الانفاق لكي يستطيع السياح المرور بها. خصوصا الأميركيين منهم. فهي حفرت لاناس ناحلين لا يعرفون سوى الأرز المسلوق.

وبالمناسبة غريب أمر الفيتنام والفيتناميين، انها بلد لا «يزدهر» امره إلا في الحروب. فقد هزمت الصينيين ثم الفرنسيين ثم القوة الأميركية الهائلة. وحين عاد اليها السلام والوحدة تحولت الى بلد هامشي لا يملك، ايضا، سوى الأرز وتلك الحقول الخضراء التي لا نهاية لها التي ظلت في الحرائق طوال عقود. لقد مضى على نهاية الحرب الآن نحو ثلاثين عاما. لكن يبدو ان الفيتنام بلد لا يجيد الحياة إلا في الحرب. ففي خلال ثلاثين عاما كانت المانيا قد صارت الاقتصاد الثاني في العالم! وقد يخطر في البال ان الجواب على ذلك أن المانيا في اوروبا والفيتنام في اقاصي آسيا، لكن ماذا عن سنغافورة او ماليزيا؟ هل هو الحصار الأميركي؟ ربما، لكنها ايضا العزلة الفيتنامية وآثار الحرب الأهلية التي انتهت برمي عشرات الآلاف الى اعالي المياه. وقد بدأوا يعودون من المهاجر الآن لزيارة الأهل والاصدقاء. ومعهم الهدايا. كاميرات اميركية وعطور من عند الفرنسيين. انهم يشترونها الآن من «السوق الحرة» بدلا من السوق السوداء التي نشرها في سايغون جنود «الفرقة الأجنبية» ثم الجي. آيز!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ولكن البيروقراطية لها فائدة!

اذ كانت البيروقراطية تعني حكم المكاتب... او في تعريف القاموس هي مجموع الهيئات والأشخاص الذين يتولون الوظائف التنفيذية في الدولة فان المعنى الاصطلاحي يشير الى ظاهرة تضخم هذه الهيئات وازدياد نفوذها.. خاصة بعد ان زادت وظائف الدولة الحديثة وتعقدت مما ادى الى ازدياد نفوذ البيروقراطيين على حساب القوى المنتجة.

فالموظف البيروقراطي يريد ان يجعل لوظيفته اهمية تتجاوز الحدود المرسومة لها.. وهو يرى ان هذه الاهمية تنبع من كلمة «لا».. أو «لا يمكن».. أو «لا يجوز».

المهم ان تكون «لا» هي بداية القرار أو «التشيرة» أو «التأشير».

ويذكر في هذا المقام ان موظفا كبيرا في بلاد بعيدة من بلدان دول العالم الرابع.. من عادته اذا عرض عليه امر أن يكتب «لا» على المذكرة المعروضة.. ثم يقرأها بعد ذلك.

فاذا وجد انها لا تعجبه..اكمل بـ «لا يجوز» أو «لا يمكن».

فاذا وجد المذكرة معقولة، اكمل لا.. بـ «مانع».

المهم ان يكتب «لا» أولا.. المهم أن يرفض أولا.. المهم ان يبدي اعتراضه أولا..

ونوادر البيروقراطية لا تقع تحت حصر.. ولكن لعل من اطرف ما قيل عنها ما قاله «بيرنت لوف» وهو مدير لاكبر شركات الورق في السويد في تقريره السنوي عن اقتصاديات الورق حول العالم.

قال «بيرنت لوف»: «رغم انني ممن يعارضون البيروقراطية بشدة سواء في القطاعات الاخرى او في شركتنا.. الا انني اعترف بانها تساعد على زيادة مبيعاتنا من الورق».

والمفارقة واضحة.. فالبيروقراطية او حكم المكاتب تستهلك ورقا كثيرا.. معه حق السيد «بيرنت لوف».. فما اكثر الورق.. وأقل الفائدة منه!!

تأجيل قرار الحكم في حريق لوبيك بألمانيا

الادعاء العام يقدم ملفا جديدا يتحدث عن تورط اللبناني الشاب بتجارة المخدرات

كولون: من ماجد الخطيب

قرر رولف فيلكن قاضي لوبيك الذي يقود جلسات محكمة حريق لوبيك الشهير تأجيل قرار الحكم ببراءة الشاب اللبناني المتهم حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل بعد ان تقدم الادعاء العام بملف معلومات جديدة يتحدث عن تورط المتهم صفوان عيد بتجارة المخدرات مع احد ضحايا الحادث الذي اودى بحياة عشرة اشخاص يوم 18 يناير (كانون الثاني) من العام الماضي.

وجاء هذا القرار يوم امس في ختام الجلسة الخامسة والخمسين من جلسات المحكمة رغم ان المحكمة عبرت عن عدم قناعتها بهذه القصة الجديدة كدليل اضافي يمكن ان يثقل المتهم بالتهمة. واعتبر القاضي هذا التأجيل بمثابة فرصة اخيرة امام المدعي العام ميخائيل بوكنهاور لتقديم ما يكفي من الأدلة التي تبرر مواصلة الجلسات.

وكان القاضي فيلكن نوه في الجلسة الرابعة والخمسين الى احتمال اصداره قراراً ببراءة صفوان عيد في الجلسة اللاحقة بعد ان عبر عن قناعته بعدم وجود ما يكفي من الادلة لادانة اللبناني الشاب رغم ان المحكمة استمعت الى حوالي مائة شاهد وعرضت اكثر من 50 دليلا. كما رفض القاضي الاستماع الى اشرطة التسجيل التي سجلها رجال التحقيق سرا لعائلة عيد اثناء زيارتها لابنها صفوان في السجن واعتبرها منافية للقوانين الالمانية.

وقال ان الادعاء العام لم يقدم دافعا معقولا يبرر به قيام المتهم بارتكاب هذه الجريمة المروعة. وجدد القاضي في جلسة يوم امس دعوته الى الادعاء العام لاعادة تفحص اقوال الشهود المتبقين والتحقق من جدارة اكثر من خمسين دليلا اخر ينتظر تقديمها الى المحكمة. وكان الادعاء العام فاجأ المحكمة يوم امس بتقديم المعلومات التي تتحدث عن خلافات بين اللبناني المتهم والافريقي سيلفيو اموسو اندلعت بسبب اشتراكهما في اعمال بيع وتجارة المخدرات قبل يوم من الحادث.

وتضيف المعلومات ان سيلفيو اموسو كان يخشى المبيت في بيته في المبنى بسبب هذا الخلاف. ومعروف ان قصة موت اموسو هي من اعقد الاسرار التي تكتنف التحقيقات في قضية حريق لوبيك. اذ تم العثور على جثة اموسو المحترقة بالقرب من المدخل الرئيسي للبناية المنكوبة لكن الطبيب العدلي لم يعثر على آثار جزيئات الدخان في مجاريه التنفسية كما هو المعتاد في حوادث الموت احتراقا بفعل الدخان مما يشي باحتمال مقتله قبل اندلاع النيران.

ولن تنتهي مشاكل سكان المبنى بانتهاء قضية لوبيك بالطبع طالما ان دائرة اللجوء قد رفضت الاعتراف بالناجين من الحريق وعددهم 39 فردا كلاجئين سياسيين. وينتظر ان يبدأ منذ لحظة صدور القرار في يونيو القادم كفاحهم الشاق من اجل البقاء في المانيا بمعونة المنظمات الديمقراطية والانسانية المدافعة عن حقوق اللاجئين، اذ يرتبط قرار ترحيل عائلة عيد اللبنانية، وعائلة العمري السورية، والعوائل الافريقية الاخرى التي كانت تسكن المبنى المحروق في الهافن شتراسة بصدور قرار الحكم في قضية لوبيك. ومنحت وزارة الداخلية الاتحادية بقية سكان المبنى فرصة البقاء في المانيا باعتبارهم شهوداً حتى انتهاء جلسات المحكمة.

وسيصدر قرار الترحيل عن وزارة الداخلية الاتحادية رغم الالتماس الذي تقدم به عمدة لوبيك الاشتراكي ميخائيل بوتليه رغم جمع مبلغ اكثر من نصف مليون مارك من خلال التبرعات لمساعدة سكان المبنى على العيش دون الاعتماد على المساعدات الاجتماعية فقط.

يدعي أنه تعرض لتسريح جائر

مصري يقاضي فندق «الدورشستر» اللندني

لندن: «الشرق الأوسط»

تنظر محكمة وبرن العمالية بوسط لندن لليوم الثاني على التوالي في قضية المواطن المصري ساهر ندى (38 عاما) المرفوعة ضد ادارة فندق الدورشستر، ويدعي فيها انه تعرض «لتسريح غير عادل وتمييز عنصري» يوم 26 ابريل (نيسان) من العام الماضي، عقب رفضه حمل ادوات واجهزة للمطرب المعروف بروس سبرنجستين الى سيارته التي كانت تقف امام المدخل الرئيسي للفندق. وفيما رفض متحدث باسم ادارة فندق الدورشستر في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» الافصاح عن ظروف وملابسات اقالة ندى، اكد احد مواطنيه العاملين في الفندق نفسه ان الشاب المصري كان يعمل نادلا في قسم خدمة الغرف، وليست له علاقة من قريب او من بعيد بنقل امتعة الزبائن الى خارج الفندق. وقال ان ندى كان يعمل في الفندق لمدة تقرب من اربع سنوات، قبل ان يتم تسريحه، واكد انه قام بالفعل في نقل احد امتعة المطرب سبرنجستين وسلمها الى حارسه الشخصي خارج الفندق، لكنه امتنع عن نقل بقية الامتعة بسبب ان الساعة كانت الثالثة والربع ظهرا، اي بعد انتهاء ساعات دوامه الرسمي، بالاضافة الى ارتباطه بموعد مهم في منزله، ونتيجة لرفضه استدعي من قبل المديرة المسؤولة وتم تسريحه.

توجه لتخفيف قاعدة للهجرة إلى بريطانيا

لندن - رويتر: تعتزم حكومة حزب العمال الجديدة في بريطانيا تغيير قاعدة مثار خلاف بشأن الهجرة في حالة الزواج تشمل الوفا من الاشخاص الذين يسعون للاستقرار في المملكة المتحدة حسب ما ذكرت صحيفة «الجارديان» يوم امس.

واضافت الصحيفة انه بمقتضى القاعدة الجديدة سيكون من شأن مسؤولي الهجرة ان يثبتوا ان شخصا ما تزوج اساسا ليتمكن من الاستقرار في انجلترا.

ومضت الصحيفة تقول ان الحكومة اتخذت هذا القرار الاسبوع الماضي وان من المتوقع ان يعلن وزير الداخلية جاك سترو التفاصيل خلال اسبوعين.

وبمقتضى القاعدة الحالية التي بدأ تطبيقها في عام 1980فانه يمكن حرمان شخص ما من دخول بريطانيا اذا قرر مسؤولو الهجرة ان الهدف الاساسي من الزواج هو الاستقرار في بريطانيا.

الأشغال الشاقة لناقلي الأعضاء البشرية دون إذن في مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

احال البرلمان المصري الى الحكومة تعديلا جديدا على قانون العقوبات المصري يفرض عقوبة الاشغال الشاقة لمدة 5 سنوات على الأطباء الذين ينقلون اعضاء بشرية من انسان الى آخر بدون إذن وبسوء قصد، لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذه. وفي الوقت نفسه رفض البرلمان بتأييد الحكومة اصدار قانون لتنظيم تداول ونقل الاعضاء من جسم انسان حي الى آخر مؤكدين ان جسم الانسان ليس للاتجار او البيع.

وقال رئيس البرلمان الدكتور فتحي سرور في جلسته الليلة قبل الماضية تعقيبا على تقدم احد نواب البرلمان باقتراح مشروع قانون ينظم هذا التداول انه سيحارب اي مشروع ينظم نقل عضو بشري من انسان حي الى آخر مهما كانت الاسباب وانه سينزل من على منصة البرلمان الى القاعة ليتحدث كنائب ويوضح الصورة كاملة ومدى خطورتها،

وان المسموح به فقط هو نقل الاعضاء من انسان ميت الى انسان حي، مشيرا الى ان اجزاء جسم الانسان ليست للاتجار. وأيد وزير الدولة لشؤون البرلمان ومجلس الشورى كمال الشاذلي باسم الحكومة رفضه ايضا لمثل هذا المشروع، وقال انه لا يوجد لدى الحكومة مثل هذا المشروع، وهي ليست متخصصة في مثل هذا المجال والأمر منوط فقط برجال الدين، مؤكدا ان اي نائب لن يقبل على نفسه ان يستأصل منه عضو وهو حي.

استهلكوا 254 مليون سيجارة أكثر العام الماضي

المدخنون يزدادون بنسبة 4% سنويا في الدنمارك

كوبنهاغن: من قصي عسكر

ذكرت جمعية مكافحة التدخين في الدنمارك ان نسبة السجائر المباعة سنويا في الدنمارك تزداد بمعدل 4%، وهذا يعني حسب الاحصاء الرسمي ان الدنماركيين دخنوا 254 مليون سجارة في عام 1996 زيادة عن العام الذي قبله. في الوقت نفسه تخشى مديرية الصحة ان يرتفع معدل الزيادة هذا العام قياسا الى العام الماضي لان الدلائل تشير الى اقبال الناس المتزايد على التدخين.

وذكر متحدث باسم الجمعية لـ«الشرق الأوسط» انه بالرغم من انه لا يسمح للتلفزيون او لوسائل الاعلام الاخرى، او السينما بالترويج للسجائر، لكننا نفاجأ بهذه الحقيقة السلبية، اضافة الى ذلك فإن السلطات الدنماركية لا تسمح لدعايات التدخين ان تحتل مواقع في الساحات العامة والمتنزهات او الحافلات.

وهذا يدل على الاخفاق التام للجهود المبذولة من قبل السلطات، والمؤسسات الصحية في محاربة التدخين، لان النسبة المذكورة في الزيادة 4% تشمل السجائر المباعة فقط، اذ يوجد عدد كبير من المدخنين ممن يدخنون الغليون فضلا عن السجائر المهربة التي تباع في السوق السوداء ففي منطقة ايسبه وحدها، على سبيل المثال، وخلال الشهر الماضي كانت اجهزة الشرطة مشغولة بقضية المهربين في تلك المنطقة اذ اعتقلت 50 مهربا قاموا ببيع ملايين السجائر للمدخنين.

وتقول ريكتز سيفورد من جمعية مكافحة التدخين انه لا احد يستطيع ان يلوم الدوائر الصحية او الدولة لان الجميع يبذلون جهودهم للحد من التدخين، وهناك قوانين جديدة ستصدر في المستقبل في هذا الشأن.

تأمل الجهات المعنية بمكافحة التدخين ان تتخذ الحكومة خطوات مشابهة لتلك التي حصلت في النرويج مثل عدم السماح للباعة ببيع السجائر لمن تقل اعمارهم عن 18 سنة، والطلب من مصنعي السجائر عدم التأثير على الناس من خلال الدعايات المغرية كأن تقدم في بعض المواسم اصنافا ونماذج من منتوجاتها، ثم زيادة الضرائب على السجائر، وفرض شروط صارمة على اعلانات التدخين التي تظهر في الصحف والمجلات.

بعد 40 عاما من الدعاية المضادة للنظام الحاكم

راديو أوروبا الحرة يسلم أرشيفه إلى المجر

بودابست: من ثائر صالح

لو كنت قد توقعت قبل ثمانية اعوام في حديث مع اي مواطن مجري بان راديو اوروبا الحرة سيوقف بثه وانه سيسلم ارشيفه الى المجر، لاتهمك باختلال العقل او انه سيطلب منك الحديث بصوت منخفض على الاقل، لكن هذا هو ما حصل. فبعد عقود من الدعاية المضادة للنظام الحاكم في المجر، وقع راديو اوروبا الحرة ومكتبة سيتشيني الوطنية المجرية في الاسبوع الماضي اتفاقية يسلم بموجبها الراديو الى المكتبة الوطنية 4400 شريط صوتي و200 لفة ميكروفيلم و650 الف صفحة من نسخ الوثائق المكتوبة. وحسب الاتفاقية سيكون بوسع المكتبة الحصول على نسخ من اية وثيقة اخرى من وثائق الراديو. وتغطي مواد الميكروفيلم فترة تمتد بين 1951 - 1960، في حين تعود النصوص المكتوبة الى فترة عمل راديو اوروبا الحرة باللغة المجرية التي امتدت منذ البداية في عام 1951 لغاية ايقاف البث عام 1993، وقد حضر حفل التوقيع بالنت مجر وزير الثقافة المجري ودونالد بلنكن سفير الولايات المتحدة في بودابست. وتلا بلنكن رسالة الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي حيا فيها الاتفاقية واكد على ان الباحثين المجريين قادرون اليوم على الوصول الى هذه الوثائق مما يساعد على الفهم الافضل لسنوات الحرب الباردة الطويلة. وسيتم تسليم الوثائق خلال فترة عامين.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة انشأت اذاعات موجهة الى اوروبا الشرقية الاشتراكية بعد نهاية الحرب العالمية وبدء الحرب الباردة بين الكتلتين المتصارعتين بهدف محاربة انظمة الحكم فيها وزعزعة استقرارها. ومنعت الانظمة الاشتراكية، ومنها المجر، مواطنيها من الاستماع الى محطة راديو اوروبا الحرة وقامت بملاحقة كل من يستمع الى البرامج التي تذاع فيها. غير ان هذه الملاحقة خفت في السبعينات ثم توقفت تقريبا في الثمانينات. ومن الجدير بالذكر ان عددا من محطات الراديو والتلفزيون المضادة لحكم فيدل كاسترو في كوبا لا تزال تبث برامجها من الاراضي الأميركية.

وبعد التغيرات التي حصلت في اوروبا الوسطى والشرقية من خلال كسر احتكار الحزب الواحد للسلطة واقامة نظام تعدد الأحزاب فقد راديو اوروبا الحرة مبررات وجوده، فقد تحقق الأمر الذي انشئ من اجله وهو سقوط الأنظمة الاشتراكية في هذه البلدان. وقد توقف عمل القسم المجري من راديو اوروبا الحرة عام 1993 بعد ثلاث سنوات من حصوله على حرية العمل في المجر، وتوافد المراسلون اليها وقاموا بتغطية ابرز الاحداث التي جرت بعد عام 1990 من هناك.

ديناصور أمام وزراء الطاقة الأوروبيين احتجاجا على تلويث بيئة كوكبنا

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

نصبت منظمة السلام الاخضر الدولية (جرين بيس) يوم امس في بروكسل امام مبنى المجلس الوزاري الاوروبي الذي كان في الوقت نفسه يستضيف اعمال وزراء الطاقة الـ 15 تمثالا عملاقا لديناصور مكوناً من بقايا حديدية لمركبات الصناعات البترولية وللغاز الطبيعي وذلك احتجاجا على سياسة الطاقة الحالية التي تنتهجها دول الاتحاد الاوروبي، وخاصة سياسته المقبلة التي تهدف الى تحرير المنافسة الداخلية كليا في هذا المجال وفتح الابواب على مصراعيها امام الشركات لتحقيق اكبر قدر من الربح على حساب الصحة العامة وتلوث الكوكب الازرق وزيادة تدهور طبقة الاوزون في الجو.

واشارت منظمة «السلام الاخضر» التي حشدت في بروكسل اعدادا كبيرة من اعضائها امام مدخل المجلس الوزاري الاوروبي من خلال تمثال ذلك الديناصور الحديدي المرعب الذي يبلغ طوله 6 امتار وارتفاعه 5 امتار، الى خطورة التمادي في سياسة الاعتماد على الطاقة النووية وزرع المفاعلات الذرية بدون هوادة فوق اراضي القارة الاوروبية بغية توفير الأموال، والاهتمام بالانعكاسات السلبية لهذه السياسة على صحة الانسان واستمرار بقائه مع فصائل الحيوان والنباتات الموجودة حاليا فوق كوكبنا. كما طالبت «السلام الاخضر» في المقابل القيادة السياسية الاوروبية بالاستثمار في الابحاث العلمية لتطوير موارد الطاقة الطبيعية المتجددة وفي مقدمتها الطاقة الشمسية والطاقة المستخرجة من الماء والهواء. كما ناشدت «جرين بيس» وزراء الطاقة الاوروبيين بادراج قضية ارتفاع الحرارة فوق سطح المعمورة التي ستقضي في زمان قصير على كائنات قطرية عدة والتحسب لخطورة الانبعاثات الحالية في الجو من الصناعات الملوثة والبدء في تمويل الحلول بدل المشاكل التي ستطرأ بدون تاكيد.

وقدرت «جرين بيس» ان الاستثمار في الطاقة الطبيعية المتجددة يصل سنويا الى دولار واحد مقابل 10 دولارات في مصادر الطاقة النووية بحيث يشكل تمويل مصادر الطاقة الملوثة والنووية الخطرة 88 في المائة ولا يبقى لمصادر الطاقة المتجددة الا 12 في المائة. كما كشفت المنظمة الدولية في بروكسل عن خطة لها اعدتها بغية ابراز امكانية تحقيق هدف السياسة الاوروبية الداعي الى تقليص استهلاك الطاقة الخطرة وحماية البيئة وذلك بواسطة تمويل مشروع تركيب «سقوف شمسية» على الف مسكن لتخزين الطاقة واستعمالها لتوفير المتطلبات اليومية لتلك المنازل. وقالت «جرين بيس» انها تراهن بعد التجربة على الف مسكن ان القيادة السياسية الاوروبية سوف تميل بقوة الى مصادر الطاقة المتجددة وتقف على حقيقة ميزاتها التي تفوق ميزات مصادر الطاقة المستعملة حاليا.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

تنتظر الزوجة (ل) وعشيقها (د) تنفيذ حكماً بالإعدام شنقاً حتى الموت فيهما صدر عن محكمة جنايات الرصافة ببغداد بعد ادانتهما بقتل الزوج (ح).

وتفيد تفاصيل الحادث ان (ل) ارتبطت بعلاقة غير شرعية مع (د) حيث خططت وبالتعاون مع عشيقها للتخلص من زوجها، وقامت بإخفاء عشيقها تحت السرير الذي تنام عليه مع زوجها وزودت عشيقها بسكين حادة لتنفيذ جريمة القتل. وبالفعل فما أن تجاوز الليل منتصفه حتى خرج العشيق من مخبئه وأجهز على الزوج النائم بعدة طعنات من سكينه ولم يتركه حتى أخمد أنفاسه. وحتى تبدو الجريمة وكأنها حادث سرقة قام العشيق بربط يدي وساقي الزوجة الخائنة بالحبل وتركها قرب جثة الزوج بعد أن بعثر البيت وخزانات الملابس. وبعد التحقيق الدقيق اعترفت الزوجة بجريمتها كما ألقي القبض على العشيق الذي اعترف هو الآخر بدوره في الجريمة.

وكانت المحكمة قد قضت أول مرة بإعدام الزوجة وبالسجن المؤبد لعشيقها وشريكها في الجريمة ثم قضت محكمة تمييز العراق بإعدام العشيق شنقا ايضاً مثل الزوجة لانهما شريكان في ارتكاب جريمة واحدة ويجب أن تتساوى عقوبتهما.

نكتة اليوم

إحداهن لجارتها تغتاب جارتها الاخرى في غيرة: إنها طيلة عمرها سعيدة الحظ حتى عندما وقع لها حادث وهي تقود سيارتها وتحطمت السيارة تماما وانكسرت ساقاها ودخلت في غيبوبة، كان ذلك أمام المستشفى الذي يملكه زوجها!